

الشيء أهمل الشعرية فوقه القلبي

تدقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور محمد عبد السلام مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

المجلد الثالث

دار الفجر

الشواهد الشعرية في نضال القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبدالمعالي سالم مكرم
أستاذ الفقه العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الرابع
شواهد نحوية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر

عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى

تليفون : ٣٩٧١٦٢٦

فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

الكتبة :

٢٨ ش عبد الحالى ثروت

تليفون : ٣٩٧٦٤٠١

ص.ب ٦٦ محمد فريد

الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧ / ١٩٩٧

ISBN

977-232-121-1

شواهد نحوية

القول في الاستعاذة

- قال الشاعر:

٢٤١٤- وإنّي لأتبيكم لذكرى الذى مضى من الودّ واستئناف ما كان فى غدٍ^(١) [٨٦/١]

أراد: ما يكون فى غدٍ.

- أمر الله بالاستعاذة عند أول كل قراءة فقال تعالى:

﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾^(٢).

ومعناه: إذا أردت أن تقرأ، فأوقع الماضى موقع المستقبل. كما قال الشاعر السابق.

(١) لم ينسبه محقق القرطبي لقاتل. والشاهد للطرماح، ديوانه/١٤٦
 من شواهد: أمالى ابن السجري/١، ٤٥، ١٧٦، ٣٠٤، وجمع الهوامع رقم ١٢. وفي جمع
 الهوامع/١، ٢٥ استشهد بالبيت على أن الماضى يحتمل الاستقبال، وروايته:
 إنى لأتبيكم تشكر ماضى من الأمر واستيجاب ما كان فى غدٍ
 (٢) النحل/٩٨.

البسمة

- قال ليبد:

٢٤١٥- إلى الحولِ ثمَّ اسمُ السَّلامِ عَلَيْكما ومنَ يَيْكِ حَوْلًا كاملاً فقد اعتلر^(١) [٩٨/١٣]
اشتهد به القرطبيّ على أنّ أباعبيدة معمر بن المثنى ذهب إلى أنّ «اسم» صِلَةٌ
رائدةٌ، فمعنى «بسم الله» أى بالله.

وفى الشاهد ذكر «اسم» زيادةً، وإنما أراد: ثمَّ السَّلام عليكما.

- قال الشاعر:

٢٤١٦- *وَرَحْنَا بِكَابْنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطُنَا* [١٠٠/١]

استشهد به على أنّ باء الجرّ اختصّت بالكسر على ثلاثة معايير:
فقل: ليناسب لفظها عملها.

وقيل: لما كانت الباء لا تدخل إلا على الأسماء خُصّت بالخفض الذى لا يكون
إلا فى الأسماء.

الثالث: ليفرق بينها وبين ماقد يكون من الحروف اسماً نحو السكاف فى قول
الشاعر: ورَحْنَا . .

أى بمثل ابن الماء أو ماكان مثله.

(١) ديوانه/ ٢١٤، وهو من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحو رقم ٦٩٢، والهمع والدرر رقم
١٢٢٤.

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٦٠، وعجزة:

* تصوّبُ فيه العينُ طورًا وترتقى *

وفى هامش الديون: وعدنا إلى ديارنا بفرس مثل ابن الماء، وهو طائر من طير الماء، شبه
الفرس به لحفته، وطول عنقه.

ومعنى: «تصوّبُ فيه العينُ طورًا وترتقى»: تنظر العين إليه فما هى أن يعجبها أسفله حتى ترتفع
إلى أعلاه، وذلك لحسن قدّه، وجمال منظره، ويديع خلقه، فالعين لا تكاد تشيع من النظر إليه
علوّاً وسفلاً.

من شواهد: ابن الشجريّ ٢٢٩/٢.

الفاتحة

[أَمُّ الْكِتَابِ]

٢٤١٧- *فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأَمَاتِكَ*^(١) [١١٢/١]

استشهد به على أن جمع «أم» قد يكون: «أمّات» بغير هاء .
وأصل أم: أمّة، ولذلك تجمع على أمّهات، قال الله تعالى: «وَأُمّهَاتِكُمْ»^(٢).
ويقال: أمّات بغير هاء كما وردت في الشاهد.
وحكى ابن فارس في المجمل^(٣): أن أمّهات في الناس، وأمّات في البهائم.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ = ٢

٢٤١٨- وَأَعْلَمْتُ أَنِّي سَاكُونُ رَمْسًا إِذَا سَارَ التَّوَاعِجُ لَا يَسِيرُ^(٤) [١٣٦/١]

فَقَالَ السَّائِلُونَ لِمَنْ حَفَرْتُمْ فَقَالَ الْقَاتِلُونَ لَهُمْ وَزِيرُ
استشهد به على أن الطّبري قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثناءً أنى به على نفسه، وفي ضِمْنِهِ
أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُثْنُوا عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:
قُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَعَلَيَّ هَذَا يَجِيءُ: قُولُوا: إِيَّاكَ..

(١) في الدرر رقم ١٧: صدره:

إِذَا الْأُمّهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ

وذكر صاحب الدرر أنه لم يعثر على قاتل هذا البيت.

وفي الشافية ٣٠٨/٤ نسب إلى مروان بن الحكم، وكذلك في هامش المقتضب/١٦٩/٣.
والبيت من شواهد: ابن يعيش ٣/١٠، والشافية ٣٠٨/٤، والمقتضب ١٦٩/٣، واللسان: «أمم»
والهمع رقم ١٧. والمجلد ١٠١/١.

(٢) النساء/٢٣.

(٣) انظر المجمل ١٥١/١.

(٤) من شواهد الطبري ٤٧/١.

والتوابع في الشاهد: الإبل السريع، وقد تعجبت الناقة في سيرها بالفتح: أسرع. انظر
اللسان: نمج.

سورة نعيمة ————— الفاتحة —

وهذا من حذف العرب ما يدلّ ظاهر الكلام عليه، وذلك كما ورد فى الشاهد السابق.

والمعنى: المحفّور لهم وزير، فحذف لدلالة ظاهر الكلام عليه. وهذا كثير.

﴿إياك نعبد﴾=٥

٢٤١٩- إياك أدعو فتقبلْ مَلَقْسِي وأغفرْ خطاياي وكثّرْ رِزْقِي^(١) [١٤٥/١]

استشهد به على أن العرب تقدّم الأهم.

يذكر أن أعرابياً سبّ آخر، فأعرض المسبّوب عنه، فقال له السّاب: إياك أعنى، فقال له الآخر: وعنك أعرض، فقدّم الأهم.

وفى الآية قدّم المفعول لثلاث يتقدّم ذكر العبد والعبادة على المعبود فلا يجوز: نعبدك ونستعينك، ولا نعبد إياك، ونستعين إياك، فيقدم الفعل على كناية المفعول، وإنما يتبع لفظ القرآن، ثم أنشد قول العجاج: «إياك أدعو...».

والورق بكسر الراء من الدراهم، ويفتحها المال.

وكرر الاسم لثلاث يتوهم: إياك نعبد ونستعين غيرك.

٢٤٢٠- * إِيَّاكَ حَتَّى بَلَغَتْ إِيَّاكَ * [١٤٦/١]^(٢)

(١) للعجاج ديوانه/ ١١٨ من أرجوزة مطلعها:

ياربّ رب البيت والمشرق

ورواية الديون: «وثمر» مكان: «وكثر».

(٢) نسبه سيهويه ٣٨٣/١ لحميد الارقط، وأورده فى باب مايجوز فى الشعر من إيا ولايجوز فى الكلام.

من شواهد: ابن الشجرى ٤٠/١، والخصائص ٣٠٧/١، ١٩٤/٢، والإنصاف ٦٩٩، وابن يعيش ١٠٢/٣، والخزانة عرضاً ٤٠٦/٢. قال الأعلام:

الشاهد وضع «إياك» موضع الكاف ضرورة، وقال الزجاج: أراد ببلغتك إياك فحذف الكاف ضرورة، وهذا التقدير ليس بشيء، لأنه حذف المؤكّد، وترك التوكيد مؤكّداً لغير موجود، فلم يخرج من الضرورة إلّا إلى أتبع منها.

=

والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتى بلغتك. وقبله:

استشهد به على شذوذ هذا البيت لأنه قدم الفعل على المفعول الكناية .
قال القرطبي : «وأما قول الشاعر : «إليك» فساد لا يقاس عليه .

= أهلك عئس تقطع الأراكا .
والعئس يسكون النون : الناقة الشديدة ، أي تقطع الأراضي التي هي منابت للأراك .

البقرة

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ = ٢

٢٤٢١- أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَاطِرُ مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَٰلِكَ (١) [١٥٧/١]

استشهد به على أن: «ذَلِكَ الْكِتَابُ» معناه: هذا الكتاب، و«ذَلِكَ» قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر، وإن كان موضوعاً للإشارة إلى غائب، كما قال تعالى في الإخبار عن نفسه جلَّ وعزَّ: «ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (٢) ومنه قول خفاف بن ثذبة: «أقول له . .»

أى أنا هذا، «فذلك» إشارة إلى القرآن موضوع موضع «هذا» تلخيصه: أَلَمْ يَلَمْ هَذَا الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ .

﴿أُولَٰئِكَ﴾ = ٥ .

٢٤٢٢- أُولَٰئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْطُ الضَّلِيلُ إِلَّا الْأَلَاكَا (٣) [١٨١/١]

استشهد به على أن: «أُولَٰئِكَ» مثل: «أُولَٰئِكَ» في الإشارة إلى البعيد. قال السَّحَّاسُ: أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: «أُولَاك»، وبعضهم يقول: «أَلَاك» والكاف للخطاب.

(١) انظر شعر خفاف بن ثذبة/٦٤، من جملة أبيات، يذكر أخذه فيها بثار معاوية بن عمرو أخي الخنساء، وكان ابن عم له، وقتله لمالك بن حماد، سيد بني شمس بن فزارة: . انظر الدرر رقم ٢١٣

من شواهد: الإتيان/٧٢٠/٢، والخزاعة/٤٧٠/٢، وقد أعرب البغدادي «متنه» مفعول «ياطر» أي يعطف ظهر مالك بن حماد. وانظر همع الهوامع رقم ٢١٣ (٢) السجدة/٦.

(٣) قائله أخو الكلجية كما في النواذر لأبى زيد/٤٣٨، غير أن رواية الشطر الأول فى النواذر مختلفة، فقد ورد فى النواذر على النحو التالى:
﴿أَلَمْ تَكْ قَدْ جَرِيتْ مَا الْفَقْرُ وَالْغَنَى﴾
وفى الشطر الثانى فى النواذر: «ولا مكان: «وهل».

من شواهد المصنف/١٦٦/٣، وابن يعيش/٦/١٠، والتصريح/١٢٩/١، والهمع والدرر رقم ٢١٣.

والأشابه بضم الهمزة: الأخلاط من الناس.

قال الكسائي: من قال: «أولئك» فواحد: ذلك.

ومن قال: «ألك» فواحد: «ذاك».

و«ألك» مثل: «أولئك» وأنشد ابن السكيت: «ألك قَوْمِي».

٢٤٢٣- ذُمَ المنازلَ بعد منزلة اللوى والعيشَ بعد أولئك الأيام ^(١) [١٨١/١]

استشهد به على أنهم ربما قالوا: «أولئك فى غير العقلاء»

قال الشاعر: «ذُمَ المنازل...».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ = ١١

٢٤٢٤- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصَلُهَا خَطَانًا إِلَى أَعْدَاتِنَا فَنَضَارِبُ ^(٢) [٢٠١/١]

استشهد به على أن الجوهرى ذكر أن «إذا» اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلا مضافةً إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمرَّ البُسر، وإذا قدم فلان.

والذى يدلُّ على أنها اسم وقوعها موقع قولك: آتيك يوم يقدم فلان، فهى ظرف، وفيها معنى المجازاة.

وجزاء الشرط ثلاثة: الفعل والفاء وإذا، فالفعل قولك: إن تأتني آتك،

(١) بلخير، من قصيدة يجيب بها الفرزدق مطلعها:

سرت الهموم فيتن غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام

من شواهد: ابن يميض ١٢٦/٣، ١٢٣، والخزاعة ٤٦٧/٢، والشافية ١٦٧/ والمعنى ٤٠٨/١، والأشمونى ١٣٩/١.

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قيلت فى «حرب حاطب» مطلعها:

أتعرف رسماً كاطراد للذاهب لعمرة وحشاً غير موقفٍ راكبٍ.

وذكر البغدادي أن ابن السيد روى: «إلى أعدائنا للتقارب»، فلا شاهد فيه.

وروى أيضاً: * وإن قصرت أسيافنا فنضاربُ بالرفع على الإقواء. [الخزاعة ١٦٥/٣٠].

من شواهد: ابن الشجرى ٣٣٣/١، وابن يميض ٩٧/٤، والخزاعة ١٦٤/٣، وسيبويه ٤٣٤/١.

سوراة نعيمة ————— البقرة

والفاء: إن تاتنى فأتا أحسن إليك، وإذا كقوله تعالى: ﴿وإن تُصِيبهم مِثَّةٌ بما قدَّمتَ أيديهم إذا هم يَقتنون﴾ (١).

ومما جاء من المجازة بإذا فى الشعر قول قيس بن الخطيم:

«إذا قصرت أسيافا كان وصلها»

فعطف: «فنضارب» بالجزم على موضع «كان» لأنه مجزوم ولو لم يكن مجزوماً لقال: «فنضارب» بالنصب.

— قال الفرزدق:

٢٤٢٥— فقام أبو ليلى إليه ابنُ ظالمٍ وكان إذا مايسلَّى السيفَ يضربُ (٢) [٢٠١/١]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق، وهو أن «إذا» يجازى بها.

ومنه قول الفرزدق.

٢٤٢٦— وإذا ماتشاء تبعثُ منها مغربَ الشمسِ ناشطاً مدحوراً (٣) [٢٠١/١]

— قال كعب بن زهير:

استشهد به على أن سيبويه ذكر أن الجيد لايجزم به «إذا».

كما قال كعب بن زهير: «وإذا ماتشاء...».

﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ = ١٤

٢٤٢٧— كيف ترانى قالسباً مجتئى أضربُ امرى ظهْرهُ لبطن (٤) [٢٠٦/١]

قد قتل الله رياداً عنى

(١) الرزم/ ٣٦.

(٢) للفرزدق ديوانه/ ٢١/ ١، من قصيدة مطلعها:

لعمري لقد أوفى وزاد وفاءه على كل جار، جار آل المهلب

(٣) لكعب بن زهير، ديوانه/ ٢٩ من قصيدة مطلعها:

إن عرسى قد آذنتنى أخيراً لم تخرج ولم تؤمر أميراً

وفى هامش الديوان: لم تخرج: لم تعطف. وقوله: «لم تؤمر أميراً» أي لم تشار في ذلك.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٣٤، وابن يعيش ٨/ ١٣٤، والخزاعة ٣/ ١٦٣ عرضاً.

(٤) لم أجده فى ديوان الفرزدق نشر دار صادر ببيروت

من شواهد: الحصاص ٢/ ٣١٠، ٤٣٥، والمغنى ٢/ ٧٦٥ طبع بيروت- والاشمونى ٢/ ٩٥.

والأشياء والنظائر رقم ٥٤.

ذكر القرطبي أنه إن قيل: لم وصلت: «خلوا» به إلى «وعرفها أن توصل بالباء؟
قيل له: «خلوا» هنا بمعنى ذهبوا وانصرفوا، ومنه قول الفرزدق: كيف
ترانى..
لما أنزله منزلة: «صرف».

وقال قوم: «إلى» بمعنى «مع»، وفيه ضعف.
وقال قوم: «إلى» بمعنى الباء، وهذا يأباه الخليل وسيبويه.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾= ١٧

٢٤٢٨- أتنهون ولن ينهى ذوى شطط كالطمن يذهب فيه الزيت والفتل (١/٢١١/٢١١)
ذكر القرطبي أن «مَثَلُهُمْ» فى الآية رفع بالابتداء، والخبر فى الكاف، فهى اسم
بمعنى مثل كما هى فى قول الأعشى: «أتنهون...».

٢٤٢٩- ورُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنِبُ وَسَطَنَا تصوبُ فيه العين طورا وترتقي (٢/٢١١/٢١١)
استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق على أن الكاف اسم بمعنى مثل
أى بمثل ابن الماء.

﴿الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾= ١٧

٢٤٣٠- وإن الذى حانت بفليح دماؤهم هم القوم كل القوم يأثم خالد (٣/٢١٢/٢١٢)

(١) للأعشى ديوانه/ ١٥٠.

من شواهد: ابن يعيش ٤٣/٨، والخازنة ١٣٢/٤، ورواية ابن يعيش والخازنة:
«ويهلك» مكان: «يذهب» ومن شواهد ابن عقيل ٢٣٣/١، والهمع والدرر رقم ١١٠٦، والأشياء
والنظائر رقم ٧٤٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤١٦.

(٣) فى الدرر رقم ٩٣-البيت من جملة أبيات، قيل: إنها للأشهب بن ربيعة، وقيل: لحريث بن
مخضض يروى بها قومه.

ورواية الشاهد فى البيان والتبيين ٥٥/٤: «وإن الالى» مكان: «وإن الذى» وعلى هذه الرواية فلا
شاهد فى البيت.

قال القرطبي: «الذي» يقع للواحد والجمع.

قال ابن الشجري هبة الله بن علي: ومن العرب من يأتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال: «وإن الذي حانت..»

ومثله قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون»^(١) قيل إنه جاء على هذه اللغة، وكذلك قوله: «مثلهم كمثل الذي»، قيل: المعنى كمثل الذين استوقدوا. وكذلك قال: «ذهب الله بنورهم»، فحمل أول الكلام على الواحد، وآخره على الجمع، فأما قوله تعالى: «وخصتم كالذي خاصوا»^(٢)، فإن الذي هاهنا وصف لمصدر محذوف تقديره: وخصتم كالخوض الذي خاصوا.

٢٤٣١- وداع دعا يامن يُجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذلك مُجيب^(٣) [٢١٢/١]

استشهد به على أن استوقد بمعنى: «أوقد» مثل: «استجاب» بمعنى: «أجاب» فالسین والتاء رائدتان، قاله الاخفش، ومنه قول الشاعر: «وداع دعا..» ومعنى فلم يستجبه أى لم يجبه.

«أو كصيب» ١٩

٢٤٣٢- وقد رَعِمَتْ لَيْلَى بَأْتَى فَاجِرٌ لِنَفْسِ ثَقَاها أَوْ عَلَيْها فُجُورُها^(٤) [٢١٥/١]

قال القرطبي: قال الطبري: أو بمعنى الواو، وقاله الفراء.

وأشدد: «وقد رَعِمَتْ لَيْلَى..».

= من شواهد: سيبويه ٩٦/١، والخزانة ٥٠٧/٢، والمحاسب ١٨٥/١، والمنصف ٦٧/١، وابن يعيش ١٥٤/٣، وابن الشجري ٣٠٧/٢، وشواهد المغنى للسيوطي ٥١٧، والهمع والدرر رقم ٩٣.

(١) الزمر / ٣٣

(٢) التوبة/ ٦٩.

(٣) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٤٠٨.

(٤) ذكر صاحب الدرر أن البيت لتوبة بن الحمير، والمراد بـ«لَيْلَى» هي لَيْلَى الأَخِيلِيَّة.

من شواهد: ابن الشجري ٣١٧/٢، والمغنى رقم ٩٥، وانظر أمالي المرتضى ٥٧/٢، وأمالي القالي ٨٨/١، والهمع والدرر رقم ١٦٢٣.

٢٤٣٣- نال الخلافة أو كانت له قدرًا كما أتى ربّه موسى على قدر^(١) [٢١٥/١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق، وهو أن أو بمعنى الواو.

﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾=١٩

٢٤٣٤- تَرَى النَّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَشْنَى أَصَعَّقَتْهَا صَوَاهِلُهُ [٢١٩/١]

قال القرطبي: قال أبو زيد: الصَّاعِقَةُ نار تسقط من السماء في رعد شديد. ويقال: صَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ: إذا ألقت عليهم الصاعقة. والصاعقة: صبيحة العذاب، قال الله تعالى: «فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ»^(٢)

ويقال: صعقَ الرجل صَعَقَةً، وَتَصَعَّقًا: أى غشى عليه.

ومنه قوله تعالى: «وخرّ موسى صَعِقًا»^(٤) فأصعقه غيره.

قال ابن مقبل: ترى النَّعْرَاتِ . .

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾=١٩

٢٤٣٥- وَأَغْفِرْ حَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتَمِ اللَّيْثِمِ تَكْرُمًا^(٥) [٢٢٠/١]

(١) الجدير، وسبق ذكره رقم ٧٩٦.

(٢) لابن مقبل ديوانه/٢٥٢، وفي الدرر رقم ٢٦، وذكر أنه لم يمشر على قائل البيت. وفي الدرر: النَّعْرَاتِ: جمع نُعْرَةٍ، وهى ذباب حسخم أزرق العين أخضر، له إبرة في طرف أذنه يلسع بها الدوابّ ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار، فيركب رأسه، ولا يردّه شيء. «ولبائنه» صدره، والصواهر: جمع صاهلة، والمراد بها تكرار حضه لها.

والضمير لبعير تقدّم ذكره، كما يدلّ عليه السياق. ويقال للجمال الذى يحيط بيده ورجله ويمض ولا يرفو: صاهل. من شواهد: إصلاح المنطق/ ٢٠٥، ومجالس ثعلب/ ١٢٨، والحيوان ٢٣٣/٧، وأسالي المرتضى ١٩١/٢.

(٣) فصلت/ ١٧.

(٤) الأعراف/ ١٤٣.

(٥) لحاتم الطائيّ، ديوانه/ ٨١، من قصيدة مطلعها:

اتعرف أطلالا وتؤيّما مهتما كخطك في رقّ كتابا متمنما.

سورة نوح

استشهد به على أن «حذّر» منصوب، لآته مفعول لأجله، وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيبويه الشاهد السابق.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ = ٢٠

٢٤٣٦- قد كَادَ من طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَ (١) [٢٢٢/١]

استشهد به على أنه يجوز في غير القرآن الكريم: «يكاد أن يفعل» أي اقتران خبر يكاد بـ«أن». قال رؤية: «قد كاد...»
ويمصح مشتق من المَصْح وهو الدرس.

وذكر القرطبي أن الأجود أن تكون بغير «أن» كما في القرآن الكريم، لأن «كاد»، لمقاربة الحال، و«أن» تصرف الكلام إلى المستقبل، وهذا متناف.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ = ٢١

٢٤٣٧- وَقُلْنَا لَنَا كَفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا نَكْفُفُ وَنُقْتِمَ لَنَا كُلَّ مَوْثِقٍ [٢٢٧/١]

فلما كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عَهْدُكُمْ كَلَمَعَ سَرَابٍ فِي الْمَلَا مَتَالِقٍ

استشهد به على أن العرب استعملت «لعل» مجردة من الشك بمعنى لام كي، فالمعنى في الشاهد: كفوا الحروب لنكف، ولو كانت «لعل» هنا شكاً لم يوثقوا لهم كُلِّ مَوْثِقٍ، وهذا القول عن قطرب والطبري.

= من شواهد: سيبويه ١/١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/٣٥٥، والجمل للزجاجي/٩٥

وابن يعيش ٢/٥٤، والخزانة ١/٤٩١، والعين ٣/٧٥.

(١) ملحق ديوان رؤية / ٢٧٢، وقيله:

رَبِّعْ عَفَاءَ الدَّهْرِ طَوْرًا

يقول السبندي في الخزانة ١/٩١: لم أر هذا الرجز في ديوان رؤية، وكذلك قال ابن السيد اللخمي.

من شواهد: سيبويه ١/٤٧٨، والإنصاف ٢/٥٦٦، والخزانة ٤/٩٠ والإيضاح / ٨٠ والهمع والدرر رقم ٤٧٤.

وأمصح في الشاهد: بمعنى أخلق.

(٢) من شواهد ابن الشجري ١/٥١، والطبري ١/١٢٥.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ ٢٢

٢٤٣٨- وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمتهاها يقرع العظم نابها (١/٢٢٨) استشهد به على أنه قد تأتى «جعل» بمعنى أخذ، إلى جانب إتيانها بمعنى «صير»، قال الشاعر: «وقد جعلت...»

٢٤٣٩- وقد جعلت أرى الاثنين أربعة والواحد اثنين لما هلتنى الكبير (٧/٢٢٨) استشهد به على أن «جعل» قد تأتى رائدة، وقد قيل فى قوله تعالى: «وجعل الظلمات والنور» (٣): إنها رائدة.

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ ٢٢

-قال حسان:

٢٤٤٠- أتتهجوه ولست له بئد فشركما لخيركما الفداء (٤/٢٣٠)

(١) لغلس بن لقيط الأردى أو لقيط بن مرة.

من شواهد: سيبويه ٣٨٤/١، وابن الشجرى ٨٩/١، وابن يعيش ١٠٥/٣، والمعنى ٣٣٣/١، والخزانة ٤١٥/٢، واللسان: «جعل».

وفى الخزانة: قال النحاس والأعلم: إنما كان وجه الكلام ضغمتها إياها، لأن المصدر لم يستحكم فى العمل والإضمار، واستحكم الفعل. «وجعل» هنا من أفعال الشروع، و«نفسى» اسمها، وجملة: «تطيب» خبرها. والضغمة بفتح الضاد، وسكون الغين المعجمتين: العضة.

وقد اختلف الناس فى معنى هذا البيت، وأصوب من تكلم عليه ابن الشجرى فى أماليه، قال يقول: جعلت نفسى تطيب، لأن أضغمتها ضغمة يقرع لها الناب العظم، وصف «ضغمة» بالجملة، والمصدر الذى هو الضغم مضاف إلى المفعول، وقاعله محذوف، التقدير: لضغمتى إياهما، والهاء التى فى قوله: لضغمتها عائدة إلى الضغمة، فانتصابها إذا انتصاب المصدر. (٢) لم اهتم إلى قائله.

(٣) الأنعام ١/ من قوله تعالى: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور.

(٤) حسان، ديوانه/ ١٣، من قصيدة يمدح بها المصطفى ﷺ، مطلعها:

عفت ذات الأصابع فالجواه إلى علوة منزلها خلاه

من شواهد: الشعر والشعراء ٣١٤/١، والأشمونى ٥١/٣، واللسان: «تدعه».

- وقال لبيد:

٢٤٤١- لكيلا يكون السندري نديتي وأجعل أقواماً عموماً عماما (١/٢٣١)

وقال أبو عبيدة: «أنداداً»: أضداداً، مفعول أول و«لله» في موضع الثاني.

وقال الجوهري: السند: بفتح النون التل المرتفع في السماء، والسند من الطيب ليس بعري.

ونسد البعير يسد نداءً ونداداً، ونُدوداً: نفر وذهب على وجهه، واستشهد في البيت الأول على أن أنداداً مفردهما: نند. والبيت الثاني استشهد به على أنه يقال: نديدة على المبالغة

﴿ولن تفعلوا﴾= ٢٤

- قال النابغة:

٢٤٤٢- *ولن أعرضُ آيتَ اللعن بالصفد* (١/٢٣٤)

استشهد به على أن من العرب من يجزم بـ«لن»، ذكره أبو عبيد، ومنه بيت النابغة.

﴿فاتقوا النار التي﴾= ٢٤

٢٤٤٣- من اللواتى والتى والآتى زعمن أن قد كبرت لِداتى (٣/٢٣٥)

(١) من شواهد اللسان: «ندد»

والشاهد من قصيدة لبيد ديوانه/١٩٩. قالها في المناقرة بين عامر وعلقمة مطلعها:

لا دعاني عامر لاسيهم آبيت وإن كان ابن عيساء ظالماً،

وفى هامش الديوان: ابن عيساء هو السندري، وعيساء أمه أوجدته و«العموم»: جمع عم،

و«العمام»: الجماعات، والعم: الجماعة من البالغين للذكورين

(٢) ديوانه/٨٨ من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر، ويمتنر إليه، مطلعها:

بادرمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأيد

وصدر الشاهد:

* هذا الشاء فإن تسمع به حسناً *

وفى هامش الديوان: التعريض: كلام يكتنى به عن شيء مما يستلزمه معناه.

وبالصفد: بالمطاء، أى لم أقصد بمحلى عطاء، بل أردت رضاك.

(٣) من شواهد: ابن الشجرى/٢٤، والخزاعة/٥٥٩، وفى القرطبي والتى بلامين تحريف.

ذكر القرطبي: أن «التي» فيها ثلاث لغات: التي، والَّتْ بكسر التاء، والَّتْ بِسْكَانِهَا، وهي اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة، ولا يجوز نزاع الألف واللام منها للتكثير، ولا تتم إلا بصلة.

وفي تشبيها ثلاث لغات أيضاً: السلتان، والَّتْا بحذف النون والَّتْان بتشديد النون.

وفي جمعها خمس لغات: اللَّاتِي وهي لغة القرآن. واللَّاتْ بكسر التاء بلاياء. واللَّوَاتِي. واللَّوَاتِ بلا ياء، وأنشد أبو عبيدة:

«من اللَّوَاتِي وَالَّتِي..»

واللغة الخامسة: اللَّوَا بإسقاط التاء، هذا ماحكاه الجوهري.

٢٤٤٤- بعد اللَّتِي وَالَّتِي وَالَّتِي إذا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ (١/٢٣٥)

استشهد به على أن تصغير التِي: اللَّتِي بالفتح والتشديد

قال الراجز: بعد اللَّتِي..»

٢٤٤٥- من أَجْلِكَ يَا لَتِي تَيْمَتْ قَلْبِي وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي (١/٢٣٥)

استشهد به على أن بعض الشعراء أدخل على: «التي» حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: يا لله وحده، فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها، وقال: «من أَجْلِكَ..».

(١) للمعاج، ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة مطلعها:

الحمد لله الذي استقلت بإذنه السماء وأطمأنت

من شواهد: النوادر/ ٣٧٦، وابن الشجري ١/ ٢٤، ٢٥، وابن يعيش ٥/ ١٤٠، والمفنى رقم

١٠٦٢ واللسان «التي».

(٢) من شواهد سيويه ١/ ٣١٠، والإنصاف ١/ ٣٣٦، وابن يعيش ٢/ ٨، والخزاعة ١/ ٣٥٨.

﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾=٢٥

-أنشد الفرزدق:

٢٤٤٦- وإن الذى يسعى لِيُفْسِدَ زوجتى كساع إلى أمد الشرى يَسْتَيْبِلُهَا^(١) [٢٤٠/١]
قال القرطبي: أزواج: جمع زوج. والمرأة: زوج الرجل، والرجل زوج المرأة.
قال الاصمعي: ولاتكاد العرب تقول زوجة. وحكى الفراء أنه يقال: زوجة،
وأنشد بيت الفرزدق.

﴿أن يضرب مثلاً مابعوضة﴾=٢٦

٢٤٤٧- يا أحسن الناس مآقرتاً إلى قدم ولا حبال مُحِبٌّ واصلِ تصل [٢٤٣/١]^(٢)

ذكر القرطبي: أن «بعوضة» في نصبها أربعة أوجه:

الأول: أن تكون «ما» زائدة، و«بعوضة» بدلاً من «مثلاً».

الثاني: تكون «ما» نكرة في موضع نصب على البذل من قوله: «مثلاً»
و«بعوضة» نعت لـ«ما»، فَوُصِفَتْ «ما» بالجنس المنكر لإبهامها، لأنها بمعنى قليل،
قاله الفراء والزجاج.

الثالث: نصبت على تقدير إسقاط الجار، المعنى: أن يضرب مثلاً ما بين
بعوضة، فحذفت «بين»، وأعربت «بعوضة» بإعرابها. . وهذا قول الكسائي
والفراء، وأنشد أبو العباس: «يا أحسن الناس مآقرتاً. .»

الرابع: أن يكون: «يضرب» بمعنى «يجعل» فتكون: «بعوضة» المفعول الثاني.

(١) ديوانه/ ٦١ من قصيدة، مطلعها:

لمعري لقد أردى نوار وساقها إلى الغدر أحلام قليل عقولها

ورواية الديوان: «يخب» مكان: «يفسد»، ومعنى: «يخب» يفسد. وفي هامش الديوان:
«يستيبلها» يأخذ بولها.

وفي اللسان: «زوج» ورد برواية: «يحرش زوجتى».

(٢) من شواهد المعنى رقم ٢٩٤، وليضاح الوقف والابتداء ٣٥٤/١، والهمع والدرر رقم ١٥٩٧.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾=٢٦

-قال عمر بن أبي ربيعة:

٢٤٤٨- رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت فيضى وأيما بالعشى فيخضر^(١) [٢٤٤/١]

قال القرطبي: لغة بني تميم وبني عامر في «أَيما»: أيما، يبدلون من إحدى الميمين ياء كراهية التضعيف، وعلى هذا ينشد بيت عمر بن أبي ربيعة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾=٣٠

٢٤٤٩- فإذا ذلك لأمهاته لذكره والذهر يعقب صالحاً بفساد [٢٢٢/١]

قال القرطبي: «إِذْ» في الآية رائدة، والتقدير: «وقال ربك». وهذا قول معمر ابن المثنى أبو عبيدة.

واستشهد بقول الأسود بن يعفر: «فإذا وذلك..»

وقال النحاس: هذا خطأ من أبي عبيدة، لأن «إِذْ» اسم وهي ظرف زمان ليس بما تزداد.

٢٤٥٠- فإن المنية من يخشها فسوف تُصادفهُ أيما [٢٦٢/١]

(١) سبق ذكره رقم ٨١٣.

(٢) علق محقق القرطبي على هذا الشاهد بقوله: «يلاحظ أن رواية البيت فإذا، ولا يستقيم الوزن إلا به».

والحق معه، لأن البيت من الكامل فيوضع «إذا» مكان إذ يستقيم الوزن مع أن الاستشهاد بالبيت على إن «إذا» قد تقع رائدة.

وقد بحث عن هذا الشاهد ضمن قصيدة الأسود بن يعفر الدالية التي ضممتها المفضليات/٤٤٥-٤٤٧ قلم أجله.

(٣) للنمر بن تولب، ديوانه/١٠١ من قصيدة مطلعها:

سلاهن تذكره نكتما وكان رهيتاً بها مغرماً

وفى هامش الديوان: نكتم: علم امرأة

وفى الخزانة/٤٣٨ أورد الشاهد ضمن قصيدته، وذكر أن قصيدة النمر بن تولب الصحابي فيها عدة أبيات شواهد فلا بأس بإيرادها وشرحها، وفي شرحه للبيت الشاهد قال: قال ابن جرير في تفسيره: إن في «أيما اكتفاء»، وأيما ظرف مضمن لمعن الشرط: وحذف شرطه وجوابه، أي أيما توجه تصادفه، وسوف للتأكيد.

سورة نوحية

استشهد به على أن الزجاج ردّ قول أبي عبيدة السابق، وذكر أنه احترام منه، لأن تقدير الآية في نظر الزجاج: وابتداء خلقكم إذ قال، فكان هذا المحذوف الذي دلّ عليه الكلام، كما قال: «فإن المنيّة...».

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾= ٣٠

٢٤٥١- لعمرك ما أدري وإنّي لأوجل على آيتنا تعدو المنيّة أول^(١) [٢٧٨/١]

ذكر القرطبي أن «أعلم» فيه تأويلان: قيل: إنه فعل مستقبل،

وقيل: إنه اسم بمعنى فاعل، كما يقال: الله أكبر بمعنى كبير، وكما قال: «لعمرك ما أدري...».

فعلى أنه فعل تكون «ما» في موضع نصب بـ «أعلم»، وإن جعلته اسماً بمعنى عالم تكون «ما» في موضع خفض بالإضافة.

﴿أُنَبِّئُكَ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾= ٣١

٢٤٥٢- هؤلا تَمْ هؤلا كلا أعطيت نَعَالاً مَحْنُوءَةً بِمِثَالِ [٢٨٤/١]

= وقيل: إما أتى به لإخراج الكلام على مقتضى طبع النفس في إذعانها للموت مع أمل طول الحياة.

قال اللخمي في شرح أبيات الجمل: إن قيل: كيف قال من يخشها. والمنية تصادف من خشيتها، ومن لم يخشها، فأى معنى للشرط؟

قلت هو خطاب لمن ظن أن خشيته تنجيه من الموت على جهة الرد عليه، وإبطال ظنه ومعتقده.

(١) لمن بن أوس.

من شواهد: المقتضب ٣/٣٤٦، والمنصف ٣/٣٥، وابن الشجرى ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزانة ٣/٥٠٥، وغلور الذهب ٩٤/٩٤، والعينى ٣/٤٣٩، والاشباه والنظائر رقم ٨٣٦، والاشمونى ٢/٢٦٨، وحاشية يس ٢/٥٢.

(٢) للأعشى ديوانه/ ١٦٨، . من قصيدة مطلعها:

مابكاه الكبير بالاطلال وسؤالى فهل تردّ سؤالى؟

من شواهد: ابن الشجرى ١/٣٠، وابن يعيش ٣/١٣٧، وروايتهما: «بنعال» مكان: «بمثال».

استشهد به على أن هؤلاء لفظٌ مبنئٌ على الكسر، ولغة غميم وبعض قيس وأسد فيه القصر قال الأعشى: هؤلاء... .

﴿وإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾= ٣٤

٢٤٥٣- ليس عَلَيْكَ عطشٌ ولا جُوعٌ إلا الرقاد والرقاد ممنوعٌ (١٧١/٢٩٤)

ذكر القرطبي: أن شهر بن حوشب وبعض الأصوليين ذكروا أن إبليس كان من الجن الذين كانوا في الأرض، وقتلتهم الملائكة، فسبوه صغيراً، وتعبّد مع الملائكة. وخوطب، وحكاه الطبري عن ابن مسعود.

والاستثناء على هذا منقطع مثل قوله تعالى: «مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ» (٢)

وقال الشاعرة «ليس عليك عطش...»

﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾= ٣٤

٢٤٥٤- بتيهاء قَفَرٍ وَالْمَطَى كَانَهَا قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا (٣/١٧٩٦)

استشهد به على أن كان في الآية بمعنى «صار» كقول الشاعر: «بتيهاء قفر»

﴿أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾= ٣٥

٢٤٥٥- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرُ تَهَادَى كَنَعَاكِ الْمَلَا تَعْسَفُنْ رَمَلًا (١/٣٠٠)

(١) لم أعتد الي قائله.

(٢) النساء/ ١٥٧.

(٣) سبق ذكره رقم ٤٨٨.

(٤) لعمري من أبي ربيعة، ديوانه/ ٣٤٠، وهو أول بيتين مستقلين في الديوان والبيت الثاني هو:

قَدْ تَتَقَبَّنِ بِالْحَرِيرِ وَأَبْلَدِي ——— سنَ عِيُونًا حُورَ الْمُلَامِعِ لُجَلَا

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٦، والإنصاف/ ٤٧٥، ٤٧٧، وابن يعيش ٣/ ٧٤، ٧٦ والعيني ٤/ ١٦١، والأشمونى ٣/ ١١٤.

وفي العيني: قوله: زَهْرٌ يَضُمُ الزَّأَى، وسكون الهاء: جمع زهراء، و«المسلا» يفتح السين: الصحراء و«النعاج»: جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل، وهي البقر، وقوله: «تَعْسَفُنْ» أى ملن عن الطريق.

وحاصل المعنى: قلت إذا أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق، وأخذن في الرمل.

سورة نعيمة البقرة

ذكر القرطبي أن «أنت» في الآية تأكيد للمضمّر الذي في الفعل وهو: «اسكن»، ومثله: «فأذهب أنت وريك»^(١)

ولا يجوز: اسكن وزوجك، ولا اذهب وريك إلا في ضرورة الشعر كما قال:
قلت إذ أقبلت. . .

فـ«زهر» معطوف على المضمّر في «أقبلت» ولم يؤكد ذلك المضمّر، ويجوز في غير القرآن على بعد: قم وزيد.

«هذه الشجرة»= ٣٥

٢٤٥٦- خليلي لولا ساكن النار لم أقم بتا اللّٰه إلا عابر بن سبيل^(٢) [٣١١/١]
ذكر القرطبي أنه يقال: هاتا فعّلت، قال هشام: وقال: تافّعّلت. وأنشد:
«خليلي لولا. . .»

«إلى حين»= ٣٦

٢٤٥٧- العاطفون تحين مامن عاطفٍ والمطمعون زمان أين المطعمُ^(٣) [٣٢١/١]
استشهد به على أنّ بعض العرب ربّما ادخلوا التاء على الحين كما قال أبو
وجزة: «العاطفون. . .»

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) لا إلى وجزة:

من شواهد: مجالس ثعلب ٢/ ٣٧٤، والإنصاف/ ١٠٨، والخزانة ٤/ ١٠٤، والاشموني ٤/ ٣٣٩، واللسان: «ليت»، و«حين»

وفي اللسان قال ابن بري: صواب إنشاده:

العاطفون تحين مامن عاطفٍ والنعيمون زمان أين المنعم؟
واللاحقون جفانهم قمع اللّٰه والمطمعون زمان أين المطعم؟

سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— البقرة —

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ = ٤٥

٢٤٥٨- إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْفَلَ وَدِ مَالِمَ يُعَاصِرَ كَانَ جُنُونًا (١) [٣٧٣/١]

ذكر القرطبي أَنَّ المتأولين اختلفوا فى عود الضمير من قوله : وإِنَّهَا، فقيل على الصلاة وحدها خاصة، لأنها تكبر على النفوس مالا يكبر الصوم.

و«الصَّبْرُ» قيل: المراد به هنا: الصَّوْمُ، فالصَّلَاةُ فيها سجن النفوس، والصَّوْمُ إنما فيه منع الشهوة، فليس من منع شهوة واحدة أو شهوتين كمن منع جميع الشهوات. . وإذا كان كذلك كانت الصلاة أصعب على النفس، ومكابدتها أشد، فلذلك قال: «وإنها الكبيرة».

وقيل: الضمير يرجع عليهما، ولكنه كنى عن الأغلب، وهو الصلاة كقوله: «والَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٢)، وقوله: «وإذا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا» (٣) فردَّ الكناية إلى الفضة، لأنها الأغلب والأعم، وإلى التجارة، لأنها الأفضل والأهم.

وقيل: إن الصبر لما كان داخلاً فى الصلاة أعاد عليها كما قال: «واللَّهِ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ» (٤) ولم يقل: «يرضوهما»، لأن رضى الرسول داخل فى رضى الله جل وعزّ، ومنه قول الشاعر: «إن شَرخَ الشَّبَابِ. .»

ولم يقل: «يعاصبها» ردّ إلى الشباب، لأن الشَّعْرَ داخل فيه.

٢٤٥٩- فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلَهُ فَإِنِّى وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ (٥) [٣٧٤/١]

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٥١ نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت وهو مطلع قصيدة له.

من شواهد: ابن السجرى ٣٠٩/١

(٢) التوبة/ ٣٤.

(٣) الجمعة/ ١١.

(٤) التوبة/ ٦٢.

(٥) لفضلى بن الحارث البرجمى

استشهد به على أن الضمير في الآية راجع إلى كل واحد منهما، لكن حذف اختصاراً، قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً»^(١) ولم يقل: «آيتين» في الآية، ولغريان في البيت.

٢٤٦٠- لك همّ من الهموم سعة والصبحُ والنسي لافلاح معه [٣٧٤/١]

استشهد به على استشهد به في البيت السابق، ولم يقل: لافلاح معهما.

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ = ٤٨

٢٤٦١- وَيَوْمًا شَهِدْنَا سَلِيمًا وَعَامرًا [٣٧٧/١]

ذكر القرطبي: أن في الآية حذفاً، اختلف فيه النحويون

قال البصريون: التقدير: يَوْمًا لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، ثم حذف «فيه» كما قال: «ويومًا شهدناه»، والمراد: شهدناه فيه.

وقال الكسائي: هذا خطأ، لا يجوز حذف: «فيه» ولكن التقدير: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيهِ نَفْسٌ، ثم حذف الهاء. وإنما يجوز حذف الهاء، لأن الظروف عنده لا يجوز حذفها، قال: لا يجوز أن تقول: هذا رجلاً قصدت ولا رأيت رجلاً أرغب، وأنت تريد: قصدت إليه، وأرغب فيه.

قال: ولو جار ذلك لجار: الَّذِي تَكَلَّمْتُ رِيْدٌ، بمعنى تكلمت فيه ريْدٌ

وقال الفراء: يجوز أن تحذف الهاء وفيه.

وحكى المهدوي أن الوجهين جائزان عند سيويه والاختفص والزجاج.

= من شواهد: سيويه ٣٨/١، والمغنى ٩٥/٢، والحزانة ٣٢٣/٤، وسمع الهوامع والدرر رقم

١٦٧٦، ١٦٧٧، والأشباه والنظائر رقم ٣٥. واللسان «قير»

(١) المومنون / ٥٠.

(٢) للأضبط بن قريع السعدي. انظر اللسان «مساء»

(٣) لم أعتد إلى قائله.

سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— البقرة -

﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾=٤٩

٢٤٦٢- لَاهُمْ إِنْ الْعَبْدَ يَمُ — نَعِ رَحْلَهُ فَاَمْنَعِ حِلَالِكَ^(١) [٣٨٣/١]

وَانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيِّ ب وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ أَلَكْ

اختلف النحاة: هل يضاف: «الآل» إلى المضمَر أو لا؟.

فمنع من ذلك النَّحَاسَ وَالزَّيْدِيَّ وَالْكَسَائِيَّ، فلا يقال إلا اللهم صلِّ على محمد، وآل محمد ولا يقال: . وآله والصواب أن يقال: وأهله،

وذهبت طائفة أخرى إلى أن ذلك يقال، منهم ابن السَّيِّد وهو الصواب، لأن السماع الصحيح يعضده فإنه قد جاء في قول عبد المطلب: لاهم إن العبد. .

-وقال نلبة:

٢٤٦٣- أنا الفارس الحامى حقيقة والذى وآلى كما تَحُمَى حَقِيقَةُ أَلَكْ^(٢) [٣٨٣/١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، .

﴿يَسْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾=٤٩

٢٤٦٤- مَتَى تَأْتَا تَلْمَمَ بِنَا فِى دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِجَا^(٣) [٣٨٤/١]

(١) سبق ذكره رقم ١٧٢٩ .

(٢) خفاف بن نلبة، ديوانه/٦٧، من قصيدة مطلعها:

أقول له والرمح ياطر منته تأمل خفافاً إننى أناذلكا

ورواية هذا البيت فى المصادر مختلفة، فى الديوان:

أنا الفارس الحامى الحقيقة والذى به أدرك الأبطال قدماً كذلكا

ورواية الخزائن ٤٧١/٢:

أنا الفارس الحامى حقيقة والذى به تدرك الأوتار قدما كذلكا

والروايتان مختلفتان عن رواية القرطبي.

ورواية البحر ١٨٨/١ متفقة مع رواية القرطبي

وفى البحر قال هدية، تحريف، والصواب: خفاف بن نلبة.

وفى القرطبي: وقال نلبة، وهو خطأ.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٥٩ .

ذكر القرطبي أنّ الفراء وغيره يقولون: إن «يُذَبِّحُونَكُمْ» بغير واو على التفسير لقوله: «يسومونكم» كما تقول: أنا في القوم زيد وعمرو، فلا تحتاج إلى الواو في زيد.

ونظيره: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ»^(١)

فجاءت: «يُذَبِّحُونَ» بغير واو على البذل من قوله: «يسومونكم» كما قال سيبويه:

«متى تأتينا تلمم بنا .»

٢٤٦٥- * فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى * [٣٨٥/١٣]^(٢)

استشهد به القرطبي على أنّ «يُذَبِّحُونَ» وردت في سورة إبراهيم بالواو^(٣) لأن المعنى: يُعَذِّبُونَكُمْ بالذبح وبغير الذبح فقوله: «وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ» جنس آخر من العذاب، لا تفسير لما قبله

وعلق القرطبي على زيادة الواو بقوله: قلت: قد يحتمل أن يقال إن الواو رائدة بدليل سورة البقرة حيث جاءت «يُذَبِّحُونَ» بدون واو، والواو قد تزايد كما قال: «فلما أجزنا .» أي قد انتحى

٢٤٦٦- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ وَأَيْنَ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكَيْبَةِ فِي الْمَزْدَحَمِ [٣٨٥/١٣]^(٤)

استشهد به على ما استشهد به في البيت قبله، وهو زيادة الواو .

(١) الفرقان/ ٦٨ .

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٧٠، وصحزه:

بنا بطن خبت ذى قفاف عقتل

وفي هامش السديوان: ساحة الحي: عرصته ورحبته، «والقفاف»: ما ارتفع من الأرض وغلظ، و«العقتل»: الرمل المتعقد للداخل بعضه في بعض

من شواهد: المصنف ٤١/٣، والإصناف ٤٥٧/، والخزانة ٤١٣/٤

(٣) إبراهيم ٦/ «يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم».

(٤) سبق ذكره رقم ١٧٥٤ .

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— البقرة —

والمعنى فى الشاهد: الى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتبية.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾=٥٣

٢٤٦٧- إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية فى المزدحم^(١) [٣٩٩/١]

استشهد به على أن بعض المفسرين يرى أن الواو صلة أي زائدة، وليست عاطفة فى الآية القرآنية، والواو قد تزايد فى النعوت كقولهم: فلان حسن وطويل وأنشد: «الى الملك القرم..»

والمعنى: آتينا موسى الكتاب الفرقان أراد إلى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتبية.

﴿وَالسَّلْوى﴾=٥٧

٢٤٦٨- وإني لتعروني لذركك هزة كما انتفض السلواة من بلل القطر^(٢) [٤٠٨/١]

ذكره شاهداً على أن النحويين اختلفوا فى: «السلى» هل هو جمع أو مفرد؟ فقال الاخفش: جمع لا واحد له من لفظه مثل: الخير والشر وهو يشبه أن يكون واحده سلى مثل جماعته.

كما قالوا دُفلى^(٣) للواحد والجماعة، وسُمّانى وشُكّاعى^(٤) فى الواحد والجميع.

وقال الخليل واحده: سلواة، وأنشد:

«إني لتعروني..»

(١) الشاهد السابق رقم ٢٤٦٦.

(٢) من شواهد البحر ٢٠٥/١، واللسان: «سلا»

(٣) فى هامش القرطبي: الدفلى كذكرى: شجر أخضر مرّ حسن المنظر، يكون فى الأدوية.

(٤) فى هامش القرطبي: «الشكّاعى» كجبارى وقد تفتح: من دقّ النبات، وهى دقيقة العيدان،

صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها

وقال الكسائي: السكوى واحده، وجمعه سلاوى.

﴿اضرب بعصاك﴾=٦٠

٢٤٦٩- على عَصَوِيْهَا سَابِرٌ مُّشْرِقٌ ﴿١١/٤١٨﴾

استشهد به على أن العصا: اسم مقصور مؤنث، وألفه منقلبة عن واو، قال:
«على عَصَوِيْهَا»

والجمع: عِصَى وَعِصَى، وهو فُعول، وإنما كسرت العين لما بعدها من الكسرة.

﴿اهبطوا مصرًا﴾=٦١

٢٤٧٠- لَمْ تَتَلَقَّ بِفَضْلِ مِثْرَها دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ ﴿٢١/٤٢٩﴾

ذكر القرطبي أن المفسرين اختلفوا في «مصر» هل هي مصر من الأمصار غير معين ؟ وفي هذه الحالة تصرف.

أو هي مصر فرعون كما ذكر بعض المفسرين، فإن كانت كذلك جار صرفها لحقتها وشبهها بـ«هند» و«دعد» وأنشد: «لم تتلقَّ . .».

(١) لدى الرمة، ديوانه/ ٤٩٠ من قصيدة مطلعها:

أداراً بحزوى هجبتَ للعين حيرة فماء الهوى يرفضُ أوترقُ
وصدره في الديوان:

﴿فجاءت بنسج العنكبوت كأنه﴾

وفي هامش الديوان: عصاها: عرقوايا الذكو، والعرقويان: خشبتا الصليب «والسابري»: الرقيق من الثياب، و«مشريق»: أى متخرق من شواهد اللسان: «مير»

(٢) نسب لأبن قيس الرقيات، وانظر ملحقات ديوانه/ ١٧٨، وهو في الديوان بيت مفرد.

ونسب لجرير، ديوانه/ ٦٧ ثالث أبيات ثلاثة وردت في ديوانه على النحو الآتي:

يادار أغسوت بجانب اللبيب بين تلاع الحقيق فالكتب

حيث استقرت نواهم فسقوا صوب غمام مجلدجل جلب

لم تتلفع . .

وروايته في الديوان: «ولم تغلذ مكان: ولم تسق»

وفي هامش الديوان: «لم تغلذ بالعلب»: أى أنها لم تشرب اللبن بالعلب كنساء الأعراب وإنما هي تمشي في نعمة، وأحسن كسوة، والعلب: قلدح من جلد يشرب به اللبن

من شواهد: سيبويه ٢٢/٢، والخصائص ٣/٦١، ٣١٦، والمتصف ٢/٧٧، والاشمونى ٣/٢٥٤، وانظر البحر ١/٢٣٥.

﴿وَالنَّصَارَى﴾ = ٦٢

٢٤٧١- صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبِيلِ الْفِصْحِ صَوَامٌ [٤٣٣/١٦^(١)]

ذكر القرطبي أَنَّ النَّصَارَى جَمْعٌ، وَاحِدُهُ: نَصْرَانِيٌّ.

وقيل: نصران بإسقاط الياء، وهذا قول سيبويه.

والأثنى: نصرانة كندمان وندمانه.

وهو نكرة يعرف بالألف واللام، قال الشاعر: «صَدَّتْ كَمَا..» فوصفه بالنكرة.

٢٤٧٢- تَرَاهُ إِذَا دَارَ الْعِشَاءُ مُتَحَنِّنًا وَيُضْحِي لَدَيْهِ وَهُوَ نَصْرَانُ شَامِسُ [٤٣٣/١٧^(٢)]

استشهد به على أن الخليل يقول: إن واحد النَّصَارَى: نَصْرَى كـ«مَهْرَى» و«مَهَارَى»، وأنشد سيبويه شاهداً على قوله: «تراه إذا دار..»

٢٤٧٣- فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تُحْفَ [٤٣٣/١٨^(٣)]

(١) للنمر بن تولب: انظر شعر النمر بن تولب/ ١١٤، من قصيدة، مطلعها:

شَطَّتْ بِجَمْرَةٍ دَارَ بَعْدَ الْإِمَامِ نَائِي وَطُولِ بَعَادٍ بَيْنَ أَقْوَامِ

ورواية الديوان: «قوام» مكان: «صَوَام»

وفي هامش شعر النمر» يصف ناقة عرض عليها الماء فعاتقه، فصَدَّتْ عنه، كما صَدَّ سَاقِي النَّصَارَى عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي مَدَّةِ صِيَامِهِمْ. وقيل: يوم فصحهم. والفصح عندهم الذي يأكلون فيه اللحم، كأنهم يفصحون فيه بأكله.

من شواهد سيبويه ٩٢/٢.

(٢) من شواهد البحر ٣٣٨/١، والطبري ٢٥٢/١

(٣) لأبي الأنزور

من شواهد: سيبويه ٢٩/٢، ١٠٤، والإنصاف ٤٤٥/٥، واللسان: «نَصْر» والطبري ٢٥٢/١.

وفي اللسان: الشاهد لأبي الأنزور الحماني، يصف ناقتين طاطاتاً رأسيهما من الإعياء، فشبّه رأس الناقة من تطاطبها برأس النصرانية إذا طاطأتها في صلاتها.

وقال ابن برى يرّد على أبي إسحاق في قوله: «واحد النصاري في أحد القولين نصران مثل ندمان وندامي»، والأثنى نصرانة مثل ندمنة:

قوله: إن النصاري جمع نصران ونصرانة، إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في كلامهم نصراني، ونصرانية ببناء النسب، وإنما جاءت نصرانة في البيت على جهة الضرورة.

و«أسجد» لغة في سجد.

استشهد به على قول سيبويه على أن مؤنث نصران: نصرانة كندمان وندمانه،
يقال: أسجد: إذا مال.

﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾=٦٢

٢٤٧٤- أَلِمَّا بِسَلْمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتُمَا وَقُولَا لَهَا عَوِجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا^(١) (١٣٥/٤٣٥)

قال القرطبي: إن قال قائل: لِمَ جَمَعَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ»
و«آمَنَ» لَفْظَ مُفْرَدٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ، وَإِنَّمَا كَانَ يَسْتَقِيمُ لَوْ قَالَ: لَهُ أَجْرُهُ؟

فالجواب أن «مَنْ» يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ

فجائز أن يرجع الضمير مفردًا ومثنى ومجموعًا، قال الله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ»^(٢) على المعنى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»^(٣) على اللفظ، وقال
الشاعر: «أَلِمَّا بِسَلْمَى..»

حمل الشاعر في البيت على المعنى ولو حمل على اللفظ لقال: تخلف

وقال الفرزدق:

٢٤٧٥- تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئُبُ يَصْطَحِبَانِ^(٤) (١٣٥/٤٣٥)

استشهد به على أن الفرزدق حمل على المعنى، ولو حمل على اللفظ لقال:
نصطحب.

(١) من شواهد الطبري ٢٥٤/١.

(٢) يونس / ٤٢ (٣) الانعام/ ٢٥

(٤) للفرزدق ديوانه ٨٧٠/٢، وروايته: «فإن وألقتني» مكان: «فإن عاهدتني»

وانظر شواهد المعنى للسيوطي ٥٣٦/٢، وسيبويه ٤٠٤/١، والخصائص ٤٢٢/٢، وابن
الشرجى ٣١١/٢، والمحاسب ٢١٩/١، ٤٥/٢، وابن يعيش ١٣٢/٢، والمعنى ٤٦١/١،
والهمع والدرر رقم ٢٧٣.

سورة نوح

﴿بَقَرَةٌ لِّأَذْلُوفٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ = ٧١

٢٤٧٦- يَهِيلُ وَيَذْرَى تُرْبَهُ وَيُثِيرُهُ إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ (١) [٤٥٣/١]

ذكر القرطبي: أن جملة: «يُثِيرُ» في موضع رفع على الصفة للبقرة، أي هي بقرة لأذلول مثيرة..

وقال قوم: «تثير» فعل مستأنف، والمعنى: لإيجاب الحرث لها، وأنها كانت تحرث ولا تسقى.

والوقف على هذا التأويل على: «لأذلول».

قال القرطبي: والقول الأول أصحّ لوجهين:

أحدهما: ما ذكره النحاس عن علي بن سليمان أنه قال:

لا يجوز أن تكون «تثير» مستأنفاً، لأن بعده، «ولا تسقى الحرث» فلو كان مستأنفاً لما جمع بين الواو واللام.

الثاني: أنها لو كانت «تثير» الأرض لكانت الإثارة قد ذلتها والله تعالى، قد نفى عنها ذلك بقوله: «لأذلول».

وعلق القرطبي على هذا القول الثاني بقوله: «قلت: ويحتمل» أن تكون: «تثير الأرض» في غير العمل مرحاً ونشاطاً.

كما قال امرؤ القيس: «يهيل ويذرى..»

فعلى هذا يكون: «تثير» مستأنفاً، «ولا تسقى» معطوف عليه، فتأمل.

﴿كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً﴾ = ٧٤

٢٤٧٧- * نال الخلافة أو كانت له قدراً * [٤٦٣/١] (٢)

(١) لامرى القيس ديوانه/ ١٣٦ من قصيدة مطلعها:

أماوى هل لي عندكم من ممرس أم الصرم تخارين بالوصل نياس

وفى هامش الديوان: يهيل: يفرق التراب عن مكانه ليتسع لجشومه، و«نبات الهواجر»: الذى

ينبت التراب فى وقت الهجرة لتحسن إبله يبرد الثرى فيسكن عنها العطش، و«الخمس»: الذى

ترد إليه الماء لخمسى والهواجر: نصف النهار عند زوال الشمس

(٢) لجبرير، وقد سبق ذكره رقم ٧٩٦.

قال القرطبي: قيل: إن «أو» هي بمعنى الواو، كما قال: «أَتَمَّا أَوْ كَفُورًا»^(١).
«عَذْرًا أَوْ تَذْرًا»^(٢)، وقال الشاعر: «نال الخلافة..»

٢٤٧٨- بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْقِ الضُّحَى وَصُورُهَا أَوَّاتٌ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ^(٣) [٤٦٣/١]
استشهد به على أن «أو» في الآية: بمعنى «بل».

ومعنى أو في الشاهد: بل أنت.

٢٤٧٩- أَحَبَّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحُمَزَةً أَوْ عَلِيًّا^(٤) [٤٦٣/١]

فإن يك حُبهم رَشْدًا أَصِيبُ وَلست بمُخْطِئٍ إن كان غِيًّا

استشهد به على أو في الآية معناها: الإبهام على المخاطب.

قال: ومنه قول أبي الأسود: «أحب محمدًا..»

«لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ» = ٧٨

٢٤٨٠- حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيٍّ وَلَا عَلِمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّ بِصَاحِبِ^(٥) [٥/٢]

(١) الإنسان/ ٢٤.

(٢) الرسائل/ ٦.

(٣) نسب لذي الرمة، وليس في ديوانه.

من شواهد: للحسب ٩٩/١، والخصائص ٤٥٨/٢، والإنصاف ٤٧٨/، والخزانة ٤٢٣/٤، ومعاني القرآن للفراء ٧٢/١.

(٤) لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه/ ١١٩، ١٢٠.

ورواية الديوان: «والوصيا» مكان: «أو عليا» في البيت الأول

وفي البيت الثاني: «وفهم أسوة» مكان: «ولست بمخاطئء».

وعلى رواية الديوان، فلا شاهد في البيت الأول.

(٥) للناطقة ديوانه/ ٤٤ من قصيدة مطلعها:

كلني لهم ياليمية ناصب وليل أفاضية بلىء الكواكب

وفي هامش الديوان: «مثنوية»: استثناء في اليمين بأن يقول الخائف: إن شاء الله، أي يمينا

لا تردد فيما يحلف على وقوعه، أي لما أحرفه من صاحبي المدح من طباعه، وطباع آباءه.

من شواهد: ميبويه ٣٦٥/١، والخصائص ٢٢٨/٢.

ورواية الديوان: «الإحسن» بالضم، ورواية القرطبي بالنصب، بناء على نصب «أمانى» في الآية.

شواهد نعوية _____ البقرة —

استدل به على أن «أمانى» فى الآية استثناء منقطع وأن «إلا» بمعنى: «لكن» وذلك كقول النابغة: «حلفت يمينًا»

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ٨٣=

٢٤٨١- ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وإن أحضر اللذات هل أنت مخلد [١٣/٢٢(١)]

قال القرطبي: قال الفراء والزجاج وجماعة: المعنى أخذنا ميثاقهم ألا يعبدوا إلا الله، وبأن يحسنوا للوالدين.. ثم حذف «أن» و«الباء» فارتفع الفعل لزوالهما.

قال المبرد: هذا خطأ، لأن كل ما أضمر فى العربية يعمل عمله مظهرًا نقول: وبلد قطع، أى ربّ بلد.

وعلق القرطبي بقوله: قلت: ليس هذا بخطأ، بل هما وجهان صحيحان وعليهما أنشد سيبويه: «ألا أيهذا الزاجرى..»

بالنصب والرفع، فالنصب على إضمار أن، والرفع على حذفها.

﴿تَفَادُوهُمْ﴾ ٨٥=

٢٤٨٢- قفى فادى أسيرك إن قومى وقومك ما أرى لهم اجتماعا [٢٢/٢٢(٢)]

ذكر القرطبي أن فاديت بمعنى فديت، وهما فعلان يتعلّيان إلى مفعولين، الثانى منهما بحرف الجر، تقول: فديت نفسى بمالى وفاديته بمالى، قال الشاعر:

«قفى فادى أسيرك..»

(١) لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ٤٥٢/١، والمقتضب ١٣٦، ٨٥/٢، وشرح شذور الذهب ١٣٨، والطبرى ٣٠٨/١.

(٢) من شواهد البحر ٢٩١/١.

البقرة ————— سُوَالِرُ نَعْوِيَّة

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ = ٨٧

٢٤٨٣- فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ فى ظِلْمَانِهَا الطُّبَا (١) [٢٤/٢]

قال القرطبي: وأصل «الهوى»: الميل إلى الشيء، ويجمع أهواء، ولا يجمع أهوية، على أنهم قد قالوا فى نَدَى: أُنْدِيَةِ، كقول الشاعر السابق.

﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ = ٩١

٢٤٨٤- إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ (٢) [٢٩/٢]

قال القرطبي: «بما وراءه» أى بما سواه.

وقال الجوهري: وراء بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدام، وهى من الأضداد، قال الله تعالى: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ» (٣) أى أمامهم، وتصغيرها: وَرِيَّةٌ بالهاء وهى شاذة.

وانتصب: «وراءه» على الظرف.

قال الاخفش: يقال: لقيته من وراء، فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف. تجعله اسماً، وهو غير متمكن كقولك: من قبلُ ومن بعدُ، وأنشد: «إذا أنا لم أومن.....»

وعلق القرطبي على هذا الشاهد بقوله: «ومنه قول إبراهيم عليه السلام فى حديث الشفاعة: «إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءُ» (٤) و«وراء»

(١) لمرة بن مهران.

من شواهد: الخصائص: ٥٢/٣، والشافية / ٢٧٧، والاشموني ١٠٨/٤ والحامسة للمرزوقي ١٥٦٣/ من قصيدة مطلعها:

يَارِيَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرِ صَافِرَةٍ غَضِيَّ إِلَيْكَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

قال المرزوقي فى شرحه: والمراد فى ليلة من ليالى جمادى ذات أُنْدَاءِ وأمطار.

(٢) من شواهد شرح شذور الذهب/ ١٠٣، والكامل لمبرد ٦١/١، والهمع والدرر رقم ٨١٦. وذكر فى الدرر أنه لم يعثر على قائله.

وقائله هو على بن مالك العقيلي

(٣) الكهف / ٧٩.

(٤) أخرجه مسلم فى باب «الإيمان» انظر الجامع القهوس لالفاظ صحيح مسلم رقم ٥٦٩٠.

سُوَاهِرُ مَعُونَةٍ ————— البقرة —

وَالْوَرَاءَ : ولد الولد أيضًا .

﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾ = ٩١

٢٤٨٥- شَهِدَ الْحَطِيطَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعَذْرِ ^(١) [٣٠/٢]

ذكر القرطبي أنه قد جاء «تَقْتُلُونَ» بلفظ الاستقبال وهو بمعنى المضى لما ارتفع الإشكال بقوله: «من قبل». وإذا لم يشكل فجائز أن يأتي الماضي بمعنى المستقبل، والمستقبل بمعنى الماضي، قال الخطيئة: «شهد الخطيئة...»، ف«شهد» بمعنى: «يشهد».

﴿وَمَا هُوَ بِمَرْحُوحٍ﴾ = ٩٦

٢٤٨٦- يَأْقَابِضُ الرُّوحَ مِنْ نَفْسٍ إِذَا احْتَضَرَتْ وَغَاْفِرَ الذَّنْبَ رَحِزْنِي عَنِ النَّارِ ^(٢) [٣٥/٢]

بين القرطبي أن الرّحزحة معناها: الإبعاد والتّنجية .

يقال: رَحَزَحْتَهُ أى باعدته فتزحزح أى تنحى وتباعد يكون لازماً ومتعدّياً

قال الشاعر فى المتعدّى: «ياقَابِضُ الرُّوحِ...»

٢٤٨٧- يَأْقَابِضُ الرُّوحَ عَنْ جِسْمٍ عَصَى رَمْنَا وَغَاْفِرَ الذَّنْبَ رَحِزْنِي عَنِ النَّارِ ^(٣) [٣٥/٢]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق، وهو أن الفعل رَحَزَحَ قد جاء متعدّياً فى قول ذى الرّمة: «ياقَابِضُ الرُّوحِ...» .

٢٤٨٨- خَلِيلِيْ مَا بَالُ الدَّجَى لَا يَتَزَحْزَحُ وَمَا بَالُ ضَوْءِ الصَّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ ^(٤) [٣٥/٢]

استشهد به على أن الفعل «رحزح» قد جاء لازماً فى قول الشاعر: «خليلي ما بال الدّجى...»

(١) للخطيئة، ديوانه / ١٧٩، مطلع قصيدة، قالها . بمناسبة حد الوليد بن عقبة حد الشرب، وهو أخو عثمان رضى الله عنه لأمه، والذي أمر بجلده عثمان رضى الله عنه .
من شواهد الطبرى / ١ / ٣٣٣ .

(٢) لم أهدأ إلى قائله .

(٣) نسبة القرطبي واللسان: «رحزح» إلى ذى الرّمة، وليس فى ديوانه .

(٤) لم أهدأ إلى قائله .

﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾= ١٠٢

٢٤٨٩- وإذا مَرَرْتَ بَقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرْفٍ سَابِحٍ ^(١) [٤٢/٢]

وانتَضَحَ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمٌ وَذُبَائِشُ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ مَعْنَى «تَتْلُوا» يَعْنِي: «تَلَّتْ» فَهُوَ بِمَعْنَى الْمَضَى.

قال الشاعر: «وإذا مررت بغيره..»

أَيُّ فَلَقَدْ كَانَ.

﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾= ١٠٢

- قال كعب بن مالك:

٢٤٩٠- تَعْلَمُ (٢) رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ مُذْرِكِي وَأَنْ وَعَيْدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ [٥٤/٢]

ذكر القرطبي: أَنَّ فِي: «يعلمان» قولان:

أحدهما: أَنَّهُ عَلَى بَابِهِ مِنَ التَّعْلِيمِ.

الثاني: أَنَّهُ مِنَ الْإِعْلَامِ لِأَمْنِ التَّعْلِيمِ، فَيَعْلَمَانِ بِمَعْنَى: يُعْلِمَانِ.

وقد جاء في كلام العرب تعلم بمعنى أعلم ذكره ابن الأعرابي وابن الأنباري، قال كعب بن مالك:

«تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ..»

٢٤٩١- تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّْ رُشْدًا وَأَنَّ لِذَلِكَ الْغَيِّْ انْقِشَاعًا ^(٣) [٥٤/٢]

(١) لزيادة الأعمام يرى المغيرة بن المهلب.

من شواهد: الشمر والشمره ٤٣٨/١، وذيل الأمل للقال/٩، وابن السجري ٤٥/١، والخزائن ١٩٢/٤.

(٢) في اللسان: «علم»: يقال: تَعْلَمُ فِي مَوْضِعٍ: أَعْلَمَ، وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «تَعْلَمُوا أَنْ رِيكُم لَيْسَ بِأَعْوَرٍ» بِمَعْنَى: أَعْلَمُوا

وكذلك الحديث الآخر: «تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ» كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى: أَعْلَمُوا وَلَا يَسْتَعْمِلُ تَعْلَمُ بِمَعْنَى أَعْلَمَ إِلَّا فِي الْأَمْرِ.

فقول القرطبي: «وقد جاء في كلام العرب تعلم بمعنى أعلم بهمة القطع خطأ، والشواهد التي جاء بها كلها بمعنى: أعلم بهمة الوصل»

(٣) للقطامي ديوانه/٣٥، ورواية الشطر الثاني في الدور رقم ٢٠٠

* وَأَنَّ لَتَالِكَ الْقَمَرِ انْقِشَاعًا *

شواهد معربة ————— البقرة —

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم. وقد نسب الشاهد إلى القطامي.
٢٤٩٢- تَعْلَمَنَّ هَا لَعَمَرَ اللَّهِ ذَا قِسْمًا فَاقْدِرْ بَلَدْرِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسِلُكَ^(١) [٥٤/٢]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم وقد نُسب الشاهد إلى زهير.
٢٤٩٣- تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهُوَ الثَّبُورُ^(٢) [٥٤/٢]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم

﴿وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾= ١٠٤

٢٤٩٤- ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحَسَنُ يَنْظُرُ نَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِرَاكُ الظَّلْبَاءُ^(٣) [٦٠/٢]

استشهد به على أن المعنى: انظر إلينا فحذف حرف التعدية،

كما قال: «ظاهرات الجمال..»

أى إلى الإراك.

= رواية الشطر الثاني كما جاءت في الديوان:

وَأَنْ لِهَلْه الْقَحْمُ انْقِشَاعًا

وفي الدرر: يريد القطامي تسلياً أخيه، فإن بنى أسد كانوا أوقعوا بينى تغلب فى نواحي الجزيرة، والقطامي منهم، فأسره بنو أسد، وأرادوا قتله، فحال زفر بن الحارث الكلبي بينه وبينهم، وحماه وكسله وأعطاه مائة ناقة فقال القطامي القصيدة التي منها هذا البيت يمدح زفر، ويحضى قيساً وتغلب على الصلح.

من شواهد: الهمع والدرر رقم ٢٠٠، والخزاة ٢/٤

(١) انظر شعر زهير بن أبي سلمى/ ٨٤ من قصيدة يهتد الحارث بن ورقاء الصيدأوى. وفي الهمع والدرر رقم ٢٠٧: استشهد به على أن الفصل بين بها التنبيه من اسم الإشارة بغير الضمائر المبينة في الأصل قليل.

وهو أيضاً من شواهد سيبويه، قال الأعلام: الشاهد فيه تقديم «ها» التي للتنبيه على «ذا»، وقد حال بينهما بقوله: «لعمري الله».

وقوله: «فاقدر بلدرك»: أى قدر لحطوك، والذرع: قدر الخطو، وهذا مثل:

والمعنى: لا تدخل نفسك فيما لا يعينك، ولا يجدى عليك.

من شواهد: سيبويه ١٤٥/٢، وروايته: «فاقصِدْ» مكان: «فاقدر»، والمقتضب ٣٢٣/٢

(٢) من شواهد اللسان: «علم»

(٣) من شواهد البحر ٣٣٩/١.

٢٤٩٥- فَإِنكُمَا إِن تَنْتَظِرَانِي مَسَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ ^(١) [٦٠/٢١]

قال القرطبي: قيل المعنى: انتظرنا، وتأن بنا قال: «فإنكما إن تنظراني...»

﴿أَوْتَنْسَهَا﴾= ١٠٦

٢٤٩٦- إِنَّ عَلَى عَقْبَةٍ أَفْضِيَهَا لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مَنَسِيهَا ^(٢) [٦٨/٢]

قال القرطبي: حكى الأزهري: نُسها: نامر بتركها، يقال: أنسيت الشيء، أي أمرت بتركه. ونسيتها: تركته، قال الشاعر: «إن على عقبة...»

أي ولا أمر بتركها

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾= ١١٨

- قال الأشهب بن ربيعة:

٢٤٩٧- تَعْلُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُتَنَعَا ^(٣) [٩١/٢]

قال القرطبي: لولا بمعنى هلا. وليست هذه «لولا» التي تعطي منع الشيء لوجود غيره.

والفرق بينهما عند علماء اللسان أن: «لولا» بمعنى التحضيض، لا يليها إلا الفعل مظهر أو مقدر، والتي للامتناع يليها الابتداء، وجرت العادة بحذف الخبر.

ومعنى الكلام: هلا يكلمنا الله بنبوة محمد ﷺ، فنعلم أنه نبي فنؤمن به أويأتينا بآية تكون علامة على نبوته.

(١) لامرء القيس، ديوانه/ ٦٢ من قصيدة مطلعها:
خليلي مرأى على أم جندب لتفضي لباتات الفؤاد الملتب

(٢) من شواهد البحر/ ٣٤٣ وفي هامش القرطبي: «العقبة» بضم فسكون، من معانيها: الإبل التي يرعها الرجل ويسقيها، أي أنا أسوق عقيتي، وأحسن رعيها.

(٣) لجزير ديوانه/ ٢٦٥، وروايته: «هلا» مكان: «لولا» من شواهد المغني ٢١٦/١، والخزانة ٤٦١/١، وجمع الهوامع والدرر رقم ٥٧٤، والأشباه والنظائر ٢٤٠/١.

وعلى رواية الديوان فلا شاهد في البيت. هذا وقد نسبته القرطبي إلى الأشهب بن ربيعة وهو لجزير من قصيدة مطلعها:
أقمنا وربتنا الدبار ولا ري لمرمينا بين الحنين مرما.

﴿وَأَرْنَا مَنَا سَكْنَا﴾= ١٢٨

٢٤٩٨- أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَا نَنْسَى أَرَى مَاتَرَيْنَ أَوْ يَحْيَا مُخَلَّدًا (١٢٧/٢)

قال القرطبي: «أرنا» من رؤية البصر، فتعدى إلى مفعولين

وقيل: من رؤية القلب.

ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل

قال ابن عطية: إنه يوجد معدى بالهمزة من رؤية القلب إلى مفعولين كغیر المعدى، قال حُطَّائط بن يعفر، أخو الأسود بن يعفر: «أريني جوادًا.»

﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾= ١٥٠

٢٤٩٩- مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ (١٦٩/٢)

ذكر القرطبي أن أبا عبيدة قال: إن «إلا» هاهنا بمعنى الواو أى، والذين ظلموا، فهو استثناء بمعنى الواو، ومنه قول الشاعر: «ما بالمدينة دار...».

كانه قال: إلا دار الخليفة ودار مروان، وكذا قيل فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٣) أى والذين آمنوا

وأبطل الزجاج هذا القول، وقال: هذا خطأ عند الحذائق من النحويين وفيه بطلان المعانى، وتكون إلا وما بعدها مستغنى عن ذكرهما.

والقول عندهم أن هذا استثناء ليس من الأول، أى لكن الذين ظلموا منهم فإنهم يحتجون.

(١) نسب القرطبي لحطائط بن يعفر، وهو لحاتم الطائي، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

وعاذلة هبت بلبيل تلومونى وقد غاب عيوق الثريا فعدا

و«الميقوق»: نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها، و«عرد»: مال للغروب (عن هامش الديوان)

من شواهد ابن يعيش ٧٨/٨، والخزنة عرضاً ١٩٥/١،

(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد سيويه ٣٧٣/١، والمقتضب ٤٢٥/٤

(٣) التين/ ٦.

﴿إِنْ الصَّفَا﴾=١٥٨

٢٥٠٠- كَانَ مُتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفْيِ^(١) (٢/١٨٠)

ذكر القرطبي أن أصل «الصفاء» في اللغة: الحجر الأملس، وهو هنا جبل بمكة معروف، وكذلك المروة جبل أيضاً. وذكر الصفاء، لأن آدم المصطفى ﷺ وقف عليه، فسمي به. ووقفت حواء على المروة. فسميت باسم المرأة، فأنث لذلك.

وقال الشعبي: كان على الصفاء صنم يُسمى «إسافاً» وعلى المروة صنم يدعى: «نائلة»، فاطر ذلك في التذكير والتأنيث، وقدم المذكر، وهذا حسن، لأن بعض الأحاديث تدل عليه.

والصفاء مقصور: جمع صفاء، وهي الحجارة المللس، وقيل: الصفاء: اسم مفرد، وجمعه: «صفى» بضم الصاد.

(١) نية في اللسان: «صفاء» و«نفى» إلى الأخيل

وورد الرجز في اللسان على النحو الآتي:

كَانَ مُتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفْيِ

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو علي، وأنشده ابن دريد في الجمهرة:

كَانَ مُتْنِي، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

وفسره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بترق الطير على الصفي.

قال الأزهري: هذا ساق كان أسود الجليدة، واستقى من بئر ملح، وكان يبيض نفى الماء على طهره، إذا ترشش، لأنه كان ملحاً.

ونفى الماء: ما انتضح منه إذا نزع من البئر.

والنفى: ما نفضت الحوافر من الحصى وغيره في السير، وأتاني نفيك أي وعيدكم الذي توعدونني. ونفاية الشيء، بقيته وأردؤه.

وفي مادة: «صفاء»: الصفاء: الحجر الصلب الضخم الذي لا ينبت شيئاً.

وجمع الصفاء: صفوات، وصباً مقصور، وجمع الجمع: أصفاء، وصبى وصبى

قال ابن سيده: وإنما حكمنا بأن أصفاء وصبى إنما هو جمع «صفاء» لا جمع «صفاء»، لأن فعلة لا تكسر على فُعول، إنما ذلك لفعلة كبكرة وبدر، وكذلك أصفاء جمع صفا لأصفاء، لأن فعلة لا تجمع على أفعال وهو الصفواء: كالشجراء، واحدها صفاء، وكذلك الصفوان واحده صفوانة.

سؤالر نعوية _____ البقرة -

وأصفاء على مثل أرجاء، قال الراجز: «كأن متنيه . .».

«واختلاف الليل» ١٦٤

٢٥٠١- * فى كل يوم ما وكل ليلاه * [١٩٢/٢] (١)

قال القرطبي: الليل: جمع ليلة مثل تمر وتمرّة، ونحل ونحلة.

ويجمع أيضاً: ليلالى وليال بمعنى، وهو ما شذّ عن قياس الجموع، كشبه ومشابه، وحاجة وحوائج، وذكر ومذاكر، وكان «ليالى» فى القياس جمع ليلة، وقد استعملوا ذلك فى الشعر قال:

«فى كل يوم . .»

- وقال آخر:

٢٥٠٢- فى كل يوم ما وكل ليلاه حتى يقول كل راء إذ رآه [١٩٢/٢] (٢)

ياويحه من جملي ماأشقاء

الشاهد السابق نفسه

«والنهار» ١٦٤

٢٥٠٣- لولا التريدان هلكتنا بالضمّر ثريد ليل وثرید بالنهـر [١٩٣/٢] (٣)

قال القرطبي: النهار يجمع نهر وأنهرة.

وقيل: النهار اسم لم يجمع لأنه بمعنى المصدر كقولك: الضياء يقع على القليل والكثير. والاول أكثر، قال الشاعر:

(١) نسب إلى دلم أبو رغب.

من شواهد: الخصائص ١/ ٢٦٧، وابن يعيش ٥/ ٧٣، والشافعية ٤/ ٦٠٢.

والهمع والدرر رقم ١٧٧٨، والأشياء والنظائر رقم ٤١، واللسان: ليل

وفى القرطبي: فى كل يوم وكل ليلاه بدون «ما» تحريف صوابه من كتب المصادر السابقة.

وتتمة الرجز فى الشاهد التالى

(٢) الشاهد السابق نفسه.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٥٨.

سوراة نعوذ

البقرة —

«لولا الثريدان...»

والنهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
وقال النَّضْر بين شميل: أول النهار: طلوع الشمس، ولا يعدّ ما قبل ذلك من النهار.

«ولو يرى الذين ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا»= ١٦٥

٢٥٠٤- وأغفر عوراء الكريم أذخاره وأعرض عن شتم اللثيم تكرماً^(١) [٢٠٥/٢]
قال القرطبي: قيل: «أن» في موضع نصب مفعول من أجله أي لأن القوة لله جميعاً، وأنشد سيويي: «وأغفر عوراء الكريم...»

أي لأذخاره

والمعنى: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب لأن القوة لله لعلمت مبلغهم من النكال، ولاستعظمت ما حلّ بهم.

«خُطُوات الشَّيْطَانِ»= ١٦٨

٢٥٠٥- لها وثباتٌ كوثب الطُّبَاءِ فواديّ خطاءٌ وواديّ مطر^(٢) [٢٠٨/٢]
قال القرطبي: الخطوة بالفتح: «المرّة الواحدة، والجمع: خطوات» «بالتحريك» و«خطاء» مثل: ركوة وركاء، قال امرؤ القيس: «لها وثباتٌ كوثب...»

(١) لحاتم الطائي، ديوانه/ ٨١ من قصيدة مطلعها:

أتعرف أطلالاً ونوياً مهدماً كخطك في رقّ كتاباً منمنماً

من شواهد: سيويي ١/ ١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجي/ ٣١٩، وابن عيش

٢/ ٥٤، والخزائن ١/ ٤٩١،

(٢) لامرؤ القيس ديوانه/ ١١٧ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كائنٍ خمرٍ ويعلو على المرء ما يقر

وفي هامش الديوان: يعني أنها في سرعتها لاتعدو حوافرها أماكنها، فهي كالسحاب يمرّ

بالوديان، فيعدو هذا الوادي، ويمطر الآخر.

سورة نعيمة البقرة

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾ = ١٦٩

٢٥٠٦- إن يك هذا الدهر قد ساءنى فطالما قد سرتنى الدهر (١) ٢١٠/٢١٠

الامرُ عندي فيهما واحدٌ لئلا شكراً ولئلا صبراً

قال القرطبي: سمى السوء سوءاً، لأنه يسوء صاحبه بسوء عواقبه. وهو مصدر: ساء يسوء سوءاً ومساءة: إذا أجزئه. وسؤته فسيء: إذا أجزته فجزئ، قال الله تعالى:

«سَيِّئٌ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (٢). وقال الشاعر:

«إن يك هذا...»

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ = ١٧٧

٢٥٠٧- * فإلما هي إقبال وإدبار * ٢٢٨/٢٢٨

قال القرطبي: «البر» هاهنا: اسم جامع للخير، والتقدير: ولكن البرُّ من آمن، فحذف المضاف كقوله تعالى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» (٤). «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَعْجَلَ» (٥)، قاله الفراء وقطرب والزجاج.

وقال الشاعر: * فإلما هي إقبال وإدبار *

أي ذات إقبال، وذات إدبار.

٢٥٠٨- وَكَيْفَ تَوَاصِلَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ (٦) ٢٢٨/٢٢٨

(١) لم أهد إلى قائلهما.

(٢) الملوك / ٢٧.

(٣) للخنساء، وسبق ذكره رقم ٢١٦٣

(٤) يوسف / ٨٢

(٥) البقرة / ٩٣.

(٦) للنايفة الجمعدى، ديوانه / ٢٦، من قصيدة مطلعها:

سمائك هم ولم تطرب ويت بيت ولم تنصب

من شواهد: سيبويه / ١ / ١١٠، واللتغضب / ٣ / ٢٣١، والمحتجب / ٢ / ٢٦٤

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، وهو حذف المضاف كما قال النابغة: «وكيف تواصل...»

أى كخلالة أبى مرحب فحذف.

«والموفون يمهدهم إذا عاهدوا والصابرين» = ١٧٧

٢٥٠٩- وكل قوم أطاعوا أمر مُرشدهم إلا نُميراً أطاعت أمرَ غاويها ^(١) [٢٣٩/٢]

الظاعنين ولما يُظعنوا أحداً والقائلون لِنَ دار نُخلبها

ذكر القرطبي أن «الموفون» عطف على «مَن» لأن «مَن» فى موضع جمع، ومحل رفع، كانه قال: ولكن البرّ المؤمنون والموفون، قاله الفراء والأخفش.

«والصابرين» نصب على المدح، أو بإضمار فعل، والعرب تنصب على المدح وعلى الذم، كأنهم يريدون بذلك أفراد الممدوح والمذموم، ولا يتبعونه أول الكلام، وينصبونه. فأمّا المدح فقوله: «والمُقيمين الصلاة» ^(٢) وأنشد الكسائى: «وكل قوم أطاعوا...»

٢٥١٠- لا يَمَعْنَنَ قَوْمى الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعُدَّةِ وآفَةُ الْجُزُرِ ^(٣) [٢٣٩/٢]

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

= والإنصاف / ٦٢ / ١، واللسان: «خلل»، وأمالى المرتضى / ٢٠٢ / ١ وفى شرح القصائد السبع الطوال / ٤٥١ رواه الأنبارى: «تصاحب» مكان «تواصل»، هذا، وقد ذكر اللسان الشاهد، وضم إليه بيتين سابقين، وهما:

أدوم على العهد مادام لى إذا كَلَبَتْ خَلَّةَ الْمُخَلَّبِ

وبعض الأخلاء عند البلاء والرَّزءُ أروغُ من ثعلب

وأبو مرحب فى الشاهد كما فى اللسان: كنية الظل، ويقال: هو كنية عرقوب الذى قيل عنه: مواعيد عرقوب، و«الخلالة» بفتح الخاء وكسرهما وضمها: الصداقة.

(١) لابن خياط العكلى أو ابن حماط العكلى كما فى الحزاة.

من شواهد مبيويه / ٢٤٩ / ١، والإنصاف / ٤٧٠، والحزاة ٣٠١ / ٢ هرصاً

(٢) النساء / ١٦٢

(٣) سبق ذكرهما رقم ٦٣١.

استشهد بهما على ما استشهد به من قبل، وهو أن العرب تنصب على المدح وعلى الذم وهذان البيتان أنشدهما أبو عبيدة.

٢٥١١- * نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ * (١٧٩/٢٣٩)

استشهد به على ما استشهد به من قبل، وهو النصب على المدح

٢٥١٢- سَقُونِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٢٤٠/٢٣٢)

وكما استشهد القرطبي على النصب على المدح بالشواهد السابقة ليستدل على نصب «الصابرين» في الآية على المدح، ثم استطرده فأورد لنا شاهداً لعروة بن السورد على جواز النصب على الذم، فقال القرطبي: وأما الذم فقله تعالى: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا» (٣) الآية.

وقال عروة بن السورد: «سقوني الخمر...»

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ = ١٨٠

٢٥١٣- مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (٢٥٨/٢٣٤)

قال القرطبي: «إن» شرط، وفي جوابه لا يبي الحسن الأخفش قولان: قال الأخفش: التقدير: فالوصية، ثم حذف الفاء

(١) هذا الرجز لرجل من بني ضبة، يقال له الحارث قاله في وقعة الجمل، وروي هذا الرجز هكذا: نحن بني ضبة أصحاب الجمل نسال الموت إذا الموت نزل والموت عندنا أشهى من العسل نتمى ابن عفان بأطراف الأسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

من شواهد: شرح شذور الذهب/ ١٩٥، والأشمونى ١٨٧/٣، والهمع والدرر رقم ٦٥٥

(٢) لعروة بن السورد وقد سبق ذكره رقم ١٩٩٤

(٣) الأحزاب / ٦١

(٤) نسب في سيبويه والدرر لحسان بن ثابت، ونسبه ابن هشام في المغنى لعبد الرحمن بن حسان. من شواهد صيبويه ٤٣٥/١، والمغنى ٥٨/١، ١٠٢، ١٤٩، ١٧٨، ٢٦٠، ٤٧٢/٢، ٤٧٣، ٥٧١، ٧٢١، ٧٠٧، ٧٢١، والحزنة ٣/٦٤٤، ٦٥٥، ٥٤٧/٤، والهمع والدرر رقم ١٣٠٢، والأشياء والنظائر رقم ٦٩٦.

كما قال الشاعر: «من يفعل الحسنات..»

والجواب الآخر: أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده، فيكون

التقدير: الوصية للوالدين والأقربين إن ترك خيراً.

﴿وَلْتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ﴾ = ١٨٥

٢٥١٤- * أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا * (١١/٢٠٥)

قال القرطبي: ولايجوز: «ولتكملا» بإسكان اللام والفرق بين هذا وبين ماتقدم «أعنى ولتكملا» بكسر اللام.

أن التقدير: ويريد لأن تكملوا، ولايجوز حذف «أن» والكسرة. هذا قول البصريين، ونحوه قول كثير أبو صخر:

«أريد لأنسى ذكرها»

أى لأن أنسى .

وهذه اللام هي الداخلة على المفعول كالتى فى قولك: ضربت لزيد.

والمعنى: ويريد إكمال العدة.

وقيل: يحتمل أن تكون متعلقة بفعل مضمرة تقديره: ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة، وهذا قول الكوفيين، وحكاه النحاس عن الفراء، قال النحاس: وهذا قول حسن.

(١) لكثير عزة، ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة مطلعها:

الاحياء ليلي أجدر رحيلي وأذن أصحابي غدا بقفول.

من شواهد: أمالي القالى ٦٥/٢، والمحاسب ٣٢/٢، والملغى رقم ٣٩٤ وقامه:

..... فكأنما تمثّل لى لىلى بكل سبيل

٢٥١٥- بادت وغير آيهن مع البلى إلا رَوَاكَ جَمْرُهُنْ هَبَاءٌ [٢٠٦/٢] (١)

ومشججٌ أما سواءٌ قذالهِ فبدا وغيب ساره المعزاء

ذكر القرطبي: أن الواو في «ولتكملا» قيل: إنها مقحمة، وقيل يحتمل أن تكون هذه اللام لام الأمر، والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام.

وقال إبراهيم بن السرى أبو إسحاق: هو محمول على المعنى، والتقدير: فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملا العدة.

ومثله ماأنشده سيويه: «بادت وغير آيهن...»

لأن معنى بادت إلا رواكد بها رواكد، فكأنه قال: وبها مشجج أو تم مشجج.

﴿فَلَيْسَتْ جِيُوا لِي﴾ = ١٨٦

٢٥١٦- فلم يستجبه عند ذاك مجيبٌ [٣١٣/٢] (٢)

قال القرطبي: قال ابن عطية: المعنى. فَلَيْطُوبُوا أَنْ أَجِيبَهُمْ. وهذا هو باب استعمل أى طلب الشيء إلا ماشد مثل: استغنى الله.

(١) من شواهد: سيويه ٨٨/١.

وفي هامش القرطبي نقل المحقق عن شرح الشواهد للشتمري ما نصه: «وساره: يريد: «سائر» فخفف بحذف الهمزة، ومثله «هار» وأصله: هائر، و«شاك» وأصله: شائك.

وفي الأصول: «شاده» بالشين المعجمة والذال مكان: «ساره» وهو تصحيف، لقوله: «ساره» وبهذا يعلم أن تفسير المؤلف وقع لكلمة مصحفة. و«الرواكد»: الأثافي، والهباء هنا: الغبار، وأراد بالمشجج: وتداً من أوتاد الخيام، وتشجيجه: ضرب رأسه ليثبت.

و«سواء قذالهِ»: وسطه، وأراد بالقذال: أعلاه، وهو أيضاً جماع مؤخر الرأس من الإنسان. والمعزاء: أرض صلبة ذات حصى.

(٢) لكعب بن سعد الغنوي، وصلره:

* وداع دعا يامن يجيب إلى التلى *

سبق ذكره رقم ٤٠٨.

سورة نعيمة البقرة —

ويقال: أجاب واستجاب بمعنى، ومنه قول الشاعر: «فلم يستجبه...» أى لم يجبه، والسين راقدة، واللام لام الأمر.

«الرَفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» ١٨٧

٢٥١٧- حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوَودَةٍ كَرَهَا وَعَقَدُ نَطاقِهَا لَمْ يُحَلِّ (١) [٣١٦/٢]

ذكر القرطبي: أنه قد تعدى الرَفَثُ به إلى «الآية السكرية، وأنت لاتقول: رفثت إلى النساء، ولكن بالنساء، فحمل الرَفَثُ على الإفضاء الذي يراد به الملايسة في مثل قوله: «وقد أفضى بعضكم إلى بعض» (٢) . . ومن هذا المعنى قوله تعالى: «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا» (٣) أى يوقد، لأنك تقول: أحميت الحديد في النار.

ومنه قوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» (٤)، حمل على معنى: ينحرفون عن أمره، أو يروغون عن أمره لأنك تقول: خالفت ريداً.

ومنه قوله تعالى: «وكان بالمؤمنين رحيماً» (٥) حمل على: «رؤوف» فى نحو: «بالمؤمنين رؤوف رحيم» (٦) ألا ترى أنك تقول: رؤفت به، ولا تقول: رحمت به، ولكن لما وافقه فى المعنى نُزِلَ منزله فى التعديّة.

(١) لاى كبير الهللى، انظر شرح اشعار الهلليين ٣/ ١٠٧٢، من قصيدة مطلعها.

أرهير هل عن شبيبة من معدل أم لاسييل إلى الشباب الأول.

من شواهد: ابن السجري ١/ ١٤٨، والمغنى رقم ١١٦٥

وشرح الشاهد كما فى شرح اشعار الهلليين: مزودة: فزعة.

يقول: حملت به أمه وهى فزعة، وكانوا يقولون: إذا حملت المرأة، وهى فزعة فجات بنلام جات به لا يطاق. وكان ابو عبيدة ينصب مزودة، والأصمعى يجرها يقول: أكرهت فلم تُحل نطاقها.

(٢) النساء/ ٢١

(٣) التوبة / ٣٥

(٤) النور/ ٦٣.

(٥) الأحزاب/ ٤٣.

(٦) التوبة/ ١٢٨

ومن هذا الضرب قول أبي كبير الهذلي: «حملت به في ليلة..»
عدي «حملت» بالباء، وحقه أن يصل إلى المفعول بنفسه كما جاء في التثنية:
«حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا»^(١)

ولكنه قال: حملت به، لأنه في معنى: حبلت به.

﴿مِنْ عَرَافَاتٍ﴾= ١٩٨

٢٥١٨- تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُ ادْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالٍ^(٢) [٤١٤/٢٢]

قال القرطبي: قراءة الجماعة: «عرافات» بالتثنية، وكذلك لو سميت امرأة بمسلمات، لأن التثنية هنا ليس فرقا بين ما يتصرف وما لا يتصرف فتحذفه، وإنما هو بمنزلة النون في مسلمين.

قال النحاس: هذا الجيد.

وحكى سيويه عن العرب حذف التثنية من «عرافات»، يقول: هذه عرافاتُ ياهذا، ورأيت عرافاتٍ ياهذا بكسر التاء، ويغير تونين.

قال: لما جعلوها معرفة حذفوا التثنية.

وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء تشبيهاً بتاء فاطمة وطلحة، وأنشدوا:

«تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ..»

(١) الاحقاف/ ١٥.

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

الاحم صباحاً أيها الطفل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وفي الدرر رقم ١٥: «المتنور»: الناظر إلى النار من بعد، أراد قصدها أو لم يرد.

قال ابن قتيبة: هذا مخزن وعمن منه، ليس أنه رأى يعينه شيئاً إنما أراد رؤية القلب..

وأذرعَات: بلد في أطراف الشام، وينسب إليه الحمر: انظر معجم البلدان ١/ ١٦٢

من شواهد: سيويه ١٨/٢، والمقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزاعة

١/ ٢٦، والمعنى ١/ ١٩٦، والتصريح ١/ ٨٣، والاشموني ١/ ٩٤.

سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— البقرة —

قال القرطبي: والقول الأول أحسن، وأن التنوين فيه على حذّه في مسلمات، الكسرة مقابلة للياء في مسلمين، والتنوين مقابل للنون.

وعرفات: اسم علم سمّي بجمع كأذرعات.

﴿وَأِنْ كُنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ = ١٩٨

٢٥١٩- تَكَلِّتْ أُمَّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عِقَابُ الرَّحْمَنِ (٢٧/٢)

قال القرطبي: إِنْ مُخَفِّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، يدل على ذلك دخول اللام في الخبر، قاله سيويه.

قال الفراء: نافية بمعنى ما، واللام بمعنى إلا كما قال: «تكلتك أمك».

وقد تكون: إِنْ بمعنى قد.

﴿أَخَذْنَاهُ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ﴾ = ٢٠٦

- قال عترة:

٢٥٢٠- وَكَانَ رَبًّا أَوْ كُحِيلًا مُعَقَّدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُقٍ [١٩/٢]

(١) قال في الدرر رقم ١٩٤: البيت لماتكة بنت زيد الصحابية رضى الله عنها تخاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام زوجها.

من شواهد: المُقَرَّبُ ١/١١٢، والمُغْنِي ١/٢٣، والعَيْنُ ٢/٢٧٨، والخَزَانَةُ ٤/٣٤٨، والتَصْرِيحُ ١/٢٣١، والأَشْمُونِي ١/٢٩٠.

وهذه المصادر جميعاً روت هذا الشاهد برواية «التمجد» مكان: «الرحمن» وهى رواية القرطبي.

(٢) ديوانه/ ١٥٨ من مغلته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الرب: الدبس وهو غسل المرسى. والكحيل: القطران. و«معقد»: أوقد تحته حتى اتعقد.

و«حش»: أوقد، و«القمق»: القدر الصغير لتسخين للماء.

وفى شرح الأتباري للمفضليات ١/٣٣١:

شبه العرق بالرب أو القطران، والقطران أسود، وعرق الإبل أول ما يخرج أسود، فإذا ييس اصفر.

و«الكحيل»: ههنا يهنا به الإبل من الجرب، شبه النفط يقال له: الحضخاض.

وقوله: حَشَّ الْوَقُودُ، الوقود بفتح الواو: الحطب، ويضم الواو الانتقاد.

انظر شرح القصائد السبع الطوال للأتباري ١/٣٣١.

استشهد به على أن «الباء» في «بالإثم» بمعنى اللام، أى أخذته العزة والحمية عن قبول الوعظ للإثم الذى فى قلبه وهو النفاق.

ومنه قول عبتره يصف عرق الناقة: «وكان رياء..» أى حشّ الوقود له..

وقيل: الباء بمعنى مع، أى أخذته العزة مع الإثم، فمعنى الباء يختلف بحسب التأويلات.

﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ = ٢١١

- قال الشاعر:

٢٥٢١- كَمْ يَجُودُ مُقَرَّبٍ نَالَ الْعُلَا وكرِيسِمٌ بَخِلُهُ قَدْ وَضَعَهُ ^(١) [٢٧/٣]

قال القرطبي: «كم» فى موضع نصب، لأنها مفعول ثانٍ لآتيناهم.

وقيل: بفعل مضمر تقديره: كم آتينا آتيناهم، ولا يجوز أن يتقدمها الفعل، لأن لها صدر الكلام.

«من آية» فى موضع نصب على التمييز على التقدير الأول، وعلى الثانى مفعول ثانٍ لآتيناهم.

ويجوز أن تكون فى موضع رفع بالابتداء، والخبر فى: «آتيناهم» ويصير فيه عائد على «كم» تقديره: كم آتيناهموه.

ولم يعرب كم وهى اسم، لأنها بمنزلة الحروف لما وقع فيه معنى الاستفهام.

وإذا فرقت بين «كم» وبين الاسم كان الاختيار أن تأتى بـ«من» كما فى هذه الآية، فإن حذفها نصبت فى الاستفهام والخبر.

(١) نسبته فى الدرر رقم ٩٨٩ لأئس بن رثيم من قصيدة يخاطب بها عبيد الله بن زياد والبيت من شواهد: سيويه ٢٩٦/١، وابن عيش ١٣٢/٤، والخزاعة ١١٩/٣، والهمع والدرر رقم ٩٨٩، والاشمونى ٨٢/٤.

سورة نوحية

البقرة —

ويجوز الخفض في الخبر كما قال الشاعر: «كم بجود مقرف...»

﴿إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾= ٢١٤

— قال الشاعر:

٢٥٢٢- له الويلُ إنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشم قريبٌ ولا بَسْبَاسَةٌ بَنُو يَشْكُرَا (١) [٣٦/٣]

قال القرطبي: و«قريب» لائتية العرب ولا تجمعهم، ولا تؤنثه، وفي هذا المعنى

قال الله عز وجل: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» (٢)

وقال الشاعر: له الويل...»

فإن قلت: فلان قريب لى ثنيت وجمعت فقلت: قرييون وأقرباء وقُرباء.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾= ٢١٥

— قال الشاعر:

٢٥٢٢ب- وماذا عسى الواشيون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إني لك عاشق (٣) [٣٧/٣]

قال القرطبي «ماذا ينفقون»: «ما» فى موضع رفع بالابتداء و«ذا» الخبر وهو بمعنى الذى، وحذفت الهاء لطول الاسم، أى ما الذى ينفقونه.

وإن شئت كانت «ما» فى موضع نصب بـ«ينفقون» و«ذا» مع «ما» بمنزلة شيء واحد، ولا يحتاج إلى ضمير، ومتى كانت اسماً مركباً فهى فى موضع نصب إلا ما جاء فى قول الشاعر: «وماذا عسى» فإن «عسى» لاتعمل فيه، فـ«ماذا» فى موضع رفع، وهو مركب، إذ لأصله لـ«ذا».

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأعراف / ٥٦.

(٣) الجميل بثنية، ديوانه / ٤٨

من شواهد: الحزاة ٥٥٨/٢ والأشمونى ١٦٣/١، والحمامة للمروقي / ١٣٨٣: برواية «وامق» مكان: «عاشق»

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ = ٢١٧

- أنشد سيويه

٢٥٢٣- فما كان قيسٌ هلكه هلكَ واحدٍ ولكنّه بَيَّان قوم تهلّمًا (١١/٣٤/٤٤)

قال القرطبي: «قتال» بدل عند سيويه بدل اشتغال، لأن السؤال اشتمل على الشهر وعلى القتال، أى يسألك الكفار تعجباً من هتك حرمة الشهر، ؟ فسألهم عن الشهر إنما كان لأجل القتال فيه.

قال الزّجاج: المعنى يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام.

وقال القرطبي: يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام هل يجوز؟

فأبدل قتالاً من الشهر

وأنشد سيويه البيت السابق.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ = ٢٢٥

- قال زهير:

٢٥٢٤- * فتجمع أَيْمَنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ * (١٠٢/٣٦/٧)

(١) لعبد بن الطبيب، من شواهد سيويه ٧٧/١، والجمل للزجاجى/ ١٢٦، وابن يعيش ٣/٦٥، ٥٥/٨، وشرح الحماسة للزرقى / ٧٩٢.

وفى ابن يعيش : ينشد على وجهين بالرفع فى «هلك واحد» والنصب، فأما الرفع فعلى أن تكون الجملة خبراً لكان وأما النصب فعلى أن يكون المفرد خبراً لكان ويكون (هلكه) بدلاً منه.

(٢) زهير، ديوانه/ ١٣ وتمامه

* بمقسة تَمُورُ بها اللَمَاءُ *

من شواهد: الإنصاف / ٤٠٥، وابن يعيش / ٣٦/٨.

وفى هامش الإنصاف: بمقسة بضم الميم وفتح السين بينهما قاف ساكنة: هو الموضع يحلف فيه عند الأصنام.

ويروى بمقسة: يفتح الميم وأراد بها القسامة بزنة السحابة أن يوجد رجلٌ قتيلاً، فيجىء أولياؤه فيدعون على رجل أنه قاتله، ولا تكون لهم بيّنة. فيستحلف أولياء القتيل خمسين بيتاً أن فلائنا قتله، فإن حلفوا استحقوا دية القتيل، وإن أبوا حلف المدعى عليه ويرى.

وتحور بها اللماء أى تسيل، والمراد دم البئذ التى تنحر.

سورة نوح

البقرة -

استشهد به على أن يمين تذكّر وتؤنث، وتجمع إيمان وإيمن.

﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾= ٢٣٣

- أنشد سيويه:

٢٥٢٥- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نَسَبٍ [١٧٢/٣١]

استشهد به على أن المعنى: أن تسترضعوا أولادكم أى لأولادكم غير الوالدة. قاله الزجاج.

قال النحاس: التقدير فى العريية: أن تسترضعوا أجنبية لأولادكم مثل: (كالوهم أو وزنوهم) (٢)، أى كالوا لهم أو وزنوا لهم.

وحذفت اللام، لأنه يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف.

وأنشد سيويه: «أمرتك الخير..»

ولايجوز: دعوت زيدا، أى دعوت لزيد، لأنه يؤدى الى التلبس، فيعتبر فى هذا النوع السماع.

﴿ولكن اختلفوا﴾= ٢٥٣

- أنشد سيويه:

٢٥٢٦- فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضلٍ [٢٦٥/٣]

(١) لعمرو بن معد يكرب. انظر شعر عمرو بن معد يكرب/ ٤٧. وقبله:

قد نلت مجدا فحاذر أن تلثسه أب كريم وجد غير مؤثب

وبعد:

واترك خلاق قوم لاخلاق لهم واعمد لاخلاق أهل الفضل والأدب
من شواهد: سيويه ١٧/١، والمتنضب ٣٢٠/٢، والمحتسب ٥١/١، ٢٧٢ وابن الشجرى
٢٤٠/٢، وابن يعيش ٨٠/٤٤، والغنى ٣٥٠/١، ٢٢٦/٢، وشرح شذور الذهب
٣٢٩/، والخزائن ١/١٦٤، والاشباه والنظائر رقم ٣٥٨، والهمع والدرر رقم ١٤٠٠.
(٢) المطففين ٣/

(٣) البيت للنجاحى من جملة أبيات.

ذكر القرطبي أن النون كُسرَتْ من: «ولكن اختلفوا»

لالتقاء الساكنين.

ويجوز حذفها في غير القرآن، واستدل على ذلك بما

أنشده سيبويه.

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ = ٢٦٨

٢٥٢٧- أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ (٣٢٩/٣)^(١)

قال القرطبي: ويجوز في غير القرآن: «ويأمركم الفَحْشَاءَ» بحذف الباء كما أنشد

سيبويه.

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ = ٢٧٠

أنشد سيبويه لامرئ القيس:

٢٥٢٨- قَتَوُضِيحُ فَالْمَقْرَاءِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ (٣٣١/٣)^(٢)

= قال في الدرر رقم ١٧٠٤: وصف أنه اصطحب ذئباً لى فلاة مضلة لأماء فيها، وزعم أن الذئب ردّ عليه، فقال: لست بأت مَادْعَوْتِي إِلَيْهِ مِنَ الصَّحْبَةِ وَلَا اسْتَطِيعَهُ، لَأَنْتَى. وحشَى وَأَنْتِ إِنْسَى، لكن اسقنى. إن كان ماؤك قاضلاً عن رِيكِ.

وأشار بهذا البيت إلى تعسف اللغوات التي لأماء فيها، فيهلئ الذئب إلى مظانه فيها لاعتياده لها. من شواهد: سيبويه ٩/١، والخصائص ٣١٠/١، والنصف ٢٢٩/٢ والإنصاف رقم ٤٣٢، وابن عيش ١٤٢/٩، والخزانة ٣٦٧/٤. والمخني رقم ٥٤١، والأشمونى ٢٧١/١، والهمع والدرر رقم ١٧٠٤.

(١) سبق ذكره آنفاً رقم ٢٥٢٥.

(٢) ديوانه / ١٦٤، وهو البيت الثاني من معلقته المشهورة.

وفي هامش الديوان: ذكر ابن عساكر في تاريخه أن امرأ القيس كان في أعمال دمشق، وأن سقط اللوى و«الدخول وحومل» وتوضيح والمقراة الواردة في مطلع معلقته إنما هي أسماء أماكن معروفة بحوران ونواحيها.

قال شارح الديوان: قلت: ولا عجب في ذلك فقد كانت بلاد الشام من أعمال الروم في الجاهلية وابن عساكر أدري ببلاده التي أرّخها ووضعها في تاريخه العظيم.

=

سؤالر نعوية _____ البقرة —

قال القرطبي: ووجد الضمير، وقد ذكر شيئين.

فقال النحاس: التقدير: وما أنفقتم من نفقة فإن الله يعلمها، «أولتتم من نذر فإن الله يعلمه» ثم حلف.

ويجوز أن يكون التقدير: وما أنفقتم فإن الله يعلمه، وتعود الهاء على «ما» كما أنشد سيبويه لامرئ القيس.

ويكون: «أولتتم من نذر» معطوفاً عليه.

قال ابن عطية: ووجد الضمير في: «يعلمه»، وقد ذكر شيئين من حيث أراد مذكر أو نص.

قال القرطبي: قلت: وهذا حسن، فإن الضمير قد يراد به جميع المذكور وإن كثر.

«وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة» = ٢٨٠

— أنشد سيبويه:

٢٥٢٩- فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب^(١) ٢٧٣/٢٧٣

قال القرطبي: ارتفع: «ذو» بكان الشامة التي بمعنى وجد وحدث، هذا قول سيبويه وأبي علي وغيرهما، واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

= وفي الدرر رقم ٢٧٤: «توضيح» كتيب من كتيان الدهناء. وقيل: قرية من قرى قرقرى باليمامة. والصحيح أن التي معنى امرئ القيس هي، حومل والمقرة: مواضع ما بين «إمدة» و«أسود العين». وفي القاموس: «سود»: وأسود العين، وأسود النساء، وأسود العشاريات، وأسود الدم - وأسود الحمى: مواضع وجبال.

من شواهد: المتصف ٢٥/٣.

وذكر في الدرر أن الشاهد في البيت هو «لما»، فإن «ما» لفظها مفرد مذكر، ومعناها هنا مؤنث، لأنها واقعة على الجنوب والشمال، فلذلك قال: نسجتها، ولو اعتبر لفظها لقال: نسجها: (١) سبق ذكره رقم ٢٠٩٠.

﴿وَلِكُتُبٌ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾= ٢٨٢

٢٥٣٠- مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَاخِضْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا (١) [٣٨٣/٣]

قال القرطبي: وقد ثبتت اللام في المخاطب ومنه قوله تعالى «فَلْتَفَرِّحُوا» (٢) بالتاء، وتحذف في الغائب ومنه قول الشاعر السابق.

﴿لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾= ٢٨٥

قال رؤية:

٢٥٣٠ب- إِذَا أُمُورُ النَّاسِ دَيْتَتْ دِينَكَ لَا يَرْهَبُونَ أَحَدًا مِنْ دُونِكَ (٣) [٤٢٩/٣]

قال القرطبي: وقال: «بين أحد» على الأفراد، ولم يقل: أحد، لأن الأحد يتناول الواحد والجميع كما قال تعالى: «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ» (٤)، فـ«حاجزين» صفة لأحد، لأن معناه الجميع.

وقال عليه السلام: «ما أحلت القنائم لأحدٍ سود الرأس غيركم»

ومنه قول رؤية.

(١) للأعشى، وقد سبق ذكره رقم ٢٣٦٢:

والشاهد فيه كما قال الدرر رقم ١٢٨١: هو جواز حذف لام الأمر في الشعر، وتعمل مضمة وكأنهم شبهوها بـ«أن» إذا عملت مضمة، والمعنى: لتغد نفسك وهما من أقبح الضرورة، لأن الجازم أضعف من الجار، وحرف الجر لا يضر.

(٢) يونس / ٥٨، وهي قراءة يزيد بن القعقاع ويعقوب. انظر القرطبي ٣٥٤/٨ ومعجم القراءات رقم ٣٣٩٢.

(٣) نسبة القرطبي إلى رؤية وليس في ديوانه، ولا في ملحقاته.

(٤) الحاقة / ٤٧.

آل عمران

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ = ٧

- أنشد أبو العباس ثعلب:

٢٥٣١- أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لُكَاكَا يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكَا (١) [١٧/٤]

قال القرطبي: اختلف العلماء في: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله، أو هو معطوف على ما قبله، فتكون الواو للجمع؟

فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع بما قبله، وأن الكلام تم عند قوله: «إِلَّا اللَّهُ».

و«يقولون» على هذا خبر «الرَّاسِخُونَ».

ومذهب أكثر العلماء أن الوقف التام في هذه الآية إنما هو عند قوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ»، وأن ما بعده استئناف كلام آخر وهو قوله: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ».

(١) ورد الرجز في اللسان «لُكَاك» على النحو التالي:

أرسلت فيها قَطْمًا لُكَاكَا من اللَّوْصِيَّاتِ جَمْعًا أَرَكَا
يقصر مشيًا ويَطُولُ بَارِكَا كَاتِبُهُ مَجْلَلٌ دَرَاتِكَا

ويروي: «يقصر يَمْشِي» أراد: يقصر ماشيًا فوضع الفعل موضع الاسم.

وقال أبو علي الفارسي: يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه، وَضِخْمِهِ، وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلًا لارتفاع سنامه، فهو بَارِكَا أطول منه قائمًا.

يقول: إنه عظيم البطن، فإذا قام قَصُرَ، وإذا برك طال.

وَاللَّوْصِيَّاتِ: الحُمْر. وَفَرَكٌ: يعني يرمي الأراك

وقال أبو عبيد: اللُكَاك: العظيم من الجمال، وجمل لُكَاك: أي ضخم.

وفي هامش القرطبي- العظيم: الغضبان، وفحل قَطِمٌ وقَطِيمٌ: صئول.

وَالْقَطِيمُ أيضًا: المشتوى اللحم وغيره.

وَالدَّرَاتِكُ كما في اللسان: «درك»: جمع دُرُنُوك وهو ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل، والمراد أن عليه وير عامين أو احوام، أو أراد دراتيكًا فحذف الياء للضرورة.

آل عمران ————— سورة نوح

وروى عن مجاهد أنه نسق «الراسخون» على ما قبله، وزعم أنهم يعلمونه.
 واحتج له بعض أهل اللغة، فقال: معناه: والراسخون في العلم يعلمونه
 قائلين آمناً، وزعم أن موضع: «يقولون» نصب على الحال،
 وعامة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه، لأن الحرب لا تضمّر الفعل والمفعول
 معاً، ولا تذكر حالاً إلا مع ظهور الفعل، فإذا لم يظهر فعل فلا يكون حالاً، ولو
 جاز ذلك لجاز أن يقال: عبدالله راکماً، وإنما يجوز ذلك مع ذكر الفعل كقوله:
 عبدالله يتكلم يصلح بين الناس، فكان: «يصلح» حالاً له كقول الشاعر أنشد نيه
 أبو عمر قال: أنشدنا أبو العباس ثعلب:

أرسلت فيها قطعاً... أي يقصر ماشياً.

٢٥٣٢- الرّيح تبكى شجوها والبرق يلّم في الغمامة [١٧/٤١]

قال القرطبي: قلت: ما حكاه الخطابي من أنه لم يقل بقول مجاهد غيره.
 فقد روى عن ابن عباس أن الراسخين معطوف على اسم الله عز وجل، وأنهم
 داخلون في علم المشابه. وأنهم مع علمهم به يقولون آمناً به.
 و«يقولون» على هذا التأويل نصب على الحال من الراسخين كما قال الشاعر.

وهذا البيت يحتمل المعنيين فيجوز أن يكون: «والبرق» مبتدأ، والخبر «يلمع»
 على التأويل الأول، فيكون مقطوعاً مما قبله. و«يلمع» في موضع الحال على
 التأويل الثاني أي لامعاً.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ ٢٦

قال الأعشى:

٢٥٣٣- كَذْصُورَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكِبَارُ [٢١/٥٣]

(١) لم اختلف الى قائله.

(٢) ديوانه/ ٧٣، من قصيدة مظلها:

ألم تروا إرمًا وعادا أودى بها الليل والنهار

وفي القرطبي: «أبي رياح» بالياء تحريف، صوابه من الديوان والمصادر، وقال في الدرر رقم =

سورة نوحية ————— آل عمران —

قال القرطبي: اختلف التحوّيون في تركيب لفظة: «اللهم» بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء، مشددة الميم المفتوحة، وأنها منادى. وقد جاءت مخففة الميم في قول الأعشى السابق.

قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين: إن أصل اللهم: يا الله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو «يا» جعلوا بدل هذه الميم المشددة، فجاءوا بحرفين، وهما الميمان عوضاً من حرفين، وهما الياء والألف، والضمة في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد.

وذهب الفراء والكوفيون إلى أن الأصل في: «اللهم» يا الله أمناً بخير فحذف وخلط الكلمتين، وأن الضمة التي في الهاء هي الضمة التي كانت في أمناً، لما حذفت الهمزة انتقلت الحركة.

قال النحاس: هذا عند البصريين من الخطأ العظيم، والقول في هذا ما قاله الخليل وسيبويه

قال الزجاج: محال أن يترك الضم الذي هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم. هذا إلحاد في اسم الله تعالى.

قال ابن عطية: وهذا غلو من الزجاج، وزعم أنه ماسمع قط يا الله أم، ولا تقول العرب: يا اللهم.

= ٦٩٦ «أبو رباح» فتحها نقتان: رجل من بني تميم بن ضبيعة واسمه: حصن بن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسأله أن يحلف أو يعطي الدية فحلف، ثم قتل بعد حلفه، فضرته العرب مثلاً لما لا يؤمن من الحلف.

والكبار: بضم الكاف، وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة: الكبير بمعنى العظيم، وهو صفة: «لأه» في رواية أخرى. والحلقة بالفتح: المرة من الحلف بمعنى القسم.

من شواهد: ابن الشجري ١٥/٢، وابن يعيش ٣/١، والخزائفة ٣٤٥/١، والعيني ٢٣٨/٤، واللسان: «إله»، والهمع والدرر رقم ٦٩٦

قال الراجز:

٢٥٣٤- غَفَرْتَ أَوْ عَثَبْتَ يَا اللَّهُمَّا ﴿١﴾ [٥٣/٤]

قال الكوفيون: إنه قد يدخل حرف النداء على اللهم، وأنشدوا على ذلك قول الراجز.

قال آخر:

٢٥٣٥- وَمَاعَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا [٥٣/٤] (٢)

أَرَدَدَ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا فإِنَّا مِنْ خَيْرِهِ لَنْ نَعْدَمَا

استشهد بهما على أنه قد يدخل حرف النداء على اللهم كما يرى الكوفيون.

- قال آخر:

٢٥٣٦- إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثُ الْمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا [٥٤/٤] (٣)

استشهد به على ما استشهد به من قبل، وهو أن الكوفيين يجوزون دخول حرف النداء على: «اللهم».

(١) من شواهد الإنصاف ٣٤٣/١، وذكر للحق في الهامش أن هذا البيت من شطور الرجز لم أقب له على سوابق أولواحق.

(٢) من شواهد الإنصاف ٣٤٢/١، وعلق في هامشه بقوله:

هذه ثلاثة أبيات من الرجز المشطور، وقد أنشدها ابن منظور في اللسان: «إله» ورضى الدين في شرح الكافية ١٣٢/١، وشرحها البغدادى في الخزانة ٣٥٩/١.

و«ما» في قوله: «وما عليك» استغماية تقع مبتدأ خبره الجار والمجرور.

والمعنى: أي شيء عليك؟ و«صليت»: «دعوت». و«شيخنا»: أراد أبنانا. ومحل الاستشهاد: يا اللهم ما حيث جمع بين حرف النداء، والميم المشددة ولم يكتب بذلك، بل زاد ميماً مفردة بعد الميم المشددة.

هذا ورؤاية الإنصاف: صليت أو سبحت» مكان: سبّحت أو هللت، وهى رواية القرطبي.

(٣) لا يى خراش الهذلي.

وقد نسب الشاهد إلى أبى خراش، وليس فى ديوان الهذليين.

ونسبه بعض المراجع إلى أمية بن أبى الصلت، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة بيروت.

سورة نوحية

آل عمران

قالوا: فلو كانت الميم عوضاً من حرف النداء لما اجتمعا.

قال الزجاج: وهذا شاذ، ولا يعرف قائله، ولا يترك له ما كان في كتاب الله، وفي جميع ديوان العرب.

سقال:

٢٥٣٧- هما نفثا في في من فَمَوِيهما على النابيح العاوي أَشَدَّ رِجَام [٥٤/٤]^(١)
استدل به القرطبي على أن الميم عوض عن الياء في اللهم لها نظير في قول
الفردق السابق حيث جعل الميم في «فمويهما» بدلاً من الواو.
هذا، ويرى الكوفيون أن الميم تزداد مخففة في «فم» و«ابنم» وأما ميمٌ مشددة
فلا تزداد.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ٣١

قال طرفة:

٢٥٣٨- منى بمنزلة المحب المكرم * [٦٠/٤]^(٢)

قال القرطبي: الحب: المحبة، وكذلك الحب بالكسر، والحب أيضاً: الحبيب
مثل الحدين والحديد، يقال: أحبه فهو مُحِبٌّ، وحبّه يحبه بالكسر فهو محبوبٌ.

(١) للفردق، ديوانه/ ٢٠/ ٢١٥

من شواهد: سيويه ٨٣/٢، والحزانة ٢٦٩/٢، ٣٤٦/٣
وقد ضبطت كلمة: «أشد» في اللسان: «فم» وسيويه يفتح الدال.
وفي الديوان والهمع والدرر رقم ١٠٦ بضمها.
ورواية الديوان: «نفثا» مكان: «نفثا».

(٢) لعترة، عجز بيت من معلقته، وصلبه:

* ولقد نزلت فلا تظنني غيره *

من شواهد: الخصائص ٢١٦/٢، والحزانة ٥٣٩/١، ٤/٤، وشرح شلور الذهب/ ٣٢٧.
والعيني ٤١٤/٢، والتصريح ٢٦٠/١، وحاشية يس ٢٦١/١، والأشبه والنظائر رقم/ ٢٧١،
وفي الدرر: المحب: اسم مفعول جاء على «أحب» وهو الأصل والكثير في كلام العرب:
محبوب: قال الكسائي: محبوب من حبيب وكأنها لغة قد ماتت أي تركت.

سؤالر نعوية — آل عمران

قال الجوهري: وهذا شاذ، لأنه لا يأتي في المضاعف يُفعل بالكسر
قال أبو الفتح: والاصل فيه حَبَّبَ كظُرْف، فأُسْكِنْتَ الباء، وأدغمت في
الثانية.

قال أبو الفتح: والدلالة على أحبّ قوله تعالى: «يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»^(١) بضم
الياء، و«اتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»، و«حَبَّ» يرد على فَعَلْ لِقَوْلِهِمْ: حَبِيب، وعلى
فَعَلْ لِقَوْلِهِمْ: محبوب. ولم يرد اسم الفاعل من حَبَّ المتعدي فلا يقال: أنا
حَاب. ولم يرد اسم المفعول من أفعل إلا قليلاً كقول عترة السابق.

وحكى أبو زيد: حَبَبْتُهُ أُحِبُّهُ. وأنشد البيتين الآتين:

٢٥٣٩- فوالله لولا تمره مَحَبَّتُهُ ولا كان أدنى من عُوفٍ وهاشم ^(٢) [٦٠/٤]

٢٥٤٠- لعمرك إنني وطلابِ مَصْرِ لكالسُزْداد تما حَبَّ بُعْدًا ^(٣) [٦٠/٤]

استدل بهما القرطبي أن اباريد: حكى: حَبَبْتُهُ أُحِبُّهُ

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾= ٣٧

قال الشاعر:

٢٥٤١- أكفرك بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرُّعَا ^(٤) [٦٩/٤]

قال القرطبي: القبول والنبت مصدران على غير المصدر، والاصل: تَقَبَّلًا
وإنباتًا.

(١) المائة / ٥٤.

(٢) نسه في اللسان: «حَبَّ» إلى حيلان بن شجاع النهشلي.

وروايته:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره وأعلم أن الجمار بالجار أرفق

فأقسم لولا تمره مَحَبَّتُهُ ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

• وكان عياضُ منه أدنى ومشرق

وعلى هذه الرواية فلا يكون فيه إقواء •

(٣) لم أهد إلى قائله.

(٤) سبق ذكر رقم ٢١٦٤.

شواهد نحوية ————— آل عمران

ومنه الشاهد السابق: اراد بعد إعطائك، لكن لما قال: أثبتها دلّ على نيت.

قال امرؤ القيس:

٢٥٤٢- فَصَرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَلَذْتُ صَعْبَةً أَيْ إِذْلَالٍ (١) [٦٩/٤]

استدل به على أن مصدر ذلّ: ذلّ، ولكنه رده على معنى أذلت.

وكذلك كل ما يرد في هذا الباب، فمعنى تقبل وقبل واحد، فالمعنى قبلها ربها بقبول حسن.

- قال رؤبة:

٢٥٤٣- *وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ* (٢) [٦٩/٤]

والحِضْب: الأفعى.

استشهد به على أن معنى تطويت وانطويت واحد.

- قال القطامي:

٢٥٤٤- وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا (٣) [٦٩/٤]

لأن تَتَّبَعْتَ واتَّبَعْتَ واحد.

(١) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة لامية طويلة مطلعها:

الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

(٢) من أرجوزة طويلة لرؤبة، يمدح بها بلال بن أبي يردة، وهو عامر بن عبدالله بن قيس، مطلعها:

أَتَعَبْتَنِي وَالْهَرَى ذُو عَتَبٍ لَوَامَةً هَاجَتْ بَلُومُ سَهَبٍ

وقبل الشاهد كما في الديوان/ ١٦:

لَا تُحْسِنِي حَجْرًا مِنْ هَضْبٍ يَكْسُرُ مَا يَرْدِي بِهِ وَيُنِي

عَنْ مَتْنِهِ مِرْدَاةَ كُلِّ صَقَبٍ

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٤٤، وابن الشجري ٢/ ١٤١، وابن يعيش ١/ ١١٢، واللسان: حَضْب (٣) للقطامي ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

﴿ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ﴾ = ٣٨

٢٥٤٥ - أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَلِكَ الْكَمَالِ [١١] (٧٢/٤)
قال القرطبي: والذُرِّيَّةُ تكون واحدة، وتكون جمعاً ذَكَراً وَأُنْثَى. وهو هنا واحد، يدل عليه قَوْلُهُ: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٢٢)
ولم يقل: أولياء، وإنما أنثى «طَيِّبَةٌ» لتأنيث لفظ الذرية كقول الشاعر السابق.
فأنثى ولدته لتأنيث لفظ الخليفة.

﴿وَحَصُورًا﴾ = ٣٩

٢٥٤٦ - فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوِيَّةً سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ [٣] (٧٨/٤)
استدل به القرطبي على أن «حَصُورًا» فعول بمعنى مفعول وَقَعُولٌ بمعنى مفعول كثيرٌ في اللغة، من ذلك حُلُوبٌ بمعنى محلوبة.
٢٥٤٧ - ضَرَبَ بِبَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا رَادًّا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ [٤] (٧٨/٤)
قد تأتى «فَعُولٌ» في اللغة من صيغ الفاعلين بدلليل بيت الاستشهاد. والمعنى أنه يحصر نفسه عن الشهوات.

- = قفى قبل التفرق بأضياعها ولايك موقف منك الوداعا
من شواهد سيبويه ٢/٢٤٤، والخصائص ٢/٣٠٩، وابن الشجري ٢/١٤١، وابن يعيش ١/١١١ والخزانة ١/٣٩٢-عرضاً
(١) من شواهد الطبري ٣/١٦٨
(٢) مريم/ ٥
(٣) لعترة من معلقته المشهورة، انظر ديوانه/ ١٥٥ وفي هامش الديوان: الأسحم: الأسود. ذكر الإبل السود خاصة لأنها أُنْقِصَ المال عندهم، وهذا كناية عن غناهم..
من شواهد: ابن يعيش ٣/٥٥، ٦/٢٤، والخزانة ٣/٣١٠ والأشمونى ٤/٧٠
(٤) فى الدرر رقم ١٤٨٢ قال الأعلام: مدح رجلاً بالكرم، فيقول: يضرب بسيفه سوق السَّمان من الإبل للأضياف إذا عَدِمُوا الزاد، ولم يظفر بجواد لشدة الزمان وكنبه، وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرَّتْ ثم نحروها.
وفي الدرر أيضاً: البيت من مقطعة لأبى طالب بن عبدالمطلب يرثى بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، وهو أحد أرواد الركب من قريش.
من شواهد: سيبويه ١/٥٧، وابن الشجري ٢/١٠٦، وابن يعيش ٦/٧٠ والخزانة ٢/١٧٥ =

سورة نعوذ ————— آل عمران —

﴿قُلْ إِنْ الْهَدَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ شَيْءٍ لَّا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّهُ يُمِيتُ أَحَدًا مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحْيِيهِمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾ = ٧٣
- قال امرؤ القيس:

٢٥٤٨ - فقلت له لا تبك عينك إنمَّا نحاولُ ملكًا أو نَموتَ فَنُعْذِرَا (١) [١١٣/٤]
قال القرطبي: «لا» مقدرة بعد «أن» أى لثلاثا يؤتى كقوله تعالى «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُتُبِ» (٢)، أى لثلاثا تَضَلُّوْا، فلذلك صلح دخول: «أحد» فى الكلام.
و «أو» بمعنى: «حتى» و«إلا أن» وقد وردت فى بيت امرئ القيس بمعنى حتى.

- قال آخر:

٢٥٤٩ - وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا (٣) [١١٣/٤]
استشهد به القرطبي على «أن أو» بمعنى «إلا أن»
﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُمَاقِمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ = ٩٧

- وقال زهير:

٢٥٥٠ - لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ أَنْسَحَقَا (٤) [١٤٠/٤]
قال القرطبي: وارتفع المقام على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: منها مقام إبراهيم. قاله الاخفش.

= ٤٤٦/٣، وشرح شذور اللهب/ ٣٤٩ والعينى ٥٣٩/٣، والتصريح ٦٨/٢، والاشموني ٢٩٧/٢.

وانظر ديوان ابى طالب/ ٨٨ برواية: «إذا أرمَلُوا» مكان: إذا عَدَمُوا» وفى هامش الديوان: أرمَلُوا إذا: أُنْفَدُوا: وأرمل القوم: نفد راحهم، يتعدى ولا يتعدى.

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٩، ٢٣٤٦.

(٢) النساء/ ١٧٦

(٣) سبق ذكره رقم ١٤٣٠

(٤) ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

إن الحليط أجَدَّ اليَن فانترقا وعَلَقَ القلب من أسماء ما عَلِقَا =

وحكى عن محمد بن يزيد أنه قال: «مقام» بدل من «آيات». وفيه قول ثالث بمعنى: هي مقام إبراهيم.

وقول الأخفش معروف في كلام العرب كما قال زهير: «لها متاعٌ وأعوانٌ»
وانسحقاً: أى مضى ويَعُدُّ سِلَاتَهُ.

٢٥٥١ - * إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ* (١) [١٤٠ / ٤]

قال أبو العباس: إن «مقاماً» بمعنى مقامات، لأنه مصدر.

قال الله تعالى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ» (٢) «أى أسماعهم واستدلَّ القرطبي على ذلك بقول الشاعر: «إن العيون..» أى فى أطرافها.

«كُتِّمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» = ١١٠

- قال الفرزدق:

٢٥٥٢ - * وَجِيرانَ لَنَا كَانُوا كِرَامَ* (٣) [١٧٠ / ٤]

قال القرطبي: قيل إن «كان» تامة، والمعنى: خلقتهم ووجدتهم خَيْرَ أُمَّةٍ: فـ«خير أمة» حال:

= وفى هذه القصيدة يمدح هرمًا وأباه وإخوته.

وفى هامش الديوان: قوله: قتب وغرب: تبيين للممتاع، والقتب: أداة الناقة المستقى عليها
و«الغرب» الذكو العظيمة: و«انسحق» مضى ويعد سِلَاتَهُ. وفى هامش القرطبي: القتب بالكسر
جميع أداة السَّانِيَةِ من أعلامها وحبالها. والسانية: ما يُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بئر وغيره.
والغرب: الدلو العظيمة.

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٩٢ من قصيدة يهجو بها الأختل، مطلعها:

بأن الخليل ولو طُرِعتُ ماياتنا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

وفى الديوان: «حور» مكان «مرض» وهى رواية القرطبي وابن يعيش. وعجز البيت:

* قتلنا، ثم لم يحين قتلنا*

من شواهد: المنتضب ١٧١/٢، وابن يعيش ٩/٥.

(٢) البقرة/ ٧

(٣) للفرزدق، من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك، مطلعها:

ألستم عاتجين بنا لمتاً نرى العرصات أو أثر الحيام -

سُرُورِ نَعْوِيَّة ————— آل عمران —

وقيل: «كان» رائلة، والمعنى: أنتم خير أمة

وأشدد سيبويه: «وجيران لنا... شاهدنا» على زيادة «كان»

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾ = ١٢٨

— قال امرؤ القيس:

٢٥٥٣ — * ... أَوْ مَوْتَ فَتُعْلَنُ^(١) * [١٩٩/٤]

ذكر القرطبي: أن (أو يتوب عليهم) قيل: هو معطوف على: «لَيَقْطَعُ طَرَفًا»^(٢)

والمعنى: ليقتل طائفة منهم أو يحزنهم بالهزيمة أو يتوب عليهم أو يعذبهم.

وقد يكون: «أو» هاهنا بمعنى: «حتى» و«إلا أن» كما ورد في بيت امرئ القيس.

﴿وَكَايْنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتِلٌ مَّعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ = ١٤٦

— قال ذو الرمة:

٢٥٥٤ — وَكَائِنْ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ بلادُ العدا لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادُ^(٣) [٢٢٩/٤]

قال القرطبي

تقول: كَأَيْنُ رَجُلًا لَقِيتُ بِنَصَبٍ مَا بَعْدَ كَأَيْنَ عَلَى التَّمْيِيزِ.

= انظر الديوان ٢/ ٢٩٠

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨٩، والجمل للزجاجي ١٢٥، والخزانة ٤/ ٣٧، والمغني ١/ ٣١٧ والعيني ٢/ ٤٢، والأشمونى ١/ ٢٤٠

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

(٢) في الآية رقم ١٢٧ وهى: «لَيَقْطَعُ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُونَ خِثَابًا».

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة مطلعها:

كَانَ دِيَارُ الْحَيِّ بِالزَّرْقِ خَلْفَةً مِنَ الْأَرْضِ أَمْ مَكْنُوءَةً: بمِداد

وفى هامش الديوان: الزرق: كُتِبَ بِالذَّهْنِ وفى هامش الديوان: «رامح»: ثور، لأن قرنه بمنزلة الرَّمْحِ فهو رَامِحٌ

وفى الديوان: «الورى»: مكان: العدا

ونقول أيضاً: كَأَيُّنْ من رجل لقيتُ، وإدخال «من» بعد «كأَيْن» أكثر من النَّصب وأجود، ويكأَيْن تبع هذا الثوب؟ أى بكم تبع.

واستدل القرطبيّ على إدخال «من» بعد «كأَيْن» بشاهد ذى الرمة.

﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ = ١٥٢

— قال امرؤ القيس:

٢٥٥٥ — * فلما أجزنا ساحةً الحيّ وانتحي* (١) [٢٣٦/٤]

قال القرطبي: جواب «حتى» محذوف، أى حتى إذا فشلتُم أُمُتِحْتُم.

ومثل هذا جائز كقوله: «فإن استطعت أن تبغى نفساً فى الأرض أو سُلماً فى السماء» (٢) فافعل.

وقال الفراء: جواب حتى: «وتنازعتم» والوار مقحمة زائدة كقوله: «فلما أسلما وتلّه للجين» (٣) و«ناديناه» أى ناديناه.

واستشهد القرطبي على رأى الفراء ببيت امرئ القيس.

— قال الشاعر:

٢٥٥٦ — أراني إذا ما يتُّ يتُّ على هوى قَمَّ إذا أصبحتُ أصبحتُ غادياً (٤) [٢٣٦/٤]

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:

* بنا بطن خبت ذى قفاف عقتل *

و«القفاف»: ما ارتفع من الأرض، و«العقتل»: الرمل المتعقد الداخِل بعضه فى بعض.

من شواهد النصف ٤١/٣، والإنصاف/ ٤٥٧، والحزاة ٤١٣/٤

(٢) الأنعام/ ٣٥

(٣) الصافات/ ١٠٣

(٤) لزهير، ديوانه/ ١١٥، من قصيدة يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر ملك الحيرة لما خاف

كسرى، ففر يستجير ببناىل العرب، فلم يجره أحد، فرجع إلى النعمان، فالتقاء تمت =

شواهد نعوية ————— آل عمران —

قال أبو علي: يجوز أن يكون الجواب: «صرفكم عنهم»^(١) و«ثم» رائدة،
والتقدير: حتى إذا فشلتم وتنازعتم وعصيتهم صرفكم عنهم.
وقد أنشد بعض النحويين في زيادتها قول الشاعر السابق.

= أرجل الفيلة فقتلته، ورواية البيت في الديوان:
* وأتى إذا أصبحت أصبحت غاديا *

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت
والرواية التي وردت في المصادر «غاديا» بالفتح، وفي القرطبي وحده «غاديا» بالعين. من
شواهد: المغني رقم ١٨٥، وشرح شواهده للسيوطي / ٣٨٤، والخزانة / ٥٨٨/٣
(١) تكلمة الآية: وعصيتهم من بعدما أراكم مانحين... ثم صرفكم عنهم ليتليكم.

النساء

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ = ٢

٢٥٥٧ - يَسْدُونُ أَبْوَابَ الْقُبَابِ بِضَمٍّ إِلَى عَنَنِ مُسْتَوْتَاتِ الْأَوَاصِرِ (١) [١٠/٥]
قال القرطبي: قالت طائفة من المتأخرين: إِنَّ «إِلَى» بِمَعْنَى «مَعَ» كَقَوْلِهِ: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» (٢).

وَأَنشَدَ الْقَتَبِيُّ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ السَّابِقِ. وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ.

وَقَالَ الْحِذَاقُ: «إِلَى» عَلَى بَابِهَا، وَهِيَ تَتَضَمَّنُ الْإِضَافَةَ أَيْ، لَا تُضَيِّفُوا أَمْوَالَهُمْ، وَتَضُمُّوْهَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ فِي الْأَكْلِ، فَتُهَوِّا أَنْ يَعْتَقِدُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى كَأَمْوَالِهِمْ، فَيَسْلُطُوا عَلَيْهَا بِالْأَكْلِ وَالِاتِّفَاعِ.

﴿فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ = ٣

- قَالَ عُلُقَمَةُ:

٢٥٥٨ - * كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ * (٣) [١٣/٥]

حَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ «مَا» فِي هَذِهِ الْآيَةِ ظَرْفِيَّةٌ..

(١) نَسَبَهُ فِي الْلسَانِ: «أَصْر» إِلَى سَلَمَةَ بْنِ الْخَرْشُوبِ يَصِفُ الْحَيْلَ. قَالَ فِي الْلسَانِ: يَرِيدُ خَيْلًا بِأَفْنِيَّتِهِمْ.

وَالْعَيْنُ: كُتِفُ سَيْرَتِهَا بِهَا الْحَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ. وَ«الْأَوَاصِرُ»: الْأَوَانِي وَالْأَوَارِي، وَاحِدَتُهَا: أَصْرَةٌ..

(٢) الصَّفْ / ١٤.

(٣) دِيوَانُهُ / ١٨ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومَ
أَمْ حَبْلُهَا إِذْ تَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومَ
وَصَدْرُهُ:

* يَحْمِلُنَ ائْتِرُجَّةً نَضِخُ الْعَبِيرِ بِهَا *

وَفِي هَامِشِ الدِّيَوَانِ: «يَحْمِلُنَ ائْتِرُجَّةً»: أَيْ امْرَأَةً جَمِيلَةً تُشَبِّهُ ائْتِرُجَّةَ
وَالنَضِخُ: الْبِلَالُ.

مِنْ شَوَاهِدِ: «الْمُفَضَّلِيَّاتِ» / ٧٩٠

أى مادمتم تستحسنون النكاح.

قال ابن عطية: وفى هذا المنزع ضعف.

وقال الفراء: «ما» هاهنا مصدر.

وقال النحاس: وهذا بعيد جداً، لا يصح، فانكحوا الطيبة.

قال الجوهري: طاب الشيء يطيب طيبةً وتطياًباً.

﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ = ٣

٢٥٥٩ - فلم يستريثوك حتى رمى - ست فوق الرجال خصالاً عشاراً^(١) [١٦/٥]

قال القرطبي: «مثنى وثلاث ورباع» موضعها من الإعراب نصبٌ على البذل من «ما»، وهى نكرة لا تنصرف، لأنها معدولة وصفة.

وقال الطبري: هى معارف، لأنها لا يدخلها الألف واللام، وهى بمنزلة «عمر» فى التعريف قاله الكوفى. وخطأ الزجاج هذا القول.

وقيل: لم ينصرف، لأنه معدول عن لفظه ومعناه:

فأحاد معدول عن واحد واحد، ومثنى معدولة عن اثنين اثنين وثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة، و«رباع» عن أربعة أربعة، وكل واحد منها لغتان: فُعل ومَفْعَل.

قال الثعلبى: ولا يزداد من هذا البناء على الأربع إلا بيت جاء عن الكميت، وهو البيت السابق، يعنى طعنت عشرة.

- قال ساعدة بن جؤية:

٢٥٦٠ - ولكنما أهلى بوادٍ أنيسه ذقابٌ تبغى الناس مثنى وموحداً^(٢) [١٦/٥]

(١) للكميت ديوانه ١٩١/١

من شواهد: المجرار لأبي عبيدة ١١٦/١، والحزنة ٨٢/١، والخصائص ١٨١/٣.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ١١٦٦/٣ من قصيدة يرثى بها ابنه أبا سفيان مطلعها:

ألا بات من حولى نياماً ورقداً وعادنى حزننى الذى يتجدد =

- أنشد الفراء:

٢٥٦١ - قتلنا به من بين مثنى وموحد بأربعة منكم وآخر خامس^(١) [١٦/٥]

استدل بهما القرطبي على أن هذه الأعداد تقع صفة في قوله تعالى:

«أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع»^(٢)، فهي صفة للأجنحة وهي نكرة، فالشاهد الأول هو لساعدة بن جوية، وصف «ذئباباً» وهي نكرة بـ «مثنى وموحد».

وكذلك البيت الثاني وهو البيت الذي أنشده الفراء، فالمعنى، قتلنا به ناساً من بين مثنى وموحد، وهذه الأسماء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة.

وأجار الكسائي والفراء صرفه في العدل على أنه نكرة.

وزعم الأخفش أنه إن سمي به صرفه في المعرفة والنكرة، لأنه قد زال عنه العدل.

«فإن طين لكم عن شيء منه نفساً» = ٤

٢٥٦٢ - * وما كان نفساً بالفراق تطيب *^(٣) [٢٦/٥]

قال القرطبي: «نفساً» قيل: هو منصوب على البيان.

= وفي شرحه قال السكري: يقول: أهلي بواد ليس به أنيس، هم مع السباع والوحش في بلد قفر، مثنى، اثنان اثنان، وموحد، واحد واحد.

من شواهد: سيبويه ١٥/٢، والمقتضب ٣/٣٨١، وابن يعيش ١/٦٢، ٥٧/٨، والمغنى ٧٢٩، والعيني ٣٥٠/٤.

(١) من شواهد معاني القرآن للفراء ١/٢٥٤، والرواية في معاني الفراء:

وإن الغلام المستهام بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد

بأربعة منكم وآخر خامس وصاد مع الإغلام في ربح معبد

(٢) فاطر ١/١.

(٣) في الدرر رقم ٩٧٥ نسب هذا الشاهد لأعشى همدان، وقيل للمخبل العنزي، وقيل: لقيس بن الملاح.

وصلده:

* أتتهجر ليلى للفراق حبيها *

من شواهد: سيبويه ١/١٨٨، والخصائص ٢/٣٨٤، وابن يعيش ٢/٧٤، والعيني ٣/٢٣٥، والأشعوني ٢/٢٠١

ولا يجوز سيبويه ولا الكوفيون أن يتقدم ما كان منصوباً على البيان.
وأجاز ذلك المازني وأبو العباس المبرد، إذا كان العامل فعلاً ومن ذلك الشاهد السابق.

وقال أصحاب سيبويه: إن «نفساً» منصوبة
بإضمار فعل تقديره أعنى نفساً، وليست منصوبة على التمييز. وإذا كان هذا فلا حجة فيه.

وقال الزَّجَّاج: الرواية: وما كان نفس...
واتفق الجميع على أنه لا يجوز تقديم المميز إذا كان العامل غير متصرف كعشرين درهماً.

﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾ = ٩

- قال الشاعر:

٢٥٦٣ - محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خِفت من شيء تبالا^(١) [٥١/٥]

قال القرطبي: حذف الألف من: «وليخش» للجزم بالامر.

ولا يجوز عند سيبويه إضمار لام الامر قياساً على حروف الجر إلا في ضرورة الشعر.

وأجاز الكوفيون حذف اللام مع الجزم، وأنشد الجميع: محمد تفد نفسك...
أراد: لتفد، ومفعول «يخش» محذوف لدلالة الكلام عليه و«خافوا»^(٢) جواب «لو» التقدير: لو تركوا لخافوا.

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ = ١٥

- أنشد أبو عبيد:

٢٥٦٤ - مِنَ اللَّوَاتِي وَاللَّاتِ زَعَمَنَ أَنْ قَدْ كَبُرَتْ لِدَاتِي^(٣) [٨٣/٥]

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٦٣ (٢) من الآية نفسها.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٤٣

قال القرطبي: اللاتي: جمع التي، وهو اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة، ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتكثير، ولا يتم إلا بصلته.

ويجمع أيضاً: اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة، واللاتي بالهمز وإثبات الياء، واللاء بكسر الهمزة وحذف الياء، واللا بحذف الهمزة، فإن جمعت الجمع قلت في اللاتي وفي اللاتي: اللواتي.

واستدل القرطبي على هذا الجمع بالبيت الذي أنشده أبو عبيد.

- قال الرازي:

٢٥٦٥ - * بعد اللتيا واللتيا والتي * [٨٣/٥]^(١)

استشهد القرطبي بهذا الرجز على أن تصغير التي: اللتيا بالفتح والتشديد.

- قال الشاعر:

٢٥٦٦ - من أجلك يالتي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني [٨٣/٥]^(٢)

(١) للمعراج ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

الحمد لله التي استقلت

ياذنه السماء واطمأنت

وقبل الشاهد:

دافع عني بغير موتي

وبعد:

إذا علتها أنفُسُ تردت

وفي شرح الأصمعي للديوان يقول:

هذا مثل أي بعد الجهد والمشرّف الذي أشرفت عليه.

ويقال للشيء إذا جاء بغير: «جاء بعد اللتيا والتي»

قال: وهذه عقبة من عقاب الموت منكورة، إذا أشرفت عليها أنفُسُ هلكت.

تردّت: أي سقطت، وهذا مثل: يقول: بعد عقبة شديدة من علاها تردّي

وفي القرطبي: «بعد اللتيا» بضم اللام، ورواية الديوان بفتحها.

وفي شرح الديوان: تقييد: موضع يعينه.

من شواهد: ميبوه ٣٧٦/١، ٢٤٠/٢، والمقتضب ٢/٢٨٨، وابن الشجري ٢٤/١، ٢٥،

وابن يعيش ٥/١٤٠، والمغني ٢/٦٩٢، واللسان «لتي»

(٢) من شواهد اللسان: «لتي».

استدل به القرطبي على أن بعض الشعراء أدخل على التي حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: «يا الله» وحده، فكانه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها.

ويقال: «وقع في اللَّتْيَا والتي»، وهما اسمان من أسماء الداهية.

﴿وَأَمَّاتُ نِسَائِكُمْ وَرِبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ = ٢٣

- أنشد الخليل وسيبويه:

٢٥٦٧- إِنْ بَهَا أَكْتَلَ أَوْزَامَا خَوْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا (١٠٧/٥)

اختلف العلماء: هل شرط الدخول راجع الى الأمهات والريائب جميعاً؟

فمن على بن أبي طالب وابن عباس وجابر وزيد بن ثابت وابن الزبير ومجاهد أن الدخول شرط راجع الى الأمهات والريائب جميعاً.

ويرى الجمهور أن الأم مبهمة ليس فيها شرط وإنما الشرط في الريائب.

قال ابن المنذر: وهذا هو الصحيح لدخول جميع أمهات النساء في قوله تعالى «وأمهات نساءكم».

ويؤيد هذا القول من جهة الإعراب أن الخبرين إذا اختلفا في العامل لم يكن نعتهما واحداً، فلا يجوز عند النحويين: مَرَرْتُ بِنِسَائِكَ، وهربت من نساء زيد الظريقات على أن تكون «الظريقات» نعتاً لنساءك ونساء زيد، فكذلك الآية لا يجوز أن يكون: «اللآتي» من نعتها جميعاً، لأن الخبرين مختلفان، ولكنه يجوز على معنى: أعنى.

وأنشد القرطبي ما أنشده الخليل وسيبويه دليلاً على ذلك.

قال القرطبي: خَوْرِيَيْنِ يعنى لصين، نصب بـ«أعنى» و«ينقضان»: يكسران، نقفت رأسه: أى كسرتة.

(١) من شواهد سيبويه ٢٨٧/١، وابن السجري ٣١٨/٢، والمغني ٦٥/١ والاشموني ١٠٧/٣.

شواهد معربة

النساء —

— قال الشاعر:

٢٥٦٨ - «أُمَتْنِي خَنَنْفٌ وَالذُّوسُ أُمِّي» [١٠٧/٥]

استدل به على أن أصل أم: أُمَةٌ على وزن فُعْلَةٍ.
مثل قُبْرَةٍ، وحُمْرَةٍ لطيرين، فسقطت وعادت في الجمع..
— وأنشدوا:

٢٥٦٩ - تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمَةٍ لَكَ طَالَمَا تَتُوبُ إِلَيْهَا فِي النَّوَابِ أَجْمَعًا [١٠٧/٥]

استدل به على أن أصل الأم: أُمَةٌ.

— قال الراعي:

٢٥٧٠ - كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْزِلٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا [١٠٨/٥]

(١) نسيه في رقم ١٦ إلى قُصَى بْنِ كَلَابٍ، وهو رجز، بعله:

عند تناديهم بهال وهب

وفي الدرر: هال: رجز للخنبل، وهب: رجز لها، وخننل: اسم ليلي بنت عمران وهي امرأة إلياس بن مضر.

ورواية اللسان جعل البيت الثاني من الرجز مكان البيت الأول فورد الرجز فيه على النحو التالي:

عند تناديهم بهال وهي أُمَتْنِي خَنَنْفٌ وَإِلْيَاسُ أُمِي
انظر اللسان: «إم»

والبيت من شواهد الجُمُهرَة ٢٦٧/٣، وشواهد الشافية ٣٠٤، والخزانة ٣٠٦/٣، والهمع والدرر رقم ١٦. وفي القرطبي: «والذُّوس» مكان: «إلياس»

(٢) الشطر الثاني ورد في اللسان «إم» برواية:

«تَتَوَلَّعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا عِمَارُهَا»

(٣) ديوانه ٢١٧ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السعة، مطلعها:

مَابَالُ دَقِّكَ بِالْفَرَّاشِ مَلِيلًا أَقْلَى بَعِيْنٌ أَمْ أَرَدْتُ رَحِيلًا

وضبطت في القرطبي كلمة «نَجَائِبَ» بالضم، وفي الديوان بالفتح، وكلمة: «أُمَاتُهُنَّ» في القرطبي منصوبة وفي الديوان مضمومة.

من شواهد ابن يعيش ٤/١٠.

وفي هامشه: اختلف العلماء في رواية هذا البيت، فيرويه بعضهم برفع «نَجَائِبَ» على أنه اسم «كانت» وغيرها قوله: «أُمَاتُهُنَّ»

ويرويه بعضهم بنصب «نَجَائِبَ» خبراً مقدماً لكائنات، واسمها قوله: «أُمَاتُهُنَّ»، واستصوب ابن يرى هذه الرواية، فأما قوله: «وطرقهن فحيلة» فهو على تقدير كان.

استدل به على «أم» قد يكون جمعها: أمات.

فالأم: اسم لكل أنثى لها عليك ولادة:

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ﴾ = ٢٦

- قال الشاعر:

٢٥٧١- أريدُ لأنسى ذكْرَها فكأنما تمثُلُ لي ليلي بكل مسيل^(١) [١٤٨/٥]

قال القرطبي: أي ليُبينَ لكم أمر دينكم ومصالح أمركم... وقال بعد هذا: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾^(٢)، فجاء هذا «بأن» والاول باللام.

فقال الفراء: العرب تعاقب بين لام كي وأن، فتأتى باللام التي على معنى كي في موضع «أن» في أردت وأمرت، فيقولون: أردت أن تفعل، وأردت لتفعل، لأنهما يطلبان المستقبل.

ولايجوز ظننت لتفعل، لأنك تقول: ظننت أن قد قمت، وفي التنزيل: «وَأَمَرْتُ لَاعْدِلَ بَيْنَكُمْ»^(٣). «وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٤)، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ﴾^(٥). «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ»^(٦). قال الشاعر: «أريد لأنسى...» يريد أن أنسى.

٢٥٧٢- أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سراويل قيس والوفود شهود^(٧) [١٤٨/٥]

= وتقدير البيت: كانت أماتهن نجائب منذر ومحرق، وكان طرفهن فحيلة، والطرق: الفحل، والفحل الكريم النجيب في ضرابه.

(١) لكثير حزة، ديوانه/ ٢٥٢ من قصيدة مظلما:

الاحياء ليلى أجد رحيلي وأذن أصحابي غدا بقفول

وسبق ذكره رقم ٢٥١٤

(٢) النساء / ٢٨

(٣) الشورى / ١٥

(٤) الأنعام / ٧١

(٥) الصف / ٨

(٦) التوبة / ٣٢

(٧) نسه في اللسان: «سرل» إلى قيس بن عبادة، ويعده في اللسان:

وإن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي تمته ثمود

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ النساء -

قال القرطبي: قال النحاس: وخطأ الزجاج هذا القول (اعنى قول الفراء السابق)، وقال: لو كانت اللام بمعنى «أن» لدخلت عليها لام أخرى، كما تقول: جئت كى تكرمى، ثم تقول: جئت لكى تكرمى، وأنشدنا: أردت لكيما... ٤٠.

قال: والتقدير: إرادته ليبين لكم.

قال النحاس: وزاد الأمر على هذا حتى سماها بعض القراء، لام أن

وقيل: المعنى: يريد الله هذا من أجل أن يبين لكم.

﴿ وَكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً من الذين هادوا يجرِّفون الكلم ﴾ = ٤٥-٤٦

- قال الشاعر:

٢٥٧٣ - لو قلت مافى قومها لم تَشَمَّ يفضلها فى حسب وميسم^(١) [٢٤٣/٥]

قال القرطبي: قوله تعالى: ﴿من الذين هادوا﴾ قال الزجاج: إن جعلت «من» متعلقة بما قبل فلا يوقف على قوله: «نصيراً»، وإن جعلت منقطعةً فيجوز الوقف على: «نصيراً»، والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم، ثم حذف، وهذا مذهب سيويه.

وأنشد التحويتون على ذلك البيت السابق.

قالوا: المعنى: لو قلت مافى قومها أحد يفضلها، ثم حذف.

= قال ابن سيده: بلغنا أن قيساً طاول رومياً بين يدى معاوية، أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرومى فضلت عنه، فمل ذلك بين يدى معاوية، فقال هذين البيتين يعتبر من إلقاء سراويله فى المشهد للمجموع.

(١) رجز نسيه العيني ٧١/٤ إلى أبى الأسود الجماسى، وهذه النسبة عن ابن يعش ٦١/٣، ونسبه البغدادى فى الخزانة ٣١١/٢ إلى حكيم بن معية الريمى.
من شواهد: سيويه ٣٧٥/١، والخصائص ٣٧٠/٢، وابن يعش ٥٩/٣، ٦١، والخزانة ٣١١/٢، والعيني ٧١/٤، والأشعرونى ٧٠/٣.
وفى القرطبي: و«ميسم» بالباء تحريف، صوابه من المراجع السابقة.

- قال ذو الرمة:

٢٥٧٤ - فظّلُوا ومنهم جمعةٌ سابقٌ لهُ وآخر يذرى عبْرَةَ العين بالهمل^(١) [٢٤٣/٥]

قال القرطبي: قال السّفاء: المحذوف «مَنْ» المعنى: من الذين هادوا مَنْ يحرقون. وهذا كقوله تعالى: ﴿وَمَامِنًا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾^(٢) أى «مَنْ» له واستدل على ذلك بقول ذى الرمة.

يريد: ومنهم من دمه، فحذف الموصول.

وانكره المبرد والزجاج، لأن حذف الموصول كحذف بعض الكلمة.

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ = ٥٣

- قال عبدالله بن عتبة الضبي:

٢٥٧٥ - أُرِدُّ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتَنَا إِذْ يُرْدُّ وَقِيدَا الْعَيْرِ مَكْرُوبِ^(٣) [٢٥٠/٥]

قال القرطبي:

(١) من شواهد الهمع والدرر رقم ٣٨٤.

وفى اللسان: «همل» الهمل بالتسكين: مصدر قولك: هَمَلْتُ عَيْتَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ هَمَلًا، وَهَمُولًا، وَهَمَلًا. وانهملت: فاضت وسالت، وهمل دمه فهو منهمل وذكر الشنيطى فى الدرر أنه لم يقف على قائل هذا البيت، وهو للى الرمة كما فى القرطبي وديوانه/ ٥٧٠. من قصيدة مطلعها:

خَلِيلِي عَوَجًا عَوَجَةً نَاتِقِيكُمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ

وقبل الشاهد:

وهِجْتُ الْهَوَى حَتَّى يَكِي الْقَوْمُ مِنْ أَجْلِ

ويعده:

وَهَلْ هَمَلَانُ الْعَيْنِ رَاجِعٌ مَاضِي مِنْ الْوَجْدِ أَوْمَدُ نَيْكِ يَامِي مِنْ أَهْلِ

ورواية الديوان: «يشى» مكان «ينرى» وهى رواية القرطبي.

(٢) الصافات / ١٦٤.

(٣) من شواهد: سيبويه ٤١١/١، والمقتضب ١٠/٢،

وفى القرطبي: «يرد» بفتح الدال، وابن عيش ١٦/٧، والخزانة ٥٧٦/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي / ٥٨٦، والمفضليات / ٧٤٩. وفى شرح الحماسة يقول المرزوقي:

هذا مثل، والمعنى: اتقيض عن التعرض لئنا، والدخول فى حرمتنا، ورعى مساوكم روضتنا، فإنك إن لم تفعل ذلك دعت عاقبة أمرك، وعدت بخاسر الصفقة، وخيم الرتبة.

جعل إرسال الحمار فى حمامهم كناية عن التحكك بهم، والتعرض لسماتهم، ولاحمار تم ولاروض.

سُوَالُهُ نَعْوِيَّةٌ ————— النِّسَاءُ —

«إِذَا» هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، ولو نصب لجاز.
 قال سيويه: «إِذَا» في عوامل الأفعال بمنزلة «أَظُنُّ» في عوامل الأسماء، أي تُلغى إذا لم يكن الكلام معتمداً عليها.
 فَإِنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَكَانَ الَّذِي بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا «نُصِبَ» كَقَوْلِكَ: أَنَا أَرْوُكُ، فَيَقُولُ مُجِيبًا لَكَ: إِذَا أَكْرَمَكَ ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءِ الضُّبِّيِّ.
 وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: نُصِبَ لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَ «إِذَا» تَامَ فَوَقَعَتْ ابْتِدَاءُ كَلَامٍ.
 فَإِنْ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ إِذَا يَزُورُكَ أَلْغِيَتْ
 فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا فَاءُ الْعِطْفِ أَوْ وَاوُ الْعِطْفِ، فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ.
 أَمَّا الْإِعْمَالُ فَلَأَنَّ مَا بَعْدَ الْوَائِ يَسْتَأْنِفُ عَلَى طَرِيقِ عِطْفِ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ، فَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ إِذَا لَا يُوْتَوَا.
 وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ»^(١) وَفِي مَصْحَفِ أَبِي: «وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا».
 وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ، فَلَأَنَّ مَا بَعْدَ الْوَائِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ يَعِطْفُ عَلَيْهِ.
 وَالنَّاصِبُ لِلْفِعْلِ عِنْدَ سَيَوِيهِ «إِذَا» لِمُضَارَعَتِهَا «أَنْ». وَعِنْدَ الْخَلِيلِ: أَنَّ مُضْمَرَةَ بَعْدَ إِذَا.

وَرَعِمَ الْفَرَاءُ أَنْ إِذَا تَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَأَنَّهَا مُنَوَّنَةٌ.

قَالَ النَّحَّاسُ: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: أَشْتَهِي أَنْ أَلْوِي يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَاً بِالْأَلْفِ، إِنَّهَا مِثْلُ لَنْ وَأَنْ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي الْحُرُوفِ.

﴿فَانْقُرُوا ثُبَاتٍ﴾ = ٧١

— قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

٢٥٧٦ — فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمَ فَتَصَبَّحَ خَيْلُنَا عُصْبًا ثُبِينًا^(٢) [٢٧٤/٥]

(١) الإسراء/٧٦.

(٢) من مغلطته المشهورة، وفي شرح الزوزني للمعلقات السبع يقول: الْعُصْبُ: جَمْعُ عُصْبَةٍ، وَهِيَ =

قال القرطبي: «ثبات»: معناه: جماعات مستفرقات، ويقال: ثُبِنَ بجمع جمع السلامة في التأنيت والتذكير.

واستدل على ذلك بقول عمرو بن كلثوم.

و«ثبات»: كناية عن السرايا، الواحدة ثُبَّة، وهى العصابة من الناس.

وكانت فى الأصل: الثُبَّة، وقد ثُبِّتَ الجيش جعلتهم ثُبَّة ثُبَّة.

والثُبَّة: وسط الحوض الذى يثوب إليه الماء أى يرجع.

قال النحاس: وربما توهم الضعيف فى العربية أنهما واحد، وأن أحدهما من الآخر، وبينهما فرق، فثبة الحوض يقال فى تصغيرها: ثوبية، لأنها من ثاب يثوب ويقال فى ثبة الجماعة: ثُبَّة.

وقال غيره: ثُبَّة الحوض محذوفة الواو، وهو عين الفعل، وثبة الجماعة معتلّ اللام من ثبا يثبو مثل خلا يخلو.

﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ = ٧٩

- قال أبو خراش الهذلي:

٢٥٧٧- رموني وقالوا ياخويلد لم ترع فقلت وأنكرتُ الوجه همُّهم^(١) (٢٨٥/٥)

فى قوله تعالى: «فَمِنْ نَفْسِكَ». قال القرطبي: قيل: إن ألف الاستفهام مضمرة، والمعنى: أفمن نفسك؟ ومثله قوله تعالى: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى» (٢) والمعنى: أوتلك نعمة؟

= مابين العشرة والأربعين. و«الثبة»: الجماعة والجمع: الثبات، والثبون فى الرفع، والثين فى النصب والجرح.

يقول: فاما يوم نخشى على أبنائنا وحرماننا من الأعداء تصبح خيلنا جماعات، أى تنفرق فى كل وجه للذب الأعداء عن الحرم.

(١) فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٢١٧/٣ برواية: «رَقُونِي» بالفاء مكان «رموني» بالميم. وشرحها السكرى بقوله: «رَقُونِي» أى سكتونى، وكان أصلها: «رَقُونِي» قال أبو سعيد: وأهل الحجاز يهزون، فترك الهمزة.

و«هم هم» أى هم الذين كنت أخاف.

والشاهد من مطلع قصيدة عددها ١٢ بيتاً

من شواهد: الخصائص ٢٤٧/١، ٣٣٧/٣، والخزانة ٢١١/١. واللسان: «رفا»

(٢) الشعراء/٢٢.

سورة نعوية _____ النساء —

وكذا قوله تعالى: ﴿فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي﴾ (١): أى أهذا ربي.
واستدل على ذلك بقول أبي خراش، اراد: أهم هم فأضمر ألف الاستفهام، وهو كثير.

﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ = ٨٣

— قال كعب بن زهير:

٢٥٧٨ — وإذا ماتشَاء تبعت منها مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً (٢) [٢٩١/٥]
قال القرطبي: فى «إذا» معنى الشرط ولا يجازى بها، وإن زيدت عليها «ما» وهى قليلة الاستعمال.

قال سيهويه: والجيد ما قال كعب بن زهير

يعنى أن الجيد لا يجزم به إذا كما لم يجزم فى هذا البيت

﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ = ٩٢

— قال النابغة:

٢٥٧٩ — وقفت فيها أصيلاً أسألتها عيت جواباً وما بالريع من أحد (٣) [٣١٢/٥]

إلا الأوراي لا يا ما أبيتها والنؤى كالحوض بالظلم الجلد

قال القرطبي:

المعنى ما ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ، فقوله:

«ما كان» ليس على النفى، وإنما على التحريم والنهى. . ولو كانت على النفى لما

(١) الأنعام/٧٧.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٢٦.

(٣) ديوانه/ ٣٠

من شواهد: سيهويه/ ٣٦٤/١، والإيضاح لأبى على الفارسي/ ٢١١، والإنصاف/ ١/٢٦٩، وابن يعيش/ ٢/٨٠٨، والعين/ ٤/٥٧٨، والخزاعة/ ٢/١٢٥.

وَجَدَ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا قَطًّا، لَأنَّ مَانِعَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ وَجُودُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُتَّبِعُوا شَجَرَهَا»^(١).

فَلَا يَسُدُّ الْعِبَادُ أَنْ يَنْتَبِهُوا شَجَرَهَا أَبَدًا، ثُمَّ اسْتَنْتَى اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: «إِلَّا» بِمَعْنَى لَكِنْ

وَالْتَقْدِيرُ: مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْبَتَّةَ. لَكِنْ إِنْ قَتَلَهُ خَطَأً فَعَلَيْهِ كَلَامٌ، هَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ وَالزَّجَاجِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ،

وَمِنَ الْاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ قَوْلُ النَّابِغَةِ: السَّابِقُ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ: «الْأَوْرَى» مِنْ جَنْسٍ أَحَدٍ حَقِيقَةً لَمْ تَدْخُلْ فِي لَفْظِهِ. وَمِثْلُهُ الشُّوَاهِدُ الْآتِيَةُ:

- قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٥٨٠ - أَمْسَى سُقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْيْسَ بِهِ إِلَّا السَّبَاعُ وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْغَرْفِ [٣١٢/٥(٢)]

- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٢٥٨١ - وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ [٣١٢/٥(٣)]

(١) التَّمَلُّ / ٦٠

(٢) لَابِي خِرَاشِ الْهَلِيلِي. انْظُرْ شَرْحَ أَشْعَارِ الْهَلِيلِيِّينَ ١٢٢٨/٣ مِنْ مَقْطُوعَةٍ عَدَّهَا ٤ آيَاتٍ مَطْلَعُهَا. مَالِدِيَّةٌ مِنْذُ الْعَامِ لَمْ أَرَهُ وَسَطُ الشُّرُوبِ وَلَمْ يَلْمُسْ وَلَمْ يَطْفُفْ وَدِدِيَّةٌ كَانَ سَادَنًا لِبَعْضِ الْأَصْنَامِ، فَضَرَبَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عُنُقَهُ.

و«سُقَامٌ»: مَوْضِعٌ وَ«سُقَامٌ» كَفَرَابٍ، وَادٍ، وَقَدْ يَفْتَحُ، وَ«الْغَرْفُ»: شَجَرٌ

(٣) لَجْرَانِ الْعُودِ، وَهُوَ رَجَزٌ وَرَدَ فِي دِيْوَانِهِ/ ٥٢ عَلَى النُّحْرِ التَّالِي:

قَدْ نَدَعُ الْمَنْزِلَ يَالْيَسُ يَعْتَسُ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسُ

الذُّبُّ أَوْ ذُو بِلْدٍ هُمُوسُ بِسَائِبًا لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ وَيَقْرُءُ مَلَمَعٌ كُنُوسُ

كَأَنَّمَا وَهْنُ الْجَوَارِي الْمَيْسُ

و«يَعْتَسُ»: يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ، وَ«هُمُوسُ»: خَفِيفُ الْوُطءِ، وَ«مَلَمَعٌ»: فِيهَا لَمَعٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ

وَ«كُنُوسٌ»: دَاخِلَةٌ فِي كُنْشَاهَا وَ«السَّابِسُ»: جَمْعُ بَسِيسٍ وَهُوَ الْفَقْرُ.

مِنْ شَوَاهِدٍ: سَيَبَوِيهِ ١٣٣/١، ٣٦٥، وَابْنُ يَمِينٍ ٨٠/٢، ٢١/٧، ٥٢/٨، وَالْخَزَائِمَةُ ١٩٧/٤،

وَشَرْحُ شُعُورِ اللَّهَبِ/ ٢٣٧، وَالْمَعْنَى ٢٠٧/٣، وَالتَّصْرِيحُ ٣٥٢/١، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٧/٢.

وَالْهَمْعُ وَالْدُرُّ رَقْمُ ٨٨٦.

نوافل نعيية

النساء —

— قال الشاعر:

٢٥٨٢ - وَيَعُضُّ الرِّجَالُ نَحْلَةً لَاجِنِي لَهَا وَلَاظِلَّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّحْلِ (١) [٣١٢/٥]

أنشدته سيبويه، ومثله كثير.

— قال جرير:

٢٥٨٣ - مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَقْلَعَنَّ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَأْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا تِلْكَ مِرْطُ مَرْحَلٍ (٢) [٣١٢/٥]

كانه قال: لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذيل البرد

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيِّتُوا﴾ = ٩٤

— قال الشاعر:

٢٥٨٤ - وَإِذَا تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلْ * [٣٣٨/٥]

يقال: تبيئت الأمر، وتبين الأمر بنفسه، فهو متعد ولازم، وفي «إذا» معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء في قوله: «فتيتوا» وقد يجازى بها كقول الشاعر السابق.

— قال الشاعر:

٢٥٨٥ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٣) [٣٣٨/٥]

استدل به على أن الجيدفى: «إذا» لا يجازى بها.

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/٣٦٧، من قصيدة مطلعه:

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضِ مَدَامِي كَانَ قَذَى الْعَيْنِينَ مِنْ حَبِّ فَلَقْل

وفي هامش الديوان: لِلرَّحْلِ إِذَا رُ مَقْوُش.

(٣) نسبة في النذر رقم ٧٩٨ إلى عبدقيس بن خفاف والخصاصة: الحاجة والشدة، وصدرة:

* واستغن ماغناك ريك بالغنى *

من شواهد المغنى ٨٥/١، وشرح شواهد المغنى للسيوطي / ٢٧١

(٤) لأبي ذؤيب من قصيدته العينية المشهورة.

انظر ديوان الهذليين ٣/١.

﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ = ١١٣

— قال امرؤ القيس:

٢٥٨٦ — * وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا* (١) [٣٨٢/٥]

قال القرطبي «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة»: هذا ابتداء كلام.

وقيل: الواو للحال كقولك: جئتكَ والشمس طالعة،

ومنه قول امرئ القيس السابق.

فالكلام متصل، أي ما يضرُّونك من شيء مع إنزال الله عليك القرآن.
والحكمة: القضاء بالوحي.

﴿مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ = ١٥٧

— أنشد سيبويه:

٢٥٨٧ — وبليلةٍ ليس بها أنيسُ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ (٢) [١٠/٦]

قال القرطبي: «من» رالدة، وتمّ الكلام.

«إلا اتباع الظنّ»، استثناء ليس من الأول في موضع نصب

ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل، أي مالههم به من علم إلا اتباعُ
الظنّ. واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

(١) من معلقته المشهورة وصحّه:

* بِمَنْجَرٍ قِيدَ جُرْدٍ قِيدَ الْأَرْبَادِ هَيْكَلُ *

من شواهد: الخصائص ٢/٢٢٠، والمحاسب ٢/١٦٨، ٢/٢٣٤، وابن يعيش ٣/٥١، ٩/٩٥،

والخزائن ١/٥٠٧، ٢/١٧٩، والمغني ٢/٥١٨. والأشياء والنظائر في النحو رقم ٢٧٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٨١، وهو لجران العمود. وقد نسبته في التصريح ١/٢٣٠ للعجاج

سورة نوح

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ = ١٦٢

- أنشد سيويه:

٢٥٨٨ - وَكُلَّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ نَبِيِّهِمْ إِلَّا نُمْيرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا (١) [١٤/٦]
الظَّاعِنِينَ وَلَمْ يُطْعِنُوا أَحَدًا وَالْقَاتِلُونَ لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا

- وأنشد سيويه:

٢٥٨٩ - لَا يَبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعَدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ (٢) [١٤/٦]
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُرُرِ

قال القرطبي: اختلف الناس في نصبه على أقوال:

أصحها قول سيويه بأنه نصب على المدح، أى وأعنى المقيمين.

قال سيويه: هذا باب ماينتصب على التعظيم، من ذلك: «والمقيمِينَ الصَّلَاةَ»

وأنشد سيويه على ذلك الشواهد السابقة.

قال النحاس: وهذا أصبح ما قيل في «المقيمين».

﴿وَرَسُولًا قَدْ قَضَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ = ١٦٤

- أنشد سيويه:

٢٥٩٠ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا (٣) [١٧/٦]

وَالذُّبَّ أَحْشَاءُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَلْدَى وَأَخْشَى الرِّيَّاحِ وَالْمَطَرَا

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٠٩

(٢) سبق ذكره رقم ٦٣١

(٣) الشاهد في البيت الثاني، والبيتان للربيع بن ضبع الغزاري أحد المعمرين يصف فيهما حاله لما كبر.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ٣٢٦، والعينى ٣/٣٩٧، والتصريح ٣٦/٢ والهمع والدرر رقم ١٢٣٢.

قال القرطبي:

«ورسلًا» منصوب بإضمار فعل، أي وأرسلنا رُسُلًا، لأن معنى: وأوحينا إلى نوح: " وأرسلنا نوحًا.

وقيل: هو منصوب بفعل دلّ عليه: «قصصناهم» أي وقصصنا رسلًا.

ومثله ما أنشد سيويه، أي وأخشى الذئب.

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ = ١٦٤

— قال الشاعر:

— ٢٥٩١ — * امتلأ الخَوْضُ وقال قطنى* (١) [١٨/٦]

قال القرطبي: «تكلیمًا» مصدر، معناه التأكيد، يدل على بطلان من يقول: خلق لنفسه كلاماً في شجرة، فسمعه موسى، بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به التكلم متكلماً.

قال النحاس: وأجمع النحويون على أنك إذا أكّدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازاً، وأنه لا يجوز في قول الشاعر السابق أن يقول: قال قولاً، فكلنا لما قال: «تكلیمًا» وجب أن يكون كلاماً عن الحقيقة من الكلام الذي يُعقل.

﴿انتهوا خيراً لكم﴾ = ١٧١

٢٥٩٢ — فواعديه سرحتى مالكٍ أو الرأى بينهما أسهلاً (٢) [٢٥/٦]

(١) من شواهد: الخصائص ٢٣/١، وابن الشجري ٣١٣/١، ١٤٠/٢، وابن يعيش ١٣١/٢، ١٢٥/٣، والمعنى ٣٦١/١، والأشمونى ١٢٥/١.

(٢) لعمريين أبي ربيعة ديوانه ٣٠٦/١ برواية: وواعديه سرحتى مالكٍ أو الرأى دونهما منزلاً والسرحة: الشجرة. من قصيدة مطلعها:

أرسلتُ لما هيل صبرى إلى أسماء، والصبّ بأن يُرسل.

من شواهد: سيويه ١٤٣/١، وابن الشجري ٣٤٤/١، والخزائن ٢٨٠/١.

وفي الخزانة ذكر أن «أسهل» مفعول لفعل محذوف، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضاً، أي قولى: انت مكانا سهلاً

سورة نعوذ

قال القرطبي: «خيرًا» منصوب عند سيبويه بإضمار فعل، كأنه قال: ائْتُوا خَيْرًا لكم، لأنه إذا نهاهم عن الشرك، فقد أمرهم بإتيان ما هو خير لهم.
قال سيبويه: ومما ينتصب على إضمار الفعل المسترك إظهاره «انتهوا خيرًا لكم»، لأنك إذا قلت: اتته، فأنت تخرجه من أمر، وتدخله في آخر، وأنشد البيت السابق

ومذهب أبي عبيدة: انتهوا يكن خيرًا لكم.

قال محمد بن يزيد: هذا خطأ، لأنه يضمن الشرط وجوابه، وهذا لا يوجد في كلام العرب.

ومذهب الفراء: أنه نعت لمصدر محذوف.

قال علي بن سليمان: هذا خطأ فاحش، لأنه يكون المعنى: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم.



«وقدر المحذوف بعضهم من لفظ المذكور أى وأعيد مكالاً سهلاً. والمعنى قريب..»
وروى الأصمهاني في الأغاني البيت هكذا:

سلمى عديهِ سرحتي مالك أو الربا دونهما منزلا
فعليه فلا شاهد فيه، و«منزلاً» إما بدل من الربا أو حال منه: وسلمى منادى.

المائدة

«ولا يجزمتكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن
تعندوا»=٢

قال الشاعر:

٢٥٩٣- ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جَرَمَتْ فزارة بعدها أن يغضبوا (١) [٤٤/٦]

قال القرطبي: لا يجزمتكم: أى لا يحملنكم. وهو يتعدى إلى مفعولين، يقال: جرمتنى كذا على بغضك أى حملنى عليه، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

«وأن تستقسموا بالأزلام»=٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٤- فلئن جذية قتلت سرواتنا فساؤها يضربن بالأزلام (٢) [٥٨/٦]

الأزلام واحدها: ركم، وزكم. وقد ورد جمعها فى البيت السابق.

«فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم»=٣

- أنشد سيبويه:

٢٥٩٥- قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع (٣) [٦٥/٦]

(١) نسبة فى الخزاعة ٣١٤/٤ لآبى أسماء بن الضربة، وقيل: هو لعطية بن حنيفة. ويقرا طعننت بضم الطاء وهو غلط والصواب فتحها، لأن الشاعر خاطب بها كركزا المعلى ورثاء، وكان طعن أباعينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري يوم الحاجر. وكركز بضم الكاف، وأبو أسماء، وعطية بن حنيفة جاهليون. من شواهد: سيبويه ٤٦٩/١، والمقتضب ٣٥١/٢، واللسان: «جرم» وانظر تفسير الطبرى ٤٢/٦.

(٢) لم أعتد إلى قائله.

(٣) مطلع أرجوزة لآبى النجم المعلى

وفى الخيار: كنية امرأة، والذنب الذى ادعى عليه: هو الشيب. والصلع، والمعجز من شواهد: سيبويه ٤٤/١، والخصائص ٣٩٢/١، والمغنى ١٧٠/٢، ١٠٦، ١٥٩، ١٦٩، والخزاعة ١٧٣/١.

قال القرطبي: «فإن الله غفورٌ رحيم» أى فإن الله له غفورٌ رحيم، فحذف، واستدلّ على هذا الحذف بما أنشدته سيبويه، أراد: لم أصنعه فحذف.

﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾^٦

— أنشد سيبويه:

٢٥٩٦- كنواح ريش حمامة نجيديّة ومسحت بالثنتين عصيف الإثم^(١) ٨٨/٦

قال القرطبي:

أجمع العلماء على أن من مسح رأسه كلّ فقد أحسن، وفعل مايلزمه.

والباء مؤكدة رائدة ليست للتبعيض.

والمعنى: وامسحوا رؤوسكم.

وقيل: دخولها هنا كدخولها فى التيمم فى قوله: «فامسحوا بوجوهكم»^(٢)، فلو كان معناها التبعيض لأفادته فى ذلك الموضع، وهذا قاطع.

وقيل: إنما دخلت لتفيد معنى بديعاً، وهو أن الغسل لغة يقتضى مغسولاً به، والمسح لغة لا يقتضى مسحاً به، فلو قال: «وامسحوا رؤوسكم لأجزاء المسح باليد إمراراً من غير شيء على الرأس، فدخلت الباء لتفيد مسحاً به وهو الماء، فكانه قال: واسمحو برؤوسكم الماء، وذلك فى اللغة على وجهين، إمّا على القلب كما أنشد سيبويه. واللغة هى المسوحة بعصيف الإثم فقلب.

(١) لخفاف بن ثلبة/١٠٦، وهو بيت مفرد فى ديوانه.

وفى هامشه: الإثم: حجر يتخذ منه الكحل. وعصيفه: شباره.

شبه شفتى المرأة بنواحى ريش الحمامة فى رقتها، ولطافتها.

وخص الحمامة النجديّة، لأن الحمام عند العرب كل مطوّق كالقطا وغيره. وأراد أن لسانها تضرب إلى السّرة، فكانها مسح بالإثم. والتقدير: ومسحت بعصيف الإثم اللتين من شواهد: سيبويه ٩/١، وابن عيش ٣/١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، والمغنى ١١٢/١.

(٢) الآية نفسها.

- قال الشاعر:

٢٥٩٧- مثل القنافذ هذاجون قد بلغت نجران أو بلغت سوءاتهم هجر^(١) (٨٨/٦)

استدل القرطبي بهذا البيت على أن الوجه الثاني من الوجهين السابقين وهو الاشتراك فى الفعل والتساوى فى نسبته كقول الشاعر السابق، وختم القرطبي حديثه بقوله: فهذا مالمعلمنا فى معنى الباء.

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ» ٩

١٢٥٩٨- وجدنا الصالحون لهم جزاء وجنات وعيّن سلسيلا (١١٠/٦)

قال القرطبي: لما كان الوعد من قبيل القول حسن إدخال اللام فى قوله: «لهم مغفرة»، وهو فى موضع نصب، لأنه وقع موقع الموعود به، على معنى: وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة إلا أن الجملة وقعت موقع المفرد كما قال الشاعر.

وموضع الجملة نصب، ولذلك عطف عليها بالنصب.

وقيل: هو فى موضع رفع على أن يكون الموعود به محلوفاً، على تقدير: لهم مغفرة وأجر عظيم فيما وعدهم به. وهذا المعنى عن الحسن.

(١) للأختل من قصيدة يمدح فيها بنى مروان، ويهجو جريراً وقومه، انظر ديوانه/ ١٧٨، وروايته: على العيارات هذاجون قد بلغت نجران أو حلت سوءاتهم هجر

من قصيدة مطلعها:

خف القطين فراحو منك أوكروا وأزعجتهم نوى فى صرفها غير من شواهد: المحاسب ١٨٨/٢، وابن الشجرى ٣٦٧/١، والمغنى ٢٠٢/٢ ولحن العامة ٩٢/، وتقيف اللسان ٦٠/ والأشعوى ٧١/٢. والهمع والدرر رقم ٦٤١. وفى الدرر استشهد على أن العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به، فـ«السومات» منصوب، وهو فاعل معنى «وهجر» مرفوع، وهو مفعول به عكس الأول.

(٢) من شواهد: سبويه ١٤٦/١، والمقتضب ٢٨٤/٣.

وفى سبويه نسب إلى عبدالعزيز الكلايى

﴿فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾=١٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٨ب- * لشيء ما يسود من يسود * (١١٤/١٢١)

قال القرطبي: ﴿فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾

أى فبنقضهم ميثاقهم، «ما» رائدة للتوكيد عن قتادة وسائر أهل العلم، وذلك أنها تؤكد الكلام بمعنى تمكنه فى النفس من جهة حسن النظم، ومن جهة تكثيره للتوكيد ومن ذلك قول الشاعر السابق. فالتأكيد بعلامة موضوعة كالتأكيد بالتكرير.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾=١٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٩- حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مِثْلُ الْإِصْبَعِ (١١٦/١٢٢)

قال القرطبي:

الخائنة: الخيانة، قال قتادة. وهذا جائز فى اللفظ ويكون مثل قولهم: قاتلة بمعنى قيلولة.

وقيل: هو نعت لمحدوف، والتقدير: فرقة خائنة.

(١) لائس بن مدركة، وصدره:

* عزمت على إقامة ذى صباح *

من شواهد سيبويه ١١٦/١، والهمع رقم/٣٠٥، وقد سقط من الدرر اللوامع. (٢) من شواهد اللسان: «خون»، وقد نسب للكلايين، يخاطب قريباً أخاً عمير الحنفى، وكان له عنده دم، وقيله:

أُفْرِينَ إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَ قَوَارِسِي نَعْمَا يَبْتَغِي إِلَى جَوَانِبِ صُلُقِ
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ... وَفِي اللِّسَانِ «صُلُقِ»: الصَّلَاقَةُ: الإعدام، وقد صُلِقَ الرجل فهو مُصْلَقٌ:
عديم مُعَدِّم.

وفى هامش اللسان علق على قوله: «صُلُقِ» بقوله: هكنا فى الاصل، كأنه لا يعرف معناها.

وقد تقع خائنة للواحد كما يقال: رجل نسابة وعلامة، فـ«خائنة» على هذا للمبالغة يقال: رَجُلٌ خائنة، إذا بالغت في وصفه بالخيانة، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾=١٧

- قال الراعي:

٢٦٠٠- طرقا فتلك هما همى أقر بهما قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِ وَحُولًا^(١) [١١٩/٧]

قال القبرطى: قال: «وما بينهما». ولم يقل: «وما بينهما» لأنه أراد النوعين والصنفين كما قال الراعي: فقال: «طرقا» ثم قال: «فتلك هما همى»

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِينَ﴾=٣٠

روى أن آدم قال:

٢٦٠١- تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ^(٢) [١٤٠/٦]

تَغْيِيرٌ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٌ وَقَلٌّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

(١) ديوانه/٢١٦ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السَّعَاءِ. مطلعها:

مَا بَالُ دَقِّكَ بِالْفِرَاشِ مَكِيلًا أَقْلَى بَعِيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

من شواهد: المنصف ٥٩/٣، والجمهرة للقرشي/٣٣١، واللسان «همم»

وفي المنصف يقال: حالت الناقة والنخلة، إذا لم تحملا حيالًا، وحوالًا.

والناقة حائل، وجمها حول، وحوال.

وفي مجاز القرآن ١١٨/١، ١٦٠ ذكر أنه جعل الاثنين في لفظ الجميع، وجعل الجميع في لفظ

الاثنين، وفي اللسان: «همم»: الهاموم: ما أذهب من السَّنام، والهاموم من الشحم: كثير الإهالة،

وكل شيء ذائب يسمى هامومًا وكل مذاب مهموم. ويقال: هم اللبن في الصحن: إذ حل به.

وقال الراعي في الهامم بمعنى الهوم البيت السابق.

والشاهد ورد في المقصليات/١٤٩، والطبری/٩٤/٦.

(٢) نسب لآدم عليه السلام

قال مقاتل: كان قبل قتل قابيل هابيل السَّبَاع والطَّيُور تستأنس بآدم، فلما قتل قابيل هَابِيل هربُوا، فلحقت الطيور بالهواء، والوحوش بالبرية، ولحقت السَّبَاع بالغياض.

وروى أن آدم لما تغيرت الحال قال الشعر السابق. قال ابن عطية: هكذا هو الشعر ينصب: «بشاشة» وكفَّ التَّوْنين. ويقال: إن آدم رثا ابنه بالسريانية، فحفظت إلى زمن يعرب بن قحطان، فترجم عنه يعرب بالعربية وجعله شعراً

«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» ٣٨

- قال الشاعر:

٢٦٠٢- وَمَهْمَهِينَ قَلَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(١) ١٧٤/٦

قال القرطبي:

لَمْ قَالَ: «أَيْدِيَهُمَا» وَلَمْ يَقُلْ: «أَيْدِيَهُمَا»؟

تكلم علماء اللسان في ذلك.

= من شواهد: بن الشجري ٣٨٤/١، والإنصاف رقم ٤١٦.

(١) هذا الشاهد ذكره سيبويه مرتين في كتابه، في المرّة الأولى نسبة لخطام المجاشعي ٢٤٠/١، وفي المرّة الثانية نسبة لهمايان بن قحافة ٢٠٢/٢.

وينظر البغدادي في الخزانة ٣/٣٧٥ نسبه إلى هميان، ويثبت أنه خطام المجاشعي، انظر الخزانة ٣٦٧/١، وانظر «مصر صناعة الإعراب» ١/٢٨٢، والهمع رقم ٥٧.

وفي الدرر رقم ٥٧ ذكر أن البيت لخطام المجاشعي من رجز له مشهور، وأوله:

حَيُّ دِيَارٍ لِحَيِّ بْنِ الشَّهْبَيْنِ وَطَلْحَةُ الدَّوْمِ وَقَدْ تَمَعْنِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا تُحْلِيْنَ غَيْرَ حُطَامٍ وَرِمَادٍ كَتَفْنِ

وعما يجدر ذكره أنه في القرطبي ضبطت القافية في الشاهد بكسر النون، والصواب السكون، كما في المصادر.

وفي القرطبي: «ظَهَرَاهُمَا» بضم الظاء تحريف.

والشاهد- كما في الدرر- استشهد به على أن المتن قد يراد به الجمع، أي رَبُّ مَهْمِهِ بعد مهمه ويستشهدون أيضاً بثنية الظهريين على الأصل

قال الخليل بن أحمد والفرّاء : كل شيء يوجد من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمع تقول: هُشمت رؤسهما وأُشِبت بطونهما، وإن تَتَويا إلى اللّه فقد صَغَتْ قُلُوبكما^(١) ولهذا قال: «فأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» ولم يقل: يَدِيَهُمَا.
والمراد فاقطعوا يمينًا من هذا ويمينًا من هذا.

ويجوز في اللغة: فاقطعوا يَدِيَهُمَا وهو الأصل وقد جمع الشاعر بين اللغتين في البيت السابق.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّثُونَ وَالنَّصَارَى﴾ = ٦٩

— أنشد سيويه:

٢٦٠٣ — وإلا فاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَابِقِينَا فِي شَقَاقِ^(٢) ٢٤٦/١٧

— قال ضابيء البرجمي:

٢٦٠٤ — فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَأَيْتَى وَقَيَّارٌ بِهَا لَغْرِبٌ^(٣) ٢٤٦/١٧

قال القرطبي: قال الخليل وسيويه: «الصَّابِّثُونَ» بالرفع محمول على التقدير والتأخير، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابثون والنصارى كذلك.

ونظير ذلك ما أنشد سيويه ومقاله ضابيء البرجمي

(١) التحرير / ٤

(٢) نُسبه في الحزاة ٣١٦/٤ إلى بشر بن أبي خازم الأصدى، من قصيدة، يهجو بها أوس بن حارثة مطعما:

أَمَعَتْ مِنْكَ مَلْعَى بِانْطِلَاقٍ وليس وصالٌ غانيةً بياق.

من شواهد: سيويه ٢٩٠/١، والإنصاف / ١٩٠، وابن يعش ٦٩/٨.

وانظر الديوان/ ١١٤، وروايته: «ماحيثا» مكان: «مابقينا»

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٥٩.

— قال قيس بن الرقيات:

٢٦٠٥- بكر العواذل في الصبَا ح يَلْمَنِي وَالْمُهَنَّةُ (١) ٢٤٧/٦

وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتَ إِنَّهُ

قال الاخفش: إن «إن» في الآية بمعنى نعم، ونظيرها في قول قيس بن الرقيات والهاء في البيت للسكت

«ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ» ٧١

— قال الشاعر:

٢٦٠٦- وَلَكِنْ دِيافِيُّ ابْنُ وَأُمِّهِ بِحَوْرَانَ يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبَهُ (٢) ٢٤٨/٦

قال القرطبي: ارتفع كثير على البلد من الواو.

وقال الاخفش سعيد: كما تقول: رأيت قومك ثُلُثِهِمْ.

وإن شئت كان على إضمار مبتدأ، أي العمى والصم كثير منهم .

وإن شئت كان التقدير: العمى والصم منهم كثير.

وجواب رابع أن تكون لغة من قال: أكلوني البراغيث وعليه قول الشاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢٠.

(٢) للفرزدق، ديوانه ٤٦/١، من قصيدة يهجو بها ابن عفره القسبي

مظلمها:

ستعلم ياعمرو بن عفره من الذي يلام إذا ما الأمر غُبْتُ هَوَائِهِ

وفي الدرر رقم ٦٣١: دِيَّافٍ: قرية بالشام، والسليط: الزيت.

ويقال: هو دهن السمسم، وهو هنا الزيت خاصة، وحوران: من مدن الشام، وأنت ضمير الأقارب، لأنه أراد الجماعة.

من شواهد: سيبويه ٢٣٦/١، والخزانة ٢/٢٨٦، ٢٩٣/٢، ٢٣٤/٤، ٥٥٤، وابن يعيش ٧/٧، وابن الشجري ١/١٣٣، والخصائص ٢/١٩٤.

ومن هذا المعنى قوله: «وَأَسْرُوا التَّجْرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»^(١).

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ = ٨٣
- قال امرؤ القيس:

٢٦٠٧- ففاضت دموع العين منى صباية على النحر حتى بلّ دمعى محملى [٢٥٨/٦] (٢)

قال القرطبي: «من الدمع»، أى بالدمع، وهو فى موضع الحال.

واستدل على ذلك ببيت امرؤ القيس

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ = ٨٩

- قال زهير:

٢٦٠٨- *تَجْمَعُ أَيْمَنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ* [٢٦٤/٦] (٣)

الايمان: جمع يمين. وقيل: يمين فعيل من اليمن، وهو البركة، سماها الله تعالى بذلك، لأنها تحفظ الحقوق.

ويمين تذكر وتؤنث، وتجمع ايمان وأيمن. وقد وردت أيمن فى قول زهير.

﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ = ١٠٥

قال الشاعر:

٢٦٠٩- *يَأْتِيهَا الْمَاتِحُ دَلْوَى دُونَكَا* [٣٤٢/٦] (٤)

(١) الانبياء/٣

(٢) ديوانه ١٦٦ من معلقته المشهورة

وفى هامش الديوان: الصباية: رقة الشوق، والنحر: الصدر والعنق. و«المحمل»: حمائل السيف.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٢٤

(٤) نسبة قبي النذر رقم ١٥٠٨ لجارية من بني مازن.

من شواهد: ابن يعيش ١/١١٧، والحزائنة ٣/١٥، والمعنى ٢/٢٥٩، وأوضح المسالك رقم ٤٦٣، وشرح شذور الذهب ١٠٧، والتصريح ٢/٢٠٠، والاشموني ٣/٢٠٦، واللسان: «مبع» =

قال القرطبي: معناه: احفظوا أنفسكم من المعاصي، تقول: عليك زيداً بمعنى: الزم زيداً

ولا يجوز عليه زيداً، بل إنما يجري هذا في المخاطبة في ثلاثة ألفاظ:
عليك زيداً. أى خذ زيداً، وعندك عمراً أى حضرك^(١)، ودونك زيداً، أى
قرب منك، وأنشد لـ«دونك» البيت السابق.

وأما قوله: عليه رجلاً لَيْسَنِي فشاذاً.

﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾= ١٠٦

- قال ذو الرمة:

٢٦١٠- وإنسان عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فيبلى وتاراتٍ يَجْمُ فيفروق [٣٥٥/٦] (٢)

قال القرطبي: الفاء في «فيقسمان» عاطفة جملة على جملة، أو جواب جزاء،
لأن «تَحْسِبُونَهُمَا» معناه: احسوهما لليمين، فهو جواب الأمر الذي دلّ عليه
الكلام كأنه قال: إذا حَسِبْتُمُوهُمَا أقسما، ثم استشهد بيت ذى الرمة، وتقديره
عندهم: إذا حُسِرَ بدا،

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ﴾= ١٠٧

قال الشاعر:

٢٦١١- متى ماتتُكروها تعرفوها على أَقْطَارِهَا عُلِقُ نَفِثُ [٣٥٩/٦] (٣)

= و«المنائح» من ماع، وهو الذى ينزل البئر فيملأ النكو، إذا قلَّ ماؤها
(١) في هامش القرطبي: كلنا في الأصول. والمتبادر أن هنا إغراء، أي خله.
(٢) لذى الرمة، ديوانه/ ٤٧٩.

وفي الدرر رقم ٣٢٠: «حسر الماء» من باب ضرب: نفضب عن موضعه وغار. و«يعجم» يضم
الجيم وكسرهما: يكثر.

من شواهد: المقرَّب ٨٣/١، والمغنى ١٠٨/٢، والعيني ٥٧٨/١، ٤٤٩، ١٧٨/٤، والأشعشع ١٩٦/١، ١٦/٣، والهمع والدرر رقم ٣٢٠.

(٣) لأبى المثلث يجب صخر الغي، انظر شرح أشعار الهذليين ٢٦٤/١، قال السكري: أقطارها:
نواحيها، و«علق» دم، و«نفث» منقوث من القم، يعنى كتيبة.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ المائدة —

قال القرطبي: قال ابن عيسى: «الأوليان» مفعول: «استحق» على حذف المضاف، أي استحق فيهم وبسببهم إثم الأولين، فعليهم بمعنى: فيهم مثل: «على ملك سليمان»^(١) أي في ملك سليمان

واستدل على ذلك بقول الشاعر، «فعلى أقطارها» بمعنى في أقطارها

«إِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ» = ١١٠

— قال الشاعر:

٢٦١٢ — * يَاحْكَمَ بَنَ الْمُثَلِّرِ بْنِ الْجَارُودِ * (١١٢/٣١٢)

قال القرطبي:

«عيسى» يجوز أن يكون في موضع رفع على أن يكون: «ابن مريم» نداءً ثانيًا.

ويجوز أن يكون في موضع نصب، لأنه نداء منصوب.

كما قال الشاعر:

ولا يجوز الرفع في الثاني إذا كان مضافاً إلا عند الطول

(١) البقرة / ١٠٢.

(٢) لرؤية، ملحقات ديوانه/ ١٧٢، ويعد:

أنت الجواد بن الجواد للمحمود

سراقد للمجد عليك محمود

من شواهد: سيبويه ٣١٣/١، والمقتضب ٢٣٢/٤، وابن يعيش ٥/٢، والعيني ٤/٢١٠،
واللسان: «مردق»

الأنعام

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ = ١

— قال الشاعر:

٢٦١٣- *كُلُّوا فِي بَعْضِ بطنِكُمْ تَعَفُّوا* (١) [٣٨٦/٦]

قال القرطبي: الأرض هنا اسم للجنس فإفرادها في اللفظ بمنزلة جمعها وكذلك: «والتور» (٢) ومثله: «ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً» (٣) واستدل علي ذلك بقول الشاعر.

﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ = ١

قال الشاعر:

٢٦١٤- وَقَدْ جَعَلْتُ أَرَى الْاِثْنَيْنِ اَرْبَعَةً وَالوَاحِدَيْنِ لَمَّا هَدِنِي الْكَبِيرُ (١) [٣٨٦/٦]

قال القرطبي: جعل بمعنى خلق لايجوز غيره قاله ابن عطية.

وعلق القرطبي على ذلك بقوله: قُلْتُ: وعليه يتفق اللفظ والمعنى في النسق، فيكون الجمع معطوفاً على الجمع والمفرد معطوفاً على المفرد، فيتجانس اللفظ، وتظهر الفصاحة.

وحكى الشعلبي أن بعض أهل المعاني قال: «جعل» هنا رائدة والعرب تزيد «جعل» في الكلام كقول الشاعر السابق.

(١) من أبيات سيبويه الحمسين التي لا يعرف قائلها، وصحبه:

* فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خَمِيسْ *

من شواهد: سيبويه ١٠٨/١، والخزائفة ٣٧٩/٣، والمقتضب ١٧٢/٢، والمحاسب ٨٧/٢، وابن السجري ٣١١/١، ٣٨٠٢٥/٢ وابن يعيش ٢٢٠٢١/٦، ٨/٥، والمهمع والدرر رقم ٩٩.

(٢) من قوله تعالى: «وجعل للظلمات والنور»، الآية نفسها.

(٣) الحج/ ٥ وغافر/ ٦٧: «فيخرجكم» بالياء.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٣٩.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾=٣١

- قال الشاعر:

٢٦١٥- فَلَايَا بِلَايٍ مَاحَمَلْنَا وَكَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ ^(١) [٤١٢/٦]

قال القرطبي: «بغته» نصب على الحال، وهي عند سيبويه مصدر في موضع الحال، كما تقول: قتلته صَبْرًا، وأنشد البيت السابق للاستدلال على ذلك.

ولا يجوز سيبويه أن يقاس عليه لا يقال: جاء فلانٌ سُرْعَةً.

﴿وَأَمَّا يُنْسِينُكَ﴾=٦٨

- قال الشاعر:

٢٦١٦- إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ ^(٢) [١٣/٧]

قال القرطبي: «إمّا» شرط، فيلزمها التّون الثقيلة في الأغلب، وقد لا تلزم كما في قول الشاعر.

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾=٧٣

أنشد سيبويه:

٢٦١٧- * لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ * ^(٣) [٢١/٧]

(١) لزهير، ديوانه/ ٦٧ من قصيدة يمدح بها حصن بن حليفة بن بدر مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعَرَى أفراسُ الصَّبَا ورواحله
و«اللاي» في الشاهد: الجهد، و«المحبوك»: الشديد الخلق، و«ظماء مفاصله»: أى قليلة اللحم ليست برهلة. و«المفصل»: مجمع كل عظمين. عن هامش الديوان.

من شواهد: سيبويه ١٨٦/١، وأساس البلاغة «لاي» وروايته في الأساس:
فَلَايَا بِلَايٍ مَاحَمَلْنَا غَلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ شَدِيدٍ مَرَاكَلُهُ.

وفي هامش القرطبي: الشاهد فيه قوله: لَايَا بِلَايٍ.. والتقدير: حملنا وليدنا مبطلين.
(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) عجزه:

سورة نوحية ————— الأنعام —

قال القرطبي: برفع «عالم» صفة لـ «الَّذِي»^(١) أى وهو الذى خلق السموات والأرض عالم، ويجوز أن يرفع على إضمار المبتدأ.

ويجوز أن يكون ارتفع «عالم» حملاً على المعنى كما أنشد سيبويه.

﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ = ٧٩

— قال الشاعر:

— ٢٦١٨ — أنا سيفُ العَشيرةِ فاعْرِفُونِي * [٢٨/٧] (٢)

قال القرطبي: إذا وقفت قلت: «أنا» ريدت الألف لبيان الحركة، وهى اللغة الفصيحة.

وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: «أَن».

وقال الكسائي: ومن العرب من يقول: «أَنَّهُ» ثلاث لغات. وفي الوصل أيضاً ثلاث لغات.

أن تحذف الألف في الإدراج، لأنها رائدة لبيان الحركة فى الوقف.

ومن العرب من يثبت الألف فى الوصل كما قال الشاعر السابق وهى لغة بعض بنى قيس وربيعة عن الفراء.

ومن العرب من يقول فى الوصل: أَن فعلتُ، مثل عان فعلتُ حكاه الكسائي عن بعض قضاة.

* ومختلط مما تطيح الطوائف *

نسب للحارث بن نهيك وسبق ذكره رقم ٢٢٥٥-٢٣٢٤

(١) من الآية نفسها وهو قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ»

(٢) لحميد بن بحدل، وعجزه:

* جميعاً قد تَلَرَّيتُ السَّناما *

سبق ذكره رقم ٢٠٢٦

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ = ١٠٩

- قال أبو التّجّم:

٢٦١٩- قلت لشيبان أدن من لقاءه أن تغلّي القوم من شوائه [٦٤/٧]^(١)

- وقال عليّ بن زيد:

٢٦٢٠- أحاذل ما يدريك أن منيتي إلى ساعة في اليوم أوفى ضحى الغد [٦٤/٧]^(٢)

أى لعلّ.

- وقال دُرَيْد بن الصّمة:

٢٦٢١- أرى جواداً مات هزلاً لأننى أرى ماترين أويخيلاً مخلاً [٦٤/٧]^(٣)

أى لعلنى.

قرئت «أنها» بفتح الهمزة، وهى قراءة أهل المدينة والأعمش وحمزة، وهى بمعنى «لعلّ».

قال الخليل: «أنها» بمعنى لعلها، حكاه عنه سيبويه.

وحكى عن العرب: «إيت السوق أنك تشتري لنا شيئاً»

أى لعلك.

وساق القرطبي الأبيات الثلاثة شواهد على ذلك.

(١) من شواهد الإتيان / ٥٩١، وروايته:

كما تغلّي القوم من شوائه

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

(٢) من دالّيته التى تعدّ من مجمهرات العرب، ضمّنها أجود الحكم ومطلعيها:

أثعرف رسم الدار من أم معبد نعم ورمك الشوق قبل التجلد

انظر شعراء النصرانية فى الجاهلية ٤/ ٤٦٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٩٨

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— الأَنْعَام —

﴿هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾= ١١٧

— قال حاتم الطائي:

٢٦٢٢— تَحَالَفَتْ طَيْءٌ مِنْ دُونِنَا حَلَفًا والله أعلم ما كنا لهم خُدَلًا^(١) [٧٢/٧]

— قالت الخنساء:

٢٦٢٣— الله أعلم أن جَفَّتْهُ تغدو غداة الرِّيحِ أو تُسْرِى^(٢) [٧٢/٧]

قال القرطبي: إن بعض الناس يقول: إن «أعلم» هنا بمعنى يَعْلَم.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾= ١٤١

— قال الشاعر:

٢٦٢٤— الشَّرُّ مُشْتَرِّقًا يَلْقَاكَ عَنْ عُرْضٍ وَالصَّالِحَاتُ عَلَيْهَا مُغْلَقًا باب [٩٨/٧]

قال القرطبي: «أكله» مرفوعٌ بالابتداء، و«مُخْتَلِفًا» نعته، ولكنه لما تقدم عليه وولي منصوباً نصب كما تقول: عندي طاحت غلامٌ، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

وقيل: «مختلفًا» في الآية نصب على الحال.

قال أبو إسحاق الزجاج: وهذه مشكلة من النحو، لأنه يقال: قد أنشأها ولم يختلف أكلها وهو ثمرها.

فالجواب أن الله سبحانه أنشأها بقوله: «خالق كل شيء»^(٤)، فأعلم أنه أنشأها مختلفًا أكلها أي أنشأها مقدراً فيه الاختلاف.

(١) نسبة القرطبي إلى حاتم وليس في ديوانه، نشر دار بيروت.

(٢) ديوانها / ٥٩ من قصيدة مطلعها:

طرق النعمى على صُفْيَةٍ غُلُوًّا ونعى المعنم من بنى عمرو

وفي هامش الديوان: صفيّة: قرية لبني سليم، كثيرة النخل، و«المعنم» المسود.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

(٤) الأنعام / ١٠٢.

وقد بين هذا سيويه بقوله: مررت برجل معه صقر صائدًا به غدًا على الحال كما تقول: لَتَدْخُلَنَّ الدَّارَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ أَى مُقَدَّرِينَ ذَلِكَ.

جواب ثالث: أَى لَمَّا أَنشَاهَا كَانَ مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ أَكَل لَكَانَ مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ.

ولم يقل: أَكَلَهَا، لَأنَّهُ اكْتَفَى بِإِعَادَةِ الذِّكْرِ عَلَى أَحَدِهِمَا لِقَوْلِهِ:

«وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا»^(١) أَى إِلَيْهِمَا.

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ» ١٦٥

قال الشَّامُخ:

٢٦٢٥-تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّئُ النَّمَايَا وَأُخْلِفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ^(٢) [١٥٨/٧]

قال القرطبي: «خلائف»: جمع خليفة ككرائم جمع كريمة، وكل من جاء بعد مَنْ مَضَى، فهو خليفة، أَى جعلكم خلفًا للأمم الماضية والقرون السالفة.

(١) الجمعة/١١

(٢) ديوانه/٢٢٤، من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأهلك لأأراهم
يضيعون الهجان مع المضيع
من شواهد اللسان: «خلف»

سُوَافِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ الأعراف-

الأعراف

﴿لَا تُعِدَّنْ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾=١٦

- أنشد سيبويه:

٢٦٢٦- لَدُنَّ بِهِزَ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ^(١) [١٧٥/٧]

قال القرطبي: «صراطك» منصوبٌ على حذف «على» أو «في» كما حكى سيبويه: «ضُرِبَ رِيْدُ الظَّهَرِ وَالْبَطْنِ»

واستدل القرطبي على ذلك بما أنشد سيبويه.

﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾=٣٠

- أنشد سيبويه:

٢٦٢٧- أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا^(٢) [١٨٨/٧]

واللذَّبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدَى وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا

قال القرطبي:

«فريقًا» نصب بـ«هدى» و«فريقًا» الثانی نصب بإضمار فعل، أى وأضلّ فريقًا.

واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

﴿إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾=٥٦

- قال الشاعر:

٢٦٢٨- فَلَا مَرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِيقَالَهَا^(٣) [٢٢٨/٧]

(١) لمساعدة بن جوية، انظر ديوان الهليلين / ١٩٠

وفي الدرر رقم ٧٦٩: يصف الشاعر رمحاً باللين، أى لين، و«يعسل»: يعدو، و«الصلان»: علو اللذب.

من شواهد: سيبويه ١٦/١٠٩، والإيضاح / ١٨٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠، ورواه القرطبي فى هذا الموضع برفع: «اللذب» وعليه فلا شاهد فى البيت.

(٣) نسبته فى الدرر رقم ١٧٦٨ لجوين الطائي.

قال القرطبي:

لم يقل: «قريبة» ففيه سبعة أوجه:

أولها: أنَّ الرَّحْمَةَ والرُّحْمَ واحد، وهى بمعنى العفو والغفران قاله الزجاج واختاره النحاس.

وقال النضر بن شميل: الرحمة مصدر، وحق المصدر التذكير كقوله: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ»^(١)، وهذا قريب من قول الزجاج، لأن الموعظة بمعنى الوعظ.

وقيل: أراد بالرحمة: الإحسان، ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً جار تذكيره، ذكره الجوهري.

وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر، قاله الأخفش.

قال: ويجوز أن يذكر كما يذكر بعض المؤنث، وأنشد البيت السابق.

وقال أبو عبيدة: ذكر «قريب» على تذكير المكان، أى مكاناً قريباً منك.

قال علي بن سليمان: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان «قريب» منصوباً فى القرآن كما تقول: إن يوماً قريباً منك.

وقيل: ذكر على النسب كأنه قال: إن رحمة الله ذات قُرب كما تقول: امرأة طالق وحائض.

وقال الفراء: إذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث وإن كان فى معنى

= من شواهد سيبويه ٢٤٠/١، والخصائص ٤١١/٢، والمحجب ١١٢/٢، وابن الشجري ١٥٨/١، وابن يعيش ٩٤/٥، والمقرب ٣٠٣/١، والخزانة ٢١/١، ٣٣٠/٣، والمغني رقم ١١١٩، ١١٣٤، والتصريح ٢٧٨/١، والأشموقي ٥٣/٢، وحاشية يس ٣٢/٢، وأوضح المسالك رقم ٢١١. والهمع والنذر رقم ١٧٦٨. (١) البقرة / ٢٧٥

شواهد نحوية ————— الأعراف —

النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم، تقول: هذه المرأة قرييتي، أى ذات قرابتي، ذكره الجوهري.

- قال امرؤ القيس:

٢٦٢٩- له الويل إن أمسى ولا أم هاشم قريبٌ والبساسة ابنة يشكرا (١/٧٢٨/٢٢٨)

قال القرطبي: وعن الفراء، يقال فى النسب: قريبة فلان، وفى غير النسب يجوز التذكير والتأنيث، يقال: دارك منا قريب وفلانة منا قريب، قال الله تعالى: «وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً» (٢).

وقال: من احتج له: كذا كلام العرب، كما قال امرؤ القيس: «له الويل...» وعلق الزجاج على رأى الفراء بقوله: وهذا خطأ، لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما.

﴿مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ = ٥٩

- قال الشاعر:

٢٦٣٠- لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ حَمَامَةٌ فِي سَحَوْقِ ذَاتِ أَوْ قَالَ (١/٧٢٤/٢٣٤)

رفعت «غير» فى الآية على أنها نعت على الموضع. وقيل: «غير» بمعنى «إلا» أى مالكم من إله إلا الله.

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأحزاب/ ٦٣.

(٣) من شواهد: سيبويه ٣٦٩/١، ونسبه لرجل من كنانة- وابن السجري ٢٦/١، ٦٤/٢، وروايته: «غير أن هتفت»، والخزاعة ٢/٤٥، ٣/١٤٤، ١٥٢، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٨/، ونسبه لقيس بن رفاعه، والتصريح ١/١٥، واللسان: «وقل»، والهمع والدرر رقم ٨٧٠ ونسبه فى الدرر إلى أبى قيس بن الأسلت الأوسى والأشياء والتظائر رقم ٣٦٣.

والضمير فى «منها» راجع للوجناء، وهى الناقة الشديدة.

وأراد بنطقت: صوّت مجازاً، و«في» بمعنى «على».

والأوقاف: جمع وقل، وهو ثمر الدوم اليابس، فإن كان ثمره طرياً فاسمه اليهس =

قال أبو عمرو: ما عرف الجرّ ولا النصب.

وذكر القرطبي أنه يجوز النصب على الاستثناء وليس بكثير غير أن الكسائي والفرّاء أجازا نصب «غير» في كل موضع يحسن فيه «إلا» تمّ الكلام أو لم يتم، فأجازا: ما جاءني غيرك. قال الفرّاء: هي لغة بعض بني أسد وقصاعة، وأنشد البيت السابق

قال الكسائي: ولا يجوز جاءني غيرك في الإيجاب، لأن «إلا» لاتقع هاهنا.

وقال النحاس: لا يجوز عند البصريين نصب «غير». إذا لم يتم الكلام، وذلك عندهم من أقبح اللحن.

﴿قالوا ياموسى إِمَّا أَنْ تُلْقَى﴾ = ١١٥

قال الشاعر:

٢٦٣١- ﴿قالوا الرُّكُوبَ فَقُلْنَا تَلُكْ عَادَتَنَا﴾ [٢٥٩/٧(١)]

قال القرطبي: «أن» في موضع نصب عند الكسائي والفرّاء على معنى: إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ الإلقاء، ومثله قول الشاعر.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ = ١٣٠

٢٦٣٢- أرى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنِي مَنِي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارَ مِنَ الْهَلَالِ [٢٦٤/٧(٢)]

قال القرطبي: «بالسنين» أى بالجدوب.

= يقول: لم يمنعه أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة، فنفرت، يريد أنها حديثة النفس، يخامرها فرع وذعر لحدة نفسها، وهو محمود فيها، انتظر الشرح في الدرر. (١) للأعشى، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد: سيبويه ١/٤٣٥، والمغنى ١/٥٣، والخزانة ٣/٦٤٤، ٤/٥٤٧. ورواية المغنى:

﴿إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا﴾

فكأنه قال: أتركبون، فذلك عادتنا.

وهجزه:

﴿اوْتَتَرَلُونْ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزَلْ﴾

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره وقم ٢١٦١.

سواهم نعوذ

ومن العرب من يعرب النون في السنين ، واستدل على ذلك بما أنشده الفراء .
قال النحاس : وأنشد سيويه هذا البيت بفتح النون .
- أنشد سيويه :

٢٦٣٣- *وقد جاورت حدَّ الأربعين* (١/٢٦٤)

قال النحاس : أنشد سيويه في هذا مالا يجوز غيره ، وهو الشطر السابق بجر الأربعين .

«واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا» = ١٥٥

- أنشد سيويه :

٢٦٣٤- منّا الذى اختير الرجال سَمَاحَةً ويرا إذا هبَّ الرياح الزعاع (٢/٢٩٤)

- وأنشد الراعي مدح رجلاً :

٢٦٣٥- اخترتكَ الناس إذ رثتَ خلائقَهُم واختلَّ من كان يُرجى عنده السؤل (٣/٢٩٤)

يريد : اخترتكَ من الناس فى البيت الثانى ، واختير من الرجال فى البيت الاول .

(١) لسحيم بن وثيل ، وصدره :

* وماذا يتغنى الشعراء منى *

من شواهد : الخزانة ٤١٤/٣٠ ، والعيني ١٩١/١ ، وابن يعيش ١١/٥ ، والتصريح ٧٧/١ ،
٧٩ ، والأشمونى ٨٩/١ ، والهمع والدرر رقم ٨٤

(٢) للفرزدق ، ديوانه ٤١٨ .

من شواهد : الخصائص ٣٩٧/١ ، والحجة لابن خالويه / ٢٥٠ ، وابن الشجري ٢١٥/٢ ،
والخزانة ١٦٣/١ ، وابن يعيش ٧٥/٧ ، والهمع والدرر رقم ٦٣٨ .

(٣) ديوانه ١٩٤ من قصيدة مدح بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ، مطلعها :

طاف الخيال بأصحابى فقلت لهم أأم شفرة راوتنا أم الغول

من شواهد : البحر ٣٩٨/٤ ، واللسان «سؤل» ورواية الديوان : «واعتل» مكان : «واختل» وهى
رواية القرطبي .

واصل اختار: اختير، فلما تحركت الباء وقبلها فتحة قُلِبَتْ أَلْفًا نحو: قال وبيع.

﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾= ١٦٠

- قال الشاعر:

٢٦٣٦- وَإِنْ قَرِشًا كُلُّهَا عَشْرَ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالِهَا الْعَشْرِ (١) [٣٠٣/٧]

قال القرطبي: «السَّبَطُ» مذكّر، لأن بعده «أُمَمًا» فذهب التأنيث إلى الاعم. ولو قال: اثني عشر لتذكير السَّبَطِ جاز عن الفراء.

وقيل: أراد بالأسباط القبائل والفرق، فلذلك أُنْثِ العدد كما في البيت السابق حيث ذهب بالبطن الى القبيلة والفصيلة، ولذلك أُنْثِها، والبطن مذكّر كما أن الأسباط جمع مذكّر.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾= ١٨٧

- قال الراجز:

٢٦٣٧- أَيَّانَ تَقْضَى حَاجَتِي أَيَّانَ أَمَا تَرَى لِنَجِيجِهَا أَوَانَا (٢) [٣٣٥/٧]

قال القرطبي: «أَيَّانَ»: سؤال عن الزّمان، واستدل على ذلك بقول الراجز.

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾= ١٨٨

أنشد سيويه:

٢٦٣٨- *مهما شاء بالناس يفعل* [٣٣٦/٧]

(١) نسب في الدرر رقم ١٦٨٧ للنواح الكلاي.

من شواهد: سيويه ١٧٤/٢، والإنصاف رقم ٤٧٣، والمعيني ٤٨٤/٤، والهمع والدرر رقم ١٦٨٧، والأشمونى ٦٣/٤.

(٢) رجز لم أعتد الى قائله.

(٣) جزء من بيت للأسود بن يعفر، والبيت بتمامه:

سواهد نعوية ————— الأعراف —

قال القرطبي: أي لا أملك أن أجلب إلى نفسي خيراً ، ولا أدفع عنها شرّاً ، فكيف أملك علم الساعة؟

وقيل: لا أملك لنفسي الهدى والضلال ، «إلا ما شاء الله» في موضع نصب بالاستثناء .

والمعنى: إلا ما شاء الله أن يملكني ويمكنني منه ، وأنشد سيويه الشاهد السابق .

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ = ٢٠٤

قال الشاعر:

٢٦٣٩- إذا قالت حزام فَأَنْصِتُوهَا فإن القولَ ما قالت حزام (١) ٣٥٤/٧

قال القرطبي: يقال: أنصتوه، وأنصتوا له

وعلى لغة تعديّة الفعل بنفسه استشهد القرطبيّ بالبيت السابق .

الاهل لهذا الدهر من متعلل من الناس مهما شاء بالناس يفعل
من شواهد: النوادر / ٤٤٧ ، وسيويه ١/ ٣٣٢ ، ٤٣٧ ، والجعل للزاجاجي / ١٨٩ ، وابن
الشجري ١/ ١٢٧
(١) للجيم بن صعب
من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، والخصائص ٢/ ١٧٨ ، وابن يعيش ٤/ ٦٤ ، والمغنى
١/ ٢٤٣ ، وشرح شذور الذهب / ١٢٣ ، والأشمونى ٣/ ٢٦٨ .

الأنفال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾= ٢٤

- قال الشاعر:

٢٦٤٠- وداع دعا يامن يُجِيبُ إلى النَّدى فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاك مُجِيبٌ^(١) [٣٨٩/٧]
قال القرطبي: عُرِفَ الكلامُ أن يتعدى «استجاب» بلام ويتعدى أجاب دون لام،
قال الله تعالى: «يا قومنا أجبوا داعِيَ اللَّهِ»^(٢).

وقد يتعدى «استجاب» بغير لام، والشاهد له قول الشاعر السابق

﴿وإنَّ يَعودوا فَقَدْ مَضَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ﴾= ٣٨

- قال أمية بن أبي الصلت:

٢٦٤١- نِلْكَ المِكارمُ لآقِعْبَانٍ من لَبَنٍ شِيبَا بِماءٍ فَعادَا بَعْدَ أبوالا^(٣) [٤٠٣/٧]
قال القرطبي: «وإنَّ يَعودوا» يريد إلى القتال، لأن لفظة «عاد» إذا جاءت مطلقةً
فإنما تتضمن الرجوع إلى حالة كان الإنسان عليها، ثم انتقل عنها.

(١) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٢٤٣١.

(٢) الاحقاف/ ٣١.

(٣) لامية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٦٦، من قصيدة قالها في مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما
استنجد بكسرى، وأخرج الحيشة من جزيرة العرب، وأكثر الرواة يرونها لأبيه، وبعضهم جده
رمة ومطلعا:

ليطلب الثار أمثال ابن ذي يزن في البحر نحيم للأعداء أحوالا
وفى الهامش: القصب: القدح الضخم، «وشيبا»: خلطا، «والأبوالا»: جمع بول وهذا الشاهد
نسب أيضا إلى النابغة الجعدي، ديوانه/ ١١٢، من قصيدة طويلة بلغت ٣٧ بيتا يهجو فيها رجلا
من قشير، وهو سوار بن أوفى بهذه القصيدة، وتسمى الفاضحة، ومطلعها:
إمّا ترى ظلل الأيام قد حَسَرَتْ عَنِّي، وشِعَرَتْ ذِيلاً كان ذِيلاً
وفى هامش الديوان: حَسَرَتْ عن ذراعيه: كشف، «والظلل»: جمع ظلة بالضم، وهي: أول سحابة
تظل، وذيل ذيل: طويل.

من شواهد: ابن الشجري/ ١/ ١٧٠، وذكر جملة من أبيات القصيدة، ونسبها إلى ابن أبي الصلت.

سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— الأَنْفَال —

قال ابن عطية: ولسنا نجد في هذه الآية لهؤلاء الكفار حالة تشبه ما ذكرنا إلا القتال، ولا يجوز أن يتأول إلى الكفر لأنهم لم يفصلوا عنه:

وإنما قلنا ذلك في «عاد» إذا كانت مطلقة، لأنها قد تحيء في كلام العرب داخله على الابتداء والخبر، فيكون معناها معنى صار، كما نقول: عادَ زيدٌ مَلِكًا، ومنه قول أمية بن أبي الصلت السابق.

وهذه لا تتضمن الرجوع إلى حالة قد كان العائد عليها قبلُ فهي مُقَيِّدة بخبرها لا يجوز الاقتصار دونها فحكمها حكم صار.

التوبة

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ﴾=

- قال الشاعر:

٢٦٤٢- *كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ* (١) [٧٤/٨]

قال القرطبي: ونصب «كل» على الظرف، وهو اختيار الزجاج.

ويقال: ذهبتُ طَرِيقًا، وذهبت كلَّ طريق، أو بإسقاط الخافض، التقدير: في كل مرصد، وعلى كل مرصد، فيجعل المرصد اسمًا للطريق.

وخطأ أبو عليّ الزجاج في جعله الطريق ظرفًا، وقال: «الطريق» مكان مخصوص كالبيت والمسجد. فلا يجوز حذف حرف الجر منه إلا ماورد فيه الحذف سماعًا كما حكى سيبويه: «دخلت الشام» و«دخلت البيت».

ومن ذلك قول الشاعر السابق

﴿وإنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُنْشَرِّكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ﴾=

- أنشد سيبويه:

٢٦٤٣- لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسًا أَهْلَكْتَهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٢) [٧٧/٨]

«أحد» في الآية مرفوع بإضمار فعل كالذي بعده، وهذا حسن في «إن» وقبيح في أخواتها.

ومذهب سيبويه في الفرق بين «إن» وأخواتها أنها لما كانت أم حروف الشرط خُصَّت بهذا، ولأنها لا تكون في غيره

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦.

(٢) للنمر بن تولب، ديوانه/٧٢، من قصيدة يعاتب فيها زوجته لما لامته على كرمه، ومطلعها:

قَالَتْ لَتَعْدَلَنِي مِنَ اللَّيْلِ أَسْمَعُ سَفَهًا تَبِيْتُكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجَبِي
وفي هامش الديوان: التبيت: أراد به التبيت، أي دبره ليلاً.

من شواهد: سيبويه ١/٦٧، والمقتضب ٢/٧٤، وابن الشجري ١/٣٣٢، وابن يعيش ٢/٣٨ والخزانة ١/١٥٢، ٤٥٠، ٦٤٢/٤، ٤١٠، والمغني رقم ٣٠١، ٧٥٢، والمعيني ٢/٥٣٥، والاسمعوني ٢/٧٥، والأشباه والنظائر رقم ١٨١.

وقال محمد بن يزيد: أما قوله: لأنها لا تكون في غيره» فغلط لأنها تكون بمعنى «ما»، ومخففة من الثقيلة، ولكنها مبهمة وليس كذا غيرها.

ونظير الحذف في الآية الحذف في البيت الذي أنشده سيبويه.

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ.. وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾= ١٤-١٥

- قال الشاعر:

٢٦٤٤- فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام^(١) [٨٧/٨٧]
وناخذَ بعده بِلِساب عيش أجَبَ الظَّهر ليس له سنام

الافعال في الآية كلها عطف، ويجوز فيه كله الرفع على القطع من الاول.

ويجوز التصب على إضمار «أن» وهو الصِّرف عند الكوفيين

ومن ذلك بيتا النابغة. وإن شئت رفعت: «وناخذ» وإن شئت نصبته.

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبُّ إِلَيْكُمْ﴾= ٢٤

- أنشد سيبويه:

٢٦٤٥- إذا مِتَّ كان النَّاسُ صِنْفَانِ شامِتٌ وآخَرُ مِثْنٍ بالذي كنت أصنع^(٢) [٩٥/٨]

- وأنشد:

٢٦٤٦- هي الشِّفاءُ للذَّائِ لو ظَفِرَتْ بها وليس منها شِفاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ^(٣) [٩٥/٨]

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٢٥.

(٢) نسبته في الدرر رقم ١٨٨ للمعجر السلولي، وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره وذكر الدرر أن الشاهد فيه استتار ضمير الشأن في كان.

من شواهد: سيبويه ٣٦/١، ونوادر أبي زيد ١٥٦/١، وابن السجري ٢٣٩/٢، وابن يعيش ٧٧/١، ١١٦/٣، ١٠٠/٧، والعيني ٨٥/٢، والأشموني ٢٣٩/١، والهمع والدرر رقم ١٨٨.

(٣) نسبته في الدرر رقم ٣٤٨ لهشام بن عقبة أخى ذى الرِّمة.

سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ _____ التوبة —

قال القرطبي: ويجوز في غير القرآن رفع أحبّ على لا ابتداء والخبر، واسم «كان» مضمّر فيها.

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُتُكُمْ﴾ = ٢٥

— أنشد:

٢٦٤٧- نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْهَ بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْإِبْطَالِ (١١/١٠٠)

قال القرطبي: «حُنَيْن» واد بين مكة والطائف، وانصرف لأنه اسم مذكر، وهي لغة القرآن.

ومن العرب من لا يصرفه بجعله اسماً للبقعة.

واستدلوا على ذلك بالبيت السابق

أنشد الفراء:

٢٦٤٨- «فَهَنَ يَمْلِكُنَ حَدَاثَاتُهَا» (١١/١٠٠)

قال القرطبي: قال الفراء: لم تنصرف «مواطن» (٣)، لأنه ليس لها نظير في المفرد، وليس لها جماع إلا أن الشاعر ربما اضطر فجمع، وليس يجوز في الكلام كما يجوز في الشعر. وأنشد قول الشاعر السابق

وقال النحاس: رأيت أبا إسحاق يتعجب من هذا قال: أخذ قول الخليل وأخطأ فيه، لأن الخليل يقول فيه: «لم ينصرف، لأنه جمع لانظير له في الواحد، ولا يجمع جمع التكسير، وأما بالالف والتاء فلا يمتنع».

= من شواهد: ميبويه ٣٦/١، ٧٣، والمغني ٢٢٨/١.

واستشهد به في الدرر على جواز رفع الاسمين بعد ليس.

(١) لسان بن ثابت، ديوانه/ ٥١٢ تحقيق وليد عرفات- دار صادر وهو بيت مفرد.

من شواهد: الإنصاف/ ٤٩٤، واللسان: «حنن»، ومعاني الفراء/ ٤٢٩.

(٢) في اللسان: «حده» نسبة إلى الأحمر، وفي معاني الفراء/ ٤٢٨ بدون نسبة، برواية: «يجمعن» مكان: «يملكن» وانظر الخصائص ٢٣٦/٣.

(٣) في قوله تعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» الآية نفسها.

﴿يُضَاهَتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾= ٣٠

— أنشد:

— ٢٦٤٩ — *ضهية أو عاقر جماد* [١١٩/٨]^(١)

اختلف العلماء في «ضهية» هل يمدّ أو لا؟ قال ابن ولاد: امرأة ضهيكاً وهي التي لا تحيض مهمور غير محدود. وسيويوه يمدّ، ويجعلها على فعلاء بالمدّ، والهمزة زائدة.

قال أبو الحسن قال لى النجيري: «ضهية»^(٢) بالمد والهاء جمع بين علامتي تأنيث - حكاة عن أبي عمرو الشيباني في النوادر، وأنشد الشاهد السابق.

قال ابن عطية: من قال: «يضاهئون» مأخوذ من قولهم: امرأة ضهية فقوله خطأ، لأن الهمزة في ضاها أصلية وفي «ضهية» زائدة كحمراء.

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾= ٣٢-

٢٦٥٠ - وهل لي أم غيرهما إن تركتها أبي الله إلا أن أكون لها ابنما [١٢١/٨]^(٣)

قال القرطبي: يقال: كيف دخلت «إلا» وليس في الكلام حرف نفي، ولا يجوز. ضربت إلا زيندا؟

فزعم الفراء أن «إلا» إنما دخلت، لأن في الكلام طرفاً من الجحد.

قال الزجاج: الجحد والتحقيق ليسابنوى أطراف.

(١) من شواهد اللسان: «ضها». وفيه قال علي بن حمزة: الضهية التي لا تئذي لها، وأما التي لا تحيض فهي الضهية، وأنشد الشاهد. وفي هامش القرطبي: الجماد: الناقة التي لا لبن فيها.

(٢) هكذا في القرطبي ولعلها: ضهية

(٣) للمتلمس ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المتقضب ٩١/٢، وابن يعيش ١٣٣/٩، والعيني ٥٦٨/٤، والأشمونى ٢٧٦/٤ من قصيدة مطلعها:

يُخَيِّرُنِي أُمِّي وَجَالَ لَأَارِي أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمَا

وفي شرح الديوان: أراد: ابناً وللميم زائدة كما في مستهم، ورزقم، وفُسْحَم، وفي هامش الديوان: «مستهم»: الأسته، «رزقم»: الأزرق، «فُسْحَم»: الواسع الصدر. وفي الخصائص ١٨٢/٢ برواية: «إن هجوتها» مكان: «إن تركتها» وهي رواية الديوان، والشاهد لم ينسبه القرطبي.

سوراه نعوية ————— النوبة —

وأدوات الجحد: ماء، ولا، وإن، وليس، وهذه لأطراف لها ينطق بها، ولو كان الأمر كما أراد لجاز: كرهت إلا ريداً، ولكن الجواب أن العرب تحذف مع «أبي» والتقدير: ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره.

وقال على بن سليمان: إنما جاز هذا في «أبي»، لأنها منع أو امتناع فضارعت النفي.

قال النحاس: فهذا حسن، واستدل بقول الشاعر.

«وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا» = ٣٤

— أنشد سيبويه:

٢٦٥١- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ (١٢٧/٨)

قال القرطبي: اكتفى بضمير الواحد عن ضمير الآخر إذا فهم المعنى وهذا كثير في كلام العرب.

ثم استشهد بيت سيبويه حيث لم يقل: «راضون»

— قال آخر:

٢٦٥٢- رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمَنْ أَجَلَ الطَّوِيَّ رَمَانِي (١٢٧/٨)

واستشهد أيضاً بهذا البيت على ما استشهد به في البيت السابق حيث لم يقل: «بريئين»

(١) لقيس بن الخطيم، ديوانه/ ١١٥.

وفي هامشه ذكر محقق الديوان أن ناسخ الأصل كتب شرحاً في الهامش يفيد أنه نسب لقيس أبياتاً سبعة، وهي ليست له، ومنها هذا الشاهد، وقد نفاها أيضاً الأغاوي ٣/ ١٩، ٢٠ طبع دار الكتب المصرية.

والبيت من شواهد: سيبويه ٣٨/١، وابن الشجري ٣١٠/١، والمغني ٦٨٧/٢ والعيني ٥٥٧/١، والخزنة ٢/ ٢٨٩، ١٩٠، والأشعري ٣/ ١٥٢، والهمع والدرر رقم ١٥١٨، والأشياء رقم ٣٠٩ ومعاتي القراء ١/ ٤٣٤. وسبق ذكره رقم ٢٦٥١-٢٩٢٠

(٢) لابن أحمر، ديوانه/ ١٨٧ وقيل للاررق بن طرفة بن العمرد ويعد في الديوان:

دعاني لعباً في لصوصي ومادعا بها والدي فيما مضى رجلاً

— قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٢٦٥٣— إِنْ شَرَحَ الشَّبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسَدُ * سود مالم يعاصَ كان جنونا [١٢٨/٨]

واستشهد بيت حسان أيضاً على ما استشهد به فى البيتين السابقين حيث لم يقل: «يعاصيا»

«إِنَّا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ»=٣٨

— أنشد الكسائي:

٢٦٥٤— تُولَى الضَّجِيعَ إِذَا مَا اسْتَطَفَا خَصِرًا عَذَبَ الْمَذَاقَ إِذَا مَا تَأَبَّعَ الْقَبْلُ [١٤٠/٨]

قال القرطبي: «إِنَّا قُلْتُمْ» أصله: تَنَاقَلْتُمْ، ادغمت التاء مع الشاء لقربها منها، واحتاجت الى الف الوصل ليتصل إلى النطق بالسَّاكِن، ومثله: «إِذَا رَكُوا»، و«إِذَا رَأَيْتُمْ»، و«إِذَا رَأَيْتُمْ».

واستدلَّ القرطبي على ذلك بما أنشده الكسائي

«أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»=٣٨

— قال الشاعر:

٢٦٥٥— فليت لنا من ماء رمزم شربةً مبردةً باتت على طهيان [١٤٠/٨]

= وفى الدرر رقم ٣٧٩، وذكر أنه استشهد به على رأى من يميز حلف خبر كان، وقدره بقوله: أى كنت برياً، وعليه: فدبرنا» الموجود خبر لكان للحلوفه مع اسمها، أى: وكان هو برياً يعنى والده.

ويروى: ومن جزل الطوى رمانى، والجبال والجول: جدار البئر من أسفلها فى جميع جوانبها. والمعنى: إن الذى رمانى به رجع عليه، وكان أحقَّ به، فكان كمن رمى فى قعر بئر، فرجعت رميته عليه. قال فى الدرر: وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب.

من شواهد: سيبويه ٣٨/١، واللسان: «جول»

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٥٨.

(٢) من شواهد معانى القراء ٤٣٨/١.

(٣) نسه فى الحزاة ١٣٢/٤ إلى يعلى الأردى.

سُرُورٌ نَعْوِيَّةٌ ————— التوبة —

قال القرطبي: «أرضيتُم بالحياة الدُّنيا من الآخرة» أى بدلاً.
التقدير: أرضيتُم بنعيم الدنيا بدلاً من نعيم الآخرة، فـ«مِنْ» تتضمَّن معنى البدل.

واستدلَّ على ذلك بقول الشاعر السابق

أراد الشاعر: ليت لنا بدلاً من ماء زمزم شربة مبردة، والطهيان: عود ينصب في ناصية الدار للهواء، يعلق عليه الماء حتى يبرد.

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾= ٥٣

— قال الشاعر:

٢٦٥٦— أَسِيئُ بِنَا أَوْ أَحْسِنُ لَامِلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ ثَقَلْتُ (١) [١٦١/٨]

قال القرطبي: لفظ: «أنفقوا» أمر، ومعناه الشرط والجزاء، وهكذا تستعمل العرب في مثل هذا، تأتي بـ«أو» كما قال الشاعر السابق

والمعنى: إن أسأت أو أحسنت فنحن على ما نعرفين.

ومعنى الآية: إن أنفقتم طائعين أو مكريين فلن يقبل منكم.

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَكَّلُوا إِلَيْهِ﴾= ٥٧

— قال الشاعر:

٢٦٥٧— الحمد لله مُمْسَكَنَا وَمُصَبِّحَنَا * [١٦٥/٨] (٢)

= قال في الحزاة: «طهيان» بفتح الطاء المهملة، والهاء، والمثناة التحتية: جبل. ورواه الصَّغَفَانِي فِي «الْعَبَابِ»: «بَاتَتْ عَلَى الْهَمِيَّانِ»، وقال هكذا الرَّوَايَةُ. والنحاة يروونه على طهيان.

والهميان: قوائم من صخر شاخصة في بلاد غطفان، وأنشده في مادة: «برد» قال: وبردت الماء تبريدًا، ولا يقال: أبردته إلا في لغة رديئة. ونسب البيت إلى الأحوال الكندي، وهذا خلاف ما عليه الرواة، فإنهم قالوا: إن البيت آخر قصيدة ليعلي الأودي.

(١) لكثير عزة ديوانه/ ١٠١، وقد سبق ذكره رقم ١٤٩٦.

من شواهد: ابن الشجري ١/٤٩، ١١٨.

(٢) لامية بن أبي الصلت، وعجزه:

* بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رُبِّي وَمَسَانَا *

قال القرطبي: «مغارات»: جمع مغارة من غار يغير.

قال الأخفش: ويجوز أن يكون من أغار يُغير، كما قال الشاعر السابق

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ = ٦٤

- أنشد سيبويه:

٢٦٥٨- حَلِزْ أُمُورًا لِاتِّصِيرَ وَأَمِنْ مَالَيْسَ مُنْجِيَّةٍ مِنَ الْأَقْدَارِ [١٩٦/٨(١)]

قال القرطبي: «أن» في موضع نصب أى من أن تنزل ويجوز على قول سيبويه أن تكون في موضع خفض على حذف «من».

ويجوز أن تكون في موضع نصب مفعولة لـ «يحذر»، لأن سيبويه أجاز: حَلِزْتُ رِيْدًا، وأنشد البيت السابق. ولم يجره المبرد، لأن الحذر شيء في الهيئة.

﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ = ٦٦

- قال ليبي:

٢٦٥٩- *وَمَنْ يَكْ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ* [١٩٨/٨(٢)]

قال القرطبي: اعتذر بمعنى أَعْلَزَ، أى صار ذا عِلْزٍ ومنه قول ليبي.

والاعتذار: محو أثر المَوْجِدَةِ.

- قال الشاعر:

٢٦٦٠- أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقْدِ جَعَلْتُ أَطْلَالَ إِنْكَ بِالْوَدَّاءِ تَعْتَذِرُ [١٩٨/٨(٣)]

= وهو مطلع قصيدة في ديوانه/ ٧٩.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٥٠، وابن يمين ٦/ ٥٣، ٥٣.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٢.

(٢) سبق ذكره رقم ١٤١٥.

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٩٦ من قصيدة مطلعها:

=

سُوَالِرُ نَعْوِيَّة ————— التوبة —

استدلَّ به على أن من معانى الاعتذار: الدروس، يقال: اعتذرت المنارلُ: درَست. ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن الأعرابي: أصله القطع، ومنه عُذرة الغلام وهو مايقطع منه عند الختان، ومنه عُذرة الجارية لأنه يقطع خاتم عُذرتها.

﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾=٧٤

— قال الشاعر:

٢٦٦١- مَا نَقِمُوا مِنْ بَنَى أُمِّيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا [٢٠٧/٨] (١)

يقال: نَقِمَ يَنْقِمُ، بكسر القاف في الماضي، واستدل على ذلك بالبيت السابق

— قال زهير:

٢٦٦٢- يُوَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْعَجَلُ فَيَنْقِمُ [٢٠٧/٨] (٢)

ويقال أيضاً: نَقِمَ يَنْقِمُ بفتح القاف في الماضي وكسرها في المضارع، ومن ذلك بيت زهير.

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾=٩٠

— قال لبيد:

٢٦٦٣- إِلَى الْخَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يِيكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ [٢٢٤/٨] (٣)

قال القرطبي: يجوز أن يكون الأصل المعتذرون، ثم أدمغت التاء في الذال، ويكونون الذين لهم عذر. واستدل على ذلك ببيت لبيد.

= بَانَ الشَّيَابُ وَأَنْتَى ضِعْفُهُ الْعَمُرُ اللَّهُ دَرَكُ أَيِّ الْعِيشِ تَنْتَظِرُ

وفي هامش الديوان: الودكاه: موضع بعينه اورملة.

(١) لابن قيس الرقيات كما في اللسان: «نقم» وليس في ديوانه نشر صادر بيروت

(٢) لزهير من معلقته المشهورة

(٣) سبق ذكره رقم ١٤١٥-٢٦٥٩.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾= ١٠٣

- قال امرؤ القيس:

٢٦٦٤- *فَتَانَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَتَزَلْ* (١١/٨٩/٢٤٩)

قال القرطبي: «طهرهم وتزكهم بها حَالَيْنَ للمخاطب بتقدير: خذها مطهرًا لهم ومزكيًا لهم بها.

ويجوز أن تجعلهما صنفين للصدقة، أى صدقة مطهرة لهم مذكّية، ويكون فاعل «تزكهم» المخاطب.

وحكى النحاس ومكي أنّ «طهرهم» من صفة الصدقة، وتزكهم بها حال من الضمير فى خذ. ويجوز الجزم فى جواب الأمر، ومنه قول امرئ القيس.

﴿لَسَجِدٌ أَسَّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾= ١٠٨

- قال الشاعر:

٢٦٦٥- لِمَنِ الدِّيارُ بِقِنَةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (٢/٨١/٢٦٠)

قال القرطبي: «من» عند التحوين مقابلة «مُنْذَ»، فـ«منْذَ» فى الزمان بمنزلة «من» فى المكان.

١- من معلقته المشهورة، وهو مطلعها

من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

(٢) ذكر صاحب الدرر رقم ٨٥٨ أن هذا البيت اشتهر عند الناس أنه مطلع قصيدة وهير، والصحيح أن حماد الراوية وضعه مع بيتين بعده فى أول القصيدة، والسبب فى ذلك أن الرشيد سأل عن المثار إليه فى قول وهير:

دع ذا وعدّ القول فى هرم خير البلية، وسيد الحضر

فقال: إن هذا ليس أول القصيدة، وارتحل الأبيات، ثم إن المفضل بين المثار إليه، فاعترف حماد للرشيد أنه وضع الأبيات الثلاثة.

من شواهد: ابن عيش ٩٣/٤، ١١/٨، والخزاعة ١٢٦/٤، والمغني ٢١/٢، والعيني ٣/٣١٢، والتصريح ١٧/٢، والأشعوني ٢٢٩/٢.

شواهد نحویة ————— التوبة —

فقیل: إن معناها هنا معنى «منذ»، والتقدير: منذ أول يوم ابتدئ بنيانه.
وقيل: المعنى من تأسيس أول الأيام، فدخلت على مصدر الفعل الذي هو «أسس» كما قال الشاعر السابق، أي من مرّ حجج ومن مرّ دهر.
ولما دعا إلى هذا أن من أصول النحويين أنّ «من» لا يجرّ بها الأركان، وإنما تُجرّ الأركان بمنذ، تقول: ماريت منذ شهر أو سنة أو يوم، ولا تقول: من شهر ولا من سنة ولا من يوم.

فإذا وقعت في الكلام وهي يليها زمن فيقدر مضمّر يليق أن يُجرّ به «من» كما ذكرنا في تقدير البيت.

وقال ابن عطية: ويحسن عندى أن يستغنى في هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجرّ لفظة «أول» لأنها بمعنى البداية، كأنه قال: من مبتدأ الأيام.

«على شفا جرف هار» = ١٠٩

— قال العجاج:

٢٦٦٦- *لاث به الاشاء والعبرى* (١١/٢٦٤)

قال القرطبي: «هار»: ساقط، يقال: تهوّر البناء: إذا سقط وأصله: هائر، فهو من المقلوب، يقلب، وتؤخر ياؤها، فيقال: هار وهائر. قاله الزجاج.

ومثله: لاث الشيء به: إذا دار، فهو لاث أي لاث. وكما قالوا: شاكى السلاح، وشائك السلاح

(١) ديوانه/٣١٤ من أرجوزة طويلة مطلعها:

بكيت والمحزون البيكى

ولما يأتى الصبأ الصبى

من شواهد: مسيويه ١٢٩/٢، ٣٧٨، والمقتضب ١/١١٥، والخصائص ١٢٩/٢، ٢٨٩، ٤٩٣، والمنصف ٥٢/٢، ٥٣، واللان: «لوث»، و«هير»..

وساق القرطبي دليلاً على ذلك بيت العجاج.

والأشياء: النخل، والعبري: السدر الذي على شاطئه الأنهار ومعنى لاث به: مطيف به.

وزعم أبو حاتم أن الأصل فيه هاور، ثم يقال: هائر مثل صائم، ثم يقلب، فيقال: هار.

وزعم الكسائي أنه من ذوات الواو ومن ذوات الياء، وأنه يقال: تهوّر وتهير.

وعلق القرطبي على ذلك بقوله: وقلت: ولهذا يُمال ويفتح.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ = ١١٤

- قال الشاعر:

٢٦٦٧- فأوه لذكرها إذا مذكرتها ومن بُعد أرضٍ بيتنا وسما^(١) [٢٧٦/٨]

قال القرطبي: «أواه» أصله من التأوه، وهو أن يسمع للصدر صوت من تنفس الصعداء.

قال الجوهري: قولهم عن الشكاية: أوه من كذا (ساكنة الواو) إنما هو توجع، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

- قال المثقّب العبدى:

٢٦٦٨- إذا ما قمتُ أرحلّها بليلٍ تأوّه آهة الرّجل الحزين [٢٧٦/٨]^(٢)

(١) من شواهد: الخصائص ٨٩/٢، ٣٨/٣، والمنصف ١٢٦/٣، والمحجب ٣٩/١، وابن عيش ٣٨/٤، واللسان: «أوه».

(٢) من شواهد: الخصائص ٣٨/٣، وابن عيش ٣٩/٤، وانظر المفضليات ٥٨٦/ من قصيدة مفضلية طويلة، مطلعها:

أفاطمٌ قبل بيتك متعيني ومتعك ماسالتُ كأن تبيني
فلا تعدى مواعد كاذبات تمرّ بها رياح الصيف دوني

سؤالر نعوية _____ التوبة —

قال القرطبي: وقد أَوَّه الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا، وتَأَوَّه تَأَوُّهَا: إذا قال: أَوَّه والاسم منه الأَمة بالمد

ومن ذلك قول المثقب العبيدي.

﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ = ١٢١

— قال جرير:

٢٦٦٩- عَرَفْتُ بُرْقَةَ الْأَوْدَاهِ رَسْمًا مُحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رِسْمٍ ^(١) [٢٩١/٨]

العرب تقول: وادٍ وأودية على غير قياس.

قال النَّحَّاس: ولا يعرف فيما علمت فاعل وأفعلة سواء.

والقياس أن يجمع «وادي» فاستقلوا الجمع بين واوين، وهم قد يستقلون واحدة، حتى قالوا: أَقْتَت في وَقَّتت.

وحكى الخليل وسيبويه في تصغير واصل اسم رجل: أويصل، فلا يقولون غيره.

وحكى الفراء في جمع وادٍ: «أوداه».

قال القرطبي: قلت: وقد جمع «أوداه» واستدل على ذلك بقول جرير.

(١) ديوانه/ ٣٩٨ وهو مطلع قصيدة يهجو بها الأخطل، ورواية الديوان: «الوداء» وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت الذي احتج به القرطبي وفي هامش الديوان فسر «برقة» بالأرض الغليظة التي فيها حجارة ورمل وطين و«الوداء»: وادٍ أعلاه لبنى العدوية، وأسفله لبنى كليب وشعبة. هذا ورواية اللسان: «ودي» هي رواية القرطبي نفسها.

يونس

﴿التر﴾=١

٢٦٧٠- بالخير خيرات وإن شراً فإ لا أريد الشر إلا أن تا (١/٨/٣٠٤)
قال القرطبي: عن ابن عباس: «التر»، «حتم»، «نون»: حروف «الرحمن» مفرقة.
وعن ابن عباس أيضاً قال: معنى: «التر»: أنا الله أرى.
قال النحاس: ورأيت أبا إسحاق يعيل إلى هذا القول، لأن سيويوه قد حكى
مثله عن العرب، وأنشد البيت.

﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾=١

٢٦٧١- تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رَكَابِي هُنَّ صَفَرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ (٢/٨/٣٠٥)
قال القرطبي: «تلك» إشارة إلى مؤنث.
وقيل: «تلك» بمعنى هذه، أى هذه آيات الكتاب الحكيم. ومنه قول الأعشى
السابق، أى هذه خيلى، والمراد: القرآن وهو أولى بالصواب.

(١) من شواهد: سيويوه ٢/٦٢، وشواهد الشافية / ٢٦٢، ٢٦٣ وعلق فى الشافية على الشاهد
يقوله: يريد إن شراً فشر، ولا أريد الشر إلا أن تشاء.
قال الأعلام: الشاهد فى لفظه بالقاء من قوله: «فشر»، والتاء من قوله: تشاء.
ولما لفظ بهما، وفصلهما ما بعدهما ألحقهما الألف للسكت عوضاً من الهاء التى يوقف عليها.
والمعنى: أجزيك بالخير خيرات، وإن كان منك شرٌّ كان من مثله، ولا أريد الشر إلا أن تشاء،
فحلف للمسموع.

(٢) للأعشى ديوانه/ ٣٠ نشر دار الكتاب العربى بيروت- من قصيدة يمدح بها قيس بن معد
يكرّب
مطلّهما:

مَنْ دِيَارٍ بِالْهَضْبِ هَضْبُ الْقَلْبِ فَاضِ مَاءُ الشُّتُونِ فِيضُ الْغُرُوبِ
وفى هامشه: هَضْبُ الْقَلْبِ: اسم جبل فى ديار بنى عامر
وكلمة: «صَفَرٌ» فى الشاهد معناها: السّود كما فى هامش الديوان.

— قال الأعشى:

٢٦٧٢- وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قُلْتُهَا لِيَقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا (١) ٣٠٥/٨
قال مقاتل: «الحكيم»: بمعنى المُحْكَم من الباطل، لا كذب فيه ولا اختلاف، فعيل
بمعنى مُفْعَل كقول الأعشى يذكر قصيدته التي قالها.
﴿فلما كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى صُرْمِ مَسَّةٍ﴾ = ١٢
— قال الشاعر:

٢٦٧٢ب- وَيَ كَانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ بِحَسْبِ سَبَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشُ صُرٍّ (٢) ٣١٧/٨
قال القرطبي: «كَانَ لَمْ يَدْعُنَا»، قال الاخفش: هِيَ كَانَتْ الثَّقِيلَةَ، خَفَفْتُ،
والمعنى كَانَهُ، وَأَنشَدَ: الشَّاهِدَ السَّابِقَ.
﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾ = ٨١
— قال الشاعر:

٢٦٧٣- *مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا* (٣) ٣٦٨/٨
قال القرطبي: أجاز الفراء نصب: «السَّحَر» بجثتم، وتكون «ما» للشرط، وجثتم
في موضع جزم بـ«ما» والفاء محذوفة، التقدير: فَإِنَّ اللَّهَ سَيُطْلَهُ.
ويجوز أن ينصب «السحر» على المصدر، أي ما جثتم به سحراً ثم دخلت الالف
وَالْأَلَامَ رَائِدَتَيْنِ، فلا يحتاج على هذا التقدير إلى حذف الفاء.
واختار هذا القول النحاس، وقال: حذف السقاء في المجازاة لا يجيزه كثير من
التحويين إلا في ضرورة الشعر كما في البيت.

(١) للأعشى، ديوانه ١٥٢، من شواهد: شرح شذور الذهب ١٤٦، وقطر الندى ١٤٥، والهمع
والدرر رقم ٢٥١.

(٢) لزيد بن عمرو بن نفيل من شواهد خزائن الأدب ٩٥/٣

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥١٣.

بل ربما قال بعضهم: إنه لايجوز البتّة.

وسمعت على بن سليمان يقول: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدثني المازني قال: وسمعت الأصمعيّ يقول: غير النحويون هذا البيت وإنما الرواية:

«من يفعل الخير فالرحمن يشكره»

وسمعت على بن سليمان يقول: حذف الفاء في المجازاة جائز.

قال: والدليل على ذلك: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ»^(١)

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ قراءتان مشهورتان معروفتان

«رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا»= ٨٨

— قال الأعشى:

٢٦٧٤- فلا ينبسطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا نَزَوَى وَلَا تَلْقُنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢) [٢٧٥/٨]

قال القرطبي: قيل: هو عطفٌ على قوله: «لِيُضْلُوا»^(٣)، أى آتَيْتُهُمُ النَّعْمَ لِيُضْلُوا وَلَا يُؤْمِنُوا، قاله الزجاج والمبرد.

وعلى هذا لا يكون فيه من معنى الدعاء شيء، وقبوله: «رَبَّنَا اطْمِسْ وَاشْدُدْ» كلام معترض.

وقال الفراء والكسائي وأبو عبيدة: هو دعاء فى موضع جزم عندهم، أى اللهم فلا يؤمنوا، أى فلا آمنوا.

(١) الشورى ٣٠، وقراءة «فَمَا كَسَبَتْ» بدون فاء قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة. انظر قراءة رقم ٨٠٣٥ فى معجم المقراءات القرآنية.

(٢) ديوانه/١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيباني، مطلعها: هَرِيرَةٌ وَدَعَا وَإِنْ لَمْ لَانِمْ غَدَاةً غَدَاةً أَنْتَ لِلَّيْنِ وَاجِمٌ

(٣) فى قوله تعالى: «رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ فَرْعُونَ وَمَلَأَ رَيْنَا وَأَمْوَالًا فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضْلُوا عَنْ سَبِيلِكَ»، الآية نفسها.

ومنه قول الأعشى، أي لا تبسط.

- أنشد القراء:

٢٦٧٥- ياتاق سيرى عنقاً فسيحا إلى سليمان فنسريحا (١٨/٣٧٥)

قال القرطبي: قيل: «فلا يؤمنوا» هو في موضع نصب، لأنه جواب الأمر أي واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا.

وهذا قول الأخفش والقراء أيضاً. وأنشد القراء البيت السابق.

﴿قُلْ لَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُّنُسُ﴾ = ٩٨

- قال الشاعر:

٢٦٧٦- وكلُّ أخٍ مُفَارِقُهُ أخوه لَعَمْرُؤُا يَكُ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ (١٢/٣٨٤)

قال القرطبي: أصل: «لولا» في الكلام التحضيض أو الدلالة على منع أمر لوجود غيره.

ومفهوم من معنى الآية نفى إيمان أهل القرى، ثم استثنى قوم يونس فهو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وهو بحسب المعنى متصل، لأن تقديره: ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس.

والنصب في «قوم»: هو الوجه، وكذلك أدخله سيبويه في (باب ما لا يكون إلا منصوباً).

(١) لا ي التجم.

من شواهد: سيبويه ٤٢١/١، ومتر صناعة الإعراب ٢٧٢، وأوضح المسالك رقم ٥٠١، والمعنى ٣٨٧/٤، والتصريح ٢٣٩/٢. والهمع والدرر رقم ٧١٦. وفي الدرر: العتق بالتحريك: ضرب من السير. والفسيح: المتسع. وسليمان هو الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي.

(٢) لعمروين معد يكر، ديوانه/ ١٦٧، وهو بيت مفرد في الديوان ويذكر صاحب الدرر رقم =

شواهد نعوية _____ يونس -

قال النحاس: «إلا قوم يونس» نصب، لأنه استثناء ليس من الأول، أى لكن قوم يونس، هذا قول الكسائي والاختفش والفراء.

ويجوز: «إلا قوم يونس» بالرفع.

ومن أحسن ما قيل فى الرفع ما قاله أبو إسحاق الزجاج قال: يكون المعنى غير قوم يونس، فلما جاء بـ«إلا» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير كما قال الشاعر السابق.



= ٨٩٨ أن البشداى فى الحزاة علق على البيت الشاهد بأنه جاء فى شعرين لصاحبين، أحدهما: عمرو بن معد يكرب، والثانى: حضرمى بن عامر الأسدى.
من شواهد: سيبويه ٣٧١/١، وأمالى المرتضى ٨٨/٢، وابن يعيش ٨٩/٢ والحزاة ٥٢/٢،
٧٩/٤، والمغنى ٦٩/١، ١٣٨/٢، والأشعمونى ١٥٧/٢.

هود

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّاتَهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾=١٥

- قال زهير:

٢٦٧٧- ومن هاب أسباب النية يلقها ولورام أسباب السماء يسلم (١٣/٩)

قال القرطبي: «كان» رائدة، ولهذا جزم بالجواب.

فقال: «نُوفَ إليهم». قاله الفراء.

وقال الزجاج: «من كان» في موضع جزم بالشرط، وجوابه «نُوفَ إليهم» أي من يكن يريد، والأول في اللفظ ماضٍ، والثاني مستقبل كما قال زهير.

﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾=٢٠

- أنشد سيبويه:

٢٦٧٨- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ (١٩/٩)

قال القرطبي: «ما» في موضع نصب على أن يكون المعنى: بما كانوا يستطيعون السمع... .

والعرب تقول: جزيته ما فعل وبما فعل، فيحذفون الباء مرةً ويثبتونها أخرى، ومن هذا المعنى ما أنشد سيبويه.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾=٢٢

- قال الشاعر:

٢٦٧٩- نصبتنا رأسه في جذع نخيل بما جرمت يدها وما اعتدينا (٢٠/٩)

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد معاني الفراء ١٦/٢

(٢) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه/٤٧، من قصيدة، مطلعها:

يأدار أسماء بين السَّحَجِ فالرحب أفتوت، وعقَى عليها ذاهب الحُطْبِ

من شواهد: سيبويه/١٧، والمقتضب ٣٢٠/٢، والاحتساب ٥١/١، ٢٧٢، وابن الشجري

٢٤٠/٢ وابن يمين ٤٤/٢، ٥٠/٨، والمغنى رقم ٥٩٧، ٩٧٣، وشرح شذور الذهب

٣٢٩/، والخزانة ١٦٤/١ والهمع والدرر رقم ١٤٠٠، وسبق ذكره رقم ٢٥٢٥.

(٣) من شواهد البحر ٢١٣/٥.

قال القرطبي: «لَجَرَمَ» للعلماء فيها أقوال:

فقال الخليل وسيبويه: «لَجَرَمَ» بمعنى «حَقَّ»، و«لَا» و«جَرَمَ» عندهما كلمة واحدة، و«أَنَّ» عندهما في موضع رفع.

وقال الزَّجَّاجُ «لَا» هاهنا نفى، وهو ردُّ لقولهم: إن الاصنام تنفعهم، كأن المعنى لا ينفعهم ذلك، و«جَرَمَ» بمعنى «كَسَبَ» أى كسب ذلك الفعلُ لهم الحُسْران، وفاعل كسب مضمَر و«أَنَّ» منصوبة بـ«جَرَمَ» كما تقول كسب جفاؤك ريذاً غضبه عليك.

واستدل على ذلك بقول الشاعر، أي بما كسبت يداه.

وقال الكسائي: معنى «لَجَرَمَ»: لاصدَّ ولا منع عن أنهم.

وقيل: المعنى: لا قطع قاطع، والجَرَمُ: القطع. وقد جرم النخل واجترمه أى صرمه فهو جارم، وقوم جرم وجُرام. فحذف الفاعل حين كثر استعماله.

﴿مَانِرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا﴾ = ٢٧

قال الشاعر:

٢٦٨٠ - * ياربِّ مثلكِ فى النساءِ غَريبةٌ * [٢٣/٩] (١)

قال القرطبي: «مِثْلَنَا» نَضَبٌ على الحال. و«مِثْلَنَا» مضاف إلى معرفة، وهو نكرة، يقدر فيه التنوين، كما قال الشاعر.

﴿قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾ = ٣٥

- قال الشاعر:

٢٦٨١ - طَرِدْتُ عَشِيرَةَ وَرَهَيْنُ جُرْمٍ بِمَا جَرَمَتْ يَدَىٰ وَجَنَىٰ لِسَانِي [٢٩/٩] (٢)

(١) لا يبي محسن الثقفي

من شواهد: سيبويه ٢١٢/١، ٣٥٠، والمقتضب ٢٨٩/٤، وابن يعيش ١٢٦/٢ وقام الشاهد:

* ييضاه قد متنتها بطلاق *

(٢) نسبة في اللسان «جرم» للهيردان السعدي أحد لصوص بني سعد.

قال القرطبي: الإجماع: مصدر أجرم، وهو اقتراف السيئة. وقيل المعنى: أى جزاء جرمى وكسبى.

وجرم وأجرم بمعنى عن النّحاس وغيره، واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر.

«قال لاعاصمَ اليَوْمَ من أمرِ اللهِ إلّا مَنْ رَحِمَ» = ٤٣

- قال الشاعر:

٢٦٨٢- بَطِءَ القِيَامُ رَحِيمُ الكَلَا م أَمْسَى فَوَادَى بِهِ فَاتِنَا (١) / ٩٠ / ٤٠

أى مفتونا

- قال آخر:

١٢٦٨٣- دَعِ المَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي (٢) / ٩٠ / ٤٠
أى المَطْعومُ المَكْسُو.

قال القرطبي: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ» فى موضع نصب استثناء ليس من الأول، أى لكن من رحمه الله فهو يعصمه، قاله الزجاج.

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على أن «عاصمًا» بمعنى معصوم مثل «ماء دافق» أى مدفوق، فالاستثناء على هذا متصل.

واستدل القرطبي على ذلك باليتين السابقتين.

(١) من شواهد البحر ٢٢٧/٥

(٢) للحطيفة، ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة يمدح بها بغيضًا، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ومظلمها:

والله مامعشرٌ لاموا امرأً جُبْنَا فى آل لائى بن شماس بالياس

من شواهد ابن يعيش وشواهد الشافعية / ١٢٠ ، ودلائل الإعجاز / ٣١٧، ٣٢٥.

سورة نوح

قال النحاس: ومن أحسن ما قيل فيه أن تكون: «مَنْ» في موضع رفع بمعنى: لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الراحم، أي إلا الله وهذا اختيار الطبري. ويحسن هذا أنك لم تجعل «عاصمًا» بمعنى معصوم فتخرجه من باب «ولا إلا» بمعنى لكن.

﴿وَالِى نَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ = ٦١

— أنشد سيويه:

٢٦٨٣ب- غلب المسميح الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المضلات وسادها (١١/٩٥/٥٥)
قال القرطبي: اختلف سائر القراء في نمود، فصرفوه في موضع، ولم يصرفوه في موضع.

رغم أبو عبيدة أنه لولا مخالفة السواد لكان الوجه ترك الصرف، إذ كان الأغلب عليه التانيث.

قال النحاس: الذى قال أبو عبيدة رحمه الله - من أن الغالب عليه التانيث كلام مردود، لأن نمودًا يقال له: حى، ويقال له: قبيلة، وليس الغالب عليه القبيلة، بل الأمر على ضدهما قال عند سيويه.

والأجود عند سيويه فيما لم يقل فيه بنو فلان الصرف، نحو: قريش وثقيف وما أشبهها، وكذلك نمود.

والعلة في ذلك أنه لما كان التذكير الأصل، وكان يقع له مذكر ومؤنث كان الأصل الآخر (٢) أولى. والتانيث جيد بالغ حسن.

(١) لعلى بن الرقاع يمدح فيها الوليد بن عبد الملك، ديوانه ٤٩/٤٩ ومطلعها:

عركت الديار توهماً فاعتادها من بعد مدارس البلى أبلادها

وفى هامش الديوان: «أبلادها» جمع بلد، وهو الأثر.

من شواهد: سيويه ٢٦/٢، والمقتضب ٣/٣٦٢، ٣٦٣، والإنصاف ٥٠٦.

(٢) في القرطبي: «الأخف» بالفاء، ولمعها: «الاحتق» بالقاف

وأنشد سيويه في التائيث بيته السابق.

﴿وَلَا تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي﴾= ٧٨

- قال الشاعر:

٢٦٨٤- لَا تَعْلِمِي الدَّهْرَ شِفَارَ الْجَارِ لِلضَّيْفِ، وَالضَّيْفُ حَقٌّ رَائِرٌ [٧٧/٩]^(١)

قال القرطبي: ضيف يقع للثنتين والجمع على لفظ واحد، لأنه في الأصل مصدر، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

ويجوز فيه التثنية والجمع، والاول أكثر كقولك: رجال صوم وفطر، وزور.

﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾= ٩٣

- قال الشاعر:

٢٦٨٥- مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا بَاتِي ضَمْتُ دُرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابِ [٩٢/٩]^(٢)

قال القرطبي: رزم الفراء أنهم إنما جاءوا به «هو» في «ومن هو كاذب» لأنهم لا يقولون: من قائم، إنما يقولون: مَنْ قام، وَمَنْ يقوم ومن القائم، فزادوا «هو» ليكون جملة تقوم مقام فعل وَيَفْعَل قال النحاس: ويدل على خلاف هذا قول الشاعر السابق.

(١) لم أجد إلى قائله.

(٢) لمعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٥٩، من قصيدة مطلّتها:

قال لي صاحبي ليعلم ما بي الحب القتل أخت الرّباب؟

من شواهد معاني الفراء ٢٦/٢، وهذا النص نقله القرطبي من معاني الفراء في الموضع المذكور. والنص يتماشى في (المعاني): وإنما دخلت العرب هو في قوله: «ومن هو كاذب» لأنهم لا يقولون: مَنْ قائم ولا من قاعد، إنما كلامهم: من يقوم ومن قام أو من القائم، فلما لم يقولوه لمعرفة، أو لِفَعْل أوفعل، أدخلوا (هو) مع قائم ليكونا جميعا في مقام فَعْل وَيَفْعَل لأنهما يقومان مقام اثنين، وقد يجوز في الشعر وأشباهه مَنْ قائم. . وربما تهيبت العرب أن يستقبلوا مَنْ بكرة، فيخففونه فيقولون: من رجل يتصلّق فيخففونه على تأويل:

هل من رجل يتصلّق.

وانشدوا هذا البيت خفصًا ورفعًا.

سُوْرَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— هود —

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾= ١٠٨

— قال الشاعر:

٢٦٨٦- وكل أخ مفارقُه أخوه لعمرُ أيك إلا الفرقدان^(١) [٩٢/٩]

قال الفراء: إن «إلا» في الآية بمعنى الواو.

والمعنى: وما شاء ربك من الزيادة في الخلود على مدة دوام السموات والأرض في الدنيا.

ومنه قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا»^(٢)، أي ولا الذين ظلموا.

ومنه قول الشاعر السابق، أي، والفرقدان.

= رواية البيت عند الفراء: «من رسول» مكان «من رسول» وهي رواية القرطبي، فيجوز: مَنْ رسول، ومن رسول على تأويل هل من رسول؟

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

(٢) وردت في البقرة/ ١٥٠ «ثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا» ووردت في العنكبوت/ ٤٦: «وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ رَأْيَ الَّذِينَ ظَلَمُوا»

يوسف

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾=٢

- قال الشاعر:

٢٦٨٧- *يَا أَبَتَا عِلَّكَ أَوْ عَسَاكَ* [١١٩/٩]^(١)

قال القرطبي: اللام في «لعل» رائدة للتوكيد، واستشهد على ذلك بالرجز السابق

﴿أَوَاطِرْ حُوهُ أَرْضًا﴾=٩

- قال الشاعر:

٢٦٨٨- لَدُنْ بِهِزِ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ^(٢) [١٣١/٩]

قال القرطبي: «أرضًا» أي في أرض، فأسقط الخفافض وانتصب الأرض، وأنشد سيبويه فيما حذف منه «في» الشاهد السابق.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ﴾=١٥

- قال امرؤ القيس:

٢٦٨٩- *فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى* [١٤٢/٩]^(٣)

(١) لروية، انظر ملحقات ديوانه/ ١٨١، وقبله:

تقول بتي قد أتى أناكا.

وقد نسب محقق القرطبي إلى المعجاج، وليس بصواب.

من شواهد: سيبويه ٣٨٨/١، ٢٩٩/٢، وابن يعيش ١٢٠/٣، والمغني ١٣٢/١، والخزانة

٤٤١/٢، وحاشية يس ٢١٣/١، والهمع والدرر رقم ٤٩١. وفي حاشية يس: ومعنى: «أنى

أناكا» أي قدحان وقت رحيلك إلى من نلتمس منه مالا تنفقه. وانظر البحر ٢٩٦/٥

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦

(٣) من مملكتيه المشهورة ديوانه/ ١٧٠ وعجزه:

بنا بطن خبت ذى قفاف عقتل

والقفاف: ما ارتفع من الأرض. والمعتقل في الرمل المتعقد الداخل بعضه في بعض.

قال القرطبي: جواب «الما» في الآية محلوف، أي فلما ذهبوا وأجمعوا على طرحه في الجب عظمت فتنتهم.

وقيل: جواب «الما» قولهم: «قالوا يا أبا ناس إننا ذهبنا نستبق»

وقيل: التقدير: «فلما ذهبوا به من عند أبيهم، وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب جعلوه فيها».

هذا على مذهب البصريين.

وأما على قول الكوفيين فالجواب: «أوحينا» والواو مقحمة، والواو عندهم تزد مع «الما» و«حتى» قال الله تعالى: «حتى إذا جاءها ففتحت أبوابها» (١) أي فتحت، وقوله: «حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور» (٢) أي فار. ومنه قول امرئ القيس: أي اتحي.

«وشره بئس بئس» = ٢٠

— قال الشاعر:

٢٦٩٠ — وشريتُ بُردًا ليتنى مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنتَ هَامِسَ (٣) ١٥٥/٩

— قال آخر:

٢٦٩١ — فلما شراها فاضت العين عبرةً وفي الصدر حزازٌ من اللومِ حامزٌ (٤) ١٥٥/٩

(١) الزمر/٧٣. (٢) هود / ٤٠.

(٣) سبق ذكره رقم ١٦١٦.

(٤) للشماخ، ديوانه/ ١٩٠، من قصيدة مطلعها:

عقابٌ قوٌّ من سليمان: «عائز»: موضع في ديار بني تغلب- «الغضا»: واد يتجدد ولعل «ذات»

بمعنى صاحبة. و«الغضا»: ضرب من الشجر. و«المشرفات»: المواضع المرتفعة. وعلق محقق الديوان في الهامش على الشاهد بقوله: «الحزاز» بضم الحاء وفتحها: ما يجده الإنسان في صدره من غيظ وغم، والمراد هنا، ماتولد في قلبه من الحزن، ولومه نفسه على بيع هذه القوس الحبيبة إليه، و«الحامز»: الشفيلد الممض للمرق.

من شواهد: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٧٢/١، والأضداد لابن الأثير ٧٣، وأساس البلاغة «حز» ، واللسان: «حز» «حمز»

استشهد بهما القرطبي على أن: «شَرِيْتُ» بمعنى «بَعْتُ» لغة

﴿دِرَاهِمٌ مَعْدُودَةٌ﴾= ٢٠

- قال الشاعر:

٢٦٩٢- تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِفِ (١) [١٥٦/٩]

قال القرطبي «دِرَاهِمٌ» على البدل والتفسير له.

ويقال: دراهم على أنه جمع درهماً، وقد يكون اسماً للجمع عند سيويه.

ويكون أيضاً عنده على أنه مدّ الكسرة فصارت ياء

وليس هذا مثل مدّ المقصور، لأن مدّ المقصور لا يجوز عند البصريين في شعر ولا غيره.

وأنشد التحوّيون على ذلك البيت السابق.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾= ٢٢

- قال الشاعر:

٢٦٩٣- عَهْدِي بِهِ شَدُّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّيْلَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ (٢) [١٦١/٩]

قال القرطبي: «أَشُدُّهُ» عند سيويه: جمع، واحده: شِدَّة.

وقال الكسائي واحده: شِدَّة، كما قال الشاعر.

(١) للفرزدق. من شواهد: سيويه ١٠/١، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحاسب ٢٥٨/٢ والخصائص ٣١٥/٢، وابن الجعزي ١٤٢/١، ٢٢١/٢، ٩٣/٢، وابن يعيش ١٠/١٠٦، والأشبهاء والنظائر رقم ١٠٧، والخزائن ٢/٢٥٥، والعيني ٣/٥٢١، ٤/٥٨٦، والتصريح ٢/٣٧٠، والأشمونى ٢٨٩/٢.

(٢) لمعترة، من معلقته المشهورة.

من شواهد: الخصائص ١/٨٦، ٣/١١٨.

والعظم كما في القاموس: العظم كزيرج: الليل المظلم، وعصارة شجر أوبنت يصبغ به.

سُوَالُهُمْ نَعْوِيهِ ————— يوسف —

﴿وغلقت الأبواب﴾=٢٣

- قال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء:

٢٦٩٤- مازلت أغلقُ أبواباً وأفتحها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عَمَّار (١٦٣/٩)

قال القرطبي: غلقٌ للكثير، ولا يقال: غلق الباب

وأغلق يقع للكثير والقليل. واستشهد القرطبي ببيت الفرزدق على ذلك.

﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلُ﴾=٢٦

٢٦٩٥- وكان طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ فُلاهُو أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (١٧٤/٩)

قال القرطبي: «كان» في موضع جزم بالشرط، وفيه من النَّحو ما يشكل، لأن حروف الشرط تردَّ الماضي إلى المستقبل، وليس هذا في كان.

فقال المبرد محمد بن يزيد: هذا لقوة كان، وأنه يعبر بها عن جميع الأفعال.

وقال الزجاج: المعنى إن يكن، أي إن يُعْلَم. والعلم لم يقع، وكذا الكون، لأنه يؤدي عن العلم.

«قُدٌّ من قبل»، فخير عن «كان» بالفعل الماضي كما قال زهير.

﴿وَأَتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا﴾=٣١

- أنشد الفراء:

٢٦٩٦- فَعِيَتْ فِي السَّامِ عَدَاةٌ قُرٌّ بِسَكِينٍ مَوْثِقَةٌ النَّصَابِ (١٧٩/٩)

(١) من شواهد: مبيوه ١٤٨/٢، ٢٣٧، وابن يعيش ٢٧/١، وشواهد الشافية ٤٣

(٢) من معلقة زهير المشهورة.

من شواهد: الخزانة ٧٥/٢.

(٣) من شواهد اللسان: «عيث»، و«سكن».

- وقال الشاعر:

٢٦٩٧- يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سكينٌ على الخلق حاذق [١٧٩/٩]^(١)

ذكر الكسائي والفرّاء أن السكين يُذكر ويؤنث.

فالبيت الأول شاهد على التأنيث، والبيت الثاني شاهد على التذكير.

قال الجوهري: الغالب عليه التذكير. وعن الأصمعي: لا يعرف في السكين إلا التذكير.

﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾= ٣١

- قال النابغة:

٢٦٩٨- *ولا حاشى من الأقسام من أحد* [١٨١/٩]^(٢)

معنى: حاش لله: معاذ الله. ويقال: حاش زيد، وحاشا زيداً.

قال النحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: النَّصْبُ أَوْلَى، لَأَنَّهُ قَدْ صَحَّ أَنَّهُ فَعْلٌ، لقولهم: حاش لزيد، والحرف لا يحذف منه.

واستدل على فعليته بقول النابغة. ويدلّ على كون «حاشا» فعلاً وقوع حرف الجر بعدها.

(١) من قصيدة لأبي ذؤيب يرثى بها نثية، مطلعها:
الأهل أتى أم الحويث مرسلٌ نَمَّ خالدٌ إن لم تَعَفَّ العواقب
من شواهد اللسان: «سكن»، وانظر شرح أشعار الهلليين ١٥٦/١
(٢) ديوانه/٣٣، وصلده:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

من شواهد: ابن يعيش ٨٥/٢، والخزائن ٤٤/٢، والمغنى ١١٠/١، والأشمونى ١٦٧/٢،
والهمع والدرر رقم ٩١٨

وقال في الذرر: ذهب البصريون إلى أن حاشا حرف جرّ. وذهب الكوفيون إلى أن «حاشا» فعلاً متصرفاً متعدياً، واحتجوا لفعليته بالتصرف، ومثّلوا بالبيت، وبأن لام الحذف تتعلق به، وبأن الحذف يلحقه.

سُورَةُ نَعِيمٍ ————— يوسف —

﴿ما هذا بشراً﴾ = ٣١

— أنشد القراء:

٢٦٩٩- أما والله أن لو كنت حُرّاً وما بالحرّ أنتَ ولا العتيق^(١) [١٨٢/٩]

قال الخليل وسيبويه: «ما» بمنزلة ليس تقول: ليس زيد قائماً، «ما هذا بشراً».

وقال الكوفيون: لما حذف الباء نصبت.

وشرح هذا- فيما قاله أحمد بن يحيى- أنك إذا قلت: ما زيد بمنطلق، فموضع الباء موضع نصب، فلما حذف الباء نصبت لتدلّ على محلّها، ولم تعمل «ما» شيئاً عند الكوفيين والقراء.

فألزمهم البصريون أن يقولوا: «زيد القمر» لأن المعنى كالقمر، فردّ أحمد بن يحيى بأن قال: الباء أدخلت في حروف الخفض من الكاف، لأن الكاف يكون اسماً.

قال النحاس: لا يصح إلا قول البصريين.

وهذا القول يتناقض لأن القراء أجازوا نصّاً^(٢): «ما بمنطلق زيد» وأنشد على ذلك البيت السابق، ومنع نصّاً النصب.

ولانعلم بين النحويين اختلافاً أنه جائز: «ما فيك براغب زيد» و«ما إليك بقاصد عمرو»، ثم يحذفون الباء ويرفعون.

— أنشد البصريون:

٢٧٠٠- أتيتما تجعلون إلى ندياً وماتيتما لذي حسبٍ نديد^(٣) [١٨٢/٩]

(١) من شواهد: الإنصاف / ٢٠٠، والخزانة ١٣٣/٢، والمغنى ٣٢/١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي/ ١١١، والتصريح ٢٣٣/٢. وانظر الشاهد في معاني القراء ٤٤/٢.

(٢) في هامش القرطبي: في النسخة للخطوطة ع: أجاز أيضاً. وفي رأبي أن ع أوضح.

(٣) لجرير يهجو تيماً ديوانه/ ١٢٩ من قصيدة مطلعها:

حكى البصريون والكوفيون: ما زيد منطلق بالرفع
وحكى البصريون أنها لغة تميم، وأنشدوا البيت السابق
وزعم الفراء أن الرفع أقوى الوجهين، قال أبو إسحاق «وهذا غلط». كتاب الله
عز وجل ولغة رسول الله ﷺ أقوى وأولى.

﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾= ٣٢

- قال الأعشى:

٢٧٠١ - ﴿وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا﴾ [١٨٤/٩/١]

الوقف على: «ليكونا» بالالف لأنها مخففة، وهي تشبه نون الإعراب في
قولك: رأيت رجلاً وزيداً وعمراً ونحوها الوقف عليه بالالف كقول الأعشى
السابق

﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآياتِ لَيْسَ جَنَّةُ﴾= ٣٥

- قال الشاعر:

٢٧٠٢ - وَحَقَّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُوقِّعُ الَّذِي نَصَبَ الْجَبَالَ [١٨٦/٩/٢]

قال سيبويه: «يَسْجَنُهُ» في موضع الفاعل أى ظهر لهم أن يَسْجَنُوهُ

قال المبرد: وهذا غلط، لا يكون الفاعل جملة، ولكن الفاعل مادلٌ عليه «بدا»

= لا لارت وأهل مَنِي هجود وليت خيالها بمنى يعود
(١) ديوانه/ ٤٨ وصلوه:

﴿وَذَا النِّصْبِ الْمُنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنَّ﴾

ورواية الديوان: «الأوتان» مكان الشيطان.

والشاهد من قصيدة يدح بها النبي ﷺ، مطلعها

لَمْ تَفْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أُرْمَدَا وَعَادَكَ مَاعَادَ السَّلِيمِ الْمُسَهَّدَا

من شواهد: سيبويه ١٤٩/٢، وابن الشجري ٣٨٤/١، ٢٦٨/٢، وابن يمش ٣٩/٩،
٣٠/١٠، والمغني ٤٠/٢، والعيني ٣٤٠/٤، والتصريح ٢٠٨/٢، والاشموني ٢٢٦/٣، والهمع
والدرر رقم ١٣٦٦.

(٢) من شواهد: تذكرة النحاة لأبي حيان/ ٤٩١.

سورة نعيمة — يوسف —

وهو مصدر، أى بدا لهم بدءاً، فحذف، لأن الفعل يدلّ عليه كما قال الشاعر، أى
وحق الحق فحذف.

وقيل: المعنى: ثم بدا لهم رأى لم يكونوا يعرفونه، وحذف هذا لأن فى الكلام
دليلاً عليه، وحذف أيضاً القول، أى قالوا: لَيْسَ جَنَّتُهُ، واللام جواب ليمين مضمرة،
قاله الفراء. وهو فعلٌ مُدَكَّرٌ لافعلٌ مؤنث، ولو كان فعلاً مؤنثاً لكان يَسْجَنَّتُهُ

ويدلّ على هذا قوله: «لهم» ولم يقل: لهن، فكانه أخبر عن النسوة وأعرافهن،
فغلب المذكر، قاله أبو على.

﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ = ٤١

— قال الشاعر:

٢٧٠٣ - سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ [١٩٣/٩١٣]

قال القرطبي: حكى أهل اللغة أن سقى وأسقى بمعنى واحد كما قال الشاعر.

قال النحاس: الذى عليه أكثر أهل اللغة أن معنى سقاه: ناوله فشرب أو صبّ
الماء فى حلقه. ومعنى أسقاه: جعل له سقياً. قال الله تعالى: «وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً
فُرَاتًا» (٢)

﴿وَمَنْحُنْ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ = ٤٤

٢٧٠٤ - فَحَلَمْتُهَا وَبَنُو رُفَيْلَةَ دُونَهَا لَا يَبْعَدُنْ خَيَالُهَا الْمَحْلُومُ [١٩٣/٢٠٠]

(١) سبق ذكره رقم ٢١٨٣.

(٢) الرسائل/ ٢٧

(٣) للاختلاف ديوانه/ ٦٢١ من قصيدة مطلعها:

صَرَمَتْ أَمَامَهُ حَبِيلًا وَرَعُومٌ وَبَدَا التَّجَمُّعُ مِنْهُمَا الْكَتُومُ

وفى هامش الديوان: بنورفيلة: هم بنو ثور بن كلب.

وأمامة ورعوم ابنتا سعيد بن إلياس بن هانيء بن قبيصة.

من شواهد اللسان: حلم

قال القرطبي: الأحلام: جمع حلم، والحلم بالضم: ما يراه النائم تقول منه: حلم بالفتح واحتلم، وتقول: حلمت بكذا وحلمته، واستدل القرطبي بقول الشاعر: «فحلمتها وينو ربيعة...».

﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾= ٥٥

- قال النابغة:

٢٧٠٥- لهم شيمةٌ لم يُعطها الله غيرهم من الجودِ والأحلامِ غيرُ كواذب [٢١٢/٩١]

قال القرطبي: «على خزائن الأرض»، أى على خزائن أرضك ودخلت الألف واللام عوضاً من الإضافة كتقول النابغة السابق.

﴿فلما استتبأسوا منه خلصوا نجياً﴾= ٨٠

- قال الشاعر:

٢٧٠٦- إني إذا ما القومُ كانوا أنجيه واضطرب القومُ اضطراب الأرشية [٢٤١/٩]

هناك أوصيني ولا توصي بيه

قال القرطبي: «نجياً» نصب على الحال من المضمر فى «خلصوا»

وهو واحد يؤدى عن جمع كما فى هذه الآية.

ويقع على الواحد كقوله تعالى: ﴿وقربناه نجياً﴾ (٣). و«نجياً» جمعه: النجية، كما فى قول الشاعر السابق.

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة مطلعها:

كليني لهم بالأميمة ناصب وليل أقماسيه بطى الكواكب
ورواية الديوان: «هواذب» مكان: «كواذب».

(٢) نسيه فى اللسان «نجياً» إلى سحيم بن وئيل.

من شواهد: النوادر/ ١٥٩، وابن الشجرى ٢٥/٢، والمغنى ٦٤٨/٢، وديوان الحماسة للمرزوقى ٦٥٦، واللسان: «نجياً»

(٣) مريم / ٥٢.

سُوَاهِرُ نَحْوِيَّةٍ ————— يوسف —

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ﴾= ٨٥

— قال الشاعر:

٢٧٠٧- فقلت يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ^(١) [٢٤٩/٩]

رغم القراء: أن «لا» مُضْمَرَةٌ أَيْ لَا تَفْتَأُ، وأنشد البيت السابق أَيْ: لَا أَبْرَحُ.

— قال الشاعر:

٢٧٠٨- فَمَا فَتِنْتُ حَتَّى كَانَ غُبَارُهَا سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تُرْفَعُ ^(٢) [٢٥٠/٩]

قال القرطبي: يقال: مازال يفعل كذا، ومافتىء وفتأ، فهما لغتان ولا يستعملان إلا مع الجحد.

واستشهد على ذلك بالبيت السابق.

﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا﴾= ٨٥

— قال الشاعر:

٢٧٠٩- طَلَبْتُهُ الْخَيْلُ يَوْمًا كَامِلًا وَلَوْ الْفَتْهُ لِأَضْحَى مُحَرَصًا ^(٣) [٢٥٠/٩]

(١) لامرئ القيس، ديوانه/١٨٢، من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في المصير الخالي

من شواهد: سيبويه ١٤٧/٢، والخصائص ٢٨٤/٢، وابن الشجري ٣٦٩/١، وابن يمين

٧/١١٠، ٣٧/٨، الحزاة ٢٠٩/٤، ٢٣١، والمغني ١٧١/٢، والمغني ٣١/٢، والهمع والدرر

رقم ١٦١١، والتصريح ١٨٥/١، والأشعوني ٢٨٨/١.

(٢) لأوس بن حجر ديوانه/٥٨

من قصيدة مطلعها:

ألم تر أن الله أنزل مزنًا وعُفْرَ لظباد في الكناس تَمُحُّ

وفي هامش الديوان: شبه الغبار الذي تثيره الخيل بالسرادق، ترفع الريح أطرافه في يوم عاصف

من شواهد البحر ٣٢٦/٥.

(٣) لم أعتد الي قائله، وهو من شواهد الطبري ٢٨/١٣

— يوسف — سؤالات نغوية

قال النحاس: يقال: حَرَضَ حَرَضًا، وحَرَضَ حَرُوضًا وحَرُوضَةً: إذا بلى وسقم.

ورحل حارِضٌ وحَرَضٌ، إلا أن حَرَضًا لا يَتَى ولا يَجْمَع، ومثله: قَمِنٌ، وحَرِيٌّ لا يَتَيَّان ولا يَجْمَعان.

الثعلبي قال: ومن العرب من يقول: حارِض للمذكر، والمؤنثة حارِضة، فإذا وصف بهذا اللفظ ثنى وجمع وأث.

ويقال: حَرَضَ يَحَرِّضُ حَرَضَةً فهو حَرِضٌ وحَرَضٌ.

ويقال: رجلٌ مُحَرِّضٌ. وأنشد القرطبي علي ذلك البيت السابق

— قال امرؤ القيس:

٢٧١٠ — أرى المرءَ ذا الأروادِ يُصْبِحُ مُحَرِّضًا كإِخْرَاضٍ بِكَرٍ فِي النِّيارِ مريضٍ^(١) [٢٥١/٩٢]

استشهد به القرطبي على أنه يقال: رجلٌ مُحَرِّضٌ فاستشهد به بهذا البيت كاستشهاده بالبيت الذي قبله.

﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾ = ٩٣

— قال الشاعر:

٢٧١١ — تَدْعُو هَوَازِنُ الْقَمِيصِ مُقَاضَةً فَوْقَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَرْزَارِ^(٢) [٢٥٨/٩٢]

(١) ديوانه / ١٤٨ من قصيدة مطلعها:

أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمِيضٍ يَمِضُ حَيًّا فِي شَمَارِيخٍ يَمِضُ
وفي هامش الديوان:

الحبي: السحاب المتلاني بعضه إلى بعض

والأرواد في الشاهد: الإبل دون العشرة، و«المحرَض»: للشرف على الهلاك، و«البكر»: الفتى من الإبل.

يعني أن المال لا يحول بين صاحبه وبين هلاكه متى حُمَّ يومه.

من شواهد البحر ٣٢٧/٥، واللسان: «حرض»، والطبري ٢٨/١٣

(٢) لجزير، ديوانه / ٢٤٦، ن قصيدة مطلعها:

شواهد نعوية ————— يوسف —

قال القرطبي: القميص مذكر، فأما قول الشاعر السابق. فتقديره: والقميص
درع مفاضة: قاله النحاس.

«ولدار الآخرة خير» = ١٠٩

— قال الشاعر:

٢٧١٢— ولو أقوت عليك ديار عبي عرفتك اللؤلؤ عرفان اليقين (١) ٢٧٥/٩

قال القرطبي: رعم الفراء أن الدار هي الآخرة، وأضيف الشيء إلى نفسه
لاختلاف اللفظ كيوم الخميس وبارحة الأولى. واستدل القرطبي بقول الشاعر
السابق أي عرفانا يقيناً.

قال النحاس: إضافة الشيء إلى نفسه محال، لأنه إنما يضاف الشيء إلى غيره
ليتصرف به، والأجود: الصلاة الأولى.

ومن قال: صلاة الأولى فمعناه: عند صلاة الفريضة الأولى.

والتقدير في الآية: ولدار الحال الآخرة خير، وهذا قول البصريين

= ماهاج شوقك من رسوم ديار بلوي عتيق أوبصلب مطار
من شواهد: اللسان: «قمص»

(١) من شواهد الطبري ٥٣/١٣، وقبله في الطبري:

ألمح ففهماً وتذم عبياً
ولو أقوت عليك ديار عبي عرفتك اللؤلؤ عرفان اليقين

الرَّعْد

﴿أَمَّا تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾=١

— قال الشاعر:

٢٧١٣- إلى الملكِ القَرَمِ وابنِ الهمامِ وليث الكتيبة في المَزْدَحَمِ (١/٢٧٨)

قال القرطبي: «والذي» في موضع رفع عطفاً على «آيات» أو على الابتداء، و«الحق» خبره.

ويجوز أن يكون موضعه جراً على تقدير: وآيات الذي أنزل إليك.

وارتفاع «الحق» على هذا على إضمار مبتدأ، تقديره: ذلك الحق.

قال الفراء: وإن شئت جعلت «الذي» خفضاً نعتاً لكتاب، وإن كانت فيه الواو، كما يقال: «أثنا هذا الكتاب» عن أبي حفص والفاوق. ومنه قول الشاعر السابق.

يريد: إلى الملكِ القَرَمِ بنِ الهمامِ ليث الكتيبة.

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾=٢

— قال النابغة:

٢٧١٤- وَخَيْسِ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ يَنْنُونُ تَدْمُرُ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ (٢/٢٧٩)

قال القرطبي: العمد جمع عمود، ومنه قول النابغة.

﴿وَزَرَعَ وَنَخِيلَ صَنَوَانٍ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ﴾=٤

— قال الشاعر:

٢٧١٥- أَعْلِمُ وَالْحِلْمُ خُلْتَا كَرَمَ للمرءِ زَيْنٌ إِذَا هُمَا اجْتَمَعَا (٣/٢٨٢)

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦.

(٢) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مطلعها:

يأدار ميةً بالملياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد
من شواهد: الطبري ٦١/١٣.

ومعنى: «وخيس الجن» أي ذلّل الجن. ففى اللسان: «خيس»: وخيس الرجل والدابة تخيساً، وخاسهما: ذلّلهما، ويخاس أنفسه أي يذلّ.

(٣) لم أعتد إلى قائلهما.

صِنَوَانِ لَا يُسْتَمُّ حُسْنُهُمَا إِلَّا بِجَمْعٍ ذَا وَذَلِكَ مَعَا

قال القرطبي: يقال للَنْخَلَةِ إِذَا كَانَتْ فِيهَا نَخْلَةٌ أُخْرَى أَوْ أَكْثَرُ: صِنَوَانٌ. وَالصَّنَوُ: الْمَثَلُ. وَلَا فَرْقَ فِيهَا بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَلَا بِالْإِعْرَابِ، فَتَعَرَّبَ نُونُ الْجَمْعِ، وَتَكَسَّرَ نُونُ التَّثْنِيَةِ.

واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿وَوَظِلَّاهُمْ بِالْفُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾=١٥

- قال أبو ذؤيب:

٢٧١٥ب- لعمري لَأَنْتَ الْبَيْتَ أَكْرَمَ أَهْلِهِ وَأَقْعَدَ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَالِ (١) [٣٠٢/٩]

قال القرطبي: الْأَصَالُ: جَمْعُ أَصْلٍ، وَالْأَصْلُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغَزْوَبِ، ثُمَّ أَصَالٌ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾=١٨

- قال الشاعر:

٢٧١٦- *فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ* [٣٠٦/٩] (٢)

قال القرطبي: «اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ»: أَيِ أَجَابُوا وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى: أَجَابَ.

(١) سبق ذكره رقم ٥٧٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٣١.

إبراهيم

«أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ» = ٩

٢٧١٧- * أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى * [٣٤٤/٩(١)]

قال القرطبي: النبأ: الخبر، والجمع الأنباء، ومن ذلك البيت السابق

«اسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» = ١٨

— قال الشاعر:

٢٧١٨- * إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كَاسِفٌ * [٣٥٣/٩(٢)]

قال القرطبي: في وصف اليوم بالعُصُوف ثلاثة أقاويل:

أحدها: أن العُصُوف وإن كان للريِّح فإن اليوم قد يوصف به، لأن الرِّيح تكون فيه، فجار أن يقال: «يومٌ عاصِفٌ» كما يقال: يوم حارٌّ، ويوم بارد، والبرد والحَرُّ فيهما.

الثاني: أن يريد في «يوم عاصِفٍ»: الرِّيح، لأنها ذكرت في أول الكلمة كما في قول الشاعر السابق.

يريد: كاسف الشمس فحلف، لأنه قد مرَّ ذكره.

(١) الشاهد نسبة الدرر رقم ١١٢، لقيس بن زهير العبسي من أبيات يقولها في قصة شحاتة وقعت بينه وبين زياد بسبب درع له، أخذها الرِّيح، فطرد قيس إليهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف وأدراع. من شواهد: سيبويه ٥٩/٢، والخزانة ٥٣٤/٣، والهمع والدرر رقم ١١٢. وفي الدرر: اللبون: الناقة ذات اللبن.

وعجز الشاهد:

* بمالقت لبون بني زياد *

(٢) من شواهد معاني الفراء ٧٤/٢، وصنوه في معاني الفراء:

* فيضحك عرفان الدروع جلودنا *

وفي البحر روى المعجز فقط كالقرطبي ٤١٥/٥

الثالث: أنه من نعت الرِّيح، غير أنه لما جاء، بعد اليوم أتبع إعرابه كما قيل: جَحْرَضَبٍ، خربٍ، ذكره الثعلبي والموردي.

﴿تَوْنِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ = ٢٥

— قال النابغة:

٢٧١٩- تناذرها الرَّاقُونُ من سوءِ سَمِّها تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ (١) ٩٧/ ٣٦٠

قال القرطبي: قال الضحّاك: كل ساعة من ليل أو نهار شتاءً وصيفًا يؤكل فيها في جميع الأوقات، وكذلك المؤمن لا يخلو من الخير في الأوقات كلها. وقال الربيع: كل حين أى كل غداة وعشيّة.

وقال ابن عباس: هو شجرة جوزة الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل في كل شهر.

وقال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة غير متناقضة، لأن الحين عند جميع أهل اللغة إلا من شذّ منهم بمعنى الوقت يقع لقليل الزمان وكثيره، وأنشد الأصمعي بيت النابغة شاهداً على ذلك، فهذا يبيّن لك أن الحين بمعنى الوقت.

(١) ديوانه / ١٦٤ من قصيدة يمدح بها النعمان، ويعتدل إليه بما وشت به بنو قريع بن عوف من تميم، ويهجو مرةً بن ربيعة أو ابن ربيع لما قذف عليه عند النعمان، ومطلعها:

عفا ذوحسى من فرئتى فالفوارج فجنبنا أريك فالتلاع الذوافج

وفى هامش الديوان علق على الشاهد بقوله:

«تناذرها الرَّاقُونُ» أي أنذر بعضهم بعضاً. يقول بعضهم: أنا أضفيه منها، ويقول بعضهم: أنت لا تستطيع ذلك.

وضمير تناذرها عائد إلى ضئيلة في بيت سابق أى تناذروا لدغتها أو سمها من سوء سمها، ومعنى سوء سمها: عدم تأثيرها بالرقي كأنها صماء لا تسمع تلك الأقوال.

و«تطلقه» أى تارة يتنفس عنه الألم، ثم يراجعها كأنها زوج يطلق امرأته ويراجعها، هذا ورواية القرطبي: «سمها» مكان: «سمها» وهى رواية الديوان، ورواية الديوان أصح.

الحجر

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ = ٧

- قال ابن مقبل:

٢٧٢٠- لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَلَوْ مَا الدِّينُ عَيْتُكُمْ ببعض ما فيكما إذ عَيْتُما عَوْرِي (١١/١٠٤)

قال القرطبي: «لوما» تحضيض على الفعل كلولا وهلا.

وقال الفراء: الميم في «لَوْ مَا» بدل من اللَّام في لولا. ومثله: استولى على الشيء واستوى عليه، ومثله: خالته وخالته فهو خَلْمِي وخَلِي، أى صديقى.

وعلى هذا يجوز: لومايدٌ لَضَرْبِ عمرو.

قال الكسائي: لولا ولوما سواء فى الخير والاستفهام.

ومن ذلك بيت ابن مقبل: يريد لولا الحياء.

- قال الشاعر:

٢٧٢١- تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْ لَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا (٢١/١٠٤)

(١) ديوانه/ ٧٦، من قصيدة مطلعها:

بَاحِرٌ أَسَيْتَ شَيْخًا قَدْ وَهَى بِهَرَى والثالث مادون يوم الرعد من عمرى
من شواهد: المقرب ١/ ٩٠، وتفسير الزمخشري ٥٧١/٢، وشواهد الكشف/ ٨٤ والهمع والدرر
رقم ١٣٢٤، وانظر الطبري ٦/١٤

(٢) لجبر ديوانه/ ٢٦٥. من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

أَقَمْنَا وَدَيْتَنَا الدِّيارَ وَلَا أَرَى كَمَرِيعَتَا بَيْنَ الْحَيْنَيْنِ مَرِيعَا
ورواية الديوان: «هلا» مكان: «لولا».

من شواهد: ابن الشجري ٢٧٩/١، ٣٣٤، ٢١٠/٢، وابن يعيش ١٠٢/٢، ١٤٤/٨،
والخزانه ٤٦١/١، ٤٩٨/٤، والمغنى ٣١٦/١، والهمع والدرر رقم ٥٧٤، والأشمونى ٥١/٤،
واللسان: «ضطر»

وفى الدرر: بنو ضوطرى: ذم وسب، وضوطر: الرجل الضخم. اللثيم الذى لاغناء عنه.
وقيل: ضوطرى: الأمة، وقيل: هى المرأة الحمقاء. والكَمَى: الشجاع المتكفى فى سلاحه.
ومعنى البيت: تعدون عقر النيب التى لايتفع بها أفضل مجدكم يابنى الحمقاء، أو الأمة، فهلا
عقدتم الشجاع المفتع، وهو اللابس لدروع الحديد.

أى هلا تعدون الكمي المقنعا.

«كذلك نسلُّكهُ في قُلُوبِ المُجْرَمِينَ» = ١٢

- قال عدى بن زيد:

٢٧٢٢- *وقد سلَّوك في يومٍ عصيب* [١٠/١٧]

قال القرطبي: السلَّك: إدخال الشيء في الشيء كإدخال الخيط في المخيط.

يقال: سلَّك الطريق سلوكًا وسلَّكًا، وأسلَّكه: إسلَّاكًا دخله. كله فعل وأفعل، ومنه قول عدى.

«وجعلنا لكم فيها معاش» = ٢٠

- قال جرير:

٢٧٢٣- تكلفتني معيشة آل زيد ومن لي بالمرقق والصناب [١٠/١٣]

قال القرطبي: معاش: يعنى المطاعم والمشارب التي يعيشون بها، واحدها: معيشة بسكون الياء ومنه قول جرير السابق.

والأصل: معيشة على مفعلة بتحريك الباء.

(١) صدره:

* وكنت لزار خصمك لم أعرد*

من قصيدة مطلعها:

أرقتُ لكفهراتٍ فيه بوارق يرتقن رموس شيب

انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٥١. وفي اللسان: «لزر» «لزره يلزّه لزرًا»

ولزارًا: شدّه والصقه.

من شواهد الطبري ٨/ ١٤، برواية: «لم أعرد» مكان: «لم أعد» وهى رواية الديوان، وعلق عليها فى هامش الطبري بقوله: «التعريد»: سرعة النهاب، فى الهزيمة، ورواية: «لم أعد» بالدال تصحيف.

(٢) نسبة القرطبي لجرير وليس فى ديوانه نشر دار صادر ببيروت، وفى هامش القرطبي: الصناب:

الحردل المضروب بالزبيب يؤتدم به، وسبق ذكره رقم ١٠٨٩

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ الحجر —

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ = ٢٠

— قال الشاعر :

٢٧٢٤- فَالْيَوْمَ قَرِبتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ (١) [١٤/١٠]

«ومن لستم له برازقين» في محل خفض عطفاً على الكاف والميم في قوله: «لكم»، وفيه قبح عند البصريين، فإنه لا يجوز عطف الظاهر على المضمّر إلا بإعادة حرف الجر ولا يجوز: مررت به وريد إلا في الشعر كما في البيت السابق.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ = ٤٧

— قال الشاعر :

٢٧٢٥- جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُغِلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ (٢) [٣٣/١]

قال القرطبي: الغلّ: الحقد والعداوة، يقال منه: غلّ يغلي

ويقال من الغلول وهو السرقة من المغنم: غلّ يغلّ،

ويقال من الخيانة: أغلّ يغلّ، كما قال الشاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٧١.

(٢) للنمر بن ثولب ديوانه/ ٣٨، وهو مطلع قصيدة قالها في جمرة بنت نوفل وهي جارية له ولدت له أولاداً، ثم رجعت إلى أهلها بعد أن وافقته أن ترجع إليه فلم ترجع، فقال هذه المقطوعة، وهي أربعة أبيات أولها بيت الشاهد وفي القرطبي: «حمزة» بالحاء.

النحل

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ = ٦

- أنشد الكسائي :

٢٧٢٦- فهي جملاء كبدرٍ طالع بَلَّتْ الخَلَقَ جميعاً بالجمال (١٠٠/١٠٧٠)

يقال: جَمَلُ الرجل (بالضم) جَمَالاً فهو جميل، والمرأة جميلة وجملاء. عن الكسائي، وأنشد البيت السابق.

﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ = ١٠

- قال الشاعر :

٢٧٢٧- أَوَّلَى لَكَ ابْنٌ مُسِيمَةَ الْأَجْمَالِ* (١٠٠/٨٢)

قال القرطبي: «تُسِيمُونَ»: ترعون إيلكم، يقال: سامت السائمة تَسُومُ سَوْماً، أى رعت فهي سائمة والسَّوام والسَّائم بمعنى، وهو المال الراعى:

وجمع السَّائم والسائمة: سوائم، وأسَمَّتها أنسا أى أخرجتها إلى الرعى، فأنسا مُسِيمٌ، وهى مُسَامَةٌ وسائمة ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وأصل السَّوم: الإبعاد فى المرعى.

وقال الزجراج: أخذ من السَّومة، وهى العلامة، أى أنها تؤثر فى الأرض علامات يرعىها، أولاتها تُعَلَّمُ للإرسال فى المرعى.

﴿يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾ = ١١

- أنشد الفراء :

٢٧٢٨- رَأَيْتُ ذَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيتًا بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ (١٠٠/٨٣)

(١) من شواهد ابن يعيش ١٥/١، واللسان: «جمل».

(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٤.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٤٢.

سورة نوحية

قال القرطبي: يقال: نبت الارض وأنبت بمعنى، ونبت البقل وأنبت بمعنى، وأنشد الفراء البيت السابق على هذا المعنى، وأنبت في البيت بمعنى. ونبت البقل وأنبت بمعنى.

﴿وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ﴾ = ٤٣ - ٤٤.

- قال الأعشى :

٢٧٢٩- وليس مُجِيرًا إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ وَلَا قَاتِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيِّبُ (١) [١٠٨/١٠]

قال القرطبي: بالبينات والزبر. قيل: «بالبينات» متعلق بـ «أرسلنا».

وفى الكلام تقديم وتأخير، أى ما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالات أى غير رجال، فـ «إلا» بمعنى «غير» كقوله: «لا إله إلا الله»

وقيل: فى الكلام حذف دلّ عليه: «أرسلنا» أى أرسلناهم بالبينات والزبر، ولا يتعلق «بالبينات» بـ «أرسلنا» الأول على هذا القول، لأن ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها، وإنما يتعلق بـ «أرسلنا» المقدرة، أى أرسلناهم بالبينات.

وقيل: مفعول بـ «تعلمون»، والباء زائدة، أو نصب بإضمار أعنى كما قال الأعشى أى أعنى المتعيب.

﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ = ٦٦

- قال الشاعر :

٢٧٣٠- * مثل الفراخ تُنْقَتُ حَوَاصِلُهُ * [١٧٤/١٠]

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة يهجو بها عمرو بن المنذر، ويعاتب بنى سعد بن قيس، مطلعها:
كفى بالذى توليته لو لم يجنّ شقاءً يسقم بعدما أعاد أشيئا
من شواهد معانى الفراء ١٠٠/٢.

وفى هامش المعاني: ويذكر هذا فى وصف الغريب عن قومه، وما يلاقيه من هوان وعجز، فهو لا يستطيع أن يجير خائفًا وإذا قيل فى المجلس قول معيب نسب إليه، والمتعيب: من تعيبه: عابه ونقصه.

(٢) رجز مجهول القائل.

قال القرطبي: اختلف النَّاسُ في الضَّمير من قوله: «مِمَّا فِي بَطُونِهِ» عَلَى مَاذَا يَعُودُ؟

فَقِيلَ: هُوَ عَائِدٌ إِلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُؤنْثِ.

قَالَ سَيِّوِيَّة: الْعَرَبُ تَخْبِرُ عَنِ الْأَنْعَامِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ.

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَمَا أَرَاهُ عَوَّلَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ. وَهَذَا لَا يُشَبِّهُ مَنْصِبَهُ، وَلَا يَلِيْقُ بِإِدْرَاكِهِ.

وَقِيلَ: لَمَّا كَانَ لَفْظُ الْجَمْعِ، وَهُوَ اسْمُ الْجِنْسِ يَذْكُرُ وَيُؤنْثُ فَيُقَالُ: هُوَ الْأَنْعَامُ، وَهِيَ الْأَنْعَامُ جَارُ عَوْدِ الضَّمِيرِ بِالتَّذْكِيرِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ.

وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ: مَعْنَاهُ مِمَّا فِي بَطُونِ مَا ذَكَرْنَاهُ، فَهُوَ عَائِدٌ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ» (١)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ.

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ ٧٢

٢٧٣١ - حَفَدَ الْوِلَادَةَ بَيْنَهُنَّ... * (٢) [١٤٤/١٠]

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: قَالَ عِكْرَمَةُ: الْحَفْدَةُ مِنْ نَفْعِ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ حَفَدَ يَحْفَدُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ كَمَا قَالَ كَثِيرٌ.

= من شواهد: المحاسب ١٥٣/٢، ومعاني الفراء ١٣٠/١، ١٠٩/٢ ورسالة الغفران تحقيق بنت الشاطي/ ٤٧٤

وفي القرطبي: «نفتت» بالفاء تحريف، والصواب: «فتت بالقاف» وضبطت «نفتت» في معاني الفراء بفتح السين، وفي رسالة الغفران بضم السين وكسر التاء وفتت في «القاموس»: سمن، يقال: نتق زيد نتوقًا: سمن حتى امتلأ

(١) عيس / ١١

(٢) سبق ذكره رقم ١٧٦٥

سورة نعوذ ————— النحل —

﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾= ١٢٧

٢٧٣٢- *كشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ* (١) [٢٠٢/١٠٢]

قال القرطبي: «ولا تخزن عليهم» (٢) أى على قتلى أحد، فإنهم صاروا إلى رحمة الله.

﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ ضَيْقٌ: جمع ضَيْقَةٍ، واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

= وقد نسب القرطبي إلى كثير. وعلق محقق القرطبي عليه بقوله: تقدّم استشهد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير عزة:

(١) للأعشى، ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

ماتعيفُ اليوم في الطير الروحُ من غراب البين أو تيس برح
وصدر الشاهد:

فلئن ريك من رحمته

من شواهد اللسان: «ضيق».

وفى اللسان: «وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعاً للضيقة كما قال الأعشى والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضيق، فيكون «ضيق» مخففاً، وأصله التشديد، ومثله: هين ولين.

(٢) من الآية نفسها.

الإسراء

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ» ١=

- قال الشاعر :

٢٧٣٣- أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلْقَمَةُ الْفَاخِرِ^(١) [٢٠٤/١٠]

قال القرطبي: «سبحان»: اسم موضوع موضع المصدر، وهو غير متمكّن، لأنه لا يجري بوجوه الإعراب، ولا تدخل عليه الألف واللام، ولم يجر منه فعل، ولم ينصرف، لأن في آخره رائدتين، تقول: سَبَّحت تَسْبِيحًا وَسُبُّحَانًا مثل: كَفَرْتَ اليمين تكفيرًا وكَفَرْنَا

ومعناه: التنزيه والبراءة لله عز وجل من كل نقص، فهو عظيم لله تعالى لا يصلح لغيره.

فأما قول الشاعر: «أقول لما جاني...» فإنما ذكره على طريق النادر

والعامل فيه على مذهب سيويه الفعل الذي من معناه لامن لفظه، إذا لم يجر من لفظه أَثَرُهُ، وذلك مثل: قعد القرفصاء، واشتمل الصَّمَاءُ^(٢)، فالتقدير عنده: أَثَرُهُ اللَّهُ تنزيهاً، فوضع «سبحان الله» مكان قولك: تنزيهاً.

- قال الشاعر :

٢٧٣٤- أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ تَرْجَى الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ^(٣) [٢٠٥/١٠]

- قال آخر :

٢٧٣٥- حَيَّ النَّصِيرَةَ رِيَّةَ الْخَيْلِ أَسْرَتْ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى^(٤) [٢٠٥/١٠]

(١) سبق ذكره رقم ٨٨.

(٢) في هامش القرطبي: الصَّمَاءُ: ضرب من الاشتمال، واشتمال الصَّمَاءُ: أن تجلجل جسدك بشوك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم، وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى، وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمين وعاتقه الأيمن، فيغطيها جميعاً.

(٣) سبق ذكره رقم ٨٧.

(٤) سبق ذكره رقم ٢١٥٣ وهو لحسان بن ثابت.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— الإِسمَاء —

قال القرطبي: أسرى فيه لغتان: سري وأسرى، كسقى وأسقى. واستدل على ذلك بالبيتين السابقين. فجمع بين اللَّغَتَيْنِ فِي الْبَيْتَيْنِ.

— قال الشاعر :

٢٧٣٦- وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتَمِني مِنْ سُرَاهَا لَيْتُ (١) ٢٠٥/١٠

قال القرطبي: الإِسمَاء: سَيْرٌ لِلَّيْلِ، يقال: سريت مَسْرَى وَسُرَى وأسريت إِسْمَاءً.

واستدل على ذلك بقول الشاعر: وليلة ذات...

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ = ٦

— قال الشاعر :

٢٧٣٧- فَأَكْرِمَ بِقَحْطَانٍ مَنْ وَالِدٍ وَحَمِيمٍ أَكْرَمَ بِقَوْمٍ نَفِيرًا (٢) ٢١٧/١٠

قال القرطبي: أكثر نفيرًا أي أكثر عددًا ورجالًا من عدوكم. يقال: نفير، ونافر مثل قدير وقادر.

ويجوز أن يكون النفير جمع نَفَرٍ كالكلب والمعيز والعبيد ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ = ٧

— قال الشاعر :

٢٧٣٨- *فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْبَيْنِ وَلِلْقَمِ* (٣) ٢١٧/١٠

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٤٩

(٢) من شواهد البحر ١٠/

(٣) نسبة في الأرمية/ ٢٩٩ للأشعث الكندي، وصلته:

تناولت بالرمح الطويل ثيابهُ

من شواهد: ادب الكاتب/ ٥١١، والمغنى ١/ ٢٣٣، ووصف المباني/ ٢٢١.

قال القرطبي: أي نَفَعُ إحسانكم عائداً عليكم، «إن» أسأتم فلها» أي فعليتها، نحو: «سلام لك: أي سلام عليك.

ومنه قول الشاعر السابق. أي فخرٌ على اليمين وعلى الفم وقال الطبري: اللام بمعنى إلى يعني: وإن أسأتم فإليها أي فإليها ترجع الإساءة.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾= ٣١

- قال أوس:

٢٧٣٩- *وَأَمَلْتُ مَاعِنْدِي خُطُوبٌ تَبِيلٌ* [٢٥٢/١٠٢(١)]

قال شمر بن ذر وأملق لازم ومتعد، أملق: إذا افتقر، وأملق الدهر مايبده. واستدل على ذلك بقول أوس.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَى﴾= ٣٢

- قال الشاعر:

٢٧٤٠- كانت فريضة ماتقول كما كان الزَّناء فريضة الرَّجْمِ [٢٥٣/١٠٢(٢)]

قال القرطبي:

الزنى: يمد ويقصر لفتان، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

(١) ديوانه/ ٩٤، من قصيدة مطلعها:

لليلي بأعلى ذي معارك منزلٌ غلاء تنادى أهله فحملوا

وصلوه:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَدْمُ قَيْدَ نَائِلِي

من شواهد اللسان: «نيل»، وفيه: ونابله فنبلته: إذا كنت أجود نبلاً منه. وتنبّل أي تكلف النبل، وتنبّل أي أخذ النبل فالنبل، ومنه قول أوس.

(٢) للناطقة الجعدي، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة مطلعها:

أبلغ قشيراً والخريش فما ذَا رَدٍّ فِي أَيْدِيكُمْ شَتْمِي

وفي هامش الديوان: الفريضة هنا: الجزء، وفي الشطر قلب، إذ الأصل:

كان الرجم فريضة الزَّناء، وهنا شائع في لغة العرب.

من شواهد: مجال القرآن ٣٧٨/١، والصاحبي/ ٢٣٠، وسط اللاليء ٣٦٨/١

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الإِسْرَاءِ —

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ، كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ = ٣٦

- أنشد الزجاج، والطبري :

٢٧٤١- دُمَ المنازل بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى والعيش بعد أولئك الأيام (١) ٢٧٠/١٠

قال القرطبي: عبّر عن السَّمْع والبصر والفؤاد بـ«أولئك»، لأنها حواس لها إدراك، وجعلها في هذه الآية مسئولة؛ فهي حالة من يعقل، فلذلك عبّر عنها بـ«أولئك».

وقال سيوييه رحمه الله في قوله تعالى: «رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ» (٢) إنما قال: «رَأَيْتَهُمْ» في نجوم، لأنه لما وصفها بالسجود وهو فعل مَنْ يعقل عبّر عنها بكناية من يعقل.

وحكى الزجاج أن العرب تعبر عما يعقل وعما لا يعقل بـ«أولئك» وأنشد هو والطبري البيت السابق.

وعلق القرطبي بقوله: وهذا أمر يوقف عنده، وأما البيت فالرواية فيه «الاقوام» والله أعلم.

﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ = ٥١

- قال الراجز :

٢٧٤٢- *وَنَقَضَتْ مِنْ هَرَمِ أَسْنَانِهَا* (٣) ٢٧٥/١٠

- قال آخر :

٢٧٤٣- *لَمَّا رَأَيْتَنِي أَتَقَضَّتْ لِي الرَّأْسُ* (٤) ٢٧٥/١٠

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٣

(٢) يوسف/٤.

(٣) من شواهد البحر ٤٥/٦.

(٤) من شواهد البحر ٤٥/٦.

قال القرطبي: نَغَضَ رأسه وأنغَضَ رأسه: أى حركه يتعدى ولا يتعدى، حكاها الأَخفش،

ويقال: نَغَضَتْ سِنُهُ أى تحركت وانقلعت.

«وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» ٧٢=

قال الشاعر:

٢٧٤٤- مافى المعالى لكم ظلٌّ ولا تَمُرْ وفى للخلاى لكم اشباحُ اشباحُ (١٠٧٩/١٠٧٩)

أما الملوكُ فانتَ اليومَ الأَمَهْمُ لَوْماً وأيضهمُ سِرِّيال طَبَاخُ

قال القرطبي: قيل المعنى فى قوله تعالى: «فهو فى الآخرة أعمى» فى جميع الأقوال: أشدَّ عمى، لأنه من عَمَى القلب ولا يقال مثله فى عمى العين.

قال الخليل وسيبويه: لأنه خلقه بمنزلة اليد والرَّجُل، فلم يقل: ماأعماه، كما لا يقال: ماأيداه

وقد أجاز بعض النحويين: ماأعماه وماأعشاه، لأن فعله عَمَى وعشى.

(١) لطرفة بن العبد، وصلده اختلفت الروايات فيه:

ففى المصادر النحوية صدر وجزء من الشطر الثانى:

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلُهُمُ فانتَ أبيضهمُ.....

وفى هامش ابن يعيش جاء مائنته: «هنا البيت من أبيات طرفة هجا فيها عمرو بن هند ويروى هكذا:

أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا لا يصلح للملك إلا كل بلباخ
إن قلت نصر فتصر كان شرفنى قلما وأيضهم سريال طباخ
مافى المعالى لكم ظل ولا ورق وفى للخلاى لكم استأخ استأخ
وقال ابن الكلبي: هذا الشعر منقول

من شواهد: الإنصاف ١/١٤٩، وابن يعيش ٦/٩٣، والمقرب ١/٧٣ والتصريح ١/٣٢٥، وحاشية س ١٠٦/٢، واللسان: ييض، والاشباه والنظائر رقم ٨٣٥.

سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— الإِسْرَاءِ -

وقال الفراء: حدثني بالشام شيخٌ بصرى أنه سمع العرب تقول: ما أسودَّ شعره، ومن ذلك ماورد في البيتين السابقين.

﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾= ٨٨

- قال الشاعر :

٢٧٤٥- لئن كان ماحدثته اليوم صادقاً أقم في نهار القَيْظِ للشمس بادياً (١). ٣٢٧/١

قال القرطبي: «لا يأتون» جواب القسم في «لئن».

وقد يجزم على إرادة الشرط.

ومن ذلك قول الشاعر.

(١) نسبة في الدرر رقم ١١٩٢ لامرأة من عقيل. ويعبده:

واركب حماراً بين سرج وقروة وأمر من الحفاتم صغرى شماليا ومعنى: وأركب حماراً بين سرج وقروة: أللّعاء على نفسه بالهيئة التي ينادى بها على المجرم. والحفاتم: لغة الحفاتم، وصغرى الشمال: هي الخنصر. تقول: إن كان مسافلك لك أبها المخاطب من الحديث صحيحاً جعلنى الله صائماً ففى تلك الصفة، وأركبنى حماراً للخزى والفضيحة والشكال، وجعل خنصر شمالى عارية من حسننها وزيئتها.

من شواهد: الحزاة ٥٣٨/٤، والمغنى ١٩٣/١-نشر دار الفكر، وأوضح المسالك رقم ٥١٧ والأشمونى ٢٩/٤.

هذا ورواية القرطبي: «أقم» مكان: «أصم»، وهى رواية للمصادر النحوية.

الكهف

﴿لَيْتَنَّا بِأَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ﴾ = ٢

— قال :

٢٧٤٦ — ﴿مِّنْ لَّدُنْ حَيٍّ إِلَىٰ مُنْحَوَرٍ﴾ (١٠٢/١٠٢)

قال الجوهري: وفي «اللدن» ثلاث لغات: لَدُنْ، وَلَدَى، وَلَدُ، وعلى اللغة الأخيرة ورد الشاهد السابق

قال القرطبي: المُنْحَوَر: لغة في النحر.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ = ٢٨

— قال امرؤ القيس :

٢٧٤٧ — فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوَلُ مُلْكًا أَوْ مَوْتَ فَنَعْلَمَا (١٠٢/١٠٢)

قال القرطبي: «تريد» فعل مضارع فى موضع الحال، أى لا تعد عينك مريدًا كقول امرئ القيس.

(١) نسب لعتيلان بن حريث. وقيل:

يستوعب البوعين من جريه

من شواهد: سيبويه ٣١١/٢، وابن يعيش ١٢٧/٢، وشواهد الشافعية ١٦١.

وفى شواهد الشافعية: قال الأعلام: أراد أن «لد» محلوقة من لدن مَنَوِيَّة النون، فلذلك بقيت على حركتها.

ولو كانت ما بنى على حرفين للزمها السكون كـ«عن» ونحوها.

وصف بعيرًا أو فرسًا بطول العنق، فجعله يستوعب من حبله الذى يوثق به مقدار باعين فيما بين حيين ونحوه.

والمُنْحَوَر والنَّحْر: الصدر، واللحي: العظم الأسفل من الشَّق، وسمى بذلك لقلة لحمه كان اللحم لحي عنه: أى قشر.

والبوع: مصدر بُعت الشيء بوعًا إذا ذرعته يباعك، والجريز: الحبل

وورد الشاهد في اللسان مادة «نَحَرَ» والمراد به الأتف.

وقد رد عليه ابن برى فقال: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى «منحوره» بالخاء.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

﴿كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ = ٣٣

- قال الشاعر :

٢٧٤٨- فَيَكِلَتْ رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً كَلِمَاتُهُمَا مَقْرُونَةً بِزَائِدَةٍ [١٠٢/١٠٢]

قال القرطبي: واختلف في لفظ «كلتا وكلا» هل هو مفرد أو مثني؟

فقال أهل البصرة: هو مفرد، لأن كلا وكلتا في تأكيد الاثنين نظير «كُلٌّ» في المجموع، وهو اسم مفرد غير مثني، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة، فإذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب.

وقال الفراء: هو مثني، وهو مأخوذ من «كُلٌّ»، فخففت اللام، وزيدت الالف للثنائية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان إلامضافين، ولا يتكلم بواحد، ولو تكلم به لقبل: كِلَ وَكِلْتَا، وكِلَان، وكلتان،

واحتمل الفراء بقول الشاعر السابق. أراد في إحدى رجليها فأفرد، وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثني لوجب أن تكون ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى «كلا» مخالف لمعنى «كُلٌّ» لأن «كُلًّا» للإحاطة و«كلا» يدل على شيء مخصوص

- قال جرير :

٢٧٤٩- كَلَامِي أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدٌّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لَمَّا مَا [١٠٢/١٠٢]

(١) رجز في وصف نعامة، قال في الدرر رقم ٦٠: «السُّلَامَى» على وزن حُبَارَى: عظم في فرس البعير، وعظام صغار طولاً أصبغ وأقل في اليد والرجل، والجمع سُلَامِيَّات. وفي بعض الروايات: «واحدة» في الشطر الأول، «ورائدة» في الثاني، وفي بعضها بالعكس. من شواهد: الإنصاف / ٣٤٩، والعيني ١/ ١٥٩، والهمع والدرر رقم ٦٠، والاشموني ١/ ٧٧، وانظر الطبري ١٥ / ١٦٠

(٢) ديوانه ٤٤٢ من قصيدة مطلعها:

سُورَةُ نَعْوَةٍ — الكهف —

استشهد القرطبي بهذا البيت ليرد البيت السابق الذى استشهد به الفراء فقال:
وأما هذا الشاعر فأما حذف الالف للضرورة ، وقدر أنها رائدة ، وما يكون ضرورة
لايجوز أن يجعل حجة ، فثبت أنه اسم مفرد لـ «معى» إلا أنه وضع ليدل على
التثنية كما أن قولهم: نحن اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما. ويدل على ذلك
قول جرير السابق، فأخبر عن «كلا» بيوم مفرد.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ = ٤١

- قال عمرو بن كلثوم :

٢٧٥٠- تَطَلَّ جِيَادُهُ نَوْحًا عَلَيْهِ مَقْلَنَةٌ أَعْتَمَتْهَا صُفُونَا (١) [٤٠٩/١٠]

- قال آخر :

٢٧٥١- هَرِيقَى مِنْ دَمَوْعِهِمَا مِجَامَا ضُبَاعَ وَجَاوِي نَوْحًا قِيَامَا (٢) [٤٠٩/١٠]

أى نائحات.

قال القرطبي: «غور» أى غائرًا ذاهبًا. والغور: مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم كما
يقال: رجلٌ صَوْمٌ وفَطْرٌ، وعدلٌ ورضًا وفضلٌ وزورٌ، ونساءٌ نَوْحٌ، ويستوى فيه
الملذكر والمؤنث والتثنية والجمع.

ومن ذلك البيتان السابقان.

- قال الشاعر :

٢٧٥٢- *أَخَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَفَارَا* (٣) [٤٠٩/١٠]

= الأحيى المتناول والحياما وسكننا طال فيها ما أقاما

ورواية الديوان: "يوم صدق" مكان «يوم صده».

من شواهد: الإنصاف / ٤٤٤ ، وابن يعيش / ٥٤ / ١.

(١) سبق ذكره رقم ١٠٤٢.

(٢) من شواهد الطبري ١٦٣/١٥.

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٧٦ من تصليدة مطلقها:

قال القرطبي: وقد غار الماء يغور غُورًا وغُورًا: أى سفل فى الأرض، وغارت عينه تغور غُورًا وغُورًا وغُورًا: دخلت فى الرأس.

وغارت تغار لغة فيه. ومن هذا قول الشاعر السابق.

- قال أبو ذؤيب:

٢٧٥٣- هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها (١) ٤٠٩/١٠.

قال القرطبي: وغارت الشمس تغور غيارًا. أى: غربت. ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّوَاقِعُهَا﴾= ٥٣

٢٧٥٤- *فقلت لهم ظنُّوا بالْقَى مدجج* (٢) ٣/١١.

= ألم نسال بفاضحة الديار متى حلّ الجميع بهاوسارا
وفى هامش الديوان: فاضحة: واد فى ديار بنى سليم.
وصدره فى الديوان:

وريت سائل عني حفي

والسائل الحفيّ فى هامش الديوان: المستقصى فى السؤال، و«غارت»: رالت
وصدره فى «آدب الكاتب لابن قتيبة» ٥٠٨/:

تسائل يابن احمر من رآه

وفى القرطبي، واللسان: «غارت عينه أم لم تغار» بالغين المعجمة
من شواهد: المنصف ١/ ٢٦٠، ٤٢/٣، وابن الشجرى ٢/ ٣٠٢ وابن يعيش ١٠/ ٧٤، ٧٥،
وشواهد الشافى ٣/ ٣٥٣، واللسان: «غور».

هذا ورواية الديوان: «أعارت» بالعين المهملة

(١) انظر شرح اشعار الهذليين ١/ ٧٠ مطلع قصيدة يرثى نُشَيْبَةَ بن محرث وبعده:

أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت محرق نارى بالشكاة ونارها

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٤١، والعينى ٣/ ١١٥، والأشعوى ٢/ ١٥١

(٢) لدريد بن الصمة، ديوانه/ ٤٧، وعجزه:

سراتهم فى الفارسى المسرد

ورواية الصدر فى الديوان:

علانية ظنُّوا بالْقَى مدجج

وقبله:

سُرُور نعوية ————— الكهف —

استشهد به القرطبي على أن «ظنّو» بمعنى اليقين والعلم.

﴿وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح﴾ = ٦٠

— قال الشاعر :

٢٧٥٥— وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله مُتَطَفِّئًا مَجِيدًا ^(١) [٩/١١]

قال القرطبي: لا أبرح، أى لا أزال أسير. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا﴾ = ٨٦

٥٧٥٦— فسيرا فأما حاجة تقضيانها وإما مقليل صالح وصديق ^(٢) [٥٢/١١]

قال القرطبي: قال أحمد بن يحيى: إن «أن» فى موضع نصب فى «إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا»

قال: ولو رفعت كان صواباً بمعنى فأما هو كما قال الشاعر السابق.

﴿آتونى زبر الحديد﴾ = ٩٦

٢٧٥٧— *أمرتك الخير... * [٦١/١١] ^(٣)

قال القرطبي: «آتونى» من الإتيان الذى هو المجيء أى جيئونى بزبر الحديد فلما سقط الخافض انتصب الفعل على نحو قول الشاعر السابق

= وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
من شواهد: المحاسب ٣٤٢/٢، والجمل للزجاجى ١٩٩، وابن يعيش ٨١/٧، وديوان
الحماسة للمروقى ٨١٢، واللسان: «ظنّو».

(١) نسبة العيني ٦٤/٢ إلى خلدش بن زهير.

من شواهد: المقرّب ٩٤/١، والأشمونى ٢٢٨/١ والعيني ٦٤/٢.

(٢) من شواهد معانى القراء ١٥٨/٢، قال: وقوله: «إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا»
موضع «أن» كتيهما نصب

ولو رفعت كان صواباً، أى فأما هو هنا أوهذا، وأنشدنى بعض العرب وذكر الشاهد.

(٣) سبق ذكره رقم ٢١٩٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾=١٠٧

- قال أمية بن أبي الصلت :

٢٧٥٨- كانت منازلهم إَذَاكَ ظَاهِرَةٌ فِيهَا الْفِرَادِيسُ وَالْقُومَانُ وَالْبَصْلُ^(١) [١١/٦٨]

قال مجاهد: الفردوس: البستان بالرومية، وفردوس: اسم روضة دون اليمامة والجمع فراديس.

(١) ديوانه/ ٦١، والبيت من الأبيات المفردة في ديوانه.

وفي هامشه: القومان، مفردهما: قوم، وهو الحنطة من شواهد البحر ١٦٨/٦، والطيرى ٢٩/٦.

مريم

«وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا» = ٨

— قال الشاعر :

٢٧٥٩- إِنَّمَا يُعَذِّرُ الْوَلِيدُ وَلَا يُعْـ سَرُّ مَنْ كَانَ فِي الزَّمَانِ عِتِيًّا ^(١) [٨٣/١١]
قال القرطبي: يقال: عتا الشيخ يَعْتُو عِتِيًّا وَعِتِيًّا: كَبُرَ وَكَلِيَ، وَعَتَوْتُ يَافِلَانِ تَعْتُو
عِتِيًّا وَعَتَوًّا:

والأصل: عَتَوًّا لأنه من ذوات الواو، فأبدلوا من الواو ياء، لأنها أختها، وهي
أخفُ منها، والآيات على الياءات.

ومن قال: عتيا كره الضمة مع الكسرة والياء. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» = ٢٦

— قال ابن دريد :

٢٧٦٠- «إِمَّا تَرِي رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ» * [٩٧/١١] ^(٢)

— قال الأفوه :

٢٧٦١- «إِمَّا تَرِي رَأْسِي أَزْرَى بِهِ» * [٩٧/١١] ^(٣)

قال القرطبي: «فَإِمَّا تَرِينَ» الأصل في «ترين»: «تَرَايِينَ» فحذفت الهمزة كما
حذفت من تسمى، ونقلت فتحتها إلى الراء فصار: «ترين» ثم قلبت الياء الأولى
ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وياء التانيث
فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار «ترين» ثم حذفت النون علامة للجزم، لأن

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) بعده في هامش القرطبي:

طَرَّةٌ صَبِيحٌ مَحْتٌ أَذْيَالُ الدُّجَى

(٣) من شواهد البحر ١٨٥/٦، وبعده في البحر:

مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَثْوِي

«إِنْ» حرف شرط، و«مَا» صلة، فبقي ترى، ثم دخله نون التوكيد، وهى مثقلة، فكسر ياء التأنيث لالتقاء الساكنين لأن النون المشققة بمنزلة نونين: الأولى ساكنة فصار «تَرَيْنَ» وعلى هذا النحو قول الشاعرين السابقين وإنما دخلت النون هنا بتوطئة «مَا» كما يوطئ لدخولها أيضاً لام القسم.

«فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» = ٢٩

— قال الشاعر :

— ٢٧٦٢ — *وجيران لنا كانوا كرام* [١٠٢/١١]^(١)

قال القرطبي: «كان» فى الآية ليس يراد بها الماضى. لأن كل واحد قد كان فى المهد صبيًا، وإنما هى فى معنى هو الآن.

وقال أبو عبيدة: «كان» هنا لغوٌ كما قال الشاعر.

وقيل: هى بمعنى الوجود والحدوث كقوله: «وإن كان ذو عسرة»^(٢).

«ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ إِيَّاهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» = ٦٩

— أنشد الخليل :

— ٢٧٦٣ — وَلَقَدْ آيَّتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَيَّتُ لَاحِرَجٌ وَلاَ مُحَرَمٌ [١١٣/١١]^(٣)

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢٩٠ من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك مطلقها:

أستم بماتحين بنا لمتاً ترى العرصات أو أثر الخيام

وصدر الشاهد:

فكيف إذا رأيت ديار قوم

من شواهد: سيبويه ٢٨٩/١، والخازنة ٣٧/٤، والمغنى رقم ٥٢٨، والعينى ٤٢/٢، والتصريح ١٩٢/١، والأشمونى ٢٤٠/١، والأشياء والنظائر رقم ٤٤.

(٢) البقرة/ ٢٨٠.

(٣) للأخطل، ديوانه/ ٦١٦ من قصيدة مطلقها:

صرمت أمانةً حبلاً ورعوم ويدا للجمجم متهماً المكتوم

وفى هامش الديوان: أمانة ورعوم: ابتنا سعيد بن إياس بن هانئ بن قبيصة و«الجمجم»:

المخفى فى الصدور، وأصلها من جمجمة الكلام، أى عدم الإقصاص به..

شواهد نعوية _____ مريم

قال النحاس: وهذه آية مشككة فى الإعراب. قال أبو إسحاق: فى رفع «أيهم» ثلاثة أقوال:

قال الخليل بن أحمد-حكاه عنه سيبويه- إنه مرفوع على الحكاية.
والمعنى: ثم لننزعنَّ عنَّ من كل شيعة الذى يقال من أجل عتوة: أيهم أشدُّ على الرحمن عتياً، . وأنشد الخليل البيت السابق، أى فأبيت بمنزلة الذى يقال له: لاهو حرجٌ ولا محروم.

وقال أبو جعفر النحاس: ورأيت أبا إسحاق يختار هذا القول ويستحسنه، قال: لأنه معنى قول أهل التفسير. وزعم أن معنى الآية: لننزعنَّ من كل فرقة الأعتى فالأعتى.

وقال يونس: «لننزعن» بمنزلة الأفعال التى تُلغى، ورفع «أيهم» على الابتداء.
وقال سيبويه: أيهم مبنى على الضم، لأنها خالفت أخواتها فى الحذف لأنك لو قلت: رأيت الذى أفضل ومنَّ أفضل كان قبيحاً حتى تقول: من هو أفضلُ

قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه فى هذا.
وسمعت أبا إسحاق يقول: ما بين لى أن سيبويه غلط فى كتابه إلا فى موضوعين، هذا أحدهما، وقد علمت أن سيبويه أعرب أيًا، وهى مفردة لأنها تضاف فكيف يبينها وهى مضافة.

= من شواهد: سيبويه ٣٩٨، ٢٥٩/١ وابن الشجرى ٢/٢٩٧، والإنصاف / ٧١٠، وابن يعيش ٣/١٤٦، ٨٧/٧، والخزاعة ٢/٥٥٣.

طه

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾= ١٥

- قال ضايبىء البرجمى:

٢٧٦٤- هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَى تَرَكْتُ عَلَى عِثْمَانَ تَبْكِي حَلَالَهُ (١) [١٨٣/١١]

قال القرطبي: وتفسير للآية آخر: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ»، انقطع الكلام على «أكاد»، ويعد مضمراً أكاد أتى بها. والابتداء: «أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ»

ومن ذلك قَوْلُ ضايبىء البرجمى. أردت وكَدْتُ أَفْعَلْ، فَأَضْمَرُ مَعَ «كَدْتُ» فِعْلًا. كالفعل المضمر معه فى القرآن.

- قال الشاعر:

٢٧٦٥- سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَاكٍ مِلَاحُهُ فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ (٢) [١٨٤/١١]

أراد: فما يتنفس.

- قال آخر:

٢٧٦٦- وَالْأَلْوَمُ النَّفْسُ فِيمَا أَصَابَنِي وَالْأَلَا أَكَادُ بِالَّذِي نَلْتُ الْمَجْجَ (٣) [١٨٤/١١]

معناه: والالامجج بالذى نلت.

وحكى أبو حاتم عن الأخفش: أن «كاد» رائدة مؤكدة.

قال: ومثله: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا» (٤) لأن الظلمات التى ذكرها الله تعالى بعضها يحول بين الناظر والمنظور إليه.

والتقدير: إن الساعة آتية أخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى فـ«أكاد» توكيد

للكلام

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠٤.

(٢) نسبة أبو حبان فى البحر إلى زيد الخيل، وليس فى ديوانه، وانظر البحر ٢٣٣/٦.

(٣) من شواهد البحر ٢٣٣/٦.

(٤) النور/ ٤٠

— قال الشاعر :

٢٧٦٧- كادتُ وَكُنْتُ وتلك خير إرادةٍ لو عاد من لهو الصباية ماضى (١١/١٨٤)

قال القرطبي: وقيل معنى «أكاد أخفيها»: أى أريد أخفيها. وشاهد هذا قول الفصيح من الشعر كالبيت السابق، معناه: أرادت وأردت.

— قال الشاعر :

٢٧٦٨- أَيَّامَ تَصَحَّبْنِي هَذَا وأخبرها ما كُتِبَ النَّفْسِ عن حاجي وأسرار (١١/١٨٥)

قال القرطبي: إن المعنى، أكاد أخفيها من نفسى، وهذا محمول على أنه جاء على ما جرت به عادة العرب فى كلامها، من أن أحدهم إذا بالغ فى كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسى، والله لا يخفى عليه شيء.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فكيف يخبرها بما تكتُم نفسه ؟

﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَلْبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ = ٦١

— قال الفرزدق :

٢٧٦٩- وعرضُ زمانٍ يابنَ مروانَ لم يدعُ من للالِ الأُسْحَتَا أو مُجَلَّفٌ (١١/٢١٥)

قال القرطبي: انتصب «فيسحِتكم» على جواب النهى.

(١) من شواهد المحاسب ٣١/٢، واللسان «كيد». وروايته: «لوكان» مكان «لوعاد».

(٢) من شواهد البحر ٢٣٣.

(٣) للفرزدق، ديوانه ٢٦/٢، من قصيدة مظلما:

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدُودِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

ورواية الشاهد فى الديوان: «أو مسجَّر» مكان: «أو مُجَلَّف»، وفى هامش الديوان: المجرَّف: المستأصل.

من شواهد: الخزائن ٢/٢٩٩، والجمل للزجاجى ٢٠٤/٢، والخصائص ٩٩/١ والمحاسب ١/١٨٠، ٢/٣٦٥، والإنصاف ١٨٨/١، وابن يعش ١/٣١، ١٠/١٠٣، والخزائن ٢/٣٤٧، واللسان: «جلف».

ومعنى «يُسْحِكُمْ» أى يستأصلكم بالإهلاك، يقال فيه: سحت وأسحت بمعنى، وأصله من استقصاء الشعر.

قال الزمخشري: وهذا بيت لاتزال الركب تصطك فى تسوية إعرابه.

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾= ٨٤

٢٧٧٠- إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَازِرًا وَظِلَاءً (١١/٢٢٦)

قال القرطبي: الكناية فى «إنه» ترجع إلى الأمر والشأن. ويجوز: إن من يأت ومنه قول الشاعر السابق أراد: إنه من يدخل، أى إن الأمر هذا، وهو أن المجرم يدخل النار، والمؤمن يدخل الجنة. والمجرم: الكافر

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾= ٨٩

- قال الشاعر:

٢٧٧١- فى فتية من سيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتعل (٣/١١/٢٣٦)

قال القرطبي: «أن لا يرجع» تقديره: أنه لا يرجع، فلذلك ارتفع الفعل فخففت «أن» وحذف الضمير، وهو الاختيار فى الرؤية والعلم والظن. واستدل القرطبي بالبيت السابق.

- قال الشاعر:

٢٧٧٢- فلو كنت ضيياً عرفت قرابتى ولكن زحجى عظيمُ المشافر (٣/١١/٢٣٦)

(١) نسب للأخطل وليس فى ديوانه. من شواهد: المقرب ١/١٠٩، ٢٢٧، وابن الشجرى ١/٢٩٥، والخزاة ١/٢١٩، ٢/٤٦٣، ٤/١٢، ٣٨٠، والمغنى ١/٣٥.
(٢) للأعشى، ديوانه ١٤٨.

من شواهد: سيبويه ١/٤٤٠، والإنصاف ١٩٩، والخصائص ٢/٢٤١، والمنصف ٣/١٢٩، وابن الشجرى ٢/٢، وابن يعيش ٨/٧٤، والخزاة ٣/٥٤٧، والهمع والدرر رقم ٥٣٤ (٣) للقرردق، ديوانه ٤٨١

من شواهد: سيبويه ١/٢٨٢، والمنصف ٣/١٢٩، وابن يعيش ٨/٨١، والمقرب ١/١٠٨، والخزاة ٤/٣٧٨، والمغنى ١/٢٢٦

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ

طه —

أَيُّ وَلَكِنَّكَ .

قال القرطبي: وقد يحلف مع التشديد، كاليبت السابق .

﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ = ٩٧

— قال الشاعر :

٢٧٧٣- خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ^(١) [٢٤٢/١١]

قال القرطبي: «ظَلْتَ» أي دُمْتَ وأَقَمْتَ عليه .

وأصله: «ظَلَلْتَ» ومنه قول الشاعر السابق أَي أَحْسَسْتَ .

﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ = ١٢٤

— قال عترة :

٢٧٧٤- إِنْ يُلْحِقُوا أَكْرَرَ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشْدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضْنِكَ أَنْزِلِ^(٢) [٢٥٨/١١]

— قال عترة :

٢٧٧٥- إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْ تُمَثِّلُ مَثَلْتُ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ^(٣) [٢٥٨/١١]

قال القرطبي: «مَعِيشَةُ ضَنْكًا» أي عَيْشًا ضَيْقًا . يقال: مَنْزِلُ ضَنْكَ، وَعَيْشُ

ضَنْكَ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ . ومن ذلك بيتا عترة

(١) نسب لأبي زيد الطائي .

من شواهد: مجاز القرآن ٢٨/٢، ١٣٧، ومجالس ثعلب ٤١٢/٢، والجمل للزجاجي، وأمالى القالي ١٧٦/١، والسمط ٤٣٨، والخصائص ٤٣٨/٢، والمنصف ٨٤/٣، والمحجب ١٢٣/١، ٢٦٩، ٧٦/٢، وابن الشجري ٩٧/١، ٣٨٨، والإنصاف ٢٧٣، ٢٧٧، وابن يعيش ١٠٤/١، واللسان: «حَسَّ» و«حَسَا»

(٢) ديوانه/ ١٨٤ من قصيدة مطلقها:

أطال القواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل

وفى هامش الديوان: «اللكيك» و«ذات الحرمل»: موضعان .

و«يستلحموا» في الشاهد: يلركوا

(٣) ديوانه/ ١٨٥ .

الأنبياء

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾=٣

- قال الشاعر :

٢٧٧٦- لعزة موحشاً طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ (١) (١١٧/٢٦٨)

قال القرطبي: «لاهيئة» نعت تقدم الاسم، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب، واستشهد على ذلك بالبيت السابق.

﴿وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾=٣

- قال الشاعر :

٢٧٧٧- بك نال النضالُ دون المساعي فَاهْتَدَيْنَ النَّبَالُ لِلْأَغْرَاضِ (٢) (١١٧/٢٦٩)

- قال آخر :

٢٧٧٨- ولكن ديافي أبوه وأمهُ بِحُورَانَ يَعْصُرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِيهِ (٣) (١١٧/٢٦٩)

قال القرطبي: الذين بدل من الواو في «أسروا» وهو عائد على الناس المتقدم ذكرهم.

وقيل: هو رفع على الذم، وقيل: على حذف القول: التقدير: يقول الذين ظلموا، وقيل: يكون منصوباً بمعنى أعنى الذين ظلموا.

وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: أكلوني البراغيث.

(١) نسب لكثير؛ وهو بيت مفرد في ملحقات ديوانه/٥٠٦.

من شواهد: سيبويه ٢٧٦/١، والخصائص ٤٩٢/٢، والخزانة ٥٣٣/١ عرضاً، والغني ٩٠/١، ٤٨٨/٢، ٧٣٥، وشرح شذور الذهب ٣٢٧، والعيني ١٦٣/٣، والأشعموني ١٧٤/٢ وانظر البحر المحيط ٣٠٩/٦.

(٢) لم أعتد إلى قائله

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٠٦

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— الأنبياء —

واستدل على ذلك باليتين السَّابِقِينَ .

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ = ٢٢

— قال الشاعر :

٢٧٧٩- وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانُ (١) (٢٧٩/١١)

قال القرطبي: أى لو كان فى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، آلهة غير الله معبودون لفسدتا .

قال الكسائى وسيبويه: «إِلَآ» بمعنى «غير»، فلما جاءت «إِلَآ» فى موضع «غير» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير، ومن ذلك البيت السابق:

وحكى سيبويه: «لو كان معنا رجلٌ إِلَّا ريد لهلكنا»

﴿وَتَاللَّهِ لَا يَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ = ٥٧

قال الشاعر :

٢٧٨٠- تَالله يبقى على الأيام ذو حَيْدٍ بِمَشْمَخِرٍ به الظَّيَّانُ وَالْأَسُ (٢) (٢٩٧/١١)

(١) لعمروين معد يكرب، وهو بيت مفرد فى ديوانه/١٦٧

من شواهد سيبويه ٣٧١/١، وأمالى المرتضى ٨٨/٢، وابن يعيش ٨٩/٢، والخزائفة ٥٢/٢، ٧٩/٤، والمغنى ٦٩/١، ١٣٨/٢، والأشمونى ١٥٧/٢، والهمع والدرر رقم ٨٩٨. وفى الدرر استشهد به على بطلان قول المبرد: «إن الوصف بـ«إِلَآ» لم يجرى إلّا فيما يسجور فيه البذل قال: فـ«إِلَآ الفرقدان» صفة ولا يمكن فيه البذل.

(٢) فى الدرر رقم ١١١١ نسب البيت لعدة شعراء، قيل: لأبى ذؤيب وقيل لمالك بن خالد الخناتى، وقيل: لأمية بن أبى عائد. وقيل لعبد مناف الهللى.

والشاهد من قصيدة أولها:

يَأْمَى إِنَّ تَفْقِدَى قَوْمًا وَلِلْتَهُمُ أَوْتَخْلِسِيهِمْ لَإِنْ الدَّهْرُ خَلَّاسُ

والخلس: أخذ الشيء بسرعة

و«ذو حيد» فى الشاهد: هو الوعل، وقال المبرد: «الحَيْدُ» بفتحين: الرِّوْغَانُ والغَرَارُ

والشهور: حَيْدٌ بكسر الحاء وفتح الياء جمع حَيْلَةٍ، كحَيْضٍ: جمع حَيْضَةٍ. فمن رواه بفتح الحاء فهو اعوجاج يكون فى قرن الوعل، ومن رواه بكسر الحاء فهى نتوءات، والوحدة: حَيْلَةٌ.

والمشمخر: الجليل الطويل، والباء بمعنى فى والظَّيَّانُ: ياسمين البر، والأَسُ: هو الريحان.

من شواهد: سيبويه ١٤٤/٢، وابن الشجرى ٣٦٩/١، وابن يعيش ٩٨/٩، والخزائفة ٣٦٠/٢ =

قال القرطبي: التاء فى القسم باسم الله وحده، والواو تختص بكل مظهر والباء بكل مضمر ومظهر.

واستدل على ذلك بالبيت السابق.

«وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أنهم لا يرجعون» = ٩٥

- قالت الخنساء :

٢٧٨١- وإن حرامًا لا أرى الدهر باكيًا على شجوه إلا بكيت على صخر^(١) / ١١٤٠ [٣٤٠
تريد أخاها.

قال القرطبي: اختلف فى «لا» فى قوله: «لا يرجعون»

فقليل: هى صلة، وروى ذلك عن ابن عباس واختاره أبو عبيد، أى وجرامٌ على قريةٍ أهلكناها أن يرجعوا بعد الهلاك.

وقيل: ليست بصلة، وإنما هى ثابتة، ويكون الحرام بمعنى الواجب أى وجب على قريةٍ كما قالت الخنساء. ف«لا» ثابتة على هذا القول.

«حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق» = ٩٦-٩٧

- أنشد الفراء :

٢٧٨٢- * فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * [٣٤٢/١١٤٢]

قال الفراء والكسائى وغيرهما: الواو زائدة مقحمة، والمعنى: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق، ف«اقترب» جواب إذا.

= والمغنى ١/ ١٧٩، وشرح شواهد المغنى للسيوطى / ٥٧٤، والاشمونى ٢/ ٢١٦، والهمع والدرر رقم ١١١١.

(١) بحث عنه فى ديوان الخنساء من منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت فلم أجده.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥-٢٥٥٥

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الأَنْبِيَاءُ —

ومن ذلك قول امرئ القيس أى انتحى، والواو رائدة.

﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾= ٩٧

قال الشاعر :

٢٧٨٣- لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ ظَعِينَتِي أَلَا فَرَعْنَى مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ (١) (٣٤٢/١١)

قال القرطبي: «هى» ضمير الأبصار، والأبصار المذكورة بعدها تفسير لها، كأنه

قال: فإذا أبصار الذين كفروا شخصت عند مجيء الوعد.

ومن ذلك قول الشاعر حيث كنى عن الظعينة فى أبيها ثم أظهرها.

(١) من شواهد البحر ٦/ ٣٤٠، رواية الشطر الأول فيه:

«فَلَا وَأَبِيهَا لَا تَقُولُ خَلِيلَتِي»

الحج

«ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً»=٥

- قال الشاعر :

٢٧٨٤- يَلْحِيْتِي فِي حَيْثَا وَيَلْمَتْنِي إِنْ الْعَوَازِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ (١١/١٢)

قال القرطبي: «طِفْلاً»: أى أطفالاً، فهو اسم جنس، وأيضاً فإن العرب قد تسمى الجمع باسم الواحد.

ومن ذلك قول الشاعر، ولم يقل: أمراء.

«يَدْعُو لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ»=١٣

- قال الشاعر :

٢٧٨٥- خَالِي لَأَتَتْ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ يَنْزِلُ الْعِلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ (١٩/١٢)

قال الفرء والكسائي والزجاج: معنى الكلام القسم والتأخير، أى يدعو والله لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ. فاللام مقدّمة فى غير موضعها. و«من» فى موضع نصب بـ«يدعو» واللام جواب القسم. و«ضَرَّهُ» مبتدأ و«أقرب» خبره.

وضعت النحاس تأخير اللام وقال: وليس للام من التصرف ما يوجب أن يكون فيها تقديم ولا تأخير.

وعلق القرطبي بقوله: قلت: حقّ اللام التقديم، وقد تؤخّر ومن ذلك قول الشاعر السابق، أى لخالى أنت.

- قال عترة :

٢٧٨٦- يَدْعُونَ عَتْرُ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا أَشْطَانُ بَثْرُ فِي لَبَانِ الْأَدَمِ (١٩/١٢)

(١) من شواهد الخصائص ١٧٤/٣، والملغى ٢٣٢/١. وروايته فى المصدرين:

يعاذلانى لاتردن ملائتي إِنْ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٢٢.

(٣) من معلقات المشهورة

سؤالر نعويہ ————— الحج —

وعلق القرطبي مرة أخرى ليكمل إعراب الآية بقوله:

قلت: وذكر هذا القول القشيري رحمه الله عن الزجاج والمهدوي عن الأختش، وكمل إعرابه، فقال: «يدعو» بمعنى يقول، و«مَنْ» مبتدأ، و«ضَرَّهُ» مبتدأ ثان، و«أقرب» خبره والجملة صلة «مَنْ»، وخبر «مَنْ» محذوف، والتقدير: يقول: لمن ضَرَّهُ أقرب من نفعه إلهه، ومثله قول عترة.

- أنشد الزجاج :

٢٧٨٧- عَدَسْ مَا لِبَعَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً نَحَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ^(١) ٢٠/١٢٢

قال القرطبي: قال الزجاج: يجوز أن يكون «يدعو» في موضع الحال، وفيه هاء محذوفة، أي ذلك هو الضلال البعيد يدعوه أي في حال دعائه إيَّاه، ففي «يدعو» هاء مضمرة. ويوقف على هذا على «يدعو».

وقوله: «لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ»^(٢) كلام مستأنف مرفوع بالابتداء، وخبره: «لبئس المولى»، وهذا لأن اللآم لليمين والتوكيد، فجعلها أول الكلام.

قال الزجاج: ويجوز أن يكون «ذلك» بمعنى الذي، ويكون في محل النصب بوقوع «يدعو» عليه، أي الذي هو في الضلال البعيد يدعو، كما قال: «ومائلك ييمينك ياموسى»^(٣) أي بالذي.

ثم قوله: «لَمَنْ ضَرَّهُ» كلام مبتدأ و«لبئس المولى» خير المبتدأ

وتقدير الآية على هذا: يدعو الذي هو الضلال البعيد، قدّم المفعول وهو الذي كما تقول: زيداً يضرب. واستحسنه أبو علي.

= من شواهد: سيبويه ١/٣٢٢، وابن السجري ٢/٩٠، ١٧٠، والمغنى ٢/٦ والهمع والدرر رقم ٧٢٣، وفي الدرر: الأشطان: جمع شطن: وهو الحبل واللّبان: الصدر، والأدهم فرسه.

(١) ليّزید بن مفرغ، ديوانه/ ١٧٠، وهو مطلع قصيدة قالها بعد خلاصه من السجن من شواهد: شرح الشنور/ ١٤٧، والخزانة/ ٢/٥١٤، والعينى ١/٤٤٢، والأشمونى ١/١٦٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٢.

(٢) طه/ ١٧.

(٣) الآية نفسها

وزعم الزجاج أن النحويين أغفلوا هذا القول، وأنشد البيت السابق،
أى والذي تحملين...

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾=١٧

- قال الشاعر :

٢٧٨٨- إن الخليفة إن الله سربله سربال عز به ترجى الخواتيم (١) [٢٣/١٢]

قال القرطبي: وقوله: «إن الله يفصل بينهم» خبر «إن» فى قوله: «إن الذين
آمنوا» كما تقول: إن زيداً إن الخير عنده

وقال الفراء: ولا يجوز فى الكلام: إن زيداً إن أخاه منطلق وزعم أنه إنما جاز
فى الآية. لأن فى الكلام معنى المجازاة، أى من آمن، ومن تهوداً أو تنصراً أو صبأ
يفصل بينهم وحسابهم على الله تعالى.

ورّد أبو إسحاق على الفراء هذا القول واستقيح قوله: لا يجوز: إن زيداً إن أخاه
منطلق، قال: لأنه لا فرق بين زيد وبين «الذين» و«إن» تدخل على كل مبتدأ
فتقول: إن زيداً هو منطلق ثم تأتى بـ«إن» فتقول: إن زيداً إنه منطلق.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿يُضْهِرُّهُ مَا فِى بَطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾=٢٠

- قال الشاعر :

٢٧٨٩- عَفَّتْهَا تَبْنَأُ وَمَاءَ بَارَكَا* (٢) [٢٧/١٢]

(١) لجرير من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك، ديوانه/ ٤٣١، ومطلعها:
أواصل أنت سلمى بعد معتبة
أم صارم الحبل من سلمى فمصرور
من شواهد الخزائن ٣٤٤/٤.

(٢) من شواهد: أوضح المسالك رقم ٢٥٨، وشرح شذور الذهب / ٢٤٠ والاشموني
١٤٠/٢، ويعد

حتى شئت همالة عنها

سورة نوحية

قال القرطبي: «والجلود» أى وتحرق الجلود، أو تُشوى الجلود فإن الجلود لاتذاب، ولكن يضم فى كل شىء مايليق به، فهو كما تقول: أتيت فاطمى ثريداً، أى والله ولبتاً قارصاً^(١) أى وسقانى لبناً، ومن ذلك قول الشاعر.

«ومن يُرِدْ فيه بالحدِ يظلم نذقه من عذابِ اليم» ٢٥

— قال الشاعر :

٢٧٩٠ — نحن بنو جَعَلَة أصحاب الفلج نَضْرِبُ بالسيف ونرجو بالفرج^(٢) [٣٥/١٢]

أراد نرجو الفرج.

— قال الأعشى :

٢٧٩١ — ضَمِنْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا * [٣٥/١٢]

أى رزق.

— قال آخر :

٢٧٩٢ — أَلَمْ يَأْتِكِ وَالْأَنْبَاءُ تَمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ رِيَادٍ^(٣) [٣٥/١٢]

أى مالاقت.

(١) فى هامش القرطبي: القارص: الحامض من ألبان الإبل خاصة

وقيل: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩

(٣) من شواهد الأشموني ٩٥/٢، ونسبه للأعشى وليس فى ديوانه.

(٤) نسبة فى الدرر رقم ١١٢ إلى قيس بن زهير العبسى من أبيات يقولها فى قصة شحناة وقعت بينه وبين بنى زياد بسبب درع له، أخذهما الريح فطرد قيس إيلهم، فساعها لمبدالله بن جدعان القرشى بمكة بأسياف وأدراع.

من شواهد: سيبويه ٥٣٤/٣، ومعانى الفراء ٢٢٣/٢، والهمع والدرر رقم ١١٢، وأوضح المسالك ٥٥/١.

قال الشاعر :

٢٧٩٣- بَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهَانِ^(١) [٣٦/١٢]

أى المرخ.

قال القرطبي: الباء فى «بالحداد» زائدة كزيادتها فى قوله «تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ»^(٢) وعليه حملوا الأبيات الشعرية السابقة.

«وإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ»= ٢٦

- قال الشاعر :

٢٧٩٤- كَمْ مِنْ أَخٍ لى مَاجِدٍ بَوَّأَهُ يَبْدَى حُلْدًا^(٣) [٣٦/١٢]

قال القرطبي: يقال: بَوَّأَهُ منزلاً، وبَوَّأَتْ لَهُ، فاللام فى «لإبراهيم»

صلة للتأكيد كقوله: «رَدَفَ لَكُمْ»^(٤) وهذا قول الفراء.

وقيل: «بَوَّأْنَا» نازلة منزلة فعل يتعدى باللام كنحو: جعلنا: أى جعلنا لإبراهيم مكان البيت مَبَوَّأً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) من شواهد اللسان: «شئت»، وفيه حكى ابن دريد: الشَّتُّ: ضرب من الشجر. وقيل: الشَّتُّ: شجر طيب الريح، مرّ الطعم يلبغ به، قال أبوالدقيش: ونبت فى جبال الغور، وتهامة ولحد.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) لعمروين معد يكرب الزبيدي، انظر شعر عمروين معد يكرب/ ٦٥ من قصيدة له مشهورة مطمها:

ليس الجمال يَمْثُرُ فاعلم وإن رُفِيتُ بُرْدًا

وبعده:

إنَّ الجمال معادنٌ ومناقبٌ أَوْرَثَنَ مجدًا

(٤) النمل/ ٧٢.

سُوْرَةُ نَعْوِيَّةٍ _____ الحج -

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾=٦٣

- قال الشاعر :

٢٧٩٥- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بِيَدَا سَمْلَقٍ (١) ١٢/٩١
قال القرطبي: «فَتُصْبِحُ» ليس بجواب، فيكون منصوبًا، وإنما هو خبرٌ عند
الخليل وسيبويه.

قال الخليل: المعنى: انتبه! أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا ومن ذلك
البيت السابق.

(١) لجعل بن معمر، ديوانه/ ١٤٤، وهو مطلع قصيدته.
وفي الدرر رقم ١٠٢٤، الربيع: المنزل، والقواء: القفر، وجعله ناطقًا للاعتبار بدروسه وتغيره،
ثم حقق أنه لايجب ولايخير سائله لعدم الناطقين به. و«اليداء» القفر. والسملق: التي لاشيء
بها.
من شواهد: سيبويه ٤٢٢/١، وابن يحيش ٣٧/٧، والخزائن ٦٠١/٣، وشرح شذور الذهب
٢٦٦/، والمغنى ١٤٤/١، والتصريح ٢٤٠/٢، والهمع والدرر رقم ١٠٢٤، ١٦٠٠.

المؤمنون

﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ = ٦١

- أنشد سيويه :

٢٧٩٦- تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الِإِمَامَةِ نَاقَتِي وَمَاقَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ^(١) [١٣٣/١٢]

قال القرطبي: أحسن ما قيل فيه: أنهم يسبقون إلى أوقاتها، فاللام في «لها» بمعنى إلى كما قال: «بأنَّ ربك أوحى لها^(٢)»، أى أوحى إليها، ومن ذلك الشاهد الذى أنشده سيويه.

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٣٣ من قصيدة يمدح بها هودثة بن على بن ثمامة الخنفي

من شواهد: سيويه ١٣/ ١، ٢١٣، والخزاعة ٥٩/ ٢، واللسان: «سوى»

(٢) للزئلة / ٥.

النور

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ ٢٢

— قال الشاعر :

٢٧٩٧- *فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعَكُمْ* (١) (٢٠٩/١٢)

قال القرطبي: «أن يؤتوا» أى ألا يؤتوا، فحذف «لا» كقول القائل السابق.

ذكره الزجاج. وعلى قول أبى عبيدة: لا حاجة إلى إضمار «لا».

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ ٣٧

— أنشد الفراء :

٢٧٩٨- إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَالْمُجَرَّدُوا وَأَخْلَفُوكَ عَدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَلُوا (٢) (٢٨٠/١٢)

قال القرطبي: يقال: أقام الصلاة إقامة، والأصل: إقاماً، فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفاً، وبعدها ألف ساكنة فحذفت إحداهما وأثبتت الهاء لثلاثاً تحذفها، فتُجْمَعُ، فلما أضيفت قام المضاف مقام الهاء، فجاء حذفها، وإن لم تضاف لم يجر حذفها.

ألا ترى أنك تقول: وعد عدة، ووزن زنة، فلا يجوز حذف الهاء، لأنك قد حذفت واواً، لأن الأصل وعد وعدة، ووزن وزنة، فلما أضيفت حذفت الهاء. وأنشد الفراء... إن الخليط...

(١) ولا مرى القيس، وعجزه:

ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَذَبْتُكَ وَأَوْصَالِي

(٢) من شواهد: الخصائص ١٧١/٣، والشافية ٦٤/٤، والمعنى ٥٧٣/٤، والتصريح

٣٩٦/٢، والأشعري ٢٣٧/٢، ٣٤١/٤

ونسبه المعنى إلى أبى أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، هذا وقد تكرر الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة متعلقة

والخليط: صاحب الرجل الذى يخالطه فى جميع أموره، ويستوى فيه الواحد والجمع.

والمجرى: اندفعوا، يقال: المجرى عنهم أى تركتهم وفارقتهم.

وانظر الأشباه والنظائر رقم ٥١٧، ومعانى الفراء ٢٥٤/٢.

يريد عدة. فحلف الهاء لما أضاف.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ = ٤٣

- قال :

٢٧٩٩- *... بين الدُّخُولِ فحومل* (١/٢٧٨٨)

قال القرطبي: السحاب واحد في اللفظ، ولكن معناه جمع، ولهذا

قال: «ينشأ السحاب» و«بين» لا يقع إلا لاثنتين فصاعدا فكيف جاز «بينه»؟

فالجواب أن «بينه» هنا لجماعة السحاب، كما تقول: الشجر قد جلست بينه، لأنه جمع. وذكر الكناية على اللفظ.

وجواب آخر: وهو أن يكون السحاب واحداً فجاز أن يقال: «بينه» لأنه مشتمل على قطع كثيرة كما قال: *بين الدخول فحومل*

فأوقع «بين» على الدخول، وهو واحد لاشتماله على مواضع كما تقول: مازلت ادور بين الكوفة، لأن الكوفة أماكن كثيرة.

وزعم الأصمعي أنه لا يجوز، وكان يروى:

... بين الدخول ونحومل

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ = ٥٨

- قال الشاعر :

٢٨٠٠- أبويضات رائح متأوب رفیق بمسح المنكبين سبوح (١٢/٣٠٥)

(١) لأمري القيس من معلقته المشهورة، والبيت مطلع معلقته وهو بتمامه.

ققابك من ذكرى حبيب ومترل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

من شواهد: ابن الجبلى ٣٩/٢ والأنصاف ٦٥٦/١، وابن يعيش ١٥/٤، ٣٣/٩، ٨٩، ٧٨، ٢١/١٠، والخزاعة ٣٩٧/٤، وشواهد الشافعية ٢٤٢/٢، والمغنى ١٧٤، ٣٩٤، والحيى ٤١٤/٤،

والهمع والدرر رقم ١٥٨٧ والأشمونى ٣٠٩/٣.

(٢) من شواهد: المحتسب ٥٨/١، والخصائص ١٨٤/٣، والمتنصف ٣٤٣/١، وابن يعيش ٣٠/٥،

والشافعية ١٣٢/٤، والخزاعة ٤٢٩/٣، والحيى ٥١٧/٤، والتصريح ٢٩٩/٢، والأشمونى

١١٨/٤ والهمع والدرر رقم ١٩، واللسان: «يبيض»

وفى القرطبي: «المنكبين» بضم الميم، تحريف.

شواهد نعوية ————— النور —

قال القرطبي: «عورات»: جمع عورة، وبابه في الصحيح أن يجيء فَعَلَات (يفتح العين) كجَفَنَة وجَفَنَات، ونحو ذلك وسكنوا العين في المعتل كيِيضة ويِيضات، لأن فتحه دأع إلى اعتلاله، فلم يفتح لذلك، والبيت السابق شاذ.

«والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً» = ٦٠

— قال الشاعر :

٢٨٠١ - فلو أن مافي بطنه بين نسوة حبلن وإن كنّ القواعد عُقرا [٣٠٩/١٢] (١)

قال القرطبي: القواعد: واحدتها قاعد بلا هاء، ليدل حذفها على أنه قُعود الكبير، كما قالوا: امرأة حامل ليدل بحذف الهاء أنه حَمَل حبل. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وقالوا في غير ذلك: قاعدة في بيتها، وحاملة على ظهرها بالهاء.

«أو ما ملكتكم مفاتيحه أو صديقتكم» = ٦١

— قال جرير :

٢٨٠٢ - دعون الهوى ثم ارمين قلوبنا بأسنهم أهلاء وهنّ صديق [٣١٥/١٢] (٢)

(١) من شواهد اللسان: «عقر»، وروايته: «ولو كانت مكان: «فإن كنّ». وقال في اللسان: قال ابن جني: وعمّا عدوه شاذاً ماذكروه من فَعَل فهو فاعل، نحو عَقَرَت المرأة فهي عاقر، وشعرٌ فهو شاعر، وحمضٌ فهو حامض، وطهرٌ فهو طاهر. وأكثر ذلك وعامتة إنما هو لغات تداخلت فترجبت، قال: هكلنا ينبغي أن تمتدّد وهو أشبه بحكمة العرب. وقال ابن جني مرة: ليس عاقر من عقر بمنزلة حامض من حمض، ولا خائر من خئر، ولا طاهر من طهر، ولا شاعر من شعر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جار على فعل، فاستغنى به عما يجري على فعل، وهو فاعل، ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائض وطالئ، وكذلك الناقة، وجمعها عقر، ثم استدل على ذلك بالبيت الشاهد.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٣١٥، من قصيدة، مطلعها:
بتّ لرائي صاحبي تمهلنا وقد حلفتني من هوائك علقوق

من شواهد: الخصائص ٤١٢/٢، واللسان: «صدق». ونسبه في زهر الأداب ٥٦/١ إلى مزاحم العقيلي، وقد جاء فيه مانصّه: كان المأمون يقول: لو قيل للدنيا صفى نفسك ماحدث هذا البيت وهو مأخوذ من قول مزاحم العقيلي، ثم ذكر البيت.

قال القرطبي: «أَوْصَدَيْكُمْ»، الصَّدِيق، بمعنى الجمع، وكذلك العدو.

ومن ذلك قول جرير.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ = ٦٣

.. قال الشاعر :

٢٨٠٣- ... * * * لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَفَضُّلٍ * (١) (١٢/٢٢٣)

قال أبو عبيدة والأخفش «عن» في هذا الموضع رائدة. وقال الخليل وسيبويه ليست بزائدة، والمعنى: يخالفون بعد أمره كالشاهد السابق

* * *

(١) من معلقة امرئ القيس، ديوانه/ ١٧٢، وقام البيت:

وتَضَحَّى فَنَيْتُ الْمَسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْمَ الضَّحَى... .

وفي هامش الديوان: فَنَيْتُ الْمَسْكُ: مَا تَقَتَّ مِنْهُ، أَوْ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ: إِذَا قَامَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَجَدَتْ لَهَا رَيْحاً طَيِّباً كَأَنَّهَا بَاتَتْ عَلَى مَسْكٍ مَفْتَتٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَسْكٌ وَلَا طَيْبٌ. لَمْ تَنْتَقِ: لَمْ تُشَدَّ نِطَاقاً لِلْعَمَلِ، يَعْنِي أَنَّهَا مَرْفَعَةٌ مُنْعَمَةٌ مُخَلِّمَةٌ. عَنْ تَفَضُّلٍ: عَنْ ثَوْبِ النُّومِ.

الفرقان

﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾ = ١٢

— قال الشاعر :

٢٨٠٤ - وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوُغَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَمَحًا ^(١) [٨/١٣]

قال الكلبي: سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا لِتَغِيْظِ بَنِي آدَمَ، وَصَوْتَا كَصَوْتِ الْجَمَادِ

وقيل: فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، سَمِعُوا لَهَا زَفِيرًا، وَعَلِمُوا لَهَا تَغِيْظًا.

وقال قطرب: التَغِيْظُ لَا يَسْمَعُ، وَلَكِنْ يَرَى.

والمعنى: رَأَوْا لَهَا تَغِيْظًا، وَسَمِعُوا لَهَا زَفِيرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ السَّابِقِ

أَي: وَحَامِلًا رُمَحًا.

﴿قُلْ أَذْكَاءٌ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ = ١٥

— قال الشاعر :

٢٨٠٥ - «فَشَرُّكُمْ لَخَيْرُكُمْ الْفِدَاءُ» ^(٢) [٩/١٣]

قال القرطبي: إِنَّ قِيلَ: كَيْفَ قَالَ: «أَذْكَاءٌ خَيْرٌ» وَلَا خَيْرَ فِي النَّارِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ

سَبِيوِيهِ حَكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: «الشَّقَاءُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ السَّعَادَةُ؟ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ».

وقيل: لَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ «أَفْعَلَ مِنْكَ» وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: «عِنْدَهُ خَيْرٌ»

قَالَ النُّحَاسُ: وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ كَمَا قَالَ. وَسَاقَ الشَّاهِدَ السَّابِقَ.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٢، ٢٠٩٧، ٢١٠٣، ٢١٤٧، ٢١٤٨.

(٢) لحسان ديوانه/ ١٨. من شواهد الأشمواني ٥١/٣.

﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّتَّوَرًا﴾ = ٢٣

- قال الحارث بن حلزة، يصف ناقة :

٢٨٠٦- فترى خلفها من الرجع والوقد مع مَنِينًا كأنه أهباء [٢٢/١٣]^(١)

قال القرطبي: «هباء» أى لا ينتفع به، أى أبطلناه بالكفر.

وليس «هباء» من ذوات الهمز، وإنما همزت لالتقاء الساكنين والتصغير هُبَيْ في موضع الرفع.

ومن النحويين من يقول: هُبَيْ في موضع الرفع، حكاة النحاس.

وواحد «هباء»، والجمع «أهباء». ومن ذلك بيت الحارث بن حلزة والهباء: ما يخرج من الكوة فى ضوء الشمس شبيه بالغبار.

- قال رؤبة :

٢٨٠٧- تبدلنا أعلامه بعدا الفرقى فى قطع الآل وهبوات الدقيق [٢٢/١٣]^(٢)

قال ابن عرفة: الهبوة والهباء: التراب الدقيق.

قال الجوهري: ويقال له إذا ارتفع: هبا يهبو هُبُوءًا، وأهبيته أنا والهبوة: الغبرة، ومن ذلك قول رؤبة.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ = ٤٨

٢٨٠٨- ضروبٌ بتصل السيف سوق سمانها * [٤١/١٣]^(٣)

(١) سبق ذكره رقم ١٩٤٣

(٢) ديوانه/ ١٠٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى للمخترق مشته الأعلام للآل الخفق

من شواهد اللسان: «هباء» فيه، قال ابن شميل: الهباء: التراب الذى تطيره الريح، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا.

وقال: أقول أرى فى السماء هباءً، ولا يقال: يومنا ذو هباء، ولا ذو هبوة. وقال ابن برى: الدق: ماذق من التراب، والواحد منه الدقى كما تقول: الجلى والجلىل.

(٣) لآبى طالب مدح مسافر بن عمرو القرشى، ديوانه/ ٧٩، وعجزه:

سورة نوحية ————— الفرقان —

قال القرطبي: قال القاضي أبو بكر بن العري: بناء «فُعُول» للمبالغة، الآن المبالغة قد تكون في الفعل المتعدّي كقول الشاعر السابق.

— قال الشاعر :

٢٨٠٩ - * نَوْومُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَفَضُّلٍ * [٤١/١٣١]

استدل به على أن فعول للمبالغة قد تكون في الفعل القاصر كقول الشاعر السابق.

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ = ٥٩

— قال القطامي :

٢٨١٠ - أَلَمْ يَحْزَنْكَ أَنَّ جِبَالَ قَيْسٍ وَتَغَلَّبَ قَدْ تَبَايَنَّا انْقِطَاعًا [٦٣/١٣٢]

قال القرطبي: «بينهما» ولم يقل «بينهن» لأنه أراد الصنّفين والنوعين والشيئين. كقول القطامي،

أراد: وجبال تغلب فشتى، والجبال جمع، لأنه أراد الشيئين والصنّفين والنوعين.

﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ = ٥٩

— قال الشاعر :

٢٨١١ - هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَابَنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [٦٣/١٣٣]

﴿إِذَا عَدَمُوا رَأَا فَتَكَ حَاقِرُ﴾

من شواهد: سيبويه ٥٧/١، وابن السجري ١٠٦/٢، وابن يعيش ٧٠/٦، والخزانة ١٧٥/٣، ٤٤٦/٣، وشرح شذور الذهب ٣٤٩، والعيني ٥٣٩/٣، والهمع والدرر رقم ١٤٨٢، والتصريح ٦٨/٢، والأشموقي ٢٩٧/٢.

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، وانظر ديوانه/ ١٧٢. وسبق ذكره رقم ٢٨٠٣

(٢) للقطامي ديوانه/ ٣٧، من قصيدة مطلعها

قفى قبل التفرق يا ضياعا ولايك موقف منك الوداع

(٣) لمتره من معلقته المشهورة

— الفرقان — سورة نوحية

— قال حلقمة بن عبدة :

٢٨١٢- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ^(١) [١٣/١٣]

قال الزجاج : المعنى : « فاسأل عنه » .

وقد حكى هذا جماعة من أهل اللغة أن الباء تكون بمعنى « عن » كما قال تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع »^(٢) أى عن عذاب .

واستدل بالشاهدين السابقين ، فالباء فيهما بمعنى « عن » أى عن النساء وعمّا لم تعلمى .

﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ = ٧٤

— قال الشاعر :

٢٨١٣- يَاعَاذِلَاتِي لَا تَزِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسُنَّ لِي بِأَمِيرٍ [١٣/٨٣]

قال القرطبي : « إماماً » أى قُدوة يقتدى بنا فى الخير ، وهذا لا يكون إلا أن يكون الداعى متقياً قُدوةً .

وقال : « إماماً » ولم يقل : أئمة على الجمع ، لأن الإمام مصدر .

يقال : أم القوم فلان إماماً مثل الصيام والقيام .

وقال بعضهم : أراد أئمة كما يقول القائل : أميرنا هؤلاء ، يعنى أمراءنا ومن ذلك قول الشاعر السابق ، فـ « لنسن لى بأمر » أى أمراء .

= من شواهد : ابن السجري ١/٢٧٩، ٢/٢٣٢، ٢٧١ .

(١) ديوانه / ١٢ ، من قصيدة ملح فيها الحارث بن أبى شمر الغساني .

من شواهد العيني ٤/١٠٥ ، والهمع والدرر رقم ١٠٥٤ .

(٢) المعارج / ١

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤ .

الشعراء

﴿طسّم﴾=١

- أنشد أبو عبيدة :

٢٨١٤- وبالطواسيم التي قد ثلثت وبالحواميم التي قد سبعت (١) [٨٩/١٣]

قال القرطبي: الطواسيم والطواسين: سور في القرآن جمعت على غير مقياس. وأنشد أبو عبيدة البيت السابق على ذلك.

قال الجوهري: والصواب أن تجمع بذوات، وتضاف إلى واحد، فيقال: ذوات طسم، وذوات حتم

﴿فظلّت أعتاقهم لها خاضعين﴾=٤

- قال الراجز :

٢٨١٥- طول اللّالي أسرع في نقضي طوّن طولى وطوّن عرّضى (٢) [٩٠/١٣]

- وقال جرير :

٢٨١٦- أرى مرّ السنين أخذن منى كما أخذ السرار من الهلال (٣) [٩٠/١٣]

قال مجاهد: أعتاقهم: كبرأؤهم. يقال: جامنى عنق من الناس أى رؤساء منهم.

وقال أبو زيد والأخفش: أعتاقهم: جماعاتهم.

وقيل: إنما أزداد أصحاب الأعتاق، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

قال عيسى بن عمر واختاره المبرد: إن «خاضعين» وخاضعة هنا سواء والمعنى: أنهم إذا ذلت رقابهم ذلوا، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها.

(١) من شواهد اللسان: «حمم»، وفيه: قال الجوهري: وأما قول العامة: الحواميم فليس من كلام العرب.

(٢) للعجاج،. وقيل للأغلب العجليّ

من شواهد: سيبويه ٢٦/١، والمقتضب ١٩٩/٤، والخصائص ٤١٨/٢، والخزانة ١٦٨/٢، والمعنى رقم ٩٠٢، والمعنى ٣٩٥/٣، والتصريح ٣١/٢. والأشياء والنظائر رقم ١٤٧.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

ويسوغ في كلام العرب أن تترك الخبر عن الأول ، وتخبر عن الثاني ففي قول
الراجز أخبر عن الليالي ، وترك الطول ، وفي بيت جرير أخبر عن «السنين» وترك
المرة.

وإنما جاز ذلك لأنه لو أسقط «مر» و«طول» من الكلام لم يفسد معناه ، فكذلك
رد الفعل إلى الكناية في قوله : فظلت أعناقهم ، لأنه لو أسقط الأعناق لما فسد
الكلام ، ولأدى مابقى من الكلام عنه حتى يقول : «فظلوا لها خاضعين»

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ = ٢٢

— قال الشاعر :

٢٨١٧ — *تروح من الحى أم تبتكر* (١) (٩٦/١٣)

قال القرطبي: اختلف الناس في معنى هذا الكلام ، فقال السدي والطبري
والفراء: هذا الكلام من موسى عليه السلام على جهة الإقرار بالنعمة كأنه يقول:
نعم. وتربيتك نعمة على من حيث عبدت غيري وتركتني ، ولكن لا يدفع ذلك
رسالتى.

وقيل: هو من موسى عليه السلام على جهة الإنكار، أى أتمن على بأن ربيتني
وليداً، وأنت قد استعبدت بني إسرائيل وقتلتهم؟ أى ليست بنعمة لأن الواجب
كان ألا تقتلهم ولا تستعبدهم فإنهم قومي، فكيف تذكر إحسانك إلى على
الخصوص؟

وقيل: فيه تقدير استفهام، أى أو تلك نعمة؟ قاله الأخفش والفراء أيضاً.
وأنكره النحاس، قال النحاس: وهذا لا يجوز، لأن ألف الاستفهام يحدث
معنى، وحذفها محال إلا أن يكون في الكلام «أم» كما قال الشاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٠.

سُوْرَةُ نَعْوَةٍ ————— الشعراء —

— قال الشاعر :

٢٨١٨- رفونى وقالوا ياخويلدُ لا تُرْعُ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهُ هُمُ هُمُ (١) [٩٦/١٣]

وأُشْدُ الغزنوى شاهدكُ على تركِ الألفِ قولهم :

٢٨١٩- لم أنس يومَ الرحيلِ وقفتها وجفتها من دموعها شَرَقُ (٢) [٩٦/١٣]

وقولها والركابُ واقفة تركتني هكذا وتنطلقُ

استدل القرطبي بشاهدى ابى خراش والغزنوى بأن الفراء يجوز حذف ألف الاستفهام فى أفعال الشك، وحكى: ترى زيداً منطلقاً؟ بمعنى: أترى.

قال الفراء: ومن قال: إنها إنكار، قال معناه: أوتلك نعمة؟ على طريق الاستفهام، كقوله: «هذا ربي» (٣). «فهم الخالدون» (٤).

ومن ذلك الأبيات السابقة التى ساقها القرطبي.

وعلق القرطبي على هذه الأبيات بقوله: قلت فى هذا حذف ألف الاستفهام مع عدم «أ» خلاف قول النحاس.

— أنشد الفراء :

٢٨٢٠- علام يُعبدُنى قومي وقد كُثِرَتْ فيهم أباغرُ ماشاءوا وعبدانُ (٥) [٩٦/١٣]

قال القرطبي: يقال: عبده وأعبدته بمعنى. قاله الفراء وأنشد البيت السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧

(٢) لم أعتد إلى قائلها

(٣) الأتعام / ٧٧ وغيرها.

(٤) الأبيات / ٣٤.

(٥) نسبة اللسان: «عبد» إلى الفردق، وليس فى ديوانه من شواهد: معانى الفراء / ٢، ٢٧٩، والطبرى ٤٣/١٩، والكشاف ٣/ ٣٠٦، وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: أعبدت الرجل، وعبدته: إذا اتخذته عبداً، والأباغر: جمع بعير، يطلق على الذكر والأنثى من الإبل، والعبد: يُجمعُ على عبدان بالكسر والضم وعبدى بتثنية الدال مقصوراً ومعدوداً، وعباد، وأعبد، وعبيد وعبد بضمين ويفتحين.

«قالوا لاضير إنا إلى ربنا منقلبون» = ٥٠

- أنشد أبو عبيدة :

٢٨٢١- فإنك لا يضورك بعد حولٍ أظيُّ كان أمك أم حمارُ (١) [٩٩/١٣]

قال القرطبي: يقال: لاضير ولاضور، ولاضرر، ولاضرر ولاضارورة بمعنى واحد، قاله الهروي.

واستدلَّ القرطبي على ذلك بالبيت السابق.

وقال الجوهري: ضارَه يضوره، ويضيره ضيرًا وضورًا: أى ضرة.

«ولاصديق حميم» = ١٠١

- قال الشاعر :

٢٨٢٢- نصَّبَ الهوى ثم ارمَينِ قلوبنا بأعينِ أعداءٍ وهن صديقُ (٢) [١١٧/١٣]

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

= يقول: لاى شيء يتخذوني عبدًا والحال أنه كثرت فيهم الإبل والعبيد يسى فليتخذوا منها ما شاءوا، وما شاءوا بدل من الأباغر، أو واقع موقع المصدر لدلالته على التكثير، وفي هذه الحال: تهكم بهم، ودلالة على حُمقهم.

ويجوز أن المعنى: والحال أن بعضهم كالأباغر، وبعضهم عبيد، فليكتفوا ببعضهم عنى.

(١) من شواهد: سيبويه ٢٣/١. ونسبه سيبويه إلى خلدش من بن زهير.

ومن شواهد الحزاة ٢٣٠/٣، ٢٣٠/٤، ٣٨٩، ٦٧/٤. وفي الحزاة فى الشاهد الرابع والعشرين بعد الخمسمائة نسب إلى ثروان بن فزاره من أبيات له أوردها أبو تمام فى كتاب «مختار أشعار القبائل». وذكر البغدادى أن العسكى فى كتابه «التصحيف» نسب هذا البيت لزراعة بن فزوان من بنى عامر بن صعصعة. ونسبه أبو تمام فى كتاب: «مختار أشعار القبائل» لثروان بن فزاره العامري.

والبيت أيضًا من شواهد: المتغضب ٩٤/٤، وابن يعيش ٩٤، ٩١/٧، والمغنى ٦٥٣/٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٢.

شواهد نحوية ————— الشعراء —

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمَجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ ٢٠٠-٢٠١

— أنشد لبعض بني عقيل :

٢٨٢٣- وحتى رأينا أحسنَ الفعلِ بيننا مُسَاكِنَةً لَا يُقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ^(١) [١٣/١٤٠]

رفع لما حذف «كى».

— قال آخر :

٢٨٢٤- لظالمًا حَلَامَهَا لَا تُرِدُ فَعَلْيَاهَا وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ^(٢) [١٣/١٤٠]

قال القرطبي: أجاز الفراء الجزم في «لا يؤمنون»، لأن فيه معنى الشرط والمجازاة. وزعم أن من شأن العرب إذا وضعت «لا» موضع «لكى لا» فى مثل هذا ربما جازمت مابعدھا، وربما رفعت، تقول: ربطتُ الفرسَ لا ينفلت بالرفع والجزم، لأن معناه: إن لم أربطه ينفلت والرفع بمعنى كيلا ينفلت.

وورد الشاهد الأول بالرفع لما حذف كى.

وورد الشاهد الثانى بالجزم، لأن فيه معنى الشرط والجزاء وهذا كله خطأ عند البصريين، لأنه لا يجوز الجزم بلا جازم.

(١) من شواهد معانى الفراء ٢/٢٨٣.

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/٢٨٤، والطبرى ١٩/٧١.

وفى هامش القرطبي: «حلاها»: منعهما من ورود الماء، «والسَّجال»: جمع سَجَل، وهى الدلو الضخمة المملوءة ماء، و«تبترد»: تشرب الماء لتبرد كيدها. والبيت قاله بعض النُوة لبعض لما زرن امرأة قد تزوجت من رجل كان عاشقا لها.

النمل

﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾= ٨

.. قال الشاعر :

٢٨٢٥- فبوركت مولوداً وبوركت ناشئاً وبوركت عند الشيب إذ أنت أشيب^(١) [١٥٨/١٣]

قال القرطبي: حكى الكسائي عن العرب: باركك الله. وبارك فيك.

وقال الثعلبي: العرب تقول: باركك الله- وبارك فيك، وبارك عليك. وبارك لك، أربع لغات.

قال الطبري: قال: «بورك من فى النار» ولم يقل: «بورك فى من فى النار» على لغة من يقول: باركك الله.

ويقال: باركه الله، وبارك له، وبارك عليه، وبارك فيه بمعنى، أى بورك على من فى النار، وهو موسى، أو على من فى قرب النار، لأنه كان فى وسطها.

وقال السدي: كان فى النار ملائكة، فالتبريك عائد إلى موسى والملائكة أى بورك فيك يا موسى، وفى الملائكة- الذين هم حولها.

وهذا تحية من الله تعالى لموسى وتكرمة له.

﴿إِنِّي لَأَيَّخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾= ١٠- ١١

.. قال الشاعر :

٢٨٢٦- وكلّ أخ مفارقة أخوه لعمر أيبك إلا الفرقدان [١٦١/١٣]

قال القرطبي: «إنى لا يخاف لدى المرسلون» تم الكلام، ثم استثنى استثناءً متقطعاً فقال: «إلا من ظلم»

(١) من شواهد: البحر ٥٥/٧.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧٧٩.

وقيل: إنه استثناء من محذوف: والمعنى: إنى لا يخاف لدى المرسلون، وإنما يخاف غيرهم ممن ظلم «إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء»^(١) فإنه لا يخاف، قاله الفراء.

وعلق النحاس بقوله: استثناء، من محذوف محال، لأنه استثناء من شيء لم يذكر، ولو جار هذا لجاز: إنى لأضرب القوم إلا زيداً بمعنى: إنى لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً، وهذا ضد البيان، والمجىء، بما لا يعرف معناه.

وزعم الفراء أيضاً أن بعض النحويين يجعل إلا بمعنى الواو أى: ولا من ظلم ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مَنْ غَيْرِ سُوءٍ فِى تَسْعِ
آيَاتٍ» ١٢

٢٨٢٦ب- وهل يَتَعَمَّنَ من كان آخر عهده ثلاثين شهراً فى ثلاثة أحوال^(٢) ١٢/١١٧
قال القرطبي: قال النحاس: أحسن ما قيل فيه أن المعنى: هذه الآية داخلية فى تسع آيات.

وقال القشيري: معناه كما تقول: خرجت فى عشرة نفر وأنت أحدهم أى خرجت عاشر عشرة فدفعى «من» لقربها منها، كما تقول: خذ لى عشرًا من الإبل فيها فحلان أى منها.

وقال الأصمعى فى قول امرئ القيس: «فى» بمعنى «من» وقيل: «فى» بمعنى مع.

(١) من الآية نفسها.

(٢) لامرئ القيس ديوانه / ١٨٠.

سواهد نعوية _____ النمل -

﴿فَنَظَرَةٌ يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾= ٣٥

- قال الشاعر :

٢٨٢٧- على ما قام يشتمنى لثيم كخزير تمزغ في رماد^(١) [٢٠٠/١٣]

قال القرطبي: حذف الألف في «يم» للفرق بين «ما» الخبرية، ويجوز إثباتها كما في قول الشاعر السابق.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾= ٤٣

- أنشد سيويه :

٢٨٢٨- وَنُبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كَرَامًا مَوَالِيهَا لثِيمًا صَمِيمًا^(٢) [٢٠٨/١٣]

قال النحاس: «ما» في موضع رفع، والمعنى: صَدَّهَا عِبَادَتُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَعِبَادَتُهَا لِإِيَّاهَا عَنْ أَنْ تَعْلَمَ مَا عِلْمُنَا عَنْ أَنْ تُسَلِّمَ.

ويجوز أن يكون «ما» في موضع نصب، ويكون التقدير: وَصَدَّهَا سَلِيمَانُ عَمَّا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَيْ مَنَعَهَا اللَّهُ عَنْ عِبَادَتِهَا غَيْرِهِ، فَحُذِفَ «عَنْ» وَتَعْدَى الْفِعْلُ. نظيره: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ»^(٣)، أَيْ مِنْ قَوْمِهِ.

وأنشد سيويه البيت السابق. ورغم أن المعنى عنده: نُبْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) لحسان بن ثابت في هجو بني عابد ديوانه ٢٥٨/ من قصيدة مطلعها:

فَإِنْ تَصْلُحْ فَإِنَّكَ عَابِدٌ وَصَلِحَ الْعَابِدُ إِلَى فُسَادٍ

من شواهد: ابن الشجري ٢٣٣/٢، والشافعية ٢٤٤/٤، وابن يعيش ٩/٤، والخزائن ٥٣٧/٢، والمعنى ٥٥٤/٤، والاشموني ٢١٦/٤. والهمع والدرر رقم ١٨١١.

وفي هامش القرطبي: عاكلى بالذال للمجعة تحريف لأن حسان هجأني عابد بن عبدالله بن عمر، كما في الديوان.

(٢) للفردق، وليس في ديوانه.

من شواهد: سيويه ١٨/١، والعيني ٥٢٢/٢، والاشموني ٧٠/٢.

(٣) الأعراف ١٥٥.

﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾=٤٨

- قال الشاعر :

٢٨٢٩- يابوس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا^(١) [٢١٥/١٣]

قال القرطبي: الرهط: اسم للجماعة، فكانهم كانوا رؤساء يتبع كل واحد منهم رهط، والجمع أرهط وأراط.

وقد ورد جمعه على ذلك في قول الشاعر السابق.

﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أما يشركون﴾=٥٩

قال الشاعر :

٢٨٣٠- أتهجوه ولست له بكفم فشركما لخيركما الفداء^(٢) [٢٢٠/١٣]

قال القرطبي: وأجار أبوحاتم: «الله خير» بهمزيين

قال النحاس: ولانعلم أحداً تابعه على ذلك، لأن هذه المدة إنما جرى بها فرقاً بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوقيف، و«خير» هاهنا ليس بمعنى أفضل منك، وإنما هو مثل قول الشاعر، ثم ذكر الشاهد السابق.

فالمنى فالذي منه الشر منكما للذي في الخير الفداء

ولا يجوز أن يكون بمعنى «من»، لأنك إذا قلت: فلان شر من فلان، ففي كل واحد منهما شر.

(١) من شواهد: الجمل للزجاجي/ ١٧٣ والخصاص ١٠٦/٣، والمحاسب ٩٣/٢، وابن الجبلي ٨٣/٢، وابن يعيش ١٠٠/٢، ١٠٥/٤، ٣٦/٥، ٧٢/٥، والمخني ٢٣٨/١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٥٠٠، ونسبه إلى سعد بن مالك، وهو مطلع قصيدة من عشرة أبيات، ويعد: والحرب لا يبقى لها حمها التخيّل والمراح (٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٥.

سورة نمل ————— النمل —

وقيل: المعنى الخير في هذا أم في هذا الذى تشركونه فى العبادة!
وحكى سيبويه: «السعادة أحب إليك أم الشقاء» وهو يعلم أن السعادة أحب إليه

وقيل: هو على بابه من التفضيل، والمعنى: أكله خير أم ماتشركون، أى أثوابه خير أم عقاب ماتشركون؟

وقيل: قال لهم ذلك، لأنهم كانوا يعتقدون أن فى عبادة الأصنام خيراً، فخطبهم الله عزوجل على اعتقادهم.

وقيل: اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الخير.

القصص

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾= ٨

- قال الشاعر :

٢٨٣١- وللمنايا تُرى كلُّ مرضعةٍ ودورنا لخراب الدهر نبيها (١) [٢٥٢/١٣]

- وقال آخر :

٢٨٣٢- فللموت تغلو الودلات سخالها كما لخراب الدهر تبني المساكن (٢) [٢٥٢/١٣]

قال القرطبي: السلام في «ليكون» لام العاقبة ولام الصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرّة عين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوًّا وحزنًا، فذكر الحال بالمال، ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾= ١٠

- قال الشاعر :

٢٨٣٣- مضى الخلفاء بالامر الرشيد وأصبحت المدينة للوليد (٣) [٢٥٦/١٣]

قال القرطبي: في قوله تعالى: «أصبح» وجهان: أحدهما: أنها ألقت له ليلًا فأصبح فؤادها في النهار فارغًا.

الثاني: أنها ألقت نهارًا، ومعنى «أصبح» أي صار كما قال الشاعر السابق.

﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾= ١٨

- قال الشاعر :

٢٨٣٤- لقد رأيت عجبًا مذ أمس (٤) [٢٦٥/١٣]

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) انظر الدرر اللوامع ١٦٨/٤ ذكر عرضًا واستطرادًا من شواهد: الخزانة ١٦٣/٤، ١٦٤، والمغنى ٢٣٥/١، وقد نسب في معجم الشواهد لسابق المبرري.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

(٤) قال في الدرر رقم ٨٠٦: البيت من أبيات سمعها أبو زيد من العرب. وهو من شواهد: سيبويه

قال القرطبي: «أمس» لليوم الذي قبل يومك، وهو مبنى على الكسر لالتقاء الساكنين، فإذا دخله الألف واللام أو الإضافة تمكن فأعرب بالرفع والفتح عند أكثر النحويين.

ومنه من يبينه وفيه الألف واللام. وحكى سيويه وغيره أن من العرب من يجرى «أمس» مجرى ما لا ينصرف في موضع الرفع خاصة، وربما اضطر الشاعر ففعل هذا في الخفض والتصب.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فخفض بـ «مذ» ماضى، واللغة الجيدة الرفع، فاجرى «أمس» في الخفض مجراه في الرفع على اللغة الثانية.

﴿وَمَا وَرَدَ ماء مَدِينٍ﴾ = ٢٣

- قال الشاعر :

٢٨٣٥- رهبانُ مَدِينٍ لو رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا والعَصْمُ من شَعَفِ الجبالِ القادر (١) [٢٦٨/١٣]

قال القرطبي: «مدین» لا ينصرف، إذ هي بلدة معروفة.

قال الشاعر :

٢٨٣٦- سألتاني الطلاق إذا رأتاني قلّ مالى قد جتمانى بَنُكْر [٣١٨/١٣] (٢)

= ٤٤/٢، وأوضح المسالك رقم ٤٨٣، والخزانة ٢١٩/٣، والأشعوني ١٦٧/٣

وروايته في المصادر النحوية: «مذ أمسا» بالفتح

قال في الدرر استشهد به على أن بعض بني تميم يبنى أمس.

ورواية سيويه بالفتح لا بالجر.

(١) من شواهد: الطبري ٣٤/٢، ومعاني الفراء ٣٠٤/٢. ورأيت: «من شَعَف العقول» مكان: «من شَعَف الجبال» وفي هامش المعاني: نسبة إلى كثير كما في معجم البلدان: «مدین» «والعَصْم» جمع الأعصم، وهو الوعل. «والعقول»: جمع عقل وهو الملجأ، و«وشَعَف العقول»: رؤسها وأعاليلها. «والقادر»: الوعل المسن أو الشاب. والشاهد نسبته إلى كثير مشكوك فيها، لأنه لغيره، ديوانه ٢٣٦/ من قصيدة مطلعها:

طرب الحمام بذي الأراك فهاجني لأرت في عَظلي وإليك ناضر

و«الغلل»: الماء الذي يجري بين الشجر.

(٢) من شواهد: سيويه ١/ ٢٩٠، ١٧٠/ ٢، والمغني ٣٩٢/ ٢، والخزانة ٩٥/ ٣، والأشعوني ٩٩/ ٣

ونسبه في الدرر لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي، والمحتسب ١٥٥/ ٢ والهمع والدرر رقم ١٥١٠.

— القصص — سُورَةُ نَعِيمٍ

وَيُكَّانُ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْذَرُ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِيشْ عِيشَ ضَرٍّ
قال القرطبي: «وَيُ» حرف تنذّر. قال النحاس: أحسن ما قيل في هذا قول
الخليل وسيبويه ويونس والكسائي: إن القوم تنبّهوا أو نبّهوا، فقالوا: وَيُ
قال الجوهري: «وَيُ» كلمة تعجّب.

وقد تدخل «وَيُ» على «كَانَ» المخففة والمشددة تقول: ويكأن الله.
قال الخليل: هي مفعولة: تقول: «وَيُ» ثم تبتدىء فتقول: «كَانَ»
وقال الفراء: هي كلمة تقرير، كقولك: أما ترى إلى صنع الله وإحسانه.
وذكر أن أعرابية قالت لزوجها: «أين ابنك ويك؟» فقال: «وَيُ» كأنه وراء البيت
أى أما تريته.

وقيل: هو تنبيه بمنزلة «ألا» في قولك: ألا تفعل و«أما» في قولك: أما بعد.
ومن هذا المعنى أورد القرطبي الشعر السابق.

— قال عنترة :

٢٨٣٧- ولقد شفى نفس وأبرا سقها قول الفوارس ويك عترة أفدم^(١) [٣١٩/١٣]
قال قطرب: إنما هو «ويلك» وأسقطت لامه، وضمت الكاف التي هي للخطاب
إلى وَيُ.

ومن ذلك قول عنترة

(١) من معلقته المشهورة

من شواهد: المحتسب ١٥٦/٢، وابن السجري، ٦٥/٢، وابن يعيش ٧٧/٤، والخزائن
١٠١/٣، والمغنى ٤٠٩/١ والعينى ٣١٨/٤، والأشمونى ١٩٨/٣.

سورة نعيه _____ القصص -

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ = ٨٨

- قال الشاعر :

٢٨٣٨- وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان^(١) [٣٢٢/١٣]

قال الزجّاج: «وَجْهَهُ» منصوبٌ على الاستثناء، ولو كان في غير القرآن كان «إلا وَجْهَهُ» بالرفع، بمعنى كل شيء غير وجهه هالك كما قال الشاعر السابق.

والمعنى: كل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه.

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

العنكبوت

﴿ووصيتنا الإنسان بالدينه حسناً﴾= ٨

- قال الشاعر :

٢٨٣٩- عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ تَشْكُونَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءَ إِذْ يُوصِينَا (١) [٣٢٩/١٣]

خَيْرًا بِهَا كَأَنَّمَا خَافُونَا

قال القرطبي: «حُسْنًا» نَصَبٌ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ عَلَى التَّكْرِيرِ، أَيْ وَوَصِيئَتُهُ حُسْنًا.

وقيل: هو على القطع، تقديره: ووصيته بالحسن، كما تقول: وصيته خيرًا، أَيْ بِالْخَيْرِ.

وقال أهل الكوفة: تقديره: ووصينا الإنسان أَنْ يَفْعَلَ حُسْنًا، فَيَقْدِرُ لَهُ فِعْلٌ.

ومن ذلك قول الشاعر السَّابِقِ، أَيْ يَوْصِينَا أَنْ نَفْعَلَ بِهَا خَيْرًا.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾

١٢=

قال الشاعر :

٢٨٤٠- فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنْ أَتَدَى لَصُوتُ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ (٢) [٣٣٠/١٣]

(١) من شواهد الطبري ١٤/٢٠ برواية «كأننا جافونا» مكان رواية القرطبي: «كأنما خافونا»

ومن شواهد البحر أيضًا ١٤٢/٧.

(٢) نسبة في الدرر رقم ١٠٢٩ إلى عدة شعراء، فقيل للأعشى، وقيل: للحطيئة وقيل: لربيعة بن جشم، وقيل: لدثار بن شيان النمرى.

من شواهد: الطبري ٨٧/٢٠، والبحر ١٤٣/٧، ومعاني الفراء ٣١٤/٢.

وروايته في كتب النحو: «وَادْعُوْا» بالنصب يَدْعُوْا مضمرة في جواب الأمر وفي الدرر المعنى: فقلت لها ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فَإِنْ أَرَفَعُ صَوْتَ وَأَبْعِدْ دَعَاءَ دَاعِيَيْنِ مَعًا، وقيل:

تقول خليلي لما اشتكتنا سَيِّدُ رَكْنًا بَنَى الْقَوْمَ الْهَجَانَ

ومن شواهد: سيبويه ٤٢٦/١، وابن يمش ٢٤/٧، والمغنى ٥٥/٢ وشرح شذور الذهب

/ ٢٧١، والعيني ٣٩٢/٤، والتصريح ٢٣٩/٢، والأشمونى ٣٠٧/٢.

سورة نعيمة العنكبوت

قال القرطبي: «وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ» جزم على الأمر.

قال الفراء والزجاج: هو أمر في تأويل الشرط والجزاء، أى إن تتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم كما قال الشاعر السابق أى إن دعوت دعوت.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ = ٢٢

- قال حسان:

٢٨٤١- فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سِوَاهُ ^(١) (١٣/٣٣٧)

قال الفراء: معناه: ولأمن في السماء بمعجزين الله.

وهو غامض في العريضة للضمير الذي لم يظهر في الثاني وهو قول حسان السابق.

أراد: ومن يمدحه وينصره سواء، فأضمر من.

﴿مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ = ٤١

- أنشد الفراء:

٢٨٤٢- عَلَى هَاطِلِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ كَانَ الْعَنْكَبُوتُ قَدْ ابْتَاهَا ^(٢) (١٣/٣٤٥)

قال النحاة: إن تاء العنكبوت في آخرها مزيدة، لأنها تسقط في التصغير والجمع وهي مؤنثة، وحكى الفراء تذكيرها وأنشد البيت السابق. ويروى البيت.

(١) ديوانه/ ١٣.

من شواهد: الكشف/ ٤٤٩/ ٣، ومعاني الفراء ٣١٥/ ٢، والمغنى ١٦٥/ ٢ والأشمونى ١٧٤/ ١.
(٢) من شواهد: معاني الفراء ٣١٧/ ٢، واللسان: «هطل». وفي اللسان: «هطل» اسم جبل. والتذكير الذي حكاه الفراء على رواية القرطبي غير واضح. والصواب رواية الفراء وهي: «والعنكبوت هو ابتاهها».

* على أَمْطَالِهِمْ مِنْهَا يُبُوتُ *

قال الجوهري: والهِطَالُ: اسم جبل. والعنكبوت: الدويبة المعروفة ويجمع
عناكيب وعناكب وعكَّاب وعُكُّب، وأَعُكُّب.

- قال الشاعر:

٢٨٤٣- كأنما يسْقُطُ من لُغَامِهَا يَبْتُ عَكْبَتُهُ عَلَى زِمَامِهَا (١) ١٣٤٦/١٣٤٦

حكى أنه يقال: عنكب وعكبتاة، ومنه البيت السابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عنكب» وفيه: وهي بلغة اليمن عكبتاة، وأنشد البيت السابق
ويقال لها أيضاً: عنكبَاء، وعنكبُوهُ، وحكى سيويه: عنكبَاء.

الروم
﴿ومن آياته يُريكم البرق خَوًّا وطمعا﴾=٢٤
- قال طرفة :

٢٨٤٤- ألا أيُّهَذَا اللَّاتِمَى أَحْضَرُ الْوَعَى وإنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدَى ^(١) [١٨/١٤]
قال القرطبي: قيل: المعنى أن يريكم، فحذف «أن» لدلالة الكلام عليه كما فى بيت طرفة .

- قال الشاعر :

٢٨٤٥- وما الدهرُ إلا تارتان فمهما أموتُ، وأخرى أبْتَنَى الْعَيْشَ أَكْذَحُ ^(٢) [١٨/١٤]
قال القرطبي: هو على التقديم والتأخير، أى ويرىكم البرق من آياته، وقيل:
ومن آياته يريكم بها البرق كما قال الشاعر: * وما الدهر الا تارتان . *

﴿وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾=٢٧
- قال الفرزدق :

٢٨٤٦- إِنْ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَتَنَا دَعَائِمُهُ أَهْزُ وَأَطْوَلُ ^(٣) [٢١/١٤]
أى دعائمه عزيزة طويلة .

- قال آخر :

٢٨٤٦ب- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِ وَإِنِّى لَأَوْجَلُ عَلَى أَتِنَا تَعَدُّوا الْمُنِيَّةُ أَوَّلُ ^(٤) [٢١/١٤]

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٨١ .

(٢) لابن مقبل، ديوانه/ ٢٤ من قصيدة فيها القحط .

من شواهد: سيويه ٣٧٦/١، والحيوان ٤٨/٣، والمحاسب ١١٢/١، والخزانة ٣٠٨/٢، وحماسة
السجترى ١٢٣، والهمع والدرر رقم ١٥٤٢ . وفى الدرر: استشهد به على جواز حذف المنعوت
وإقامة النعت مقامه .

وقال الزجاج: إن المعنى: منهما تارة أموت فيها، فحذف تارة وأقام الجملة التى هى صفتها نائبة
عنها، فصار: أموت فيها ثم حذف حرف الجر، فصار التقدير أموتها ثم حلف الضمير، فصار
التقدير أموت .

(٣) ديوانه/ ١٥٥، وهو مطلع قصيدة مشهورة، ويعده:

بنى بيتا لنا للملك ومابنى حكم السماء فإنه لا يتقل
من شواهد: ابن يعش ٩٧/٦، والخزانة ٤٨٦/٣، والمعنى ٤٣/٤، والأشمونى ٥١/٣
والأشياء والنظائر رقم ٥٩٢ .

(٤) لمن بن أوس:

أراد: إني لَوَجِلُّ

- أنشد أبو عبيدة :

٢٨٤٧- إني لأمنحك الصدودَ وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميل^(١) [٢١/١٤]

أراد: لمائل.

- أنشد أحمد بن يحيى :

٢٨٤٨- تمني رجال أن أموت وإن أمتُ قتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد^(٢) [٢١/١٤]

أراد: بواحد.

- وقال آخر :

٢٨٤٩- لعمرك إن الزبرقان لبازلٌ لمعرفه عند السنين وأفضل^(٣) [٢١/١٤]

أي وفاضل.

قال القرطبي: «أهون» بمعنى هين، أي الإعادة هين عليه، فأهون بمعنى هين، لأنه ليس شيء أهون على الله من شيء. ومن جعل «أهون» يعبر عن تفضيل شيء على شيء فقوله مردود بقوله تعالى: «وكان ذلك على الله يسيراً»^(٤) والعرب تحمل أفعال على فاعل، والدليل الأبيات السابقة.

= من شواهد: المقتضب ٣/٣٤٦، والمنصف ٣/٣٥، وابن السجري ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزانة ٣/٥٠٥، والعيني ٣/٤٣٩، والأشمونى ٢/٢٦٨ وحاشية يس ٢/٥٢، والأشياء والتظاهر رقم ٨٣٦.

(١) للأحوص الأنصاري، انظر شعر الأحوص/ ١٦٦ وهو ثاني بيت من قصيدة مشهورة مطلعها: يا بيت عاتكة الذي أتزلُّ حذر العدى، وبه الفؤاد موكل

من شواهد: سيويه ١/٩، والمقتضب ٣/٢٣٣، ٢٦٧. وأمالى المرتضى ١/١٣٥، وهرم الأديب ١/٢٠٠. وابن يعيش ١/١١٦، والخزانة ١/٢٤٧، ٤/١٥

(٢) من شواهد الطبري ٢٤/٢١، ورواية الشطر الأول في تفسير الطبري: «تني امرئ القيس موتى وإن أمت»

(٣) من شواهد الطبري ٢٤/٢١، ويعد:

كريم له من كل دم تأخرُ وفي كل أسباب المكارم أولُ
(٤) النساء/ ٣٠.

لقمان

﴿يَابُنِي إِنَّكَ مَثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾= ١٦

— قال الشاعر :

٢٨٥٠- مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ [١٤/١٧]

قال القرطبي: أسند إلى المثلقال فعلاً فيه علامة التانيث من حيث انضمام إلى مؤنث هو منه، لأن مثقال الحبة من الخردل إما مَسِيئَةٌ أَوْحَسَنَةٌ كما قال: «فله عَشْرُ أمثالها»^(٢) فأنث وإن كان المثل مذكراً، لأنه أراد الحسنات، وهذا كقول الشاعر السابق.

و«تلك» هاهنا بمعنى تقع فلا تقتضى خبراً .

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٤ .

(٢) الأنعام/ ١٦٠ .

الأحزاب

﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ = ١٠

- قال الشاعر :

٢٨٥١- إِذَا مَاغَضِبْنَا غَضْبَهُ مُضَرِّيَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا ^(١) [١٤/١٤٥]

قال القرطبي: أى زالت عن أماكنها من الصدور حتى بلغت الحناجر، وهى الحلاقيم، واحدها حنجرة، فلولا أن الحلو قضاقت عنها لخرجت. قاله قتادة.

وقيل: هو على معنى المبالغة على مذهب العرب على إضمار كاد، ومن ذلك

قول الشاعر. أى كادت تقطر.

﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ﴾ = ٣٥

- قال الشاعر :

٢٨٥٢- وَكُنَّا مَدَامًا كَأَنَّ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ ^(٢) [١٤/١٨٦]

قال القرطبي: وفى قوله: «والحافظات» حذف يدل عليه المتقدم تقديره والحافظاتها. فأكفى بما تقدم، وفى الذاكرات أيضا مثله، وتقديره قول الشاعر السابق.

(١) ليشار بن برد. ديوانه/ ٥٩٠ من قصيدة مطلعها:

أبى طللٍ بالجزع أن يتكلما وماذا عليه لو أجاب متيما
والرواية فى الديوان: «أو قطرت الدماء».

(٢) لطفيل الغنوي، ديوانه/ ٢٢٣. من قصيدة مطلعها:

بالعمر دار من جميلة هيجت سوائف حب فى فؤادك متعيب

من شواهد: سيبويه ٣٩/١، وأساس البلاغة للزمخشري: «دمى» وفيه: كميت مئى: شديد الحمرة كأنها دمي.

وفى اللسان: «كمت»: لون بين السواد والحمرة، يكون فى الخيل والإبل وغيرهما.
وانظر اللسان أيضا «دمى»

سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ _____ الأحزاب -

وروى سيوييه: «لَوْ أَنَّ مُلْهَبَ» بالنَّصْب. وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرفع على حذف الهاء كأنه قال: واستشعرته فيمن رفع «لَوْ أَنَّ».

«لَسُنَّ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ» = ٦٠

قال الشاعر :

٢٨٥٣- إلى الملكِ القَرْمِ وابنِ الهمام وليثِ الكتبيةِ في المزدحم^(١) [٢٤٥/١٤]
قال القرطبي: أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة لشيء واحد والواو مقحمة، ومنه البيت السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٧١٣.

سبأ

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ﴾=١٣

- قال الشاعر :

٢٨٥٤- وَيَارُبُّ يَوْمَ فِدَا لَهَوْتُ وَلِيلَةَ بِآنَسَةِ كَاتِبِهَا خَطَّ تَمَثَالِ (١) [٢٧٢/١٤]

قال القرطبي: واحد التماثيل: تمثال بكسر التاء.

ومن ذلك البيت السابق.

والتمثال هو: كل ماصور على مثل صورة حيوان أو غير حيوان.

﴿وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾=٢٤

- قال جرير :

٢٨٥٥- أَثْعَلِبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاحَا عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةً وَالرَّيَابَا (٢) [٢٩٩/١٤]

يعنى: أثعلبة ورياحا.

- وقال آخر :

٢٨٥٦- فَلَمَّا اشْتَدَّ أَمْرُ الْحَرْبِ فِينَا تَأَمَّلْنَا رِيَاحًا أَوْ رِيَامَا (٣) [٢٩٩/١٤]

(١) لامرئ القيس، ديوانه/٢٩.

من شواهد: المغنى ١/١١٩، والتصريح ٢/١٨، والهمع والدرر رقم ١٠٦٩ (٢) ديوانه/٥٩ برواية: «والخشاها» مكان: «والريابا» وهى رواية انفرد بها القرطبي وحده، وفى هامش الديوان: «والخشاها»: أولاد مالك من غير طهية.

والشاهد من قصيدة مطلعها:

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا وَقَوْلَى إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

من شواهد: سيبويه ١/٤٨٩، وابن الشجرى ١/٣٣١، ٢/٣١٧، والمعنى ٢/٥٣٣، والأشعوني ٢/٧٨، والطبرى ٢٢/٦٥.

(٣) لم أعتد إلى قائله، ورياح كما فى اللسان: «ريح» حتى من يربوع.

و«ريام» كما فى اللسان: «ريام» أبو حى من مجيم.

سُورَةُ نَعْوِيَّة

سَبَأ

أَيُّ رِيحًا وَرِزَامًا.

قال القرطبي: «أو» عند البصريين على بابها، وليست للشك ولكنها على ما تستعمله العرب في مثل هذا، إذا لم يُردِّ المُخْبِرُ أَنْ يُبَيِّنَ وهو عالم بالمعنى.

وقال أبو عبيدة والفراء: هي بمعنى الواو، وتقديره: وإنا على هدى وإياكم في ضلال مبین».

واستشهدنا بالبيتين السابقين.

فاطر

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾= ٨

- قال جرير :

٢٨٥٧- مشق الهواجر لَحْمَهُنَّ مع السرى حتى ذَهَبَ كَلَاكِلًا وَصَلُّوا (١) [٣٢٦/١٤]

- وقال الآخر :

٢٨٥٨- فعلى إثرهم تَسَاقَطُ نَفْسِي حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سِقَامٌ (٢) [٣٢٦/١٤]

قال القرطبي: «حسرات» منصوب مفعول من أجله أى فلا تذهب نَفْسُكَ للحسرات. و«عليهم» صلة «تذهب»، كما تقول: هلك عليه حبًا، ومات عليه حزناً، وهو بيان للمتحسر عليه، ولا يجوز أن يتعلّق بالحسرات، لأن المصدر لا تتقدّم عليه صلته.

ويجوز أن يكون حالاً، كأنّ كلّها صارت حسرات لفرط التحسر، كما قال جرير: يريد: رجعت كلاكلاً وصدوراً، أى لم يبق إلا كلاكلها وصدورها. ومن ذلك البيت الثانى.

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾= ٩

- أنشد محمد بن يزيد :

٢٨٥٩- ليس من مات فاستراح يَمِيتُ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ (٣) [٣٢٦/١٤]

(١) ديوانه/ ٢٢٣. من قصيدة مظلّمها:

صرم الحليط تبايئًا وبكورا وَحَسِبْتُ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيراً

من شواهد: سيبويه ٨١/١، والعيني ١٤٤/٣. وانظر البحر ٣٠١/٧، والكشاف ٦٠٠/٣. (٢) من شواهد البحر ٣٠١/٧، والكشاف ٦٠٠/٣. وفى مشاهد الإنصاف شرحه بقوله: لا أصابه الحزن بعد ذهاب الأحزان، وتمكن من نفسه تخيل أنها تتناثر وتنزل من جسمه حال كونها حسرات متشابهة وجعل النفس حسرات لا متزاجها بها، فكأنها هى. أو تساقط بعدهم لأجل الحسرات والأحزان، وهو أوجه. «وذكرهم»، أى تذكّرهم سقام لى، وهو بالفتح مصدر كالسقم. (٣) سبق ذكره رقم ٢٠٠٨

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— فاطر —

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّئًا كَاسِفًا بِأَلْهِ قَلِيلُ الرَّجَاءِ
قال القرطبي: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ وَاحِدٌ، وَكَذَا مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ، هَذَا قَوْلُ الْحَذَّاقِ مِنَ
النَّحْوِيِّينَ.

وقال محمد بن يزيد: هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَلَمْ يَسْتَنْ أَحَدًا، وَاسْتَدَلَّ عَلَى
ذَلِكَ بِدَلَالِ قَاطِعَةٍ، وَأَنَشَدَ الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ: فَهَلْ تَرَى فَرْقًا بَيْنَ
مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ ؟
- وَأَنَشَدَ :

٢٨٦٠- هَيِّنُونَ لَّيْنُونَ أَيْسَارُ بَنُو يَسْرٍ سُوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ (١) [٣٢٧/١٤]
قال، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ هَيِّنُونَ وَلَيِّنُونَ وَاحِدٌ، وَكَذَا مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، وَسَيِّدٌ
وَسَيِّدٌ.

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ = ٤٥

- قال الشاعر :

٢٨٦١- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا قَتَضَارِبِ (٢) [٣٦٢/١٤]
قال القرطبي :

«بَصِيرٌ»، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا» بَصِيرًا، كَمَا لَا يَجُوزُ: الْيَوْمُ إِنْ رِيدَا
خَارِجًا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ فِيهَا جَاءَ لَشَبْهَةِا بِحُرُوفِ الْمَجَازَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي يَجَارَى بِهَا
يَعْمَلُ فِيهَا مَابَعْدَهَا. وَسَيُؤَيِّيه لَا يَرَى الْمَجَازَةَ بِ«إِذَا» إِلَّا فِي الشَّعْرِ. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى
ذَلِكَ بِالشَّاهِدِ السَّابِقِ.

(١) نَسَبٌ فِي هَامِشِ الْخَصَائِصِ ٢/٢٨٩، وَمَعْجَمُ الشَّوَاهِدِ ١/١٨١ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْعُرَيْدِ.
مِنْ شَوَاهِدٍ: الْخَصَائِصِ ٢/٢٨٩، وَالْمُنْصَفُ ٣/٦١، وَالْأَشْيَاءُ وَالنَّظَائِرُ رَقْمُ ٦٧.
وَالْأَيْسَارُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَعْبِ الْيَسْرِ. وَفِي الْقَامُوسِ: «يَسْرٌ» الْيَسْرُ وَالْيَسْرُ بِالْفَتْحِ
الَّذِينَ وَالْإِتْقَادُ.
(٢) سَبَقَ ذَكَرَهُ رَقْمُ ٢٤٢٤.

يس

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾= ٣٠

- أنشد :

٢٨٦٢- *يَا دَارُ غَيْرِهَا الْبَلَى تَغْيِيرًا* (١٥/٢٢)

قال القرطبي: «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ» منصوبٌ، لأنه نداء نكرة، ولا يجوز فيه «غير» التّصّب عند البصريين.

وحقيقة الحسرة في اللغة أن يلحق الإنسان من الندم ما يصير به حسيّرًا.

وزعم الفراء أن الاختيار النصب، وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة كان صوابًا، واستشهد بأشياء منها أنه سمع من العرب: «يَا مَهْمٌ بِأَمْرِنَا لَا تَهْمٌ».

وأنشد الشطر السابق.

قال النحاس: وفي هذا إبطالُ باب النداء أو أكثره، لأنه يرفع النكرة المحضة، ويرفع ما هو بمبتذلة المضاف في طوله، ويحذف التّونين متوسطًا، ويرفع ما هو في المعنى مفعول بغير علة أوجبت ذلك.

فأما ما حكاه عن العرب فلا يشبه ما أجازوه، لأن تقدير: يَا مَهْمٌ: لَا تَهْمٌ، بِأَمْرِنَا: على التقديم والتأخير. والمعنى: يَا أَيُّهَا الْمَهْمُ لَا تَهْمٌ بِأَمْرِنَا

وتقدير البيت: يَا أَيَّتُهَا الدار، ثم حوّل المخاطبة: أَيْ يَاهُ لَوْلَا غَيْرَ هَذِهِ الدار البلى.. فحسرة منصوب على النداء كما تقول: يَارْجُلًا أَقْبَلْ.

ومعنى النداء: هذا موضع حضور الحسرة.

(١) للأحوص، وهو بيت مفرد في ديوانه/ ١٣٠ برواية.

يادار حسرها البلى تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مؤراً

من شواهد: سيويه ٣١٢/١، ومعاني الفراء ٣٧٦/٢.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ يَتَن -

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾= ٣٩

- قَالَ أَحْمَشُ بَنِي قَيْسٍ :

٢٨٦٣- شَرِقَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ الْقَمَرِ (١) ٣١/١٥٤

قال الزجاج: هو عُودُ الْعَذْقِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّامِرِيخُ، وَهُوَ فُعْلُونَ مِنَ الْإِنْعِرَاجِ وَهُوَ الْإِنْعِطَافُ، أَيْ سَارَ فِي مَنَازِلِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهَا دَقٌّ وَاسْتَقْفُوسٌ وَضَاقَ حَتَّى صَارَ كَالْعُرْجُونِ، وَعَلَى هَذَا فَالْثَوْنُ رَاقِلَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُرْجُونُ: أَصْلُ الْعَذْقِ الَّذِي يَعَوِّجُ، وَتَقَطَّعَ مِنْهُ الشَّامِرِيخُ، فَيَسْقَى عَلَى التَّخْلِ يَابِسًا. وَعُرْجَنَهُ: ضَرَبَهُ بِالْعُرْجُونِ، فَالْثَوْنُ عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ أَصْلِيَّةٌ، وَمِنْهُ شَعَرُ أَحْمَشِ قَيْسٍ. فَالْعُرْجُونُ إِذَا عَتَقَ وَيَبِسَ وَتَقْفُوسٌ شَبَّهَ الْقَمَرَ فِي دَقَّتِهِ وَصَفْرَتِهِ بِهِ.

﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾= ٥١

- قَالَ الْعَجَّاجُ :

٢٨٦٤- وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ سِرَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ (٢) ٤٠/١٥٤

(١) نسب القُرطبي إلى الأحشي، وليس في ديوانه. والشاهد مختل من ناحية الوزن الشعري. وقد انتبه إلى هذا الاختلال محقق القُرطبي، فقال في هامشه: كذا في الأصل، ويحتمل أن يكون:

• شَرِقَ الْعَبِيرُ وَالْمِسْكُ بِهَا •

(٢) ديوانه/ ٢٢٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٢.

ومن شواهد اللسان أيضًا: «صور»

وفي اللسان: أَنَّ السُّورَةَ عَرَقَ مِنْ أَهْرَاقِ الْخَائِطِ، وَيَجْمَعُ: سُورًا، وَكَذَلِكَ الصُّورُ تَجْمَعُ صُورًا، وَاحْتِجَ أَبُو عَيْدٍ بَيْتَ الْعَجَّاجِ.

ودرى الأدهري يسئله أنه رد على أبي عبيدة قوله، وقال:

إِنَّمَا تَجْمَعُ فُعْلَةً عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَاحِدَ مِثْلَ صُوفَةٍ وَصُوفٍ، وَسُورَةِ الْبَنَاءِ وَسُورَةٍ، فَالسُّورُ جَمْعُ سَبَقَ وَحِدَاتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

قال قتادة: الصُّور: جمع صُورَة، أى نفخ فى الصُّور والأرواح.
وصُورَة وصُور مثل سُورَة البناء وسور، وساق القرطبي شاهدًا على ذلك بيت
العجاج.

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾= ٧٢

- قال الشاعر :

٢٨٦٥- فيها اثنتانِ وأربعون حَلْوِيَّةٌ سودًا كخافية الغُرَابِ الأسْحَمِ (١) ٥٦/١٥١
قال القرطبي: الرُّكُوب والرُّكُوبَةُ واحد، مثل الخُلوب والخُلُوبة، والخَمُول
والخُمُولَة.

وحكى النحويون الكوفيون: أن العرب تقول: امرأة صبور وشكور بغير هاء.
ويقولون: شاة حلوية، وناقة ركوبة لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ماكان له فعل،
وبين ماكان الفعل واقعاً عليه، فحذفوا الهاء عما كان فاعلاً وأثبتوها فيما كان
مفعولاً. واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

الصفات

«والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرأ» = ١-٣

— قال الشاعر :

٢٨٦٦- يالهِف زِيَاةً لِلْحَارِثِ الصَّا بَحِ فَالْغَاثِمِ فَالْأَيْبِ (١) [٦٢/١٥٢]

قال القرطبي: فإن قيل: ما حكم الغاء إذا جاءت عاطفة في الصفات؟

قيل له: إما أن تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقول الشاعر السابق. كأنه قال: الذي صَبَحَ فغَنِمَ قَاب.

وإما على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه كقولك: خذ الأفضل فالأكمل، واعمل الأحسن فالأجمل.

وإما على ترتيب موصوفاتها في ذلك كقوله: «رحم الله المحلقين فالمقصرين» (٢)، فعلى هذه القوانين الثلاثة ينساق أمر الغاء العاطفة في الصفات. قاله الزمخشري.

«ويُقْدَمُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا» = ٨-٩

— قال الشاعر :

٢٨٦٧- «مُحَرَّرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا» (٣) [٦٥/١٥٢]

(١) نسبة في الدور رقم ١٥٤٠ لابن ربيعة، واسمه سلمة بن ذهل، ويعدّه:

والله لو لايتنى خاليا لأب سيفانا مع الغالب

أنا ابن ربيعة إن تدعني أتلك والظن على الكاذب

من شواهد ابن السجري ٢/٢١، والمغنى رقم ٢٩٦، والخزانة ٢/٣٣١، ٤/٣٩٧، والهمع والدرر رقم ١٥٤٠. وانظر الكشف للزمخشري ٤/٢٤.

(٢) حديث شريف رواه مسلم في باب: «الحج»، انظر الجامع المقهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٥٢٥.

(٣) لجريز، ديوانه/٤١٦، من تصيلة مطلقها:

متى كان الخيام يذو طلوح سقيت الغيث أينها الخيام

قال القرطبي: «دُحُورًا» مصدر، لأنَّ معنى: «يُقَذِّفُونَ»: يُدَحِّرُونَ دَحْرَتَهُ دَحْرًا ودُحُورًا: طرده. أى ويُقَذِّفُونَ بما يدحِّرهم أى بدُحُورهم، ثم حذف الباء.

والكوفيون يستعملون هذا كثيرًا كما أنشدوا، وذكر الشاهد السابق.

﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ = ٣٨

— أنشد سيويه :

٢٨٦٨ - فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦/١٥^(١)]

قال القرطبي: الأصل: لَلذَائِقُونَ، فحذفت النون استخفافًا

ونخفضت للإضافة، ويجوز النصب كما أنشد سيويه. وأجاز سيويه:

«وَالْمَقِيْمِي الصَّلَاة»^(٢).

﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ = ١٠٢

— قال الشاعر :

٢٨٦٩ - *أَمْرَتِكَ الْخَيْرُ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ* [١٠٣/١٥^(٣)]

قال القرطبي: أى ما تُؤْمَرُ به، فحذف الجار كما حذف من قول الشاعر السابق.

= وتماه:

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنٌ حَرَامٌ

ومدحه فى الديوان يختلف عن صدره فى القرطبي، فقد جاء فى الديوان برواية:

أَتَمَضُّونَ الرَّسْمَ وَلَا تَحْيَا

من شواهد: المقرَّب ١/ ١١٥، وابن يعيش ٨/ ٩، ٩/ ١٠٣، والمغنى ١/ ١٥٣، ٢/ ٥٢٦، والعينى

٢/ ٥٦٠، والحزاة ٣/ ٦٧١، والهمع والدرر رقم ١٤٠١، والأشباه والنظائر رقم ٦٢٢.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢.

(٢) الحجج / ٣٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٥٧.

سورة نوح

الصفات -

﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾ = ١٠٣

- قال امرؤ القيس :

٢٨٧٠ - ﴿فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى﴾ (١) [١٠٣/١٥٣]

- وقال أيضاً (٢) :

٢٨٧١ - حتى إذا حملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا (٣) [١٠٤/١٥٣]

وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللثيم الفاجر الحب

قال القرطبي: جواب «لما» محذوف عند البصريين، تقديره: «فلما أسلما وتله للجبين فديناه بكبش».

وقال الكوفيون: الجواب: «ناديناه»، والواو زائدة مقحمة، كقوله: «فلما ذهبوا وأجموا أن يجعلوه فى غيبة الحب وأوحينا» (٤) أى أوحينا. وقوله: «وهم من كل حذب ينسلون واقترب» (٥) أى اقترب. وقوله: «حتى إذا جاءوها وفُتحت أبوابها وقال» (٦) أى قال لهم.

ومن ذلك الشاهد الأول لامرؤ القيس، أى انتحى والواو زائدة.

ومن ذلك البيتان الأخيران. أراد: قلبتم

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٢.

(٢) يوم أن القائل امرؤ القيس وليس كذلك، لأن البيتين ليسا فى الديوان.

(٣) من شواهد: المقتضب ٧٨/٢، وابن الشجرى ١/٣٥٧، والإنصاف ٤٥٨/٤، وابن يمش ٨/٩٤ هذا ورواية المقتضب:

﴿إن المذور الفاحش الحب﴾

ورواية ابن الشجرى: «الماجز» مكان: «الفاجر»

(٤) يوسف / ١٥.

(٥) الانبياء/ ٩٦، ٩٧.

(٦) الزمر/ ٧٣.

«وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون» = ١٤٧

- قال الشاعر :

٢٨٧٢- فلما اشتد أمرُ الحربِ فينا تأملنا رياحاً أو رزماً (١) ١٣٢/١٥٢

قال القرطبي: قال الفراء: «أو» بمعنى بل.

وقال غيره: إنها بمعنى الواو.

ومنه قول الشاعر السابق أي ورزماً.



(١) سبق ذكره رقم ٢٨٥٦.

صن

«ولات حِينَ مناصي» = ٣

- قال أبو زيد الطائي:

٢٨٧٣- طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ (١) [١٤٧/١٥٧]

- وقال آخر:

٢٨٧٤- تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لَاتِ حِينَا وَامْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا (٢) [١٤٧/١٥٧]

قال الثعلبي: وقال أهل اللغة: «ولات حِينَ» مفتوحتان كأنهما كلمة واحدة، وإنما هي «لا» زيدت فيها التاء نحو: رَبِّ وَرَبَّتْ، وَثَمَّ وَثَمَتْ.

واستدلوا على ذلك بالبيتين السابقين.

- أنشد الفراء:

٢٨٧٥- فلتَعْرِفَنَّ خِلَافَتًا مَشْمُولَةً وَلِتَتَذَمَّنَّ وَلَاتَ سَاعَةً مَثْمُومَةً (٣) [١٤٧/١٥٧]

قال القرطبي: ومن العرب من يخفض بها بليل ما أنشده الفراء.

- أنشد أبو عبيد لأبي وجزة السعدي:

٢٨٧٦- العَاطِفُونَ تَحِينَ مَآمِنٍ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ رِمَانِ أَيْنَ الْمُطْعِمِ (٤) [١٤٧/١٥٧]

(١) من شواهد: الخصائص ٣٧٧/٢، وابن يعيش ٣٢/٩، والخزائن ١٥١/٢، ومعاني الفراء ٣٩٨/٢، والزمخشري ١٥٧/٢، والأشعري ٢٥٦/١، واللسان: «أوان».

(٢) من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٤٤، ومعاني الفراء ٣٩٧/٢.

(٣) من شواهد: معاني الفراء ٣٩٧/٢، والأضداد لابن الأثير ١٦٨ والخزائن عرضاً ١٤٧/٢. وقد علق عليه ابن الأثير بقوله: يقال: أخلاق مشمولة أى مشؤومة، وأخلاق سوء. ويقال أيضاً: رجل مشمول الخلق أى كريم الأخلاق.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٥٧.

- أنشد أبو عبيد لأبي زيد الطائي:

٢٨٧٧- طلبوا صلحنا ولا تأوان فأجبتنا أن ليس حين بقاء (١) [١٤٧/١٥٧]

قال القرطبي: كان الكسائي والقراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن «ولات حين» التاء منقطعة من حين ويقولون معناها: وليست .

وكذلك هو في المصاحف الجدد والعق بقطع التاء من حين.

والى هذا كان يذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: الوقف عندي على هذا الحرف «ولا» والابتداء «فحين مناص»، فتكون التاء مع «حين».

ومن حجة أبي عبيد أن قال: إننا لم نجد العرب تزيد هذه التاء إلا في حين وأوان والآن، وأنشد البيتين السابقين لأبي وجزة، ولأبي زيد حيث أدخل التاء في حين وأوان.

وقال أبو عبيد: ومن إدخالهم التاء في الآن حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان بن عفان فلذكر مناقبه ثم قال: «أذهب بها ثلاثان معك».

- قال الشاعر:

٢٨٧٨- نَوَّكِي قَبْلَ نَكَى دَارِي جُمَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتْ ثَلَاثَا (٢) [١٤٧/١٥٨]

استشهد أبو عبيد على أن التاء دخلت في الآن، فأصبحت: ثلاثا

- قال الشاعر:

٢٨٧٩- *الْعَاطِفُونَ وَلَات مَآمِنَ عَاطِفٌ* (٣) [١٤٨/١٥٩]

(١) الشاهد السابق ٢٨٧٣.

(٢) نسبة محقق القرطبي في الهامش إلى جميل بن معمر، وليس في ديوانه.

من شواهد: الإيضاف/ ١١٠، والخزاة ١٤٧/٢ عرضاً، واللسان: حين، وفي هذه المصادر قائله مجهول.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

٢٨٨٠- *العاطفون ولات حين تعاطف* (١١/١٤٨)

٢٨٨١- *العاطفونة حين مامن عاطف* (٢/١٤٨)

٢٨٨٢- *العاطفونه حين مامن عاطف* (٣/١٤٨)

قال أبو عبيد: إني تعمّدت النظر في الذي يقال له الإمام -مصحف عثمان- فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتبت: «الحين».

وعلق أبو جعفر النحاس معلقاً على حجة أبي عبيد، فقال: أمّا البيت الأول، الذي أنشدّه لأبي وجزة فرواه العلماء باللغة على أربعة أوجه، كلها على خلاف ماأنشده، وفي أحدها تقديران: رواه أبو العباس محمد بن يزيد بالروایتين السابقتين.

والرواية الثالثة رواها ابن كيسان، جعلها هاء في الوقف وتاء في الإدراج، وزعم أنها لبيان الحركة، شبهت بهاء التائيث.

وفي الرواية الرابعة تقديران: أحدهما وهو مذهب إسماعيل بن إسحاق أن الهاء في موضع نصب، كما تقول: الضاريون ريذاً، فإذا كتبت عنه قلت: الضاريوه: وأجاز سيويه في الشعر: الضاريونه، فجاء إسماعيل بالتائيث على مذهب سيويه في إجازته مثله.

والتقدير الآخر: العاطفونه على أن الهاء لبيان الحركة كما تقول: مرّ بنا المسلمونه في الوقف، ثم أجريت في الوصل مجراها في الوقف.

وأمّا البيت الثاني فلا حجة له فيه، لأنه يوقف عليه «ولات أوان» غير أن فيه شيئاً مشكلاً، لأنه يروى «ولات أوان» بالخفض وإنما يقع ما بعد لات مرفوعاً أو منصوباً وإن كان قد روى عن عيسى بن عمر أنه قرأ: ولات حين مناص «فبنى «لات» على الكسر، ونصب «حين».

(١) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

(٢) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

فأما «ولات أوان» ففيه تقديران: قال الأخفش: فيه مضمرة أى ولات حين أوان.

قال النحاس: وهذا القول يبين الخطأ.

والتقدير الآخر، عن أبى إسحاق، قال: تقديره ولات أواننا، فحذف المضاف إليه، فوجب ألا يعرب، وكسره لالتقاء الساكنين.

وأشده محمد بن يزيد «ولات أوان» بالرفع.

وأما البيت الثالث فبيّن مؤلّد لا يعرف قائله، ولا تصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه «لما زعمت الآن»

وقال غيره: المعنى: كما زعمت أنت الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون.

وأما احتجاجه بحديث ابن عمر، لما ذكر للرجل مناقب عثمان، فقال له: «اذهب بها تلان إلى أصحابك» فلا حجة فيه لأن المحدث إنما يروى هذا على المعنى...

وأما احتجاجه بأنه وجدها فى الإمام «تحسين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف، فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها، وفى المصاحف كلها: «ولات» فلو لم يكن فى هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعاً.

«وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب» = ٣

— قال الشاعر:

٢٨٨٣- وَخَصِمَ غَضَابٌ يَنْفُضُونَ لِحَاهُمُ كَتَفَضِ الْبِرَازِينِ الْعَرَابِ الْمَخَالِبِ (١) (١٦٥/١٦٥)

قال القرطبي: الخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة، لأن أصله مصدر. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لم أجد إلى قائله.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ _____ ص ٢٠

﴿وَلَيْتَ ذَكَرَ أَوْلُو الْأَلْبَابِ﴾ = ٢٩

.. قال أبو طالب:

٢٨٨٤- ﴿قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ﴾ [١٩٢/١٥٢^(١)]

قال القرطبي: أى أصحاب العقول، واحدها: لُبٌّ، وقد جمع على: «الْب» كما جمع بؤس على أبؤس، ونُعم على أنعم. ومن ذلك قول أبي طالب.

.. قال الكميت:

٢٨٨٥- إِيَّاكُمْ ذُوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ نَوَاحٍ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءُ وَالْبُ [١٩٢/١٥٢^(٢)]

قال القرطبي: وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر.

﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ = ٣١

.. قال الشاعر:

٢٨٨٦- صَنَاخٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ رَاخِرُ [١٩٣/١٥٢^(٣)]

(١) بحث عنه فى ديوان أبي طالب فلم أجده.

من شواهد اللسان: «لِب»

(٢) من شواهد اللسان: «لِب» لم يرد فى شعر الكميت بهذه الرواية، ولكن وردت كلمة «الْب» فى رواية أخرى فى ديوانه/ ١٠٢ وهى:

وتلتقى عليه عند كل عظيمة شراشر من حصى نزار والْبُ

(٣) الشاهد لأبي شهاب المازنى الهذلي

انظر شرح اشعار الهذليين ٢/ ٦٩٤، من قصيدة مطلعها:

ألا يا هواء القلب من أم عامر وديته من حُبٍّ من لا يجاور

وفسر السكري: «ديته» بالذَّيْن، وهو الطاعة، كأنه أراد اتقياده وذلك.

وقال أبو عمرو: «ديته»: عادته وفسر الشاهد بقوله:

«صناخ»: ليست يخرقاه، و«الشكر»: النكاح، و«بقوت البطن»: طعامه.

وقال أبو عمرو: «شكرها»: متاعها، أى هى عفيفة رفيقة بالحرر، تطعم قوتها الذى تريد أن تأكله.

وفى هامش القرطبي: الإشفى: المخفض للنعال، وعنى أن مرقعها حديد كالإشفى.

من شاهد اللسان: «جود»

قال القرطبي: جواد جمع جواد للفرس: إذا كان شديد الحُضر، كما يقال للإنسان جواد إذا كان كثير العطية غزيرها.

يقال قوم أجواد، وخيل جواد، وقوم جود، وأجواد، وأجواد وجوداء وامرأة جواد، ونسوة جود، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾= ٥٠

- أنشد سيويه:

٢٨٨٧- وناخذ بعده بِنَناب عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(١) [٢١٩/١٥٢]

قال القرطبي: أجاز الفراء: مَفْتَحَةٌ لهم الأبواب بالنصب.

قال الفراء: أى مفتحة الأبواب، ثم جئت بالتثنية فنصبت.

﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ أَتْرَابُ﴾= ٥٢

قال الشاعر:

٢٨٨٨- من القاصرات الطَّرف لو دَبَّ مُحَوَّلٌ من اللَّزِّ فوق الإِثْب منها لَأَثَرُ^(٢) [٢٢٠/١٥٢]

قال القرطبي: «أتراب»: جمع تَرَب، وهو نعت لقاصرات، لأن «قاصرات» نكرة

(١) للنايفة الليثاني، ديوانه/ ٢٣٣

من سواهد: سيويه ١/ ١٠٠، والمقتضب ٢/ ١٧٧، وابن الشجري ٢/ ١٤٣، والإنصاف ١٣٤/ ١، وابن عيش ٦/ ٨٣، ٨٥، والخزائن ٤/ ٩٥، والأشمونى ٣/ ١١، ١٤،

(٢) لامريء القيس، ديوانه/ ١٠٨

من قصيدة طويلة قالها مستنجدا بقبصر للانتقام من بنى أسد، مطلعها
سمائك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليبي بطن قو فمرعرا
وفى هامش الديوان: «لودب محول من اللز»: أى لو مشى اللز الصغير جدا على الإثب أى
القميمص غير المخيط الجانين الذى كانت تلبسه، لآثر فى جسمها، وهذا نهاية فى الرقة.
واللطف.

سوراء نعوذ

وإن كان مضاعفاً لمعرفة، والدليل على ذلك أن الألف واللام يدخلانه كالشاهد السابق.

﴿هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾= ٥٧

- قال الشاعر :

٢٨٨٩- حتى إذا ما ناض الصبح في غلَسٍ وغودِرَ البقل ملوئٌ ومحصرودُ (١) [٢٢١/١٥]

- وقال آخر :

٢٨٩٠- لها متاع وأعوانٌ غَدُونُ به قَتَبٌ وغَرَبٌ إذا ما فَرَّغَ انسحقاً (٢) [٢٢١/١٥]

وقال القرطبي: «هذا» في موضع رفع بالابتداء، وخبره: حميم على التقدير والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه.

قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى: الأمر هذا.

وحميمٌ وغساقٌ إذا لم تجعلهما خبراً فرفعهما على معنى: هو حميم ومنه غساق.

والفراء يرفعها بمعنى: منه حميم، ومنه غساق، وأنشد البيهقي السابقين.

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٤١٠، والبحر ٦/ ٤٠٦، والطبري ٢٣/ ١١٣

(٢) الزهير، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة، مطلعها:

إن الخليل أجَدَ البينُ فانفراقاً وخلقَ القلبُ من أسماء ما خلفاً

وفي هامش الديوان: «لها متاع» أي لهذه الناقة التي يستقي عليها.

وقوله: «قَتَبٌ وغَرَبٌ»: تبيين للمتنازع. «والقَتَبُ»: أداة الناقة المستقي عليها. و«الغَرَبُ»: الدلو

العظيمة. «انسحقَ»: مضى وبعد سيلاته. «غدون به»: لراد جماعات الإخوان.

من شواهد اللسان: «سحق».

«لا مَرَجاً بِهِم» = ٥٩

قال النابغة:

٢٨٩١- لا مَرَجاً بَعْدَ ولا أَهلاً به إن كان تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فى غَدِ (١) ٢٢٣/١٥٢

قال القرطبي: «لا مَرَجاً بِهِم» أى لا اتسعت منازلهم فى النَّارِ، والرحب: السعة.

وهو فى مذهب الدعاء، فلذلك نُصِبَ، ومنه قول النابغة.

(١) ديوانه/ ٩٣ من قصيدة مطلعها:

أُوفِ الترحل غير أن ركبنا
لما نزل برحالتنا وكان قد

الزمر

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾= ٢١

- قال الشاعر:

٢٨٩٢- ﴿يَنَابِعُ مِنْ ذَفَرَى عَصُوبٍ جَسْرَةٍ﴾^(١) [٢٤٦/١٥]

قال القرطبي: «ينابيع»: جمع ينبوع، وهو يفعل من نبع ينبع، وينبع وينبع بالرفع والنصب والحذف. نبوعاً: خرج

قال النحاس: وحكى لنا ابن كيسان في قول الشاعر السابق أن معناه: «ينبع» فأنشعب الفتحة فصارت القاء،

والينبوع: عين الماء، والجمع: ينابيع.

﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾= ٢٣

- قال امرؤ القيس:

٢٨٩٣- فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ السَّامَا مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعِرٍّ^(٢) [٢٥٠/١٥]

قال القرطبي: يقال: أقشعر جلد الرجل أقشعراراً فهو مقشعر والجمع: قشاعر، فتحذف الميم، لأنها رائلة، يقال: أخذته قشعريرة

ومن ذلك قول امرئ القيس

(١) لمعرة، ديوانه/ ١٥١، وتمامه

﴿رِيَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنَيْقِ الْمُقَرَّمِ﴾

من شواهد الخصائص ١٢١/٣. والأشباه والنظائر رقم ١١٧.

و«ينباع»: يسيل وينبع. و«الذفرى»: العظم الناتئ خلف الأذن، وأوّل ما يعرق البعير منه. و«جسرة»: ناقة مؤنثة الخلق. و«رياقة»: تتبختر في مشيها- و«الفنيق»: الفحل من الإبل، و«المقرم»: الذي لا يستعمل للركوب. انظر هامش الديوان.

(٢) ديوانه/ ١١٢ من قصيدة، مطلعها

أحار بن عمرو كالتي خمرى ويعلى على المرء ما ياتر

وفى القرطبي ضبطت: «مقشعر» بتشديد الراء والضم، وهو تعريف.

﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ﴾ = ٦٥

- أنشد الفراء:

٢٨٩٤ - يامرحبا بجمار ناجية إذا أتى قريته للسانية^(١) ٢٧٠/١٥

قال القرطبي «يَا حَسْرَتَا»: والأصل: «يَا حَسْرَتِي» فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخف وأمكن في الاستغاثة بمد الصوت، وربما ألحقوا بها الهاء كما في قول الشاعر. والحسرة: الندامة.

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ = ٥٨

- قال الشاعر:

٢٨٩٥ - للبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف^(٢) ٢٧٢/١٥

- أنشد الفراء:

٢٨٩٦ - فمالك منها غير ذكرى وخشية وتسال عن ركبائها أين يمحوا^(٣) ٢٧٢/١٥

قال القرطبي: «فأكون» نصب على جواب التمني، وإن شئت كان معطوفاً على «كرة» لأن معناه: أن أكر كاليتين السابقتين، أي لأن لبس عباءة وتقر في البيت الأول. ومالك منها إلا أن تذكر في البيت الثاني.

﴿قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ = ٦٤

٢٨٩٧ - ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي^(٤) ٢٧٦/١٥

قال القرطبي: «أعبد» أي أن أعبد، فلما حذف «أن» رفع. قاله الكسائي.

ومنه قول الشاعر السابق.

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢/٤٧٢، والخصائص ٢/٣٥٨، والمنصف ٣/١٤٢، والحزاة ١/٤٠٠ وابن يعيش ٩/٤٧، والهمع والدرر رقم ١٧٤٣، والأشباه والنظائر رقم ٢٤٨ (٢) ليسون بنت بحدل.

من شواهد البحر ٧/٤٣٦، وسيبويه ١/٤٢٦، وابن الشجري ١/٢٨٠، وابن يعيش ٧/٢٥، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥، والحزاة ٣/٦٢١، ٥٩٢، والمخسني ١/٢١٢، ٢/١٣٠، وشرح تلويذ الذهب ٩/٢٧٩، والعيني ٤/٣٩٧، والتصريح ٢/٢٤٤، والهمع والدرر رقم ١٠٣٦ والأشمونى ٣/٣١٣

(٣) من شواهد معاني الفراء ٢/٤٢٣، والبحر ٧/٤٣٦ وفي البحر «حسرة» مكان خشية، وفي معاني الفراء: حبة ولعل الصواب في رواية البحر.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

غافر

﴿حَمَّ﴾=١

- قال الكميت:

٢٨٩٨- وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْوِلُهَا مِنَّا تَقَىٰ وَمُعْرَبٌ^(١) [٢٨٨/١٥]

قال أبو عبيدة: هكذا رواها الأموي بالزأى، وكان أبو عمرو يرويهما بالراء.

فأما قول العامة: الخواميم، فليس من كلام العرب.

وقال أبو عبيدة: الخواميم سور في القرآن على غير قياس

- وأنشد:

٢٨٩٩- * وبالحواميم التي قد سُبِعَتْ* [٢٨٨/١٥]^(٢)

والأولي أن تجمع بذوات حَمَّ. وروى عن النبي ﷺ قال: «ولكل شيء، ثمرة،

وإن ثمرة القرآن ذوات حم، هن روضات حسان مخضبات متجاورات. فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الخواميم».

- قال الشاعر:

٢٩٠٠- يَذْكُرُنِي حَامِيمَ وَالرَّمَحَ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَحَّامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ^(٣) [٢٩٠/١٥]

(١) للكميت، بحث عنه في ديوانه، بتحقيق د/ داود سلوم، طبع بغداد فلم أجده.
من شواهد: سيبويه ٣٠/٢، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه/ ٣١٢، والمقتضب ٣٥٦/٣، والخزانة ٢٠٨/٢ عرضاً. وفي اللسان: «عرب» قال: أنشده سيبويه: «معرب» بدون واو العطف كمكلم، وأتفق الأزهري مع رواية ابن خالويه: «تقى ومعرب» ومعنى: «معرب» أى مفصح بالحق لا يتوقاهم، والخطاب في هذا لبني هاشم حين ظهروا على بني أمية.
وانظر البحر ٤٤٦/٧، والطبري ٢٧/٢٤.

(٢) من شواهد اللسان: «حم»

(٣) نسيه في البحر ٤٤٦/٧ إلى شريح بن أبي الأولى العبسي

قال القرطبي: إذا سُمِّيت سورة بشيء من هذه الحروف أعربت فتقول: قرأت حاميم بالتصبي، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾=٣

- قال الشاعر:

٢٩٠١- *فيخبو ساعة ويهبّ ساعا* (١١/١٥٢٩١)

قال القرطبي: «التوب» يجوز أن يكون مصدر تاب يتوب توباً. ويحتمل أن يكون جمع توبة نحو دوامة ودوم، وعزومة وعزّم، ومنه الشاهد ويجوز أن يكون التوب بمعنى التوبة.

قال أبو العباس: والذي يسبق إلى قلبي أن يكون مصدرًا أي يقبل هذا الفعل كما تقول: قال قولاً. وإذا كان جمعا فمعناه يقبل التوبات.

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يَخْفَفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾=٤٩

- قال الشاعر:

٢٩٠٢- *قفانبك من ذكرى حبيب ومزّل* (٢/١٥٢٣١١)

قال القرطبي: «يخفف» جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوباً إلا أن

(١) للقطامي ديوانه/٣٩، و«ساعا»: جمع ساعة، وصلته في الديوان

وكتا كالخريق أصاب غابا

من شواهد: سيويه ١٨٩/٢، واللسان: «سوح». وصلته:

وكتا كالخريق لدى كفاح

قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت:

وكتا كالخريق أصاب غابا

ويقال: جاعنا بعد سوح من الليل، أو بعد سواح، أي بعد هلم منه.

(٢) مطلع معلقة امرئ القيس، وعجزه:

بسط اللوى بين الدخول فحومل

من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

شواهد نعوية _____ غافر _____

الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن أفصح اللغات
واستدل على ذلك بالشاهد السابق:

* * *

شواهد نعوية _____ فصلت _____

فُصِّلَتْ

﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ = ٣٤

٢٩٠٣- ما كان يَرْضَى رسولُ الله فَعَلَهُمْ والطَّيِّبانِ أبوبكر ولا عُمَرَ (١٥/٣٦١)

قال الفراء: «لا» صلة أى وَلَا تَسْتَوِ الحسنة والسيئة.

وأُشِدَّ الشاهد السابق.

أراد أبوبكر وعمر، أى لا يستوى مانت عليه من التوحيد وما للمشركون عليه من الشرك.

(١) من شواهد الأضداد لابن الأثير/ ٢١٥، والبحر/ ٢٩، واللسان: «لا»، ووصف المباني/ ٢٧٣.

الشُّوَرَى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ١١

— قال الشاعر:

٢٩٠٤— *وصالياتٍ ككَمَا يُؤَقِّنِينَ* (١/١٦٨)

قال القرطبي: قيل: إن الكاف زائدة للتوكيد، أى ليس مثله شيء. ومن ذلك قول الشاعر السابق، فأدخل على الكاف كافاً تأكيداً للتشبيه.

وقيل: «المثل» زائدة للتوكيد، وهو قول ثعلب: ليس كهو شيء.

— قال أوس بن حجر:

٢٩٠٥— وَقَتْلَى كَمِثْلِ جَنُوعِ النَّخِيَةِ
لَمْ يَفْشَاهُمْ مَطَرٌ مَتَّهِمٌ (٢/١٦٨)

(١) لحطام المجاشعي:

من شواهد: سيبويه ١/١٣، ٢/٢٠٣، ٣٣١/٢، والمقتضب ٢/٩٥، ١٤٠/٤، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ١/٣٩، والخصائص ٢/٣٦٨، والنصف ١/١٩٢، ٢/١٨٤، وابن يمين ٨/٤٢، والخزانة ١/٣٦٧، ٢/٣٥٣، والمغني ١/١٩٧، والعيني ٤/٥٩٢، وشواهد الشافعية ٩/٥٩
وقبله في الخزانة:

لَمْ يَبْقَ مِنْ أَيْ بِهَا تُحْلِلِينَ غَيْرَ حَطَامٍ وَرَمَادٍ كَتَفَيْنَ
وغير نُؤَيِّ وَحِجَابِي نُؤَيِّينَ وَغَيْرَ وَدِّ جَانِذِلِ أَوْدَيْنَ

وشرح البغدادي هذا الرجز بقوله:

وضمير: «تحلين» لدمار الحى، والتحلية: الوصف، يقال: حَلَّيتَ الرجلَ تحليةً: إذا وصفته. يقول: لم يبق من علامات حلولهم فى ديارهم تحليها، ووصفها غير ماذكر. «ومن» زائدة. و«أى» فاعل لم يبق، وجملة يحلين صفة لأى. والحطام: ما تكسر من الحطب، و«رماد كتفين» أى رماد من جانبي الموضع، فكنتف: الناحية والجانب. و«الجاذل»: المتعصب، و«الودة»: الوتد. و«صاليات» أراد بها الأثافي، لأنها صليت بالنار. و«ما» فى قوله: «ككَمَا» يجوز أن تكون مصدرية، ويجوز أن تكون موصولة بمنزلة الذي، والكاف الأولى جاذة، والثانية مؤكدة لها.

ويؤثمن اختلف النحويون فى وزنه، فقال قوم: وزنه: يؤثمن، والهزمة زائدة، فكان يجب أن يقول يثمين، لكن جاء على الأصل ضرورة. وقال قوم: وزنه يثمن، فالهزمة أصل. ووزن أثنية على هذا: فعلية. (٢) ديوانه/ ٣٠، ورواية الشطر الثانى فى الديوان:
تَفْشَاهُمْ مَسِيلٌ مَتَّهِمٌ

شواهد معربة الشورى

قال القرطبي: أى كجذوع.

﴿وما يدريك لعل الساعة قريب﴾= ١٧

- قال الشاعر:

٢٩٠٦- وكنا قريباً والديار بعيدة فلما وصلنا نصب أعينهم غبا(١) ١٥/١٦

قال القرطبي: قال «قريب»، ولم يقل قرية، لأن تأنيثها غير حقيقى، لأنها كالوقت، قاله الزجاج.

وقال الكسائي: «قريب» نعت يُنعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد، قال الله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين»(٢).

ومنه قول الشاعر السابق.

= من شواهد البحر ٧/ ٥١٠

(١) لم أتمد إلى قائله، ولا إلى مصدره.

(٢) الأعراف / ٥٦

الزخرف

﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾= ٣٨

- قال الشاعر:

٢٩٠٧- أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِحُ^(١) [٩١/١٦]

- وأنشد أبو عبيدة لجريز:

٢٩٠٨- مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَهُمْ وَالْعُمَرَانُ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَمْرُ^(٢) [٩١/١٦]

- وأنشد سيويه:

٢٩٠٩- *قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُسَيْنِ قَدِي* [٩١/١٦]^(٣)

وبريد بالْحُسَيْنِ: عبدالله ومصعباً ابني الزبير، وإنما أبو حبيب عبدالله.

قال القرطبي: قال الفراء: «رب المشرقين» أراد المشرق والمغرب، فقلب اسم أحدهما، كما يقال: القمران للشمس والقمر، والعمران لأبي بكر وعمر، والبصرتان للكوفة والبصرة، والعصران للغداة والعصر.

ومن التغليب الأبيات السابقة.

﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾= ٨٨

- قال كعب بن زهير:

٢٩١٠- تَمْشِي الْوُشَاةُ جَنَابِهَا وَقِيلُهُمْ إِنَّكَ يَا بَنِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ^(٤) [١٢٤/١٦]

(١) سبق ذكره رقم ١٠٧٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٣.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٠٨.

(٤) انظر ديوان كعب بن زهير/ ٦٥، ورواية الشطر الأول:

يسمى الوشاة بجنابها وقيلهم

سورة نوحية ————— الزخرف —————

قال القرطبي: أجاز الفراء والأخفش أن ينصب القيل . على معني لانسَمع سِرهم ونجواهم^(١) وقيله، وكما ذكرنا عنهما، فمن هذا الوجه لا يَحْسُن الوقف على «يكتبون». ^(٢)

وأجاز الفراء والأخفش أيضاً أن ينصب على المصدر ومن ذلك قول كعب بن زهير. أراد: ويقولون قيلهم.

ومن رفع: «قيله» فالتقدير: وعنده قيله، أو قيله مسموع، أوقيله هذا القول.

قال الزمخشري: والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً ومع تنافر النظم.

وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجرّ والتّصّب على إضمار حرف القسم، وحذفه،

والرفع على قولهم: آمين الله وأمانة الله، وعين الله، ولعمرك. ويكون قوله: «إن هؤلاء قوم لا يؤمنون» جواب القسم، كأنه قال: وأقسم بقيله يارب، أوقيله يارب قسمي: إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

وقال ابن الأنباري: ويجوز في العربية: «وقيله» بالرفع على أن ترفعه بإن هؤلاء قوم لا يؤمنون^(٣).

(١) في قوله تعالى: «أم يحسبون أنا لانسَمع سِرهم ونجواهم» الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٢) الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٣) الأوضح عما ذكره القرطبي ما ذكره ابن الأنباري في كتابه: «البيان في غريب إعراب القرآن» حيث قال مانصه ٣٣٧/٢:

التصّب من أربعة أوجه:

الأول أن يكون معطوفاً على المصدر، وتقديره: ويقول قيله

الثاني: أن يكون معطوفاً على سِرهم ونجواهم.

الدخان

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾= ٥٦

- أنشد سيويه:

٢٩١١- مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقٍ فَالْجِ فَلَبَّوْهُ جَرِيَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ^(١) (١٦/١٥٤، ١٥٥)

إِلَا كُنْشَا شِرَّةَ الَّذِي ضِيعَتْهُمُ كَالْفَصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُنْتَبِتِ

قال القرطبي: أى لا يذوقون فيها الموت البتة لأنهم خالدون فيها، ثم قال:
«إلا الموتة الأولى» على الاستثناء المنقطع، أى لكن الموتة الأولى فذاقوها فى الدنيا.
ومن ذلك البيت الذى أنشده سيويه. ثم استثنى بما ليس من الأول فقال:

إِلَا كُنْشَا شِرَّةَ ..

وقيل: إن إلا بمعنى بعد كقولك: مَا كَلَّمْتُ رَجُلًا الْيَوْمَ إِلَّا رَجُلًا عِنْدَكَ، أَى بَعْدَ رَجُلٍ عِنْدَكَ

= الثالث: أن يكون معطوفاً على معنى: وعنده علم الساعة، والمعنى: ويعلم السَّاعَةَ فكأنه قال:
يعلم الساعة ويعلم قبله.

والرابع: أن يكون منصوباً بالمعطف على المفعول المحذوف لـ «يكتبون»، وتقديره: ويكتبون ذلك،
ويكتبون قبله.

والرفع من وجهين:

أحدهما: أن يكون معطوفاً على «علم» من قوله تعالى: وعنده علم الساعة، أى وعلم قبله فحذف
المضاف.

الثاني: أن يكون مبتدأ خبره محذوف، وتقديره: وقيله ياربٍ مسموع
والجاء بالمعطف على الساعة، وتقديره: وعنده علم الساعة، وعلم قبله.

(١) لعن بن دجاجة المازنى.

من شواهد: سيويه ٣٦٨/١، والمقتضب ٤/٤١٦، والحيوان ٥٠٠/٦، والمخصص
٦٨/١٦، ونسبه للأعشى، وليس فى ديوانه، واللسان «نبت» ولم ينسبه، وسر الصناعة ٣٠١/١
نشر الحلبي وفى هامش المقتضب: «فالج» هو فالج بن مازن أساء إليه بعض بنى مازن حتى رحل
عنهم، ولحق ببنى ذكوان بن بهشة بن سليم بن قيس عيلان، فنسب إليهم. «ناشرة»: رجل
من بنى مازن، ضيق عليه قومه، فانتقل عنهم إلى بنى أسد.
=

سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— الدخان —

وقيل: «إلا» بمعنى سوى، أى سوى الموتة التى ماتوها فى الدنيا كقوله تعالى: «ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف»^(١) وهو كما تقول: مازدت اليوم طعاماً سوى ما أكلت أمس.

= فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروه للخروج عنهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرغض فعلهم، ولأنه امتحن محنة فالج بهم.
و«اغدت»: صارت فيها الغدة، والهمزة للصيرورة. و«اللبون»: ذوات اللبن، وهى تقع للواحدة والجماعة.
و«الغلواء»: فى المخصص ٦٨/١٦: فعل ذلك فى غلواء شبيهه.
(١) النساء / ٢٢.

الجائية

«يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا» = ٨

— قال الشاعر:

— ٢٩١٢ — كَانَ ظِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ* (١) [١٥٨/١٦]

قال القرطبي: «أن» من «كان» مخففة من الثقيلة، كأنه لم يسمعها، والضمير ضمير الشأن كما في الشاهد السابق ومحلّ الجملة التّصب أي يصير مثل غير السامع.

(١) نسبه في الدرر رقم ٥٤٠ إلى علباء بن أرقم الشكري من جملة آيات قالها في شأن امراته، وصدره:

ويوماً توافينا بوجه مقم

من شواهد سييويه ٢٨١/١، وتشرح شذور الذهب / ٢٥٣، والقطر / ٢١٨، والمقرب / ١١١/١، والمنصف / ١٢٨/٣، وابن الشجري / ٣/٢، وابن يعيش / ٧٢/٨ والأشعري / ١١١/١، والهمع والدرر رقم ٥٤١.

الأحقاف

﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرٌ﴾=٢٤

- قال جرير:

٢٩١٣- يَارُبُّ غَابِطَنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُهُمْ
لَاقَى مِبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرِمَانًا^(١) [٢٠٥/١٦]
قال القرطبي: «مُطَرِّنَا»: مطر لنا، لأن معرفة، لا يجوز أن يكون صفة
لـ«عارض» وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء المشتقة من الأفعال
دون غيرها. ومن ذلك قول جرير.

ولا يجوز أن يقال: هذا رجلٌ غلامنا. وعلق القرطبي بقوله:

قلت: قوله: ولا يجوز أن يكون صفة لـ«عارض» خلاف قول النحويين

والإضافة في تقدير الانفصال، فهي إضافة لفظية لاحقية، لأنها لم تُقدِّم
تعريفًا، بل الاسم نكرة على حاله، فلذلك جرى نعتًا على النكرة، ونعت النكرة
نكرة، و«رب» لا تدخل إلا على النكرة.

﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ﴾=٢٦

- أنشد سيويه:

٢٩١٤- يُرْجَى الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ . وَتَعْرِضُ دُونَ أَذْنَاءِ الْخُطُوبِ^(٢) [٢٠٨/١٦]

(١) ديوانه/٩٥٥ من قصيدة يهجو بها الأخطل.

من شواهد: سيويه ٢١٢/١، والمقتضب ٢٢٧/٣، ٤، ١٥٠، ٢٨٩، والمغني ١١٢/٢،
والميني ٣٦٤/٣، والتصريح ٢٨/٢.

(٢) نسبة في الحزاة ٥٦٧/٣ لجابر بن رآلان الطائي.

من شواهد المغني ٢٤/١، ٢، ١٩٠، والحزاة ٥٦٧/٣.

والهمع والدرر رقم ٤٣١، وفي الدرر قال مؤلفه: إنه لم يعثر على قائله.

— قال آخر:

٢٩١٥- فما إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا^(١) ٢٠٨/١٦

قال القرطبي: قيل: إِنْ «إِنْ» رائدة. تقديره: ولقد مكناهم فيما مكناكم فيه.
وهذا قول القتيبي.

ومن ذلك البيتان السابقان وقيل: إِنْ «مَا» بمعنى الذي. وإِنْ «بمعنى ما،
والتقدير: ولقد مكناهم في الذي مكناكم فيه، قاله المبرد.

وقيل: شرطية، وجوابها مضمرة محذوفة، والتقدير:
ولقد مكناهم في ما إِنْ مكناكم فيه كان بغيكم أكثر، وعنادكم أشد.

(١) نسبه في الدور رقم ٤٢٠ لقروة بن مُسَيْك من جملة أبيات
ذكرها أبو تمام في كتاب «الوحيات» ٢٧/١ وأولها:
مَرَرْنَا عَلَى لُقَاتٍ وَهْنِ غُوصٍ يَتَارَعْنَ الْأَعْنَةُ يَتَحِينَا
لِإِنْ نُهْزَمَ فَهَزَامُونَ قَلَمًا وَإِنْ نُغْلَبَ فَغَيْرُ مَقْلِينَا
من شواهد: سيبويه ٤٧٥/١، ٣٠٥/٢، والخصائص ١٠٨/٣، والمنصف ١٢٨/٣،
والخزانة ١٢١/٢.

وفي هامش الوحيات: نقلًا عن ياقوت: «لقات» كقُرَاب ممنوعًا من الصرف.
وفي القرطبي: «جُبْن» مكان «جُبْن» تحريف.

محمد

﴿وَكَايْنٌ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلُكُنَاهُمْ﴾= ١٣

- قال لييد:

٢٩١٦- وكائن رأينا من ملوك وموقة ومفتاح قيد للأسير المكبل^(١) [١٦/٢٣٥]

قال القرطبي: تقدم الكلام في «كأين» في «آل عمران».

وهي هنا بمعنى كم، أي وكم من قرية، واستدل على ذلك بقول لييد،

فيكون معناه: وكم من أهل قرية.

(١) نسبه القرطبي للييد، وليس في ديوانه.

الفتح

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٢٩

— قال زهير:

٢٩١٧— *أمن أم أوفى دمنة لم تكلم* (١) [٢٩٦/١٦]

قال القرطبي: ليست «من» في الآية مبعضة لقوم من الصحابة دون قوم، ولكنها عامة مجنسة مثل قوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» (٢) لا يقصد التبعض، لكنه يذهب إلى الجنس. أي فاجتنبوا الرجس من جنس الأوثان، إذ كان الرجس يقع من أجناس شتى، فأدخل «من» يفيد بها الجنس، وكذا «منهم» أي من هذا الجنس، يعنى جنس الصحابة.

ويقال: أنفق نفقتك من الدراهم أى اجعل نفقتك هذا الجنس.

ومن ذلك قول زهير حيث أراد من ناحية أم أوفى دمنة أي من منازلها دمنة

— وقال الآخر:

٢٩١٨— أخور غائب يعطيها ويسألها يأبى الظلّامة منه النّوئلُ الزُّفرُ (٣) [٢٩٦/١٦]

قال القرطبي: «من» فى البيت لم تبعض شيئاً، إذ كان المقصد يأبى الظلّامة، لأنه نوئل زفر.

والنّوئل: الكثير العطاء، والزُّفر: حامل الأتقال والمؤن عن الناس.

(١) مطلع معلقة زهير المشهورة، ديوانه ٧٤، وقامه

بحومانة الدراج فالمتلم

وحومانه الدراج، والمتلم: موضعان.

(٢) الحج/ ٣٠.

(٣) لأعشى باهلة من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عرفاته الذُّكُرُ وزور ميت على الأيام يعصرُ

انتظر الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشىين الآخرين/ ٢٦٧

من شواهد الحزاة ٨٩/ ١

الحجرات

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ = ٤

.. قال الشاعر:

٢٩١٩- ولما رأونا باديًا رُكَبَاتُنَا على مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجِدَّ بِالْهَزَلِ^(١) ١٦٢/ ٣١٠

قال القرطبي: الحجرات جمع حُجْرَة كَالْغُرَفَات جمع غُرْفَة، والظلمات: جمع ظُلْمَة.

وقيل الحجرات جمع الحُجْر، والحُجْر جمع حُجْرَة، فهو جمع الجمع

وفيه لغتان: ضم الجيم وفتحها،

ومن ذلك الشاهد السابق، «فَرُكَبَاتُنَا» جمع رُكْبَة

والحُجْرَة: الرُقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها.

وحظيرة الإبل تسمى الحُجْرَة، وهى فَعْلَة بمعنى مفعولة.

(١) من شواهد: مسيبويه ١٨٢/٢، والمقتضب ١٨٧/٢، والجمل للزجاجي ٣٨٠/، والمحاسب ٥٦/١، وابن يعيش ٢٩/٥، واللسان: هزل. وانفرد مسيبويه برواية: «الهِزَل» بسكون اللام وفتح الزاى.

ق

«عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ» ١٧

- قال الشاعر:

٢٩٢٠- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مُخْتَلَفٌ^(١) ١٠/١٧

- قال الفرزدق:

٢٩٢١- إني ضمنتُ لمن أتاني ماجئى وأبى فكان وكنتُ غيرَ غَدُورٍ^(٢) ١٠/١٧

قال القرطبي: وإنما قال: «قعيد» ولم يقل: قعيدان، وهما اثنان، لأن المراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فحذف الأول لدلالة الثانى عليه، ومن ذلك ماأنشده سيبويه فى البيت الأول، ومقاله الفرزدق فى البيت الثانى.

فلم يقل الشاعر فى البيت الأول: راضيان، ولم يقل فى البيت الثانى غدورين.

- أنشد الثعلبي:

٢٩٢٢- الكنى إليها ونخير الرسو ل أعلمهم بنواحى الخبر^(٣) ١٠/١٧

قال الجوهري: فعيلٌ وفعلٌ بما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله تعالى: «إنا رسولُ ربِّ العالمين»^(٤) وقوله: «والملائكةُ بعد ذلك ظهير»^(٥) وقال الشاعر فى الجمع البيت الذى أنشده الثعلبي.

والمراد بالقعيد هاهنا: الملامم الثابت، لاضد القائم.

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥١.

(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٣) من شواهد: سيبويه ٢٨/١، والإنصاف ٩٥، ومعاني الفراء ٧٧/٣ والطبري ٩٩/٢٦

(٤) سبق ذكره رقم ٩٠٤

(٥) الشعراء ١٦.

(٥) التحريم/ ٤

﴿أَلْقَا فِي جَهَنَّمَ﴾= ٢٤

قال امرؤ القيس:

٢٩٢٣- خليلي مرأى على أم جندبٍ نقض لبانات الفؤادِ المعلنب^(١) [١٦/١٧]
- قال أيضاً:

٢٩٢٤- قفانك من ذكرى حبيبٍ ومنزل يسقط اللوى بين الدخولِ فحول^(٢) [١٦/١٧]
- قال آخر:

٢٩٢٥- فإن ترجرا نى يابن عفان أنزجر وإن تدعانى أحمر عريضاً مُمتعا^(٣) [١٦/١٧]
قال القرطبي: قال الخليل والاختش: هذا كلام العرب الفصيح أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين فتقول: ويلك ارحلاها وارجرها، وخذها، وأطلقها للواحد. قال الفراء نقول للواحد: قوما عني، وأصل ذلك أن أدنى أصوان الرجل في إبله وغنمه، ورقفته في سفره اثنان، فجرى كلام الرجل على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد في الشعر خليلي، ثم نقول: يا صاح، واستشهد القرطبي على ذلك بالآيات السابقة.

(١) مطلع قصيدة طويلة، ديوانه/ ٦١، وأم جندب في الشاهد هي زوجة الطائفة في قصة رواها الأصمعي، وذكرها محقق الديوان في مقدمة القصيدة من شواهد الطيري/ ٦٠٣، ومعاني الفراء ٧٩/٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٢.

(٣) لسويد بن كراع كما في سمط اللاكي ٩٤٣/٢، وانظر شرح القصائد السبع لابن الأثيري ١٦/، ومعاني الفراء ٧٨/٣، والطيري ١٠٣/٢٦. وهذا الشاهد قاله سويد حينما هجا بني عبدالله بن دارم، فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان، فأراد ضربه، فقال سويد قصيدة منها هذا الشاهد من شواهد الأشباه والنظائر رقم ٨٠٠، وشرح مختصر تصريف المزى بتحقيق/ ٦٢.

الذاريات

﴿فَالْحَامِلَاتِ وَثِراً﴾ = ٢

— قال لييد يصف نخلاً:

٢٩٢٦- عَصَبُ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ^(١) ١٧/٣٠
قال القرطبي: «وقرأ»: السحاب. وقيل: الحاملات من النساء إذا أثقلن بالحمل.

والوَقْرُ بكسر الواو: ثَقُلَ الحمل على ظهر أوفى بطن، يقال: قد جاء يحمل وقره، وقد أقر بعيره. وأكثر ما يستعمل الوقْر في حمل البغل والحمار...
والوَسْقُ في حمل البعير. وهذه امرأة موقرة. بفتح القاف إذا حملت حملاً ثقيلاً. وأوقرت النخلة. كثر حملها،

يقال: نخلة موقرة وموقر وموقرة، وحكى موقر على غير قياس، لأن الفعل للنخلة.

وإنما قيل موقر بكسر القاف على قياس قولك: امرأة حامل، لأن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فاماً موقر بالفتح فشاذ.

وقد روى في قول لييد يصف نخلاً: عصب كوارع..

وجمع موقر: موقر.

فاما الوقْر بالفتح فهو ثقل الأذن، وقد وقرت أذنه توقر وقرأ: أى صمت،

(١) ديوانه/ ١٥٢ من قصيدة قالها في شبابه. ولما سمعها النابغة قال له: أنت أشعر قيس أوقال هوازن كلها. ومطلعيها:

طللُ الخولة بالرميس قديمٌ فيعاقلُ فالأثمينَ رسومٌ
ورواية الديوان «نخل» مكان: «عصب».

وفي هامش الديوان: «كوارع»: تشرب من الماء، فهي إلى جانب الخليج و«محلم»: نهر بالبحرين.

وقياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُكِ﴾ = ٧

- قال الراجز:

٢٩٢٧- كأنما جلَّلها الحوَّكُ طنفسه في وشَّيها حَبَاكُ^(١) [٣٢/١٧]

قال القرطبي: الحُبُّك: جمع حَبَاك. ومن ذلك قول الراجز.

﴿وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ = ٣٩

- قال جرير:

٢٩٢٨- أتعلبة الفوارِس أورياحا عَدَلَّتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ^(٢) [٥٠/١٧]

قال القرطبي: قال المَوْجِج والفَرَاء: «أَوْ» بمعنى الواو، لأنهم قالوها جميعاً. وأنشد الفراء بيت جرير.

وقد توضع «أَوْ» بمعنى الواو كقوله تعالى: «وَلَا تُنْفَعُ مِنْهُمْ آثَمًا أَوْ كُفُورًا»^(٣).

والواو بمعنى أَوْ كقوله تعالى: «فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ»^(٤).

(١) من شواهد البحر ١٣٢/٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٥٥.

(٣) الإنسان ٢٤.

(٤) النساء/٣.

الطُّور

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾= ١٨

— قال الشاعر:

٢٩٢٩- وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَسْ— كَ لَايْنٍ بِالصَّيْفِ تَامِرٍ^(١) [١٧/٦٥]

قال القرطبي: «فاكهين»: أى ذوى فاكهة كثيرة، يقال: رجلٌ فاكهٌ: أى ذوفاكهة كما يقال: لاينٌ وتامرٌ أى ذو لبن وتَمَرٍ ومن ذلك البيت السابق أى ذولبنٍ وتَمَرٍ.

﴿فَذَكَّرْ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ

بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾= ٢٩ - ٣٠

— قال الشاعر:

٢٩٣٠- أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تَلْمُ أُمَ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مَنْجُزٌ^(٢) [١٧/٧١]

قال القرطبي: «أَمْ يَقُولُونَ» أى بل يقولون: محمد شاعر.

قال سيبويه: خوطب العباد بما جرى فى كلامهم.

قال أبو جعفر النحاس: وهذا كلام حسن الا أنه غيرُ مبينٍ ولا مشروح، يريد سيبويه أن «أَمْ» فى كلام العرب لخروج من حديث الى حديث، كما قال:

أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تَلْمُ

فتمَّ الكلام، ثم خرج الى شىء آخر، فقال: *أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مَنْجُزٌ*

فما جاء فى كتاب الله تعالى من هذا فمعناه التقرير والتوسيع، والخروج من حديث إلى حديث، والتحويون يمثلونها بـ«بل».

(١) الخطيئة، ديوانه/٣٣.

من شواهد: سيبويه ٩٠/٢، والخصائص ٢٨٢/٣، وابن يعيش ١٣/٦، والاشموني ٢٠٠/٤،
واللسان: «لاين». وانظر الطبري ١٣/٢٧
(٢) مطلع قصيدة للأعشى، ديوانه/١٩٧.

النجم

﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١=

- قال الراعي:

٢٩٣١- فبانت تعدُّ النجمَ في مُسْتَجِيرَةٍ سريع بأيدي الأكلين جُودُها^(١) [٨٢/١٧]

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

٢٩٣٢- أحسن النجم في السماء الثريا والثريا في الأرض زينُ النساء^(٢) [٨٢/١٧]

قال القرطبي: العرب تسمى الثريا نجماً وإن كانت في العدد نجومًا. وعن مجاهد: أنَّ المعنى: والقرآن إذا نزل، لأنه كان ينزل نجومًا. وقاله الفراء.

وقال الحسن: المراد نجوم السماء كلها حين تغرب، وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ واحد، ومعناه جمع كقول الراعي، وقول عمر بن أبي ربيعة.

﴿فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ﴾ ٦-٧

- أنشد الفراء:

٢٩٣٣- ألم تر أنَّ النَّبَّحَ يَصْلُبُ عُدُوهُ ولا يَسْتَوَىٰ والخِرْوَعُ المتقصفُ^(٣) [٨٥/١٧]

قال القرطبي: أي استوى جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ليلة الإسراء بالأفق الأعلى وهذا على العطف على المضمر المرفوع بـ«هو».

(١) ديوانه ٩٢ من قصيدة مطلعها

ماذا ذكرت من قلوب عقرتها يسفى وضيغان الشتاء شهودها

من شواهد: مجاز القرآن ٢/٢٣٥، وتفسير الطبري ٢٧/٢٥، والكشاف ٤/٤١٧، والبحر ٨/١٥٧، واللسان: «نجم»

وفي مشاهد الإنصاف: «المتحيرة: المتحيرة بامتلائها من الرق. ويروى مُسْتَجِيرَةٌ، لأنها تجر للناس للأكل منها.

(٢) لم أجده في ديوانه المنشور بل في صادر سيرت.

(٣) من شواهد معاني الفراء ٣/٩٥، والطبري ٢٧/٢٦.

سورة نوحية ————— النجم —

وأكثر العرب إذا أرادوا العطف في مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه، فيقولون: استوى هو وفلان، وقلما يقولون: استوى وفلان. وأنشد الفراء البيت السابق. أي لا يستوى هو والخروج. ونظير هذا: «أثذا كنا تراباً وآباؤنا»^(١) والمعنى: أثذا كنا تراباً ونحن وآباؤنا.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ = ٩

— قال الشاعر:

٢٩٣٤ — ومهمبين قَدْ قَيْنَ مَرَّتَيْنِ قطعته بالسَّمت لا بالسَّمتين^(٢) [٩١/١٧]

قال الكسائي: «فكان قاب قوسين أو أدنى» أراد: قوساً واحداً.

كقول الشاعر السابق حيث أراد مهمباً واحداً.

(١) النمل / ٦٧.

(٢) رجز منسوب في الدرر رقم ٥٧ لخطام المجاشعي.

وقد ذكره سيبويه مرتين في كتابه: في المرة الأولى نسب لخطام المجاشعي ١/ ٢٤٠، وفي المرة الثانية نسب لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢. وينفي البغدادي في الخزائن ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان، ويثبت أنه لخطام المجاشعي. وانظر الخزائن ١/ ٣٦٧، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧، هذا والبيت الثاني في القرطبي وهو:

• قطعته بالسمت لا بالسمتين •

مخالف لما روته مصادر النحو، فالبيت الثاني فيها هو:

ظهرهما مثل ظهور الترسين

مع ملاحظة أن الشطر من الرجز يعتبر بيتاً مستقلاً

هذا وأول الرجز:

حَيَّ دِيَارَ الْحَيِّ بَيْنَ الشَّهْبَيْنِ وطلحة الدوم وقد تعمق

ويلاحظ أن محقق القرطبي كسر نون القافية، والصواب سكونها كما نصت على ذلك المصادر.

هذا وقد فسر محقق القرطبي السمت حيث ذكر أنه الطريق، ومعناه: قطعته على طريق واحد.

- أنشد أبو عبيدة:

٢٩٣٥- *ووتر الأساورُ القياسا*^(١) [٩١/١٧]

قال القرطبي: القوس: تذكر وتؤنث فمن أنث، قال في تصغيرها: قويسة، ومن ذكر قال: قويس.

والجمع: قسي، وقُسي، وأقواس، وقياس. وأنشد على ذلك أبو عبيدة الشاهد الأخير.

(١) نسب في اللسان: «قوس» إلى أبي القلاخ بن حزن، ويعلمه:

صندية تنزع الأنفاسا

وفي هامش القرطبي: الصند: جبل من العجم، وقيل: اسم بلد.

الرحمن

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ = ١٣

— قال الشاعر:

٢٩٣٦ — *قفانبك... (١) [١٥٨/١٧]

— قال الشاعر:

٢٩٣٧ — *خَلِيلِي مُرَائِي... (٢) [١٥٨/١٧]

قال القرطبي: خطاب للإنس والجن، لأن الأنام واقع عليهما وهذا قول الجمهور.

وقيل: الخطاب للإنس على عادة العرب في الخطاب للواحد بلفظ التثنية مثل: «القي في جهنم» (٣) ومن ذلك الشعر السابق.

﴿لَا تَتَّقُوا إِلَّا سُلْطَانًا﴾ = ٣٣

— قال الشاعر:

٢٩٣٨ — أَسِيءُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامِلُولَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ (٤) [١٥٨/١٧]

قال القرطبي: الباء في «بسلطان» بمعنى إلى، كقوله تعالى:

«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي» (٥) أي إلى، ومن ذلك البيت السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٢٤.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٢٣.

(٣) ٢٤/٣.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥٦.

(٥) يوسف/١٠٠.

الواقعة

﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ = ٢

- قالت بعض نساء العرب ترقص ابنها:

٢٩٣٩- قُمْ قائمًا قُمْ قائمًا أصبَتْ عبدًا نائمًا (١) ١٧/١٩٥

قال القرطبي: «الكاذبة» مصدر بمعنى الكذب. والعرب قد تضع الفعل والمفعول موضع المصدر كقوله تعالى: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ» (٢) أي لغو، والمعنى لا يسمع لها كذب. قاله الكسائي.

ومنه قول العامة: «عائلك بالله» أي معاذ الله، وقم قائمًا: أي قم قيامًا. ومنه البيت السابق.

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ = ٧٥

- قال الشاعر:

٢٩٤٠- *الاعم صباحًا أيها الطلُّ البالي* (١) ١٧/٢٢٣

قال القرطبي: «فلا أقسم» «لا» صلة في قول أكثر المفسرين، والمعنى: فأقسم بدليل: «وإنه لقسم»

وقال الفراء: هي نَفَى. والمعنى: ليس الأمر كما تقولون، ثم استأنف: أقسم.

وقيل: «لا» بمعنى «ألا» للتثنية كما قال الشاعر.

(١) من شواهد: الخصائص ١٠٣/٣، وابن الشجري ١٦٤/١، ٣٤٧، والعيني ١٨٤/٣ والهمع والدر رقم ١٥٧٠

ورواية البيت الذي بعدهما في مصادر النحو: إنك لا ترجع إلا سلما.

(٢) الغاشية/ ١١.

(٣) لامرئ القيس، ديوانه/ ٢٧.

من شواهد: مسبوته ٢٢٧/٢، وابن الشجري ٢٧٤/١، وابن يعيش ١٥٣/٧، والمغني رقم ٣٠٨، والعيني ٤٣٣/١، والتصريح ١٣٣/١، والأشموني ١٥١/١، ٢١٩/٢. وعجزه.

وهل يَمْنَن من كان في العصر الحالى وهو مطلع قصيدة له قرينة معلقة في الجردة.

الحديد

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾=٢٥

- قال الشاعر:

٢٩٤١- *علفتها تبناً وماء بارداً* (١١/١٧٢/ ٢٦٠)

قال القرطبي: قوله: «بالقسط» يدلّ على أنه أراد الميزان المعروف.

وقال قوم: أراد به العدل.

قال القشيري: وإذا حملناه على الميزان المعروف، فالمعنى أنزلنا الكتاب ووضعنا
الميزان فهو من باب علقتها تبناً..

(١) تملأه كما في الدرر رقم ١٥٩٢

حتى شتّت همالة عينها

من شواهد: أوضح المسالك رقم ٢٥٨ وشرح شعور الذهب/ ٢٤٠، والأشعموني ٢/ ١٤٠.

المجادلة

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ = ۸

- قال الشاعر:

۲۹۴۲- * فلما أجزنا ساحة الحيّ وانتحى * (۱) (۱۷/۲۹۳)

قال القرطبي: ثبت عن عائشة أنها قالت: «جاء ناس من اليهود الى النبي ﷺ فقالوا: السّام عليك يا أبا القاسم.

فقلت. السام عليّكم، وفعل الله بكم، وفعل فقال عليه السلام: مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش ولا التضحش^(۲)، فقلت: يا رسول الله: أأست ترى ما يقولون؟ فقال: «أست ترين أرذّ عليهم ما يقولون، أقول: وعليكم»، فنزلت هذه الآية، أي إن الله سلّم عليك، وهم يقولون: السام عليك، والسام: الموت أخرجه البخاري ومسلم بمعناه.

وفى الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«قال النبي ﷺ: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: «وعليكم» بالواو.

وقد تكلم العلماء على الواو، لأن الواو العاطفة- تقتضي التشريك فيلزم منه أن تدخل معهم فيما دعوأ به علينا من الموت، أو من سامة ديتنا وهو الملل يقال ستم يسأم سامة وساماً.

فقال بعضهم الواو رائدة كما زيدت ففى قول الشاعر: أى لما أجزنا انتحى، فزاد الواو.

(۱) سبق ذكره رقم ۲۴۶۵.

(۲) أخرجه مسلم. انظر الجامع القهرس لالفاظ صحيح مسلم رقم ۱۷۳۵۷.

الحشر

﴿ما قطعتم من لينة﴾ = ٥

— قال امرؤ القيس يصف عنق فرسه:

٢٩٤٣ — وسالفة كسحوق الليان أضرم فيها الغوى الشعر^(١) [٩/١٨]

قيل: لينة أصلها لونة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللينة: لين، وقيل: ليان. ومن ذلك بيت امرئ القيس.

(١) ديوانه/ ١١٦ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كاتى خمير ويعنو على المرء ما يخمير

وفى هامش الديوان: أحار مرخم ياحارث. «كاتى خمير» و«الحمار»: بقية السكر والانتمار: الامتثال

و«السالفة» فى الشاهد: جانب العنق، و«سحوق»: طويلة، و«الليان»: السنخل، واحداثها: لينة، و«الشعر» النار

وفى القرطبي: «الشعر» بالشين، تحريف.

الْمُنْتَحَنَة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ
بِالْمُودَةِ... تُسَرُّونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ﴾ = ١
— أنشد سيبويه:

٢٩٤٤- متى تَأْتَانَا تَلْمِمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا (١) [١٨/٥٤]
قال القرطبي: «تَسْرُونَ» بدل من «تَلْقُونَ» ومبين عنه.

والأفعال تبدل من الأفعال، كما قال: «ومن يفعل ذلك يلقى أثامًا يضاعف له
العذاب» (٢). ومن ذلك البيت الذي أنشده سيبويه. وقيل: هو على تقدير: أنتم
تسرون إليهم بالمودة، فيكون استئنافًا.

* * *

(١) نسبة في الدرر رقم ١٥٨٥ إلى حبيالة بن الحر الجعفي.
وفي الدرر: «حطبًا جزلاء أي غليظًا، يريد أنهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم، فينظر إليها
الضيوف على بعد، ويفصلونها.
وقال أبو حنيفة الدينوري: النار تذكّر، وهو قليل، وقال بعضهم: النار مؤنثة لا غير. وإنما ردّ
الضمير مذكّرًا، لأنه أراد الشهاب وهو مذكّر.
من شواهد: سيبويه ٤٤٦/١، وابن يعيش ٥٣/٧، ٢٠/١٠، والخزائنة ٦٦٠/٣، والهمع والدرر
رقم ١٥٨٥، والأشمونى ١٣١/٣، وحاشية يس ١٦٢/٢.
(٢) الفرقان/٦٨، ٦٩.

الجمعة

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوَارَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا﴾=٥

- قال الشاعر :

٢٩٤٥- * ولقد أمر على اللّيثم يسبني * (١) (١٨/٩٥)

قال القرطبي: «يحمل» فى موضع نصب على الحال، أى حاملاً.

ويجوز أن يكون فى موضع جر على الوصف، لأن الحمار كاللّيثم.

واستشهد على ذلك بالشعر السابق، فيسبني صفة للثيم فى البيت.

﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾=٨

- قال زهير :

٢٩٤٦- وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنْتَلُهُ وَلُورَامَ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بَسَلُمُ (١) (١٨/٩٦)

قال الزجاج: لا يقال: إن زيداً فمَنَظَلَق. وهاهنا قال: «فإنه ملاقيكم» لما فى

معنى «الذى» من الشرط والجزاء، أى إن فررتم منه فإنه ملاقيكم، ويكون مبالغة

فى الدلالة على أنه لا ينفذ القرار منه.

ومنه قول زهير.

(١) نسبة فى الدرر إلى رجل من بنى سلول يصف نفسه بالحلم والوفاء، ويعدّه:

غُضْبَانٌ مُّثَلَّثًا عَلَى إِهَابِهِ إِلَى وَحَقِّكَ سَخَطُهُ يُرْضِيَنِي

من شواهد: مسيوه ٤١٦/١، وشواهد المعنى للسيوطى ٣١٠/١، والخزائن ١٧٣/١، ٥٢٨،

٢/١٦٦، ١٦٦، ٢٩٣، ٤٩٧، ٣/٣٢، ٤/١٠٤، والخصائص ٣/٣٣٠، ٣٣٢، والهمع والدرر

رقم ١٠، والتصريح ٢/٢١١، والأشمونى ١/١٨٠، ٣/٦٠، ٦٣.

(٢) سبق ذكره رقم ١٠٦٠.

التحريم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ ٦

- قال الشاعر:

٢٩٤٧- *عَلَّقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا (١) [١٩٤/١٨]

قال الضحاك: معناه: قوا أنفسكم، وأهلوكم فليقوا أنفسهم نارًا.

وقال علي رضي الله عنه وقتادة ومجاهد: قوا أنفسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم.

وقال ابن العربي: وهو الصحيح.

والفقه الذي يعطيه العطف الذي يقتضي التشريك بين العطف والمعطوف عليه في معنى الفعل كقول الشاعر السابق.

- قال الشاعر:

٢٩٤٨- ورأيت زوجك في الوغى متقلداً سيئاً ورمحاً (٢) [١٩٥/١٨]

استشهد به علي ما استشهد به في الشاهد السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٤.

الملك

﴿فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾= ١١

— قال امرؤ القيس:

٢٩٤٩- يجولُ بأطرافِ البلادِ مُغْرِبًا وتسحقه ريحُ الصَّبَا كُلُّ مَسْحَقٍ ^(١) [٢١٣/١٨]

قال القرطبي: «سَحَقًا»، أى فبعدها لهم من رحمة الله.

قال الزجاج: «سَحَقًا» منصوب على المصدر، أى أسحقهم الله سَحَقًا أى باعدهم بعده، ومن ذلك قول امرئ القيس.

— قال الشاعر:

٢٩٥٠- *وإنْ أَمَلِكُ فَلَئِكَ كَانَ قَلْبِي* ^(٢) [٢١٣/١٨]

قال أبو علي: القياس إسحاقًا، فجاء المصدر على الحذف.

كما قال الشاعر، وقنرى أى تقدرى.

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾= ١٩

— قال الشاعر:

٢٩٥١- باتَ يُعْشِيهَا بَعْضُ يَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أسُوقِهَا وَجَائِرٍ ^(٣) [٢١٨/١٨]

(١) ديوانه/ ١٥٧ من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحًا أيها الريح فاطنق وحدثت حديث الركب فاصدق

ومعنى تسحقه فى الشاهد: تبيده، وريح الصبا: هي ريح تقابل الدبور. وقيل: هي الريح التي تستقبل البيت، سميت بذلك لأنها تصبو إليه أى تحن.

من شواهد: البحر/ ٨/ ٣٠٠

(٢) ليزيد بن سنان، وصدره:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه

من شواهد: البحر ٨/ ٣٠٠، وابن الشجري ١/ ٣٥٠

(٣) رجز مجهول القائل.

قال القرطبي: «ويقبضن» معطوف على «صافات» عطف المضارع على اسم الفاعل، كما عطف اسم الفاعل على المضارع في قول الشاعر السابق.

= من شواهد: ابن السجري ١٦٧/٢، والخزانة ٣٤٥/٢، والعيني ١٧٤/٤، والأشموني ١٢٠/٣، وحاشيته الصبان ١٢٠/٣.

وانفرد ابن السجري برواية: «ينشيها» مكان «يعشيها» ومعنى «يعشيها»: أى يُطعمها العشاء كما فى هامش القرطبي...

وفى حاشية الصبان: «ضمير يعشيها للمرأة، لأنه فى وصف رجل يعاقب امرأته بالعضب الباتر، أى السيف القاطع. والأسوق: جمع ساق.

القلم

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ ٢

قال لبيد:

٢٩٥٢- وأفردتُ في الدنيا بفقد عشيرتى وفارقتى جارباً بأريد نافع^(١) [٢٢٦/١٨]

قال القرطبي: «بنعمة ربك» أى برحمة ربك.

ويحتمل أن تكون النعمة هاهنا قسم، وتقديره: ماأنت ونعمة ربك بمجنون.

وقيل هو كما تقول: سبحانهك الله ويحمدك، أى والحمد لله ومنه قول لبيد أى وهو أريد.

وقال النابغة:

٢٩٥٣- لم يُحرِّموا حُسْنَ الغداءِ وأُمهم طَفَحَتْ عليكِ بناتقٍ مذكاري^(٢) [٢٢٦/١٨]

أى وهو ناتق

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

(١) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة يرثى بها إياه أريد، ومطلعها:

بليتنا وماتلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبال بعلنا والمصانع

وبعده:

وقد كنت فى أكتاف جار مضتة ففارقنى جارباً بأريد نافعُ

من شواهد: البحر/ ٣٠٨، ومجالس شعلب ١/ ٢٦٤.

(٢) ديوانه/ ١٠٨، من قصيدة مطلعها:

طال التواء على رسوم ديار قفر أساطلها وماستخبارى

وفى هامش الديوان:

«لم يحرِّموا حسن الغداء» أى هم فى خصب وسعة فى العيش فهم أقوياء، وهذا تهكم على زرعة بأنه يحسب بنى أسد ضعفاء البنى

و«أُمهم طفحت» أى أمهاتهم يلدن الذكور، فيكثر الرجال فيهم، و«طفحت»: فاضت. و«بناتق مذكاري»، الباء وإددة، والتقدير: ناتقاً مذكاري، و«الناتق»: التى تنفض الجراب.

شبه الولادة ينفض مافى الجراب: و«المذكاري»: التى تلد الذكور، وعكسها: المثنات: التى تلد الإناث.

﴿فَسْتَبْصِرُ وَيَصْبِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ = ٦،٥

۔ قال الراجز:

٢٩٥٤- نحن بنو جعدة أصحابُ الفَلَجِ نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَحِ (١) [٢٢٩/١٨]

قال القرطبي: الباء رائدة، أى فستبصر ويصبرون أيكم المفتون أى الذى فتن بالجنون، كقوله تعالى: «تَنبِتُ بالدَّهْنِ» (٢)، و«يشربُ بها عبادُ الله» (٣) وهذا قول قتادة وأبو عبيدة والأخفش.

ومن ذلك قول الراجز

﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ = ٦

۔ قال الراعى:

٢٩٥٥- حتى إذا لم يتركوا لعظامه لَحْمًا وَلَا لَفُؤَادَ مَعْقُولًا (٤) [٢٢٩/١٨]

قال القرطبي: «المفتون» أى الفتنة، وهو مصبر على وزن المفعول ويكون معناه: الفتون، كما قالوا مالفلان مجلود، ولامعقول، أى عقل ولاجلادة ومن ذلك قول الراعى: «ولالفؤاده معقولا» أى عقلاً.

وقيل فى الكلام تقدير حذف مضاف، والمعنى بأيكم فتنة المفتون

وقال الفراء: الباء بمعنى فى أى فستبصر ويصبرون فى أى الفريقين المجنون. والمفتون: المجنون الذى فتنه الشيطان.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) الإنسان/ ٦

(٤) ديوانه/ ٢٣٦، من قصيدة مطلعها:

ما بال دقك بالفراش ملجلا أقلقى بعينك أم أردت رجلا

من شواهد: معاني القرآن ٣٨/٢، وأساس البلاغة «عقل»، والأشعوني ٣١٠/ ٢.

الحاقة

﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾= ١٧

٢٩٥٦- فلا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانِ أَنِّي أَقْلُ الْقَوْمَ مَنْ يَغْنَى مَكَانِي (١) [٢٦٦/١٨]

قال القرطبي: «أرجائها» أى أطرافها حين تنشق، لأن السماء مكانهم.

والأرجاء: التَّوَاحِي والاقطار بلغة هذيل، واحدها رجاً مقصور، وتثنيته: رجوان، مثل عصاً وعَصَوَان.

ومن ذلك قول الشاعر ويقال ذلك لحرف البئر والقبر.

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾= ٣٤

٢٩٥٧- أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَاكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا (٢) [٢٧٢/١٨]

قال القرطبي: «على طعام المسكين» أى على الإطعام، كما يوضع العطاء موضع الإعطاء.

وفى قول الشاعر أراد بعد إعطائك، فين أنه عُدِّبَ على ترك الإطعام، وعلى الأمر بالبخل، كما عُدِّبَ بسبب الكفر.

ومن أعمل الطعام كما يعمل الإطعام، فموضع المسكين نصب.

والتقدير: على إطعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل، وأضيف المصدر إلى المفعول.

(١) من شواهد ابن يعيش ١٤٧/٤.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤١.

المعارج

«سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ» = ١

— قال علقمة:

٢٩٥٨- فإنَّ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَتَنِّي بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبٌ^(١) [٢٧٩/١٨]

قال القرطبي: قال قتادة: الباء بمعنى عن كقوله تعالى:

«فاسأل به خبيراً»^(٢)، ومن ذلك قول علقمة: «بالنساء» أي عن النساء.

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠.

(٢) الفرقان/ ٥٩.

نوح

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾= ١٦

- قال امرؤ القيس:

٢٩٥٩- وهل يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ (١) [٣٠٤/١٨]

قال القرطبي: «فيهِنَّ» بمعنى: معهن.

ومن ذلك بيت امرئ القيس فـ«فى» بمعنى «مع»

﴿وَمَكُرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾= ٢٢

- أنشد ابن السكيت:

٢٩٦٠- يَضَاءُ تَصْطَادُ الْقُلُوبِ وَتَسْتَبِي بِالْحَسَنِ قَلْبُ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءِ (٢) [٣٠٦/١٨]

قال القرطبي: يقال: كبير وكَبَار وكَبَار مثل: عَجِيب وعَجَاب وعَجَاب بمعنى ، ومثله طويل وطَوَال وطَوَال.

ويقال: رجلٌ حَسَنٌ وَحُسَانٌ، وَجَمِيلٌ وَجَمَالٌ، وَقُرَاءٌ لِلْقَارِئِ وَوَضَاءٌ لِلْوَضِئِ، وأنشد ابن السكيت شاهداً على ذلك البيت السابق.

- قال آخر:

٢٩٦١- وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ (٣) [٣٠٧/١٨]

استشهد به على أن وضاء تقال للوضئ.

(١) سبق ذكره رقم ٢٨٢٦ ب

(٢) من شواهد: البحر ٣٤١/٨.

(٣) نسب في اللسان إلى أبي صدقة اللبيري

من شواهد: المحاسب ٢/ ٢٣٠، والخصائص ٣/ ٢٦٦، واللسان: «وضاء»

﴿مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾= ٢٥

- قال الشاعر:

٢٩٦٢- لنا الجففاتُ الغرَّ يَلْمَعْنَ بالضَّحَى وأسيافنا يقطرن من نَجْدَةٍ دما (١) [٣١١/١٨]

قال القرطبي: قال قومٌ: خطايا وخطياتٌ واحدٌ، جمعان، مستعملان في الكثرة والقلة، واستدلوا بقوله تعالى: «مَانَعْتُمْ كَلِمَاتُ اللَّهِ» (٢) ومنه قول الشاعر السابق.

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٢٢.

من شواهد: سيبويه ١٨١/٢، والمقتضب ١٨٦/٢، والخصائص ٢٠٦/٢، والمحاسب ١٨٧/١، وابن عيش ١٠/٥، والحزاة ٤٣٠/٣، والأشبهاء والنظائر رقم ٤٢، والعيني ٥٢٧/٤، والأشعوني ١٢١/٤.

(٢) لقمان/ ٢٧.

الجن

﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ = ٨

— قال الشاعر:

٢٩٦٣ — ﴿تَجَاوَزْتُ أَحْرَامًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ﴾ [١١/١٩] (١)

قال القرطبي: الحرس: جمع حارس: و«شديدا» من نعت الحرس، أى ملئت ملائكة شدادا.

ووجد الشديد على لفظ الحرس، وهو كما يقال: «السلف الصالح بمعنى الصالحين، وجمع السلف: أسلاف وجمع الحرس: أحراس. ومن ذلك الشاهد السابق.

ويجوز أن يكون: «حرسا» مصدرا على معنى حُرست حرامة شديدة.

﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ = ١٦

— قال الشاعر:

٢٩٦٤ — أَمَا وَاللَّهِ إِنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ [١٧/١٩] (٢)

قال القرطبي: ذكر ابن بحر: كل ما فى هذه السورة من «إِنْ» المكسورة المشققة فهى حكاية لقول الجن الذين استمعوا القرآن.

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، وثمame:

﴿عَلَى حِرَاصٍ لَوِشْرُونَ مَقْتَلَى﴾

من شواهد: الخزانة ٤/٤٩٦، والمغني ١/٢٩٤، ٢/٥٧٦

ورواية القرطبي: «يشرون» بالشين المعجمة مكان: «يسرون» بالسين غير المعجمة وقد أشار إلى هذه الرواية البغدادي بقوله: «وروى الأصمى: «يشرون» بالشين المعجمة، ومعناه: يظهرون، يقال: اشررت الشيء: إذا بسطته.

وروى غيره: يسرون بالسين، يقال: اشررت الشيء إذا أظهرته، وهو من الأضداد، وختم البغدادي تعليقه بقوله: فمعنى الروايتين متفق.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٩٩.

— الجَن — سُورَةُ نَحْوِيَّة

وكل ما فيها من أن المفتوحة المخففة، فهي وحي إلى رسول الله ﷺ.

وقال ابن الأنباري: ومن كسر الحروف، وفتح: «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا» أضمر يمينًا تامًا تأويلها: والله أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا على الطريقة كما يقال فى الكلام: «والله أَنْ قَمَتَ لَقَمْتُ، ووَالله لَوْ قَمَتَ قَمْتُ، ومن ذلك البيت السابق.

ومن فتح ما قبل المخففة نسقها- أعنى الخفيفة- على: «أَوْحَى إِلَى أَنَّهُ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا» أو على «أَمَنَابَهُ» وبأن لَوْ اسْتَقَامُوا.

ويجوز لمن كسر الحروف كلها إلى «أَنْ» المخففة أن يعطف المخففة على «أَوْحَى إِلَى» أو على «أَمَنَابَهُ» ويستغنى عن إضمار اليمين.

المُدَثَّر

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ = ٣٨

- قال الشاعر:

٢٩٦٥- أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةٌ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ ^(١) [٨٥/١٩]

قال القرطبي: «رَهِينَةٌ» أى مرتَهنة بكسبها، مأخوذة بعملها، وليست: «رَهِينَةٌ» تأنيث «رَهِينٍ» فى قوله تعالى: «كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ» ^(٢) لتأنيث النفس، لأنه لو قَصِدَتْ الصِّفَةُ لَقِيلَ: رَهِينٌ، لأن فِعْلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ.

وإِذَا هُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى الرَّهْنِ كَالشَّتْمَةِ بِمَعْنَى الشَّتْمِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ. ومنه بيت الحماسة السابق.

كَأَنَّهُ قَالَ: رَهْنٌ رَمْسٌ. والمعنى: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرَ مَفْكُوكٍ.

(١) نسب هذا الشاهد إلى مسور بن زيادة فى شرح ديوان الحماسة ٢٤٥/١ للمروقي، وهو مطلع قصيدة قالها حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى. ويقال هى لعمه ويعد هذا البيت:

أَذْكُرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَيُقْيَا أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ

ألف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الإنكار، وتناول الفعل الذى فى صدر البيت الثانى، لأن ألف الاستفهام يطلب الأفعال.

والمعنى: اذْكُرْ بِالْإِبْقَاءِ بَعْدَ الْمَدْفُونِ نَعْفٌ هَذَا الْجَبَلِ - وهو ما استقبلك منه، المرهون فى قبر ذى ترابٍ وحجارة.

والنَعْفُ اشْتَقَّ مِنْهُ اتَّعَفَ لَهُ، أَيْ تَعَرَّضَ.

والمناعة: المعارضة من رجلين فى طريقين، يريد كل واحد سبق الآخر..

وقيل: النَعْفُ: المكان المرتفع فى اعتراض.

وقوله: رَهِينَةٌ جملة اسمًا، فلهاذا ألحق الهاء بها.

والرَّهْسُ: القبر. ويقال: رَهْتُهُ رَهْنًا بِمَعْنَى رَهْتُهُ عِنْدَهُ. وأصله من اللزوم والدوام، ويقال: هذا لك رهن.

والأصل فى الرمس: التغطية، يقال: رمسته بالتراب، رمسته الرياح الرّواس.

من شواهد: البحر ٣٧٩/٨.

وفى القرطبي: «رَهِينَةٌ رَمْسٌ» بضم الراء.

(٢) الطور/ ٢١

القيامة

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾=١

- قال الشاعر:

٢٩٦٦- تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ فَكَادَ صَمِيمُ الْقَلْبِ لَا يَتَقَطَّعُ^(١) [٩٠/١٩]

قال القرطبي: قيل: إن «لا» صلة، وجاز وقوعها في أول السورة لأن القرآن متَّصل ببعضه ببعض، فهو في حكم كلام واحد، ولهذا قد يذكر الشيء في سورة، ويحيى جوابه في سورة أخرى كقوله تعالى:

«وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ»^(٢) وجوابه في سورة أخرى «مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ»^(٣)

ومعنى الكلام: أقسم بيوم القيامة.

ومثله قول الشاعر السابق.

- قال امرؤ القيس:

٢٩٦٧- فَلَا وَإِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعَى الْقَوْمُ أَتَى أَفْرِ^(٤) [٩٠/١٩]

- قال غويّة بن سلمي:

٢٩٦٨- أَلَا نَادَتْ أُمَامَةٌ بِاحْتِمَالٍ لَتَحْزَنَنِي فَلَايِكَ مَا أَبَالِي^(٥) [٩٠/١٩]

(١) من شواهد: وصف المباني/ ٢٧٤، والجنى الدقي/ ٢-٣٠

(٢) الحجر/ ٦ (٣) القلم/ ٢.

(٤) ديوانه/ ١١.

من شواهد: المحاسب/ ٢٧٣، والحزانة/ ٤٨٩، والمغني/ ١-٢٧٦، والكشاف/ ٤-٦٥٨

(٥) من شواهد البحر/ ٨-٣٨٤، والكشاف/ ٤-٦٥٨.

وفي مشاهد الانصاف: يقول: إذا أظهرت أمانة محبوبتي أمارات الارتمال عنى لتحزني و«لا» زائدة قبل القسم، لأن المعنى فيحقق وحياتك ما أبالي ولا أحزن. وقيل المعنى: فلا يقع ما أبالي على الدعاء، وذلك على رواية: فلايك ما أبالي، وأصله: يكن أي يحصل فحذفت التون عند الجزم تخفيفاً (هامش الكشاف)

قال القرطبي: قال بعضهم: «لا» ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث فقال: ليس الأمر كما زعمتم، وهذا قول الفراء وكثير من النحويين، يقولون: «لا» صلة، ولا يجوز أن يبدأ بجمد، ثم يجعل صلة، لأن هذا لو كان كذلك لم يعرف خبر فيه جمد من خبر لا جمد فيه، ولكن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ، وذلك كقولهم: لا والله لأفعلن، و«لا» ردّ لكلام قد مضى، وذلك كقولك: لا والله إن القيامة لحق كائنك أكذبت قوما أنكروه.

وأتشد غير الفراء البيتين الآخرين للدلالة على ذلك.

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرُهُ﴾= ١٥

- قال الشاعر:

٢٩٦٩- ﴿إِنِّي حُلِدْتُ وَلَا عُدْرِي لِمَحْلُودٍ﴾ (١) (١٩/١٠٠)

قال القرطبي: والمعاذير والمعاذر جمع معذرة، ويقال: عذرتُه فيما صنع أعذره عُدْرًا وعُدْرًا، والاسم المعذرة والعُدْرِي، ومن ذلك قول الشاعر السابق في «العُدْرِي».

﴿وَجِوْهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾= ٢٢-٢٣

- قال الشاعر:

٢٩٧٠- فَإِنِّكَمَا إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ (٢) (١٩/١٠٧)

(١) نسبة في اللسان: «عُدْرِي» للمجموع الظفري. وصدره في شرح القصائد السبع الجاهليات / ٥٥١: «لله درك إني قد رميتهم»

وقبله في اللسان:

قالت أمامة لما جئت رائرها هلا رميت يعض الأسمم السود
والأسمم السود: كناية عن الأسطر المكتوبة.

(٢) لأمرى القيس ديوانه/ ٦٢، من قصيدة مطلعها:

خليلي مرأى على أم جندب لتقتضى لباتات الفواد الملعوب

قال القرطبي: قال الأزهري: إن قول مجاهد تنتظر ثواب ربه خطأ.
وقال الثعلبي: وقول مجاهد أنها بمعنى تنتظر الثواب من ربه، ولا يراه شيء من خلقه فتأويل مدخول، لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار قالوا: نظرت: كما قال تعالى: فَيَهْلُ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ^(١) «هل يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ»^(٢).
وإذا أراد به التفكير والتدبر، قالوا: نظرت فيه. فأما إن كان النظر مقروناً بذكر «إلى» وذكر الوجه فلا يكون إلا بمعنى الرؤية والعيان.
واستشهد القرطبي بالبيت السابق على أن العرب إذا أرادوا الانتظار قالوا: نظرت، لما أراد الشاعر الانتظار قال: تنظراني ولم يقل: تنظران إليّ.

— قال الشاعر:

٢٩٧١- نظرت إليها والتجوم كأنها مصابيحٌ رُهبانٍ تَسْبُ لِقَالِ^(٣) [١٠٧/١٩]

— وقال آخر:

٢٩٧٢- نظرت إليها بالمحصّب من منىً ولى نظراً لولا التحرج عارِمُ^(٤) [١٠٧/١٩]

— وقال آخر:

٢٩٧٣- إني إليك لما وعدت لناظرٌ نظّرَ الفقيرَ إلى الغنى الموسر^(٥) [١٠٧/٢٩]

(١) محمد / ١٨ وخبرها.

(٢) الأعراف/ ٥٣

(٣) لامرئ القيس، ديوانه/ ٣٠

من شواهد الهمع والندر رقم ٩٤٣.

(٤) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه/ ٣٤٨، من قصيدة مطلعها:

رأيت بجنب الخيف هنكاً فراقتي لها جيد ريم زينت الصرائم

وفي هامش الديوان: الصرائم : جمع الصريمة، وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر.

«والمحصّب» في الشاهد: موضع رمى الجمار بمنى.

(٥) لم أعتد إلى قائله ولا إلى مصدره.

سؤاله نعوذ ————— القيامة —

استشهد بهذه الايات الثلاثة الأخيرة على أن العرب إذا أرادوا نظر العين قالوا:
نظرت إليه.

﴿فلا صدق ولا صلى﴾ = ٣١

— قال زهير:

٢٩٧٤ — *فلا هو أبداها، ولم يتقدم* (١) [١١٢/١٩]

قال الكسائي: «لا» بمعنى «لم» ولكنه يقرن بغيره، تقول العرب: لا عبد الله
خارج ولا فلان، ولا تقول: مررت رجل لا محسن حتى يقال ولا مُجمل.
وقال الأخفش: فلا صدق أى لم يصدق، والعرب تقول: لاذهب أي لم
يذهب، فحرف النفي ينفي الماضي كما ينفي المستقبل. ومنه قول زهير.

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٣، وصدره:
وكان طوى كشحا على مستكنة

الإنسان

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾=٦

- قال الشاعر:

٢٩٧٥- شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهْنُ نَثِيجٍ [١٩٧/١٢٤]

قال القرطبي: قال الفراء: يَشْرَبُ بِهَا، ويشربها سواء في المعنى، وكان يشرب بها: يَرَوِي بِهَا ويتنقع. وأنشد الفراء البيت السابق.

قال: ومثله: فلان يتكلم بكلام حسن، ويتكلم كلاماً حسناً.

وقيل: المعنى يشربها، والباء زائدة. وقيل: الباء بدل «من» تقديره: يشرب منها. قاله القتيبي.

﴿وَلَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾=٢٤

- قال الشاعر:

٢٩٧٦- لَا وَجَدَ كَكَلَى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدَ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ [١٩٧/١٤٧]

أَوْ وَجَدَ شَيْخًا أَضَلَّ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَأَنْدَفَعُوا

قال القرطبي: قال الفراء: «أو» هنا بمنزلة «لا» كأنه قال: «ولا كفوراً»

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي. انظر ديوان الهذليين ٥١/١، وروايته: تَرَوْتُ مَكَانَ «شَرِينٍ». قال في الدرر رقم ١١٢٧: والضمير في «شَرِينٍ» للحنانم في بيت قبل الشاهد، وهو: سَقَى أُمَ عَمْرُو كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَانَمُ سَوْدَ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٍ و«الحنانم»: السحاب في سواده، ونَجِيج: سائل.

من شواهد: الخصائص ٨٥/٢، والمحتسب ١١٤/٢، وابن الشجري ٢٧٠/٢، والخزانة ١٩٣/٣٠ ومعاني الفراء ٢١٥/٣، والمغني ٩٨/٢، ٢١٠/٢، والهمع والدرر رقم ١١٢٧، والمعني ٢٤٩/٣ والطبري ١٢٨/٢٩، ٤٢/٤، عرضاً، والتصريح ٢/٢، والأشعوني ٢٠٥/٢، ٢٢١. وفي حاشية الصبان: «لهن نثيج» أي صوت، حال من النون في «شَرِينٍ». وانظر البحر ٣٩٥ (٢) من شواهد الطبري ١٣٨/٢٩.

سورة النجم ————— الإنسان —

﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾=٢٥

— قال الشاعر:

٢٩٧٧- *وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ* [١٤٨/١٩(١)]

قال القرطبي: وجمع الأصل: الأصائل والأصل كقولك: سفائن وسفن

— قال الشاعر:

٢٩٧٨- لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِالْأَصَائِلِ [١٤٨/١٩(٢)]

استدل به على أنَّ الأصائل: جمع الأصل.

﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾=٣١

— قال الشاعر:

٢٩٧٩- أَصْبَحْتُ لِأَحْمَلِ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا [١٥١/١٩(٣)]

واللذَّبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ وَحْدَى وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

قال القرطبي: «والظَّالِمِينَ» أى ويُعَذَّبُ الظَّالِمِينَ، فنصبه بإضمار: «يعذب»

قال الزجاج: نصب «الظَّالِمِينَ»، لأن قبله منصوب، أى يدخل من يشاء فى

رحمته، ويعذب الظَّالِمِينَ أى المشركين، ويكون: «أعدَّ لهم» تفسيراً لهذا المضمير كما

قال الشاعر السابق: أى أخشى اللذَّبَ أَخْشَاهُ.

قال الزجاج: والاختيار النَّصْبُ، وإن جارِ الرِّفْعُ، تقول:

(١) للأعشى، ديوانه/١٤٦، وصلده:

يوماً بأطيب منها نشر رائحة

من شواهد التكملة والذليل والصلة/٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧١٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠-٢٦٢٧.

أعطيت زيداً وعمراً أعددت له برّاً، فيختار النصب، أى ويررت عمراً أو أبرّ عمراً.

وقوله: فى «حَمَّ عَسَى»: «يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون»^(١)

ارتفع لأنه لم يذكر بعده فعل يقع عليه، فينصب فى المعنى، فلم يجز العطف على المنصوب قبله فارفع بالابتداء، وهاهنا «أعدّ لهم عذاباً» يدلّ على: «ويعذب» فجاء النصب.

(١) الشورى / ٨.

النِّبَا

«وَجَنَاتُ الْفَأْفَاءِ» ١٦

— قال الشاعر:

٢٩٨٠- جَنَّةٌ لِفٍّ وَعَيْنٌ مُغْدِقٌ وَنَدَامَى كُلُّهُمْ بِيضٌ زُهْرٌ^(١) [١٧٢/١٩١]

قال القرطبي: «الفأفأ» أى ملتفة بعضها ببعض، لتشعب أغصانها ولا واحد لها كالأوراع والأخفاف، وقيل: واحد الألفاف: لِفٌّ بالكسر وَلُفٌّ بالضم، ذكره الكسائي.

ومن ذلك البيت السابق.

(١) للحسن بن علي الطوسي كما في البحر ٤١٢/٨، والكشاف ٦٨٧/٤. وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: اللَّفُّ بالكسر: الملتفّ، أريد به الملتفة لتكاثر أشجارها وأوراقها، والمغْدِقُ: الكثير الواسع، و«الزهر»: المشرق الوجوه.

النزاعات

﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾= ٣٠

- قال الشاعر:

٢٩٨١- فقلت لها عني إليك فإتنى حرام وإني بعد ذلك لبيب^(١) [٢٠٣/١٩٢]

قال القرطبي: ذكر بعض أهل العلم أن «بعد» في موضع «مع» كأنه قال: والارض مع ذلك دحاهما، ومنه قولهم: «أنت أحقق وأنت بعد هذا سيئ»
«الحقق»

ومن ذلك قول الشاعر: أي مع ذلك لبيب.

- وقال أبو خراش الهللي:

٢٩٨٢- حَمَدْتُ إلهي بعد عُرْوَةٍ إِذْ لَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ [٢٠٣/١٩٢]

استشهد به على أنه قيل: «بعد» بمعنى «قبل» كقوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر»^(٢) أي من قبل الفرقان.

ومن ذلك قول أبي خراش، وزعموا أن خراشاً لجأ قبل عروة.

(١) من شواهد: أمالي القالي ١٧١/٢، وابن الشجري ١٦٤/١، والخزائن ٢٧٠/١ عرضاً، واللسان: «لبيب»، وشروح سقط الزند ١١٤٣.
ونسبه إلى المخبل السعدي: شروح سقط الزند، والأمالي. ونسبه اللسان إلى المضرب بن كعب،

(٢) مطلع قصيدة في شرح أشعار الهلليين ١٢٣٠/٣، ويعدّه:
فوالله لا أنسى قتيلاً رزقته بجاتب قوسى مامشيت على الأرض
بلى إنها تغفو الكلام وإنما نوكل بالآدنى، وإن جلّ ما يعضى
من شواهد: ابن عيسى ١١٧/٣، والخزائن ٤٥٨/٢، وشروح الحماسة للمرزوقي ٧٨٢/٣.
(٣) الأنبياء ١٠٥.

التَّكْوِير

﴿فَإَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ = ٢٦

.. حكي الفراء: أنشدني بعض عقيل:

٢٩٨٣- تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً إِذْ رَأَيْنَا وَأَيَّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ بِالصِّيَاحِ [١٧٢/١٩٧]

قال القرطبي: «فأين تذهبون»: قال قتادة: غالى أين تعدلون عن هذا القول وعن طاعته.

ويقال: أين تذهب؟ وإلي أين تذهب؟

وحكى الفراء عن العرب: ذهب الشام، وخرجت العراق، وانطلقت السوق
أى إليها، قال: سمعناه فى هذه الأحرف الثلاثة ثم ذكر البيت الشاهد السابق،
يريد: أى أرض تذهب فحذف إلى.

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢٤٣/٣، والطبري ٥٣/٣٠، والرواية فيهما «للصياح» باللام

المَطْفَقِينَ

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾=٣

— قال الشاعر:

٢٩٨٤— ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوكَ وَعَسَاقِلَا ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (١) ١٩٧/٢٥٠

قال القرطبي: يقال: كَلَيْتُكَ وَوَزَيْتُكَ بمعنى كَلْتُ لَكَ وَوَزَنْتُ لَكَ وهو كلام عربي، كما يقال: صَدَيْتُكَ، وَصَدَدْتُ لَكَ وَكَسَبْتُكَ، وَكَسَبْتُ لَكَ وَكَذَلِكَ شَكَرْتُكَ وَنَصَبْتُكَ، وَنَحَوْتُ ذَلِكَ.

وقوله: «يُخْسِرُونَ» أى يَنْقُصُونَ.

والعرب تقول: أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتَهُ. و«هم» فى موضع نصب، والمراد كالوا لهم ووزنوا لهم، فحذف الجار، وأوصل الفعل كما فى بيت الشاعر، أراد جَنَيْتُ لَكَ.

(١) من شواهد: مجالس ثعلب ٢/٦٥٦، والمقتضب ٤/٤٨، والخصائص ٣/٥٨، والمحاسب ٢/٢٢٤، والإنصاف ٣١٩/٧٢٦، وابن عميش ٥/٧١، والمغني ١/٥٣، ٢٤٢، والمعيني ١/٤٩٨.

البروج

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾=٦

- قال الشاعر:

٢٩٨٥- *وَيَاتِ عَلَى النَّارِ النَّدى وَالْمُحَلَّقُ* (١) [٢٩٢/١٩٦]

قال القرطبي: ومعنى عليها، أى عندها، وعلى بمعنى عند.

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٢٢ من قصيدة، مطلعها:

أَرَقْتُ وَمَاهِلًا السَّهَادَ لِلْوَرَقِ وَمَايَ مِنْ سَقَمٍ وَمَايَ مَعشَقُ
وصدرة:

تشبُّّ للقرويين يصطليبانها

من شواهد: البحر ٨/ ٤٥١، والكشاف ٤/ ٧٣١.

الأعلى

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾=

- قال الشاعر:

٢٩٨٦- وَغَيِّثَ مِنَ الْوَسْنِيِّ حُوتْلَاغُهُ تَبَطَّتْهُ بِشَيْظَمٍ صَلْتَانِ^(١) [١٨/٢٠]

قال القرطبي: قيل: يجوز أن يكون «أحوى» حالاً من «المرعى». ويكون المعنى: كأنه من خضرته يضرب إلى السواد. والتقدير: أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء، يقال: قد حوى الثبت، حكاه الكسائي.

ومن ذلك بيت الشاهد حيث جعل التلاع حوًّا.

ويجوز أن يكون: «أحوى» صفة لـ«غثاء». والمعنى: أنه صار كذلك بعد خضرته.

(١) من شواهد البحر ٤٥٨/٨.

وفي هامش القرطبي ١٨/٢٠: الوسمى: مطر أول الربيع، لأنه يسم الأرض بالنبات. و«التلاع»: أرض مرتفعة غليظة. . وقيل: التلعة: مجرى الماء، و«تبطته»: دخلته، و«الشَيْظَم»: الطويل الجسم القتي من الناس والخيل، و«الصلتان»: الشيط الحديد القواد من الخيل.

الفجر

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا. وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾= ٢٦

- قال الشاعر:

٢٩٨٧- *ويعدَّ عَطَائِكَ المائةَ الرِّثَاعَا* (١١-٢٠/٥٧)

قال القرطبي: قال ابن عباس والحسن، أى لا يعْلَبُ كعذاب الله أحدًا، ولا يوثق، كوثاقه أحد. والكناية يرجع إلى الله تعالى.

والعذاب بمعنى التعذيب، والوثاق. بمعنى الإيثاق، ومنه قول الشاعر السابق.

البلد

﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾= ١

- قال الشاعر:

٢٩٨٨- تَذَكَّرْتُ لَيْلِي فَأَعْتَرَتْني صَبَابَةٌ وَكَادَ صَمِيمُ الْقَلْبِ لَا يَتَقَطَّعُ ^(١) [٥٩/٢٠]

قال القرطبي: يجوز أن تكون «لا» رائدة ، قاله الاخفش أى أقسم بهذا البلد فكيف يجحد القسم به وقد أقسم به ، ومن زيادة «لا» الشاهد السابق .

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾= ١١

- قال زهير:

٢٩٨٩- وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدِّمْ ^(٢) [٦٦/٢٠]

قال القرطبي: معنى: فلا اقتحم العقبة: أى فلم يَتَقَدِّمِ الْعَقَبَةَ، كقول زهير: أى فلم يُبْدِهَا ولم يتقدم. وكذا قال المبرد وأبو علي: «لا» بمعنى لم.

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٦٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٧٤.

الليل

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى... وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى﴾ ١٥-١٧

ـ قال طرفه:

٢٩٩٠- تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك مسيل لست فيها بأوحد^(١) [٨٨/٢]
قال القرطبي: قال أهل المعاني: أراد بقوله: «الآتقى» و«الأشقى» أى السقى
والشقى كقول طرفه، ف«أوحد» فى بيت طرفه معناه: واحد ووحد ، وتوضع
أفعل موضع فاعيل نحو قولهم: الله أكبر بمعنى كبير: «وهو أهون عليه»^(٢) بمعنى
هين.

(١) نسبته القرطبي الى طرفه، وبحث عنه فى ديوانه فلم أجده، ولم يشبهه الزورنى فى شرح
المعلقات السبع.

وفى التكملة والذيل والمصلة: مادة «وحد» ٣٢٦/٢، يقال: ولست فيه بأوحد أى لست بعامد فيه
مثلاً أو عدلاً، وجمعه: أحدان، كاسود وسودان.

وقال الأزهري: تقول: بقيت وحيداً فريداً بمعنى «واحد»، ولا يقال: بقيت أوحد، وأنت تريد
فراد.

(٢) الروم / ٢٧.

العلق

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾=١

- قال الشاعر:

٢٩٩١- *سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ* (١) [١١٩/٢]

قال القرطبي: ومعنى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» أى اقرأ ما أنزل إليك من القرآن مفتتحاً باسم ربك. وهو أن تذكر التسمية في ابتداء كل سورة، فمحل الباء من اسم ربك النصب على الحال.

وقيل الباء بمعنى «على» أى اقرأ على اسم ربك.

يقال: فعل كذا باسم الله، وعلى اسم الله. وعلى هذا المقروء محذوف: أى اقرأ القرآن وافتحه باسم الله.

وقال قوم: اسم ربك هو القرآن، فهو يقول: اقرأ باسم ربك أى اسم ربك، والباء رائدة كقوله تعالى: «تَنبُتُ بِاللَّهْنِ» (٢).

وكما قال الشاعر: أراد: لا يقرآن السور.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٤٠.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

الْبَيْتَةُ

﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
الْبَيْتَةُ﴾ ١

- قال طرفة:

٢٩٩٢- فَأَلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (١) [١٤٠/٢٠]

- وقال ذوالرِّمَّة:

٢٩٩٣- حَرَّاجِيحُ مَاتَنُكَ إِلَّا مَنَاخَةً عَلَى الْحَسَفِ أَوْ نَرْمِي بِهِ بِلَدَا قَفْرًا (٢) [١٤١/٢٠]

قال القرطبي: منمكين: زائلين، والعرب تقول: ما انفككت أفعل كذا، أى مارلت، وما انفك فلان قائما: أى مازال قائما.

وأصل الفكّ: الفتح، ومنه فكّ الكتاب، وفكّ الخُلخال

ومن ذلك قول طرفة، وذى الرمة.

وفى بيت ذى الرِّمَّة زاد «إلا» يريد ماتنفكُ مناخة.

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٦.

وفى شرح الزورني / ٩٠: البطانة: نقيض الظهارة، و«شفرتا السيف: حده». الجمع: الشفرات والشفار.

يقول: ولقد حلفت أن لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين، طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة.

(٢) ديوانه/ ٢٤٠.

من شواهد: ميبويه ٤٢٨/١، والخزاعة ٤٩/٤، والاشموني ٢٤٦/١.

وانظر معاني الفراء ٢٨١/٣.

الزلزلة

﴿يَا أَيُّهَا رَّبُّكَ أَوْحَى لَهَا﴾=هـ

— قال المعجَّاج يصف الأرض:

٢٩٩٤- وحى لها القرارَ فاستقرَّتْ وشلَّها بالراسياتِ الثَّبِتِ^(١) [١٤٩/٢٠]

قال القرطبي: «أوحى لها»: أى إليها. والعرب تضع لام الصفة موضع إلى، ومن ذلك قول المعجَّاج.

(١) ديوانه/٢٦٦ من أرجوزة مطلعها:

الحمد لله الذى استقلت يانته السماء وأطمأنت

وفى شرحه: استقلت: نهضت، ويقال للقوم إذا أقاموا ثم ارتحلوا: استقلوا.

وفى البيت الشاهد: وحى: كتب. يقول: أوحى لها أن استقرى، فاستقرت. والراسيات

الثبت: الثابتات: الواحدة راسية. والثبت: الثابتات الراسيات.

من شواهد: للمحاسب ٣٣١/٢، واللسان: «وحى».

وانظر البحر ٥٠١/٨.

التكاثر

«حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» = ٢

- قال الشاعر:

٢٩٩٥- أرى أهل القصور إذا أميتوا بنوا فوق المقابر بالصخور^(١) [١٧٠/٢٠]

أبوا إلا مباهاة وفخراً على الفقراء حتى فى القبور

قال القرطبي: المقابر: جمع مقبرة ومقبرة بفتح الباء وضمها، والقبور: جمع القبر.

ومن ذلك البيتان السابقان

- قال الشاعر:

٢٩٩٦- لكل أناس مَقْبَرٌ بفنائهم فهم يَنْقُصُونَ والقبور تزيد^(٢) [١٧٠/٢٠]

استشهد به على أنه جاء فى الشعر المَقْبَر.

ويقال: قَبِرْتُ الميت أَقْبِرُهُ وَأَقْبَرُهُ قَبْرًا أى دَفَنْتُهُ.

وَأَقْبَرْتُهُ أى أَمَرْتُ أَنْ يَقْبَرَ.

(١) لم أهد إلى قائلهما:

(٢) من شواهد: التكملة والذيل والصلة ٩١/٣٠ «قبر». ونسبه إلى عبدالله بن ثعلبة.

الفيل

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ =

٢٩٩٧- *ضرباً تواصلت به الأبطال سجيناً* [١٩٨/٢٠:٢]

قال القرطبي: في الصحاح «حجارة من سِجِّيل» قالوا: حجارة من طين طبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم.

وقال عبدالرحمن بن ابزي: «من سِجِّيل» من السماء، وهي الحجارة التي نزلت على قوم لوط، وقيل من الجحيم.

وهي «سجين» ثم أبدلت اللام نوناً كما قالوا في أصيّلان: أصيّلان ومن ذلك قول ابن مقبل.

ف«سجيناً» في الشاهد إنما هو سِجِّيل

وقال الزجاج: «من سِجِّيل» أي مما كتب عليهم أن يعذبوا به، مشتق من السّجل.

(١) لابن مقبل، ديوانه/ ٣٣٣.

وصدرة:

ورجلة يضربون البيض عن عُرْفٍ

من شواهد الكشف ٤/ ٨٠٠، واللسان: «سجين»

وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشف: «الرجلة»: جماعة الرجال. و«البيض» بالكسر: كناية عن السيوف ورواية الديوان: «عرض» بالضاد، والمراد: الساحة والجانب كما في الهامش ورواية مشاهد الإنصاف عن «عرج» و«العرض»: الليل والأعوجاج والمراد: اختلاف أحوال الضرب. والسّجيل: الشديد، ولكن الرواية بالنون، لأن القصيدة ثونية

قريش

﴿إِيلَافُ قُرَيْشٍ﴾ = ١

- قال الشاعر:

- ٢٩٩٨ - *بُكِّلَ قُرَيْشِيُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ* (١) [٢٠٢/٢٠٢]

استدل به على أنهم ربما قالوا: «قريشِي» في النسب وهو القياس.

- قال الشاعر:

- ٢٩٩٩ - *وَكُنِيَ قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا* (٢) [٢٠٢/٢٠٢]

استدل به على أنه إذا أردت بقريش الحيَّ صرفته، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه.

(١) تمامه كما في اللسان: «قريش»

سُرِّعَ إِلَى دَامِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ

وأورد اللسان بيتين قبل الشاهد، وهي:

ولست بشاويُّ عليه دمامةٌ إذا ماغدا يقدو بقوس وأسهم
ولكنما اغدو على مفاضة دلاصٌ كاعيان الجراد المنظم

يكل قريشِي

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم «شاوي» في النسب إلى الشاه، والثاني فيه شاهد على جمع عين على أعيان.

والثالث فيه شاهد على قولهم: قريشِي يَأْتِيَاتُ الْبَاءَ فِي النِّسْبِ إِلَى قُرَيْشٍ، معناه: أتَيْ لست بصاحب شاه يقدو معها إلى المَرْعى معه قوس وأسهم يرمي الذئاب إذا عرضت للغنم، وإنما أغدو في طلب الفرسان، وعلى درج مفاضة، وهي السابقة، والدلاص: البراقة.

وشبه رهوس مسامير الدرع بعيون الجراد. والمنظم: الذي يتلو بنفسه بعضاً من شواهد: ميبويه ٧٠/٢، والإنصاف ٣٥٠، والجمل للزجاجي/٢٥٣. وابن يعيش ١١/٦.

(٢) لعدى بن الرقاع، ديوانه/ ٤٠٠، وصدره:

غلب المساميح الوليدُ سماحة

من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك مطلعها:

عرف الديار توهاً فاعتادها من بعد ما درس البلى أبلاها.

الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾=١

ـ قال النابغة:

٣٠٠٠- *يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مَسْتَأْسِرٍ وَحَدَّ* (١) ٢٠٧٤/٢٤٤

استشهد به على أن أصل: «أحد» وحد، قُلبت الواو همزة، و«أحد» مرفوع على معنى: هو أحد. وقيل: المعنى: قل الأمر والشأن: الله أحد. وقيل: أحد بدل من قوله: الله.

انتهى القسم الرابع

ويليه

أو شاء الله

القسم الخامس

الشواهد البلاغية.

« وأبلاهما جمع بلد، والمراد به الأثر: والمسامح في الشاهد: السماح والسماحة (١) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه عما بلغه عنه مطلعها:

يادارمةً بالملياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد
وهي معلقته المشهورة، وصدر البيت:

«كان رحلى وقد زال النهار بنا» يوم الجليل. الخ

وفي الديوان «يوم» مكان: «بني» وهي رواية القرطبي

من شواهد: ابن الشجري ٢٧١/٢، والخصائص ٢٦٢/٣، وابن يعيش ١٦/٦

الشواهد النحوية

فهرس الإشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	تقريبي	
					ج	ص
إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا	يَلْقَى فِيهَا جَذْرًا وَظِيَاءً	خطيف	٢٧٧٠	١٨٠	١١	٢٢٦
إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ	لِقَاؤُكَ الْإِمْنِ وَرَاءَ وَرَاءَ	طويل	٢٤٨٤	٣٤	٧	٢٩
بَادَتْ وَغَيْرَ آتَيْنَ مَعَ الْبَلَى	إِلَّا رَوَاكَدَ جَمْرَيْنِ هَبَاءَ	كامل	٢٥١٥	٤٧	٧	٣٠٦
وَمُتَّجِعٌ أَمَا سِوَاهُ قَدَالِهِ	فَبَدَا وَغَيْبَ سَارِهِ الْمَقْرَأَ	مجهول				
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنْدٌ	فَشُرُكُمَا غَيْرُكُمَا الْفِتْنَاءُ	والمر	٢٤٤٠	١٥	١	٢٣٠
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ	وَيَمْدَحُهُ وَيَقْصُرُهُ سِوَاهُ	حسان	٢٨٣٠	٢٠٩	١٣	٢٢٠
ظَاهِرَاتِ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَنْظُرُ	نَ كَمَا يَنْظُرُ الْأَرَاكُ السُّطْبَاءُ	خطيف	٢٤٩٤	٣٧	٧	٦٠
قَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْدِ	سَعِ مَمْنًا كَالَهُ أَهْبَاءُ	خطيف	٢٨٠٦	١٩٨	١٣	٢٢
لَأَوْهَ لَذِكْرِهَا إِذَا مَادَكَرْتَهَا	وَمَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَنَا وَمِمَّا	طويل	٢٦٦٧	١٧٧	٨	٢٦٦
يَبْضَاءُ تَصْطَادُ الْقُلُوبَ وَتَسْجَى	بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءُ	كامل	٢٩٦٠	٢٨١	١٨	٣٠٦
وَالْمَرْءُ يَلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ السُّدَى	خَلَقَ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالرَّجَاءِ	مجهول				
ظَلُّوا صُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانِ	فَاجْبِنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ	خطيف	٢٨٧٧	٢٢٢	١٥	١٤٧
لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ	إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ	مجهول				
			٢٨٥٩	٢٢٥	١٤	٣٢٦

فهرس الأشجار

الفرعي		الرقم	البجر	الشاهد
ج	ص			
٨٢	١٧	٢٦٤	٢٦٣٦	عفيف
١٠٨	١٠	١٦٠	٢٧٢٩	طويل
١٦٥	١٥	٢٣٧	٢٨٨٣	١٤
٢٤	٢	٣٤	٢٤٨٣	بسيط
١٩٩	١٤	٢٢٣	٢٨٥٥	والر
٥٠	١٧	٢٦٢	٢٩٢٨	جبر
٢١٢	١	١٢	٢٤٣١	طويل
٢٨٩	٧	١١٤	٢٦٤٠	١١
٣٧٤	١	٢٣	٢٤٥٩	١١
٢٤٦	٦	٩٦	٢٦٠٤	١١
٣٧٣	٣	٥٦	٢٥٢٩	١١
٦٢	١٣	٢٠٠	٢٨١٢	١٤
٢٧٩	١٨	٢٨٠	٢٩٥٨	١٤
١٥٨	١٣	٢٠٦	٢٨٧٥	١٤
٢٨٨	١٥	٢٤٤	٢٨٩٨	١٤
٢٠٢	١٩	٢٩٤	٢٩٨١	١٤

فهرس الأشعار

الرقم		البحر	الشاهد
ج	ص		
٢٤٨	٩	٢٦٠٩	١١
٢٦٩	١١	٢٧٧٨	١١
٢٧٨	١	٢٤٢٨	١١
٢٥٠	٥	٢٥٧٥	بسيط
٩٨	٧	٢٦٢٤	١١
٢٠٨	١٦	٢٥١٤	والمر
٤٤	٩	٢٥١٢	كامل
١٧٥	٧	٢٦٢٦	١١
١٣١	٩	٢٦٨٨	١١
١٠٤	١٥	٢٨٧١	١١
١٩٦	١٥	٢٨٨٥	١١
٢٠٧	٨	٢٦٦١	الخفيف
٢٠١	١	٢٤٢٤	طويل
٣٦٢	١٤	٢٨٦١	١١
٢٠١	١	٢٤٢٥	١١
٥	٢	٢٤٨٠	طويل

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
				ج	ص
فإنكم إذ تنظرون ساعة	من الشعر يتبعني لدى أم جندب	طويل	٢١٩٥	٣٨	٢ ١٠
لهم قيمة لم يعطها الله غيرهم	امرؤ القيس		٢١٧٠	٢٨٧	١٩ ١٠٧
جزى الله عنا جمره ابنة نوفل	من الجود والأحلام غير كواكب النابذة	١١	٢٧٠٥	١٤٨	٩ ٢١٢
لعمري أسيها لا تقول طعيتي	جزاء فعل بالأمانة كاذب النمر بن نوفل	١١	٢٧٢٥	١٥٨	١٠ ٣٣
وكمنا مدماً كان مثولها	الافر عني مالك بن أبي كعب مجهول	١١	٢٧٨٣	١٨٥	١١ ٣٤٢
حليتي مرابي على أم جندب	جرى فويلها واستفحرت لئن ملعب طفيل الغنوي	١١	٢٨٥٢	٢٢١	١٤ ١٨٦
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به	لنقض ليلات السواد الملبأ امرؤ القيس		٢٩٢٣	٢٦٠	١٧ ١٦
فاليوم قرئت تهجونا وتشعنا	فقد تركك ذا سالوذا نخب عمرو بن معد يكرب	بسيط	٢٥٢٥	٥٤	٣ ١٧٢
لحي في المنام غداة قر	فلاذهب فملك والأيام من عجب مجهول		٢٥٢٧	٥٥	٣ ٣٢٩
تكلني معيشة آل زيد	بسكن موقفة النصاب مجهول	١١	٢٦٧٨	١٢٤	٩ ١٩
يأنف زبابة للحارث الصا	ومن لي بالمرقي والصناب والمر		٢٦٧٦	١٥٨	١٠ ١٤
تلك عيالي منه وتلك ركبتي	بحر فالغنائم فالآيب ابن زبابة	سريع	٢٦٨٦	٢٣٠	١٥ ١٦
من رسول إلى القرى فإني	هن صقر أولادها كالزبيب الأعشى	خفيف	٢٦٧١	١٢٩	٨ ٣٠٥
	خفت ذرها بهجرها والكتاب عمر بن أبي ربيعة	خفيف	٢٦٨٥	١٣٨	٩ ١٢

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	المنحة	الترطبي
ج	ص				
١٩٩	١	٢٨	٢٤٧٠	مترج	لَمْ تَطْلَعْ بِفَضْلٍ مِنْزِلَهَا دَعَدَ وَلَمْ تُسَقِّ دَغْنِي الْعَلْبِ جهر أو ابن ليس الرقيات
٢٣٨	٢	٤٣	٢٥٠٨	مترقب	وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ غِلَافُهُ كَأَنِّي مَرْحَبُ النايفة الجعدى
١٦١	٨	١٢٢	٢٦٥٩	طويل	أَسِيبِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامَلُومَةً لَدُنِّيَا وَلَا مَسْقِلِيَّةً إِنْ تَلَقَّيْتُ كثير
١٥٨	١٧	٢٢٧	٢٦٣٨	كامل	مَنْ كَانَ أَسْرَعَ لِي تَقَرُّقِي فَالْجِجْ فَلَبُوثُهُ جَرِيَتْ مَعَا وَأَغْدَتْ إِلَّا كَنَاصِرُهُ الَّذِي ضَمَمَ كَالْفُصْنِ فِي غُلُوبِهِ الْمُعْتَبِ عز بن دجاجة المازلي
٢٥٩	٦	٩٩	٢٦١١	والر	مَتَى مَا تَكُونُهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَطَارِهَا عَلَّقَ نَفِثُ صخر النقي
٢٨٤	١	٢٥	٢٤٦٤	طويل	مَتَى تَأْتَا تَلَمُّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِجُجَا عبدالله بن أبي ربيعة
١٢٤	١٩	٢٩٠	٢٦٧٥	٤٤	شهر بن همام البحر ثم توفعت أبو ذؤيب
٨	١٣	١٩٧	٢٨٠٤	كامل	وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوُغَى مَسْقِلُكَ مَيْلًا وَرُوحًا مجهول
٤١٣	١	٣٢	٢٤٧٨	طويل	بَنَتْ بِلَ قَرَّةَ الشَّمْسِ فِي رَوَقِ الدُّنَى وَصَوَّرْتُهَا أَوْ أُنْتُ فِي الْعَيْنِ أَمْلِحُ ذوالرمة

فهرس الأشجار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
				ج	ص
وَمَابَالُ مَبَالُ الدُّجَى لَا يَتَزَوَّجُ	وَمَابَالُ مَبَالُ الدُّجَى لَا يَتَزَوَّجُ	طويل	٢١٨٨	٣٥	٢٥
مجهول	مجهول				
وَالْأَلَمُ النَّفْسُ فِيمَا أَحْبَبْتِي	وَالْأَلَمُ النَّفْسُ فِيمَا أَحْبَبْتِي	١١	٢١٧٦	١٧٨	١٨٤
مجهول	مجهول				
أَبُو بِيضَاتٍ رَأَى مَعَاوِيَةَ	رَفِيقَ بِمَسْحِ الْمُنَكِّبِينَ سَوَّحَ	١١	٢١٨٠	١٩٤	٢٠٥
مجهول	مجهول				
وَمَالِدُهُ إِلَّا تَارِدَانِ فَمِنْهُمَا	أَمُوتَ وَأُخْرَى أَهْلِي الْعَيْشِ أَكْدَحُ	١١	٢١٨٥	٢١٨	١٨
مقبل	مقبل				
تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا	فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَيَّرَ قَبِيحَ	والفر	٢١٩٠	٩٤	١٤٠
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ	وَقُلَّ بِشَافَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ				
بِأَيُّوسَ لِلْحَرْبِ أَلْسِي	وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَوَا	كامل	٢١٩٦	٢٠٦	٢١٥
تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً إِذْ رَأَيْنَا	أَرَى الْأَرْضَ تَلْهَبُ بِالصَّبَاحِ	والفر	٢١٩٣	٢٥٥	٢٤١
وَأَذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فَأَعْقَرْتُهُ	كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ مَابِحِ	كامل	٢١٨٩	٣٦	٤٢
وَانْضَحَ جَوَائِبُ قَبْرِهِ بِدَمَانِهَا	فَقَدْ يَكُونُ أَنْصَادُ وَذَبَابِ				
مَالِي الْمَعَالِي لَكُمْ ظِلٌ وَلَا تَمُرُّ	وَلِي أَغْزَارِي لَكُمْ أَشْبَاحُ أَشْيَاخِ	البيط	٢١٩٤	١٦٧	٢٩٩
أَمَّا الْمَلُوكُ فَكَانَتْ الْيَوْمَ الْأَلْهَمُ	لَوْمًا وَابْيَضَ هُمْ مِرَالِ طِبَاحِ				
أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنَّى	أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مَخْلَدًا	طويل	٢١٩٨	٣٦	١٢٧
لَعَمْرُكَ إِنْسِي وَطَلَابُ مِصْرَ	لَكَ الْمَزْدَادِ مَا حَبَّ بَعْدًا	والفر	٢١٩١	١٠٤	٩٤
وَأَبْرَحَ مَالِدَامَ اللَّهِ قَوْمِي	بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَظًا مَسْجِدًا	مجهول	٢١٩٥	٦٣	٦٠
	عِدَائِي بِنَ زَهْرٍ	١١	٢١٩٥	١٧٣	٩

فهرس الأشعار

الترتيب	الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
٣٦	١٧	١٩٠	٢٧٩٤	مجزوء
٥٥	٩	١٣٧	٣٦٨٣	الكامل
١٦	٥	٧٢	٢٥٩٠	طويل
١٤٨	٥	٧٨	٢٥٧٢	١١
١٧٠	٢٠	٣٠٥	٢٩٩٦	١١
٨٢	١٧	٢٦٤	٢٩٣٦	١١
٢٨٠	١٧	١٩٢	٢٧٦٨	بسيط
٢٢١	١٥	٢٤٠	٢٨٨٩	١١
١٨٢	٩	١٤٥	٢٧٠٠	والر
٨٦	١	٣	٢٤١٤	طويل
٢١٢	١	١١	٢٤٣٠	١١
١٣	٢	٣٣	٢٤٨١	١١
١٨	١٤	٢١٨	٢٨٤٤	طويلة
٥٤	٢	٣٦	٢٤١٠	١١

فهرس الأشعار

الترطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٢٩	٤	٦٨	٢٥٥٤	طويل وكانت ذعرنا من مهارة ورامح بلاد العنابست له بلاد ذوالرمة
٩٤	٧	١٠٤	٢٦٢٠	١١ إلى ماضى فى اليوم أبلى ضعى العبد عدى بن زيد
٧١	١٤	٢١٩	٢٨٤٨	١١ فطك سبيل لست فيها بأوحد طرفة
٨٨	٢٠	٣٠١	٢٩٩٠	١١ لعصب رقيق الشفرين مهتد طرفة
١٤٠	٢٠	٣٠٣	٢٩٩٢	١١ عنت جروبا وما بالربع من أحد والثوى كالحوض بالظلمة الجلد النابهة
٣١٢	٥	٨٣	٢٥٧٩	بسيط يتون قلنربا بالصفايح والعمد النابهة
٢٧٩	٩	١٥٢	٢٧١٤	١١ تزعج الشمال عليه جماد البرد النابهة
٢٠٥	١٠	١٦٣	٢٧٣٤	١١ ربما لاقت لبون بني زياد قيس بن زهير
٣٥	١٢	١٨٩	٢٧٩٢	والمر كخزير صرع فى رصاد حسان بن المنذر
٢٠٠	١٣	٢٠٨	٢٨٣٧	١١ واصبحت المدينة للوليد مجهول
٢٥١	١٣	٢١١	٢٨٣٣	١١ والدعر يقب صاحا بفساد الأسود بن يعفر
٢٦٢	١	١٩	٢٤٤٩	كامل ومسحت باللتين عصف الإثم خفاف بن ندبة
٨٨	٦	٩١	٢٥٩٦	١١ إن كان تفرق الأحبة فى غد النابهة
٢٢٣	١٥	٢٤١	٢٨٩١	١١ لامرحوب بقد ولأهلا به

فهرس الأشعار

الترطبي		المرنحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٩٨	١	٤	١٤١٥	طويل	إلى الخولِ ثم اسمُ السَّلامِ عليكمْ ^و وَمَنْ يَكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدِلَ
٢٢٤	٨	١٢٤	٢١٦٣	ليبد	
٩٥	١٧	٢٢٢	٢٩٢٩	مجزوءه الكامل	كَ لَا بَيْنَ بِالْمَصِيفِ تَامِرُ الخطبية
٣١٧	٨	١٢٠	٢١٧٢	الخفيف	وَيَ كَانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفْثٌ يَحْدُ سَبَبٌ وَمَنْ يَغْفِرُ يَعْشُ عَيْشُ ضَرْ
٣١	١٥	٢٢٨	٢٨٦٣	رمل	زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبِ فَهِيَ صَفْرَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ
١٧٢	١٩	٢٩٢	٢٩٨٠	الرملي	مجهول وَلِنَادَى كُلَّهُمْ بِمِصْرٍ زَهْرُ
٢٠٨	٢	٤٢	٢٥٠٥	مقارب	الحسين بن علي الطوسي فَسُودَ غِطَاءُ وَادٍ مَطَرُ
٢٥٠	١٥	٢٤٢	٢٨٩٣	١١	امروء القيس فَبِتُّ أَكْبَادُ لَيْلِ الْقَمَا
٨	١٦	٢٤٧	٢٩٠٥	١١	امروء القيس وَقَتْلَى كَيْفَلُ جُلُوعِ النَّخْبِ
١٠	١٧	٢٥٩	٢٩٢٢	١١	أوس بن حجر إِلْكُنَى إِلْهَهَا وَغَيْرَ الرَّسْمِ
٩	١٨	٢٧١	٢٩٤٣	١١	مجهول وَسَالَفَةٍ كَسَحَرَقِ اللَّيَا
٩	١٩	٢٨١	٢٩٧٧	١١	امروء القيس فَلَا وَآيِكَ أَبْنَةُ الْعَمَامِرِ
٣٦	٣	٥٢	٢٥٢٢	طويل	قَرِيبٌ وَلَا الْبَسَابِةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا ^و امروء القيس
٢٢٨	٧	١٠٩	٢١٧٩	١١	امروء القيس فَقُلْتُ لَهُ لَا تَهْكِ عَيْنَكَ إِنَّمَا
١١٣	٤	٦٦	٢٥٤٨	١١	مجهول فَلَوْ أَنَّ مَافِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
٣٩١	١٠	١٦٩	٢٧٤٧	١١	امروء القيس حَلِيلَنَ وَإِنْ كُنَّ الْقَوَاعِدُ عَقْرَا
٣٠٩	١٢	١٩٥	٢٨٠١	١١	مجهول

فهرس الشعار

القرطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٢٠	١٥	٢٢٢٩	١١	من الفاصرات الطُرفُ لودبَ مَحُولٌ من البَرِّ فَوَقَّ الإثْب منها لألرا
١٤١	٢٠	٢٢٩٢	١١	خَرَجِيحٌ مَاتَلُكُ إِلَّا مَنَاعَةٌ على اغْنَدٍ أو تَرَسِي بها بَلَدٌ قَفَرَا
٢٢٦	١٤	٢٢٥٧	كامل	مَشَقُّ الهَوَاجِرِ لَحَمَهُنَّ مع السَّوَى حَتَّى ذَهَبَ كِلَاكُلَا وَصَلُوا ذوالرمة
٢٠١	١	٢٢٢٦	خفيف	وإذا مَاتَشَاءُ تَبِعَتْ منها مَقَرَّبَ الشَّمْسِ نَاضِطًا مَذْعُورَا
٢٩١	٥	٢٥٧٨	كعب بن زهير	أَصْبَحْتُ لِأَحْمَلِ السَّلَاحِ وَلَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ
١٧	٦	٢٥٩٠	منسرح	وَاللَّكِبِ انْخِشَاءُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَحِيرِ إِنْ لَفِرَا
١٨٨	٧	١٢٢٧	١٠٧	وَحْدَى وَأَحْضَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا الرَّيْحُ بْنُ ضُبَيْعِ
١٥١	١٩	٢٢٩٩	٢٢٩٩	فَلَمْ يَسْتَرْسُوكَ حَتَّى رَمَى— سِتَ فَوَقَّ الرِّجَالِ حَصَالَا عَشَارَا
١٦	٥	٢٥٥٩	٧٢	الكميت مَقَارِبِ
٢١٧	١٠	٢٢٧٧	١١	فَأَكْرِمَ بِمَحْفُظَانٍ مِنَ الْوَلَدِ وَحِمِيرٍ أَكْرِمَ بِقَوْمٍ لُفِيرَا مَجْهُولٌ
٢٤٤	١	٢٤٤٨	١٩	رَأَتْ رَجُلًا لَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ حَارَتْ فَيُطْعِمِي وَأَيْمًا بِالْعَشَى فَيُخَصِّرُ عَمْرٍ مِنْ أَبِي رَيْمَةَ
٧٨	٤	٢٥٤٧	١١	حُرُوبٌ يَنْصُلِي السَّبَبِ سَرَقَ مِمَّا يَمِيهَا إِذَا عَلِمُوا زَادَا فِرْلُكَ عَاقِرَا
١٩٢	١٥	٢٨٨٦	١١	صَنَاعٌ بِأَنْفُسِهَا حَصَانٌ بِشُكْرِيهَا أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعَرَقِ زَاخِرَا
٢١٥	١	٢٢٢٢	١٢	وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَلَى فَاجِرٍ أَبُو شَهَابِ الْهَذَلِي لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيَّهَا فَجُورَا
٤٠٩	١٠	٢٧٥٢	١١	هَلْ السُّدْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا لُؤَبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ وَلَا طُلُوعَ الشَّمْسِ لَمْ غَيَّرَهَا
٢٨٩	٦	٢٢١٥	١٠١	وَقَدْ جَمَعْتُ أَرَى الْاَثْنَيْنِ أَرْبَعَةً أَبُو ذُؤَيْبِ وَالوَاحِدَ الثَّانِي لِمَا مَدْنَى الْكَبِيرُ
٢٢٨	١	٢٢٢٦	١٥	مَجْهُولٌ

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ج	ص
مثل القفايد هذاجون قد بلغت	نجران أو بلغت مسوءاتهم حجر	بيط	٢٥٩٧	٩٢	٦	٨٨
إما يصبك علو فسي مئاوكة	يوما فقد كت تسعلى وتتصر	١١	٢٦١٦	١٠٢	٧	١٣
أم كيف تعرف آيات فقد جعلت	اطلال ألفك بالودكاء تغلبر	١١	٢٦١٠	١٢٣	٨	١٩٨
ساكان يرضى رسول الله فعلهم	والطيسان أبوكرو ولاعمر	١١	٢٩٠٣	٢٤٦	١٥	٣٦١
احمر رغباب يعطيها وسألها	يايى الظلامه منه التوقل الزفر	١١	٢٩٠٨	٢٤٩	١٦	٩١
كذخرة من ابى رباح	يستمها اللهم الكبار	مخلع	٢٥٣٣	٥٩	٤	٥٣
واعلم اني ساكون رما	إذا سار التوايح لايسر	البيط	٢٤١٨	٥	١	١٣٦
تلكم الله لايسر إلا	على مستطير وهو الجبر	١١	٢٤٩٣	٣٧	٢	٥٤
فإنك لايسورك بعد حوكر	اطيى كان امك أم حمار	١١	٢٨٢١	٢٠٤	١٣	٩٩
إن يك هذا الشعر قد سامني	فطالما قد مسرتي الشعر	سريع	٢٥٠٦	٤٣	٢	٢١٠
الأمر عندي فيهما واحد	لنالك شكر ولدا صبر	١١	٢٥٥٧	٧١	٥	١٠
والى لسرتوي لذكراك هزة	كما اخلص المصفر من بالي القطر	طويل	٢٤٦٨	٢٧	١	٤٠٨
يسئون أبواب القباب بضمير	إلى عن مستوقفات الأواصر	١١	٢٦١٦	١١٢	٧	٣٠٣
وإن قرىها كلها عسر أبطن	وانت برىء من قبالها العسر	١١	٢٦١٦	١١٢	٧	٣٠٣
	النواح الكلايى					

فهرس الأشعار

الترطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٣٦	١١	١٨٠	طويل	فَلَوْ كُنْتُ ضَبًّا عَرَفْتُ قَرَابِي وَلَكِنْ رَجِي عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ مجهول
٢٤٠	١١	١٨٤	١١	وَأَنْ حَرَامًا لَا أَرَى النَّهْرَ يَأْكِمَا عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى صَغِيرِ الغنساء
٢١٥	١	١٢	يسيط	نَالِ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قُلُوبًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدِيرِ جبريل
٢٥	٢	٢٥	يسيط	بِالْبَاضِ الرُّوحِ مَنْ تَلَّى إِذَا احْتَضَرَتْ وَغَاوِرِ اللَّذْبِ زَحْرٍ حَتَّى عَنْ النَّارِ مجهول
٢٥	٢	٢٥	١١	بِالْبَاضِ الرُّوحِ عَنْ جِسْمِ عَصَى رَمَا وَغَاوِرِ اللَّذْبِ زَحْرٍ حَتَّى عَنْ النَّارِ مجهول
١٩٢	٩	١٤٣	١١	مَارِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَالْفَصْحَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عِمَارِ الفرزدق
٤	١٠	١٥٦	١١	لَوْ مَا الْحَبَاءَ وَلَوْ مَا الدِّينَ عِجْكَمَا بَعْضُ مَا لَيْكَمَا إِذْ عَيْتَمَا عَوْرِي ابن مقبل
١٨٥	١١	١٧٩	١١	أَيَّامُ تَصْحَبِي هِنْدُ وَأَخْبِرْهَا مَا أَكُمُ النَّفْسُ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِ مجهول
٢٢٧	١٤	٢٢٦	١١	هَيُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارَ بَسْوَسِرِ سَوَامٍ مَكْرَمَةٍ إِبْنَاءُ أَيْسَارِ عبيد بن العرنس
٢٤٠	٢	٢٥١٢	وافر	سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ وَذُرِّ عروة بن الورد
١٧٠	٢٠	٢٠٥	١١	أَرَى أَهْلَ الْقُصُورِ إِذَا أَمْسَوْا بَنُو الْهَوَى الْمَقَابِرِ بِالصُّغُورِ أَبُو إِلَّا مَبَاهِلَةً وَفَخْرًا عَلَى الْفُقَرَاءِ حَتَّى فِي الْقُبُورِ مجهول
٣٠	٢	٢٤٨٥	كامل	شَهِدَ الْخَطِيئَةَ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ السُّلَيْدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ الخطيبة

فهرس الأشجار

القرطبي		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٢٢٩	٢	٤٤	٢٥١٠	كامل	لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ الْمَعْدَةُ وَأَقَّةَ الْجَزْرِ
١٤	٦	٨٧	٢٥٨٩		وَالطَّبَّيُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْدِ الْغُرَقِ
٧٢	٧	١٠٥	٢٦٢٢	كامل	اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفَّتْهُ تَقْدُو عِدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْمُرُ الْخِصَاءِ
١٩٦	٨	١٢٢	٢٦٥٨	١١	حَذِرْ أَمْوَالًا لَا تَضَيِّرُ وَأَمِنْ مَنْ لَيْسَ مَتَجِيهًا مِنَ الْأَقْنَارِ مَجْهُولِ
٢٦٠	٨	١٢٥	٢٦٦٥	١١	لِمَنْ السَّيَّارُ بَقِيَّةَ الْحِجْرِ أَقْوَمَ مَنْ حَجَّجَ وَمِنْ دَهْرٍ زَهِيرِ
٢٥٨	٩	١٥٠	٢٧١١	١١	تَدْعُو هَوَارِثَ الْقَمِيصِ مُفَاجِئَةً فَرُوقَ النَّطَاقِ تُفَقِّدُ بِالْأَزْدَارِ
٢٠٥	١٠	١٦٢	٢٧٢٥	١١	حَيِّ النَّصِيرَةِ رِبَّةَ الْخَيْلِ اسْتَرَتْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ تَسْمُرُ حِصَانِ
١١	١٢	١٨٦	٢٧٨٤	١١	يَلْحَقْنِي فِي حَبْهَا وَيَلْمِنِي إِنَّ الْعَوَادِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرِ مَجْهُولِ
٨٢	١٣	٢٠٠	٢٨١٢	١١	يَاعَسَادَلَاتِي لَا تَزِدْنِي مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَادِلَ نَسْنُ لِي بِأَمِيرِ الْفَرَزْدَقِ
٢٦٨	١٣	٢١٢	٢٨٢٥	١١	رَهْبَانُ مَنْهِنٍ لَوْرٍ أَوَّلِ تَقَرَّلُوا وَالْمَعْمَمُ مِنْ شَغَفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ كَثِيرِ
١٠	١٧	٢٥٩	٢٩٢١	١١	إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَاجَتِي وَأَبَى فُكَاانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غُدُورِ الْفَرَزْدَقِ
٢٢٩	١٨	٢٧٧	٢٩٥٢	١١	لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأَمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُ مَذْكَارِ النَّاهِدَةِ
١٠٧	١٩	٢٨٨	٢٩٧٢	١١	إِلَى إِلَيْكَ لِمَا وَعَدْتَ لِنَاسِطٍ نَظَرَ الْفَقِيرِ إِلَى الْغَنَى الْمَوْسِرِ مَجْهُولِ
٢٥٠	١٩	٢٩٦	٢٩٨٤	١١	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاكِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ مَجْهُولِ
٢٠٤	١٠	١٦٢	٢٧٢٢	مربع	أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَعَثَرَهُ مَبْحَانٌ مِنْ عُلُقْمَةِ الْفَاخِرِ الْأَعَشَى

فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الفرطبي
ج	ص				
٢١٧	٨	١٣٠	٢١٧٢	٢١٧٢	عفيف
٢١٨	١٣	٢١٢	٢٨٣٦	٢٨٣٦	مجهول
ق					
١٥٥	٩	١٤١	٢٩٩١	٢٩٩١	طويل
س					
٤٣٣	٩	٢٩	٢٤٧٢	٢٤٧٢	١١
١٨٤	١١	١٧٨	٢٩٦٥	٢٩٦٥	١١
٢٩٧	١١	١٨٣	٢٧٨٠	٢٧٨٠	بسيط
٢٤٢	١١	١٨١	٢٧٧٢	٢٧٧٢	وافر
س					
٤٥٢	١	٣١	٢٤٧٦	٢٤٧٦	طويل
١٦	٥	٧٣	٢٥٦١	٢٥٦١	١١
٤٠	٩	١٣٦	٢٦٨٣	٢٦٨٣	بسيط
ض					
١٨٤	١١	١٧٩	٢٧٧٧	٢٧٧٧	كامل

فهرس الأشعار

القرطبي		المنحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٢٥٠	٩	١٤٩	٢٧٠٩	رمل	طَلَبَتْهُ أَحْسَنُ يَوْمًا كَامِلًا وَلَوْ الْفَتْهُ لَأُضْحَى مُحَرَّضًا مجهول
٢٩٦	١	٢١	٢٤٥٤	طويل	بِجَهَاءِ الْفَرِّ وَالْمِطَيِّ كَاتِلَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ لِفِرَاحًا يُرِثُهَا مجهول
٢٥١	٩	١٥٠	٢٧١٠	طويل	أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَزْوَاجِ يَصْبَحُ مُحَرَّضًا كَأَحْرَاضٍ يَكُفِّرُ فِي الدُّنْيَا مَرِيضًا أَمْرُ الْقَلْبِ
٢٠٣	١٩	٢٩٤	٢٩٨٢	١١	حَمِدَتْ إِلَهِي بَعْدَ عَرَّةٍ أَدْلَجَا عَرَاشٍ وَبَعْضُ الْفَرَاغِ مِنْ بَعْضِ أَيُّو عَرَاشٍ الْهَلَلِي
٢٦٩	١١	١٨٢	٢٧٧٧	خفيف	بِكَ نَالَ التَّضَالُّ دُونَ الْمَسَاعِي لَمَاحَتَيْنِ السَّبَالُ لِلْأَحْرَاضِ مجهول
٩١	٢	٢٨	٢٤٩٧	طويل	تَعْلُونُ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلُ مَجْدِكُمْ بَنِي حَوْطَرِي لَوْلَا الْكُمَى الْمُقْتَنَا جَمْرَار
٤	١٠	١٥٦	٢٧٢١	١١	تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمِّ لِكَ طَالَمَا تَثُوبُ إِلَيْهَا فِي التَّوَائِبِ أَجْمَعَا مجهول
١٠٧	٥	٧٧	٢٥٦٩	١١	لَإِنْ تَزْجِرَالِي بِأَنْ عَفَانِ أَنْزَجِرَ وَأَنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عَرَضًا مُمْتَعَا سَوِيدِينَ كَرَا
٢٢	٢	٣٢	٢٤٨٢	وافر	لَقِيَ لِهَادِي أَسِيرُكَ إِنْ لَقِيتُ وَقَوْمَكَ مَارَى لَهْمُ أَجْمَاعَا مجهول
٥٤	٢	٣٦	٢٤٩١	١١	تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدَا وَأَنَّ لِذَلِكَ الْغَيِّ انْقِشَاعَا الْقَطَامِي
٦٩	٤	٦٣	٢٥٤١	١١	أَقْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَائَةِ الرِّتَاعَا الْقَطَامِي
٢٧٢	١٨	٢٧٩	٢٦٥٧		

فهرس الأشعار

القرطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٦٩	٤	٢٥٤٤	١١	وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تعبته أباها القطامي
٦٣	١٣	٢٨١٠	١١	وغلِبَ قد تباينا انقطاعا القطامي
٢٨٢	٩	٢٧١٥	كامل	للمره لئن إذا هما اجتماع إلا بجمع ذا وذلك معا مجهول
٢٧	٣	٢٥٢١	رمل	وكرم بقله قد وضعه أنس بن النعم
٣٧٤	١	٢٤١٠	منسرح	والصبح والمسي لافلاح معه الأضبط بن قريع
٢٩٤	٧	١١١	طويل	منا الذي اخير الرجال سماعة وبرا إذا هبت الرياح الزعازع الفرزدق
٩٥	٨	٢١٦٥	١١	إذا مت كان الناس صنفان شامت وأخرون بالذي كنت أصنع العجير السلولي
٢٥٠	٩	٢٧٠٨	١١	فما قتت حتي كان غبارها سرايق يوم ذي رباح ترفع أوس بن حجر
٣٦٠	٩	٢٧١٩	١١	تذاذرها الرأفون من سوء منها تطلقه حيناً وحيناً تراجع النايلة
٩١	١٦	٢٤٩	١١	أخذنا بأفاني السماء عليكم لنا قمرهاا والشجور الطوالع الفرزدق
٢٢٩	١٨	٢٩٥٢	١١	وأفردت في الدنيا بفقد عفيرلي وفارلسي جار بأريد نافع ليد
٩٠	١٩	٢٨٦	١١	تذكرت ليلى فاعترفتي صباة لكاد صميم القلب لا يقطع مجهول
٥٩	٢٠	٣٠٠	٢٩٨٨	

فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترقي	
					ج	ص
والنفس راضية إذا رغبها	وإذا تود إلى قليل تنفع	كامل	٢٨٨٥	٨٥	٥	٣٧٨
	أبو ذؤيب					
لا وجد تكلي كما وجدت ولا	وجد عجزول أصلها ربح	مشرح	٢٩٧٦	٢٩٠	١٩	١٤٧
أو وجد شيخ أهل لاقه	يوم توالى الحجاج فاندفعوا					
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن	للغدر خائبة مثل الإصح	طويل	٢٩٩٩	٩٢	٩	١١٦
	الكلاسي					
لا تجزعي إن متفسا أهلكته	فإذا هلكت فعد ذلك فاجزعي	١١	٢٩٩٣	١١٦	٨	٧٧
	التمرير تولب					
تصيبهم وتخطيش المنايا	وأخلف في روع عن روع	والر	٢٩٩٥	١٠٦	٧	١٥٨
	الشماع					
ألا بسلامي عنكما إن عرختما	وقولا لها عرجي على من تخلفوا	طويل	٢٩٧٤	٣٠	٩	٤٣٥
	مجهول					
وعن زمان يابن مروان لم يدع	من المال إلا مسحة أو مجلف	١١	٢٩٩٦	١٧٩	١١	٢١٥
	الفرزدق					
وحسب رأينا أحسن العمل بيننا	مساكنة لا يفرق الخرق قارف	١١	٢٨٢٣	٢٠٥	١٣	١٤٠
	بعض بن عقيل					
ألم تر أن السبع يسلب عوده	ولا يسعوى الخروع المحصف	١١	٢٩٣٣	٢٩٤	١٧	٨٥
	مجهول					
نحن بما عدينا وأنت بما	عندك راحر والركاب مخلف	مشرح	٢٩٦١	١٢٠	٨	١٢٧
	قيس بن الخطيم		٢٩٢٠	٢٥٩	١٧	١٠
فكلناهما خرت وأسجد رأسها	كما استجلت نصرانة لم تحنف	طويل	٢٩٧٣	٢٩	٩	٤٣٣
	أبو الأحرزد					

فهرس الشعار

الترطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢١٧	٥	٨٤	٢٥٨٠	بسيط أَمْسَى سَقَامٌ خِلَاءَ لَا أُنَيسَ بِهِ إِلَّا السَّبَاعَ وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغُرُفِ أَبُو عَرَّاشٍ
١٥٦	٩	١٤٢	٢٦٩٢	١١ تَقَى بِهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى التَّرَاهِيمِ تَقَادُ الصَّيَارِفِ الْفَرْدَقِ
٢٧٢	١٥	٢٤٣	٢٨٩٥	والمر لَلنَّهْسِ عِبَادَةٌ وَلِقَرَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الثَّمُودِ مَيْسُونُ بِنْتُ بَعْدَلٍ
١٤٠	٤	٦٦	٢٥٥٠	بسيط لَهَا مَنَاعٌ وَأَعْوَانٌ عَدُونٌ بِهِ قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا لُغِيَ انْسَحَا زُهَيْرٍ
٢٢١	١٥	٢٤٠	٢٨٩٠	زُهَيْرٍ
٣٧	٣	٥٢	٢٥٢٢	طويل وَمَاذَا عَسَى الْوَاهُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاقِقٌ
٢٥٥	٦	٩٩	٢٦١٠	طويل وَأَنسَانٌ عَيْنِي يَحْسَرُ الْمَاءَ تَارَةً لِيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمَعُ فَيُفْرِقُ ذُو الرِّمَّةِ
٥٢	١١	١٧٣	٢٧٥٦	١١ فَسِيرَا فِيمَا حَاجَةٌ تَقْضِيهَا لَهَا وَأَمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ مَجْهُولٌ
٢٠	١٢	١٨٧	٢٧٨٧	١١ عَدَسٌ مَالِيبَادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيسِقُ يَزِيدُ بْنُ الْمُرَغِ
٩١	١٢	١٩١	٢٧٩٥	١١ أَلَمْ تَسْأَلِ الرِّيحَ الْقَوَاءَ فَيَنْطَلِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِبِلَادِ سُلَيْقٍ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
٣١٥	١٢	١٩٥	٢٨٠٢	١١ دَعَوْنُ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَعْنَ لِقُونَا بِأَسْنَمٍ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَبِيحُ جَمِيلُ
١١٧	١٣	٢٠٤	٢٨٢٢	بسيط لَمْ أَتِ يَوْمَ الرَّحْمِلِ وَقَفَّتْهَا وَجَفَّتْهَا مِنْ دُمُوعِهَا شَرِقُ تَرْكَسَى هَكَذَا وَتَطْلُقُ
٩٦	١٣	٢٠٣	٢٨١٩	بسيط يُرَى نَاصِحًا لِمَا بَدَا فِلْدًا خِلَا لِفَلَكِ سَكِينٍ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِقُ مَجْهُولٌ
١٧٩	٩	١٤٤	٢٦٩٧	كامل أَبُو ذُهَيْبٍ

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	للصفحة	الترطبي
ج	ص				
❦					
١٠٠	١	٤	٢٤١٦	طويل	وَرَحْمًا يَكْأَنَ الْمَاءُ يُجَنَّبُ وَسَطُنَا تَمُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْقَى
٢١١	١	١١	٢٤٢٩		أَمْرُ الْقَيْسِ
٢٢٧	١	١٤	٢٤٣٧	١١	وَلَقَدْ لَنَا كَثُورُ الْحُرُوبِ لَعَلَّنَا نَكْفُ وَنُفْقِمَ لَنَا كُلَّ مَوْلَى فَلَمَّا كَفَلْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عَهْدُكُمْ كَلِمَعُ سِرَابٍ فِي الْمَلَامَاتِلِ مجهول
٢١٣	١٨	٢٧٥	٢٤٤٤	١١	يَجْرُلُ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مَفْرَبًا وَتَسْقَهُ رِيَّاحُ الْعَصَا كُلَّ مَسْحَقٍ أَمْرُ الْقَيْسِ
٢٤٦	٩	٩٩	٢٤٠٢	والفر	وَالَا فـاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بِفَاةٍ مَابِقِيْنَا فِي شِقَاقٍ
١٨٢	٩	١٤٥	٢٤٩٩		بِشَرِّ أَبِي خَازِمٍ
١٧	١٩	٢٨٢	٢٤٦٤		وَمَبَاطِرُ أَنْتَ وَلَا الْمَعْتِقِ مجهول
❦					
٢٨٢	١	٢٥	٢٤٦٣	طويل	أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ الْوَدَى وَأَكْبَى كَمَا تَحْمَى حَقِيقَةُ الْكَلْبِ خُطَّافُ بْنُ نَدْبَةَ
٢٨٣	١	٢٥	٢٤٦٢	مجزوء	لَا هُمْ إِذْ الْعَبْدُ يَمُودُ وَانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيدِ بِوَعَابِدِيهِ السُّيُومِ الْكَلْبِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
❦					
١٥٧	١	٨	٢٤٢١	طويل	أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُوحُ بِأَطْرَافِهِ تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنْشَى أَنَا ذَلِكَ خُطَّافُ بْنُ نَدْبَةَ
١٨١	١	٨	٢٤٢٢	١١	أَلَا لِكَيْ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الْخُفَّافُ إِلَّا الْأَلْكََا أَسْوَدُ الْكَلْبَةِ
١٣٢	١٢	١٩٢	٢٤٦٦	١١	تَجَانَّفَ عَنْ جَوْ الِيمَامَةِ نَاقِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَاكِ الْأَعْمَى

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
هـ						
تَعْلَمُنَ هَالِصَمِرَ اللَّهِ ذَا لَسَمَا	فَالْقَدَرِ يَلْزَعُكَ وَالنَّظَرِ أَيْنَ تَنْسَلِكُ	بسيط	٢٤٩٢	٣٧	٧	٥٤
وهمير						
لـ						
تَحَالَفَتْ طَيْءٌ مِنْ دُونِنَا حَلِيفَا	وَاللَّهِ أَعْلَمُ مَا كَانَلَهُمْ خُذَلَا	بسيط	٣٦٢٢	١٠٥	٧	٧٢
حام الطائي						
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَبْتَانِ مِنْ لَبَنٍ	شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ آبَوَالَا	١١	٢٦٤١	١١٤	٧	١٠٣
أمية بن أبي الصلت						
مُحَمَّدٌ تَقَدَّرَ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ	إِذَا مَا حِطَّتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا	والفر	٢٥٢٠	٥٧	٣	٣٨٣
أبو طالب أوحسان أوالأعشى						
وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جِزَاءٌ	وَجَنَاتٍ وَعِيشًا سَلَسِيَلَا	١١	٢٥٩٨	٩٧	٦	١١٠
عبدالمعز الكلابي						
وَحَقٌّ لِمَنْ أَبُو مَرْيُوسَى أَبُوهُ	يُؤَلِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا	١١	٢٧٠٢	١٤٦	٩	١٨٦
مجهول						
كَانَتْ نَجَابٌ مُنِيرٌ وَمُسْحَرَقٌ	أَمَانَتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيْرَقَا	كامل	٢٥٧٠	٧٧	٥	١٠٨
الراعي						
عَرَفَا فَعَلَكَ هَمَا هِمِّي أَقْرِبُهُمَا	قُلْعَا لَوَالِحِ كَالْقَسَى وَحَوْلَا	١١	٢٦٠٠	٩٤	٦	١١٩
الراعي						
عَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ عَالَهُ	يَسِلُ الْحَلَاءُ وَيُكْرِمُ الْأَنْوَالَا	١١	٢٧٨٥	١٨٦	١٢	١٩
مجهول						
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ	خَمَا وَلَالِغُودَاهُ مَعْقُولَا	١١	٢٩٥٥	٢٧٨	١٨	٢٢٩
الراعي						
وَعَرِيجَةٌ بَأَثَى الْمُلُوكِ حَكِيمَةٌ	قَدْ قُلَّتْهَا لِيُقَالَنَّ مَنْ ذَا قَالَهَا	١١	٢٦٧٢	١٣٠	٨	٣٠٥
الأعشى						
فَوَاعِدِيهِ صَرَّحَى مَالِكٍ	أَوْ السُّرْبَا بَيْنَهَا أَشْهَلَا	سريع	٢٥٩٢	٨٨	٦	٢٥
عمر بن أبي ربيعة						

فهرس الأشعار

الترتيب	الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
٣٠٠	١	٢١	٢٤٥٥	خفيف
٢٢٨	٧	١٠٧	٢٦٢٨	مقارب
٧٦	١٥	٢٣٦	٢٨٦٨	١١
٢٧٨	١	٢٠	٢٤٥١	طويل
٢١	١٤	٢١٨	٢٨٤٦	١١
٨٣	١٠	١٥٩	٢٧٢٨	١١
٢١	١٤	٢١٩	٢٨٤٩	١١
٢١٩	١	١٣	٢٤٣٤	١١
٤١٢	٦	١٠٢	٢٦١٥	١١
١٨٣	١١	١٧٨	٢٣٦٤	١١
٢٤٠	١	١٨	٢٤٤٦	١١
٢١١	١	١١	٢٤٧٨	بسط
٢٤٢	١	١٨	٢٤٤٧	١١

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
اخترتك الناس إذ رُكَّتْ خلائقهم	واعقل من كان يرجى عبده السؤل	بسيط	٢٦٣٥	١١١	٧	٢٩٤
هي الخفاء لباني لو ظفرت بها	وليس منها فناء الداء مهلول	١١	٢٦٤٦	١١٧	٨	٩٥
تولي الضجيع إذا ما سألها خبراً	عذب الملاق إذا ما اتبع القبل	١١	٢٦٥٤	١٢١	٨	١٤٠
كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة	فيها الفراديس والفومان والبصل	١١	٢٦٥٨	١٧٤	١١	٦٨
في فية من بيوت الهند قد علموا	أن هالك كل من يحطى ويتعل	١١	٢٦٧١	١٨٠	١١	٢٣٦
تمشي الوشاة جنباتها	إلك يابن أبي سلمى لمقول	١١	٢٦٩٠	٢٤٩	١٦	١٢٤
ليرة موحداً طلل	يلوح كاله خمل	مجزوء	٢٦٧٦	١٨٢	١١	٢٦٨
إن الذي سمك السماء بني لنا	بيتاً دهائمه أعز وأطول	كثير	٢٨٤٦	٢١٨	١٤	٢١
إني لأسمعك الصدود والني	قسماً إليك مع الصدود لأميل	الفرزدق	٢٨٤٧	٢١٩	١٤	٢١
عكيلي لولا ساكن الدار لم أقم	بما النكار إلا عابرين سبيل	الكمال	٢٨٤٧	٢١٩	١٤	٢١
توزتها من أذرع وأهلها	يقرب أدنى دارها نظر عال	طويل	٢٤٥٦	٧٢	١	٣١١
فلست بآتيه ولا أستطيعه	ولاك اسقى إن كان مأوك ذا فعل	مجهول	٢٥١٨	٤٩	٢	٤١٤
فتوضح فالمقراة لم ينف رسمها	لما تسجتها من جنوب وشمال	امرؤ القيس	٢٥٢٦	٥٤	٣	٢٦٥
	امرؤ القيس	النحاس	٢٥٢٨	٥٥	٣	٣٣١

فهرس الاشجار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
ج	ص				
٦٩	٤	٦٤	٢٥٤٢	طويل	فصرنا إلى الحسنى ورقى كلامنا ورحمت فقلت صفة أى إذلال امروالقيس
١٤٨	٥	٧٨	٢٥٧١	١١	أريد لأتسى ذكرها فكأما ضلل لى ليلى بكل سبيل كثير
٢٤٣	٥	٨٠	٢٥٧٤	١١	فطلوا ومنهم دمه سابق له وأعزى عبء العين بالسهم ذو الرمة
٣١٢	٥	٨٥	٢٥٨٢	١١	وبعض الرجال نغلة لاجى لها ولاظن إلا أن تصد من السفل مجهول
٣١٢	٥	٨٥	٢٥٨٣	١١	من البيض لم تظن بهذا ولم تظن على الأرض إلا ذيل موطئ مرحل جبريل
٢٥٨	٦	٩٨	٢٦٠٧	١٤	ففاخت دموع العين منى صباية على التحرق حتى بل دمعى مضملى امروالقيس
٢٤٩	٩	١٤٩	٢٦٠٧	١٤	فقلت يمين الله أبرح قاصدا ولو قطعوا راسى لندك وأوصالى امروالقيس
٢٧٢	١٤	٢٢٣	٢٨٥٤	١١	ويارب يوم قد لهوت ولكية بأنسى كاتها عطف ضلال امروالقيس
٢٣٥	١٦	٢٥٦	٢٩١٦	١١	وكان من رأينا من ملوك وسوقة ومفاح قيد للأسير المكبل ليد
٣١٠	١٦	٢٥٨	٢٩١٩	١١	ولما رأينا باديا ركبنا على موطن لا تخط الجدة بالهزل مجهول
١٦	١٧	٢٦٠	٢٩٢٤	١١	ففاتك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الذخول فحويل امروالقيس
١٦٢	١٣	٢٠٧	٢٨٧٦	١١	وهل يتعمن من كان آخر عهده ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال امروالقيس
٣٠٤	١٨	٢٨١	٢٩٥٩	١١	أبعد الذى بالنعف لعف كوكب رهينة ومسر ذى تراب وجندل عبد الرحمن بن زيد

فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ج	ص
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومَ كَأَنَّهَا	مصائبُ رهبان تُشبِّه لِقْقال	طويل	٢٩٧١	٢٨٨	١٩	١٠٧
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ	وأَعُدُّ في أقبانه بالأصابع	ب	٢٩٧٥	١٥٣	٩	٣٠٢
لَمْ يَمْنَعْ الشُّرْبَ مِنْهَا غِرَانُ فَتَتْ	أبوقليل		٢٩٧٨	٢٩٨	١٩	١٤٨
أَبُوكَ عَلِيْفَةً وَلَدْنَهُ أُخْرَى	حماسة في سحوق ذات أوقال	بيط	٢٩٣٠	١٠٩	٧	٢٢٤
سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْفَى	فيس بن الأسلت	والفر	٢٥٤٥	٦٥	٤	٧٧
أَرَى مَرَّ السَّنِينِ أَعْدَنَ مَنَى	وَأَنْتَ عَلِيْفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ	مجهول	٢٧٠٢	١٤٧	٩	١٩٣
أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِاحْتِمَالٍ	نميركا والقبايل من هلال	ب	٢٩٣٢	١١٠	٧	٢٦٤
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ	كما أهد الحَرَارُ من الهلال	جرير	٢٨١٦	٢٠١	١٣	٩٠
لَصَرُّوا نَبَهُمَ وَهَنُوا أَرْوَهُ	لِحَزْنِي فَلَايَكْ مَا بَالِي		٢٩٦٨	٢٨٦	١٩	٩٠
إِنْ يُلْحِقُوا أَكْثَرُ وَإِنْ يُسَلِّحُوا	غوية بن سلمى	كامل	٢٥١٧	٤٨	٢	٣١٦
إِنْ الْمَيَّةُ لَوْ تَمَسَّلَتْ مَلَّتْ	كَرْهًا وَعَقْدَ لَطَاقِهَا لَمْ يَحُلْ		٢٩٤٧	١١٨	٨	١٠٠
فِيهِ جَمَلَاءُ كَبَرٌ طَالِعٌ	أَبُو كَبِيرِ الْهَلَلِي		٢٩٧٤	١٨١	١١	٢٥٨
هَوَلًا لَمْ هَوَلَا كَلَا أَعْطِبَ	بَحْتَيْنَ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ	رمل	٢٩٣٦	١٥٩	١٠	٧٠
	حسان	الخفيف	٢٤٥٧	٢٠	١	٢٨٤
	اشْدُدْ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكَ أَنْزِلْ					
	عنترة					
	مِثْلِي وَإِنْ نَزَلُوا بِعَنْتِكَ الْمَنْزِلِ					
	عنترة					
	بَدَتْ أَخْلَقُ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ					
	مجهول					
	سَ لَعَالًا مَحْدُودَةٌ بِمَنْزِلِ					
	الْأَعَشَى					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترجي	
					ج	ص
إلى الملك القرم وابن الهمام ^م وليث الكعبة في المزدحم		مقارب	٢٤٦٦	٢٦	١	٢٨٥
مجهول			٢٤٦٧	٢٧	١	٢٩٩
			٢٧١٣	١٥٢	٩	٢٧٨
			٢٨٥٣	٢٢٢	١٤	٢٤٥
انهجر غايبة أمه تلم أم الحبل وإيه بسها منجزم		١١	٢٩٣٠	٢٦٣	١٧	٧١
الأعشى						
وأغفر عرواء الكرم اذعارة ^م وأعرض عن فقم اللقيم تكزما		طويل	٢٤٣٥	١٣	١	٢٢٠
حام الطائي			٢٥٠٤	٤٢	٢	٢٠٥
لكيلا يكون السندري نليدتي وأجعل اقواما عموما عماعا		١١	٢٤٤١	١٦	١	٢٣١
ليد						
فما كان قيس هللكه هلك واحد ولكته بنيان قروم تهلما		١١	٢٥٢٣	٥٣	٣	٤٤
عبد بن الطيب						
وهل لي أم غيرها إن تركتها أبي الله إلا أن أكون لها ابنما		١١	٢٦٥٠	١١٩	٨	١٢١
الظلمس						
إذا ما غطينا غبطة مضرة هتكنا حجاب الشمس لو فطرت دما		١١	٢٨٥١	٢٢١	١٤	١٤٥
بشار بن برد						
لما الجفنت الغريمتن في الحصى وأسياننا يقطرن من تجده دما		١١	٢٩٦٢	٢٨٢	١٨	٣١١
حسان						
وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أوتسقمما		والمر	٢٥٤٩	٦٦	٤	١١٣
زياد الأعجم						
كلا يومى أمامة يوم صد وإن لم تلتها إلا لاما		١١	٢٧٤٩	١٧٠	١٠	٤٠٢
جرير						
هريقى من دموعهما مجاما ضباع وجاوبى نوحا قياما		١١	٢٧٥١	١٧١	١٠	٤٠٩
مجهول						

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترطبي
ج	ص				
٢٩٩	١٤	٢٧٢	٢٨٥٦	والر	فلما افتد أمر الحرب فيها تأملنا رياحا أوراما
١٣٢	٩	٢٧٢	٢٨٧٢	مجهول	الريح تكي شجوها والبرق يلمع في السماء
١٧	٤	٥٩	٢٥٢٢	مجزوء	وشرت برقا لسيني من بعد برد كنت هامة
١٥٥	٩	١٤١	٢٦٩٠	الكامل	لسان المنيّة من يحشها فسوف تصادفه أينما
٢٦٢	١	١٩	٢٤٥٠	مقارب	التمر من تولب
٢٨٥	٥	٨٢	٢٥٧٧	طويل	رفوني وقالوا يا غولد لم ترع فقلت وأكثر الوجه هم هم
٩٦	١٣	٢٠٢	٢٨١٨	أبو غراش الهذلي	لما لك منها غير ذكرى وخشية وتسال عن زكائها أين يمتوا
٢٧٢	١٥	٢٤٢	٢٨٩٦	مجهول	فلا يسط من بين عبيك ملازري ولا تلقني إلا وألفك راغم
٢٧٥	٨	١٢١	٢٦٧٤	الأعشى	نظرت إليها بالخصب من مني ولي نظّر لولا التخرج عارم
١٠٧	١٩	٢٨٨	٢٩٧٢	مجهول	ولبت عبد الله بالجو أصبت كراما موالها ليم صميمها
٢٠٨	١٣	٢٠٨	٢٨٢٨	الفرزدق	إن الحليفة إن الله سرّله سريال عز به ترجى الخواصم
٢٣	١٢	١٨٨	٢٧٨٨	يسط	فإن يهلك أبوقاسم يهلك ربح الناس والشهر الحرام
٨٧	٨	١١٧	٢٦٤٤	والر	ونأخذ بعده بلناب عيش أجب الظهر لمس له سنام
٢١٩	١٥	٢٢٩	٢٨٨٧	النايفة	العاطفون تحين مامن عاطف والمطعمون زمان أين المطعم
٢٢١	١	٢٢	٢٤٥٧	كامل	أبو وجزة
١٤٧	١٥	٢٢٤	٢٨٧٦		

فهرس الأشعار

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٢٠٠	٩	١٤٧	٢٧٠٤	١١	فَحَلَمَتْهَا وَمُورِقِدَةُ دُونَهَا لَا يَمْنَعُنَّ عِيَالَهَا الْخُلُومُ مجهول
١٣٣	١١	١٧٦	٢٧١٢	١١	وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَسَاةِ بِمَنْزِلِهِ فَأَبَيْتُ لِأَحْرَجٍ وَلَا مَحْرُومٍ الأخطل
٣٠	٢٧	٢٦١	٢٩٢٦	١١	عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي عُلَيْجٍ مُحْكَمٍ حَمَلْتُ فَمِنْهَا مَوْفَرٌ مَكْنُومٌ ليبد
٢٢٦	١٤	٢٢٥	٢٨٥٨	١١	فَعَلَى إِثْرِهِمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي حَمَرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ مجهول
٥٤	٤	٦٢	٢٥٣٧	طويل	هَمَا نَفَقَا فِي مَنْفَرَتِهِمَا عَلَى التَّابِجِ الْمَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ الفرزدق
٦٠	٤	٦٣	٢٥٣٩	١١	فَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ صَوْبِهِ وَهَاشِمٍ غيلان بن شعاع النهدي
٢٠٧	٨	١٢٤	٢٦٦٢	١١	يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْعَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمَ زهير
١٧٤	٩	١٤٣	٢٦٩٥	١١	وَكَانَ طَوِي كَفْخًا عَلَى مُعْكَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَلَقَّمْ زهير
٦٦	٢٠	٣٠٠	٢٩٨٩	١١	مَتَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَّاحُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ ذوالرزمة
٢٩٠	١٥	٢٤٤	٢٩٠٠	١١	يَذْكُرُنِي حَامِيهِمُ وَالرِّيحُ شَاجِرٌ فَهَلَا تِلَاحَامِيهِمْ قَبْلَ التَّقْدَمِ شريح بن أبي أوفى العيسى
١٣	٩	١٧٤	٢٦٧٧	١١	وَمَنْ هَابَ أَسْبَابُ الْمَنَاطِيَا يَنْلِنُهُ وَلَوْلَا أَسْبَابُ السَّمَاءِ يَسْلَمُ زهير
٩٦	١٨	٢٧٣	٢٩٤٦	١١	صَلَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قَبِيلِ الصَّبْحِ صَوَامٍ التمر بن تولب
٤٣٣	١	٢٩	٢٤٧١	بسيط	

فهرس الشعار

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٧	٢٥٤	١١٢	٢٦٦٩	والمر	إذا قَلَّتْ حِزَامُ فَانصصوها فإِن القول ماقالت حِزَامُ لجيم بن صعب
٨	٢٩١	١٢٨	٢٦٦٩	١١	عَرَفْتُ بِبِرَّةِ الْأَوْدَاهِ رَسْمًا مُحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ جبريل
٩	١٨١	٢٤٢٢	٢٦٦٩	كامل	ثُمَّ الْمَسَائِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ النَّوَى وَالْعَمِشَ بَعْدَ أَوْلَعِكَ الْأَيَّامِ جبريل
١٠	٢٦٠	١٦٦	٢٦٦٩	١١	وَكَلَّانَ يَا أَوْكَحِيلًا مَعْقِدًا حَشَّ الْوَقُودَ بِهِ جَوَابِبَ قُلُوبٍ عنترة
١٥	٥٦	٢٥٤٦	٢٦٦٩	١١	فِيهَا أَفْئَاتٌ وَأَنْعَامُونَ حَكِيمَةٌ سُودًا كَخَالِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْخَمِ عنترة
١٦	٥٨	٢٥٤٦	٢٦٦٩	١١	فَلَيْنَ جَلْبِيْمَةٌ قَلَّتْ سُرُوبُهَا فَسِائِلُهَا يَعْزُرِينَ بِالسَّالَامِ عنترة
٩	١٦١	١٤٢	٢٦٦٩	١١	عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَالْمَا عُظِيبُ اللَّيْلَانِ وَرَأْسُهُ بِالْمِظْلَمِ عنترة
١٠	٢٥٢	١٦٥	٢٦٦٩	١١	كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَاتِقُولُ كَمَا كَانَ الرِّزَاءُ فَرِيحُهُ الرِّجْمِ النايفة الجعدى
١٢	١٩	١٨٦	٢٦٨٦	١١	يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّمَا حَ كَالْهَاءِ الْخَطَّانُ بِعَرَفِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ عنترة
١٣	١٢٢	١٩٩	٢٨١١	١١	هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ بِأَمْنَةِ مَالِكٍ إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةٌ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي عنترة
١٣	٣١٩	٢١٣	٢٨٣٧	١١	وَلَقَدْ حَفَى نَفْسِي وَابِرَ اسْتَقْمَهَا قَوْلُ الْفَرَارِيسِ وَبِكَ عَمِيعَ الْقَدَمِ عنترة
١٥	١٤٧	٢٢٤	٢٨٧٥	١١	فَلْتَعْرِفْنَ خِلَافًا مَخْمُولَةً وَلْتَتِمِّنَّ وَلَا تَسَاهِيَنَّ مَتَدِمًا مجهول
١٦	١٥	٢٤٨	٢٩٠٦	طويل	وَكُنَّا قَرَبًا وَالسَّيْدَارُ بِعِيدَةٍ فَلَمَّا وَصَلْنَا نَصَبَ أَصْنُفِهِمْ حِينًا مجهول

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
مناهلنا دار غير واحد	دار الخليفة إدار مروانا	بسيط	٢٤٩٩	٣٩	٢	١٦٩
يارب غابنا لو كان يطليكم	لاقي مباعدا منكم وحرمانا	١١	٢٩١٣	١٥٤	١٦	٢٠٥
فأما يوم عطينا عليهم	فصبح عطينا عصبنا	والمر	٢٥٧٦	٨١	٥	٢٧٤
نصبتا رأسه فلي جذع نخل	بما جرمت يدها وماهتدينا	١٤	٢٩٧٩	١٣٤	٩	٢٠
تظن جباهه نوحا عليه	مقلدة اعتصها صفونا	١٤	٢٧٥٠	١٧١	١٠	٤٠٩
تذكر حب ليلى لات حينا	وامسى الشيب قد قطع القرينا	١٤	٢٨٧٤	٢٢٤	١٥	١٤٧
فما إن طينا جبن ولكن	منايانا ودولة اخبرينا	والمر	٢٩١٥	٢٥٥	١٦	٢٠٨
بكر العواذل في الهبا	ح يلمنسى والسومهم	كامل	٢٩٠٥	٩٧	٦	٢٤٧
ويقلن شيب قد علا	ك ولقد كبرت فقلت إنه					
إن شرخ الشباب والشعر الأمل	سود مالم يعاص كان جنونا	عفيف	٢٤٥٨	٢٢	١	٣٧٧
نوكى قبل ناي داري جمانا	وصلينا كمارعمت تالنا	١١	٢٨٧٨	٢٢٥	١٥	١٤٧
بطيء القيام زعيم الكلا	م أمسى فواذى به فاننا	متقارب	٢٩٨٢	١٣٦	٩	٤٠
ن						
فللموت تغلر الوالدات سيخالها	كما لغراب الدهر تبنى المساكن	طويل	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢
	سابق البربري					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
عَلَامٌ يُعْبَدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا هَامُوا وَعَبَدَانُ الْفِرْدَقِ		بسيط	٢٨٢٠	٧٠٣	١٣	٩٦
تَعَالَ فَبَانَ عَاهَدَتْنِي لِاتُخَوِّنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْتِي بِصُطْحِيَانِ الْفِرْدَقِ		طويل	٢٨٧٥	٢٠	١	٤٣٥
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بِرِيحًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوْرِ رَمَانِي ابْنِ أَحْمَرَ		١١	٢٦٥٢	١٢٠	٨	١٢٧
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ ضَرْبَةً مَبْرَدَةً بَاءَتْ عَلَى ظَهْيَانِ يعلَى الْأَرْدَى		١١	٢٦٥٥	١٢١	٨	١٤١
بَوَادٍ يَمَانٍ يَبْتَثُ الثَّقُثَ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهْبَانِ مَجْهُولٌ		١١	٢٧٩٣	١٩٠	١٢	٣٦
وَضَيْتَ مِنَ الْوَسْنَى حَوْلَ تِلَاعِهِ تَبَطَّنُهُ بِخِطْمِ صَلْعَانِ مَجْهُولٌ		١١	٢٩٨٦	٢٩٨	٢٠	١٨
مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالْخَيْرَ بِالْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلَانِ حَسَانُ أَوْعَدُ الرَّحْمَنُ بِنِ حَسَانِ		بسيط	٢٥١٣	٤٥	٢	٢٥٨
مَنْ أَهْلَكَ يَأْتِي تَبَيَّنَتْ قَلْبِي وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِي مَجْهُولٌ		والفر	٢٤٤٥	١٧	١	٢٣٥
وَكُلُّ أَيْحٍ مَفَارِقُهُ انْشَوَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفِرْدَقَانِ مَجْهُولٌ		١١	٢٦٦٦	١٣٢	٨	٢٨٤
		عمرو بن معد يكرب	٢٦٨٦	١٣٦	٩	٩٢
			٢٧٧٩	١٨٣	١١	٢٧٩
			٢٨٢٦	٢٠١	١٣	١٦١
			٢٨٣٨	٢١٤	١٣	٢٢٢
إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلَ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ الْمَطْبُ الْعَبْدِي		١١	٢٦٦٨	١٢٧	٨	٢٧٦
طَرِيدٌ عِظَمَرَةٌ وَرَهْنٌ جَرِمَ بِمَا جَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي هِيرْدَانُ السَّعْدِي		١١	٢٦٨١	١٣٥	٩	٢٩

فهرس الأشعار

الترتيب		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٧٥	٩	١٥١	الوافر	ولو أقوت عليك ديار عس عرفت الذل عرفان اليقين مجهول
٢٣٠	١٣	٢١٥	١١	لعلت أدمي وأدع فدان أندى لموت أن ينادى داعيان الأعشى
٢٦٦	١٨	٢٧٩	١١	فلأبرجى بي الرحوان إلى أقل القوم من يغني مكاني عبدالرحمن بن الحكم
٤٢٧	٢	٢٥١٩	كامل	كذلك أذك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة الرحمن عائكة بنت زيد
هـ				
٢٢٩	٢	٢٥٠٦	بسيط	وكل قوم اطاعوا أمر سيدهم إلا نمرًا أطاعت أمر غاويها الطاعين ولم يظعنوا أحداً والقاتلون لمن دار تغليها ابن عياط العكلي
٢٥٢	١٣	٢٨٣١	١١	وللمنايا ترى كل مرزعة ودورنا خراب النهر لبنيها مجهول
٢٦٥	١٣	٢٨٤٢	وافر	على هطالهم منهم بهوت كان العنكبوت قد ابتناها مجهول
حـ				
٢٢٦	٤	٢٥٥٦	طويل	أراني إذا ماتت مت على هوى فلم إذا أصبحت أصبحت خادياً زهير
٢٢٧	١٠	٢٧٤٥	١١	لئن كان ماحذته اليوم صادقاً أقم في نهار القيظ للشمس بادياً امرائن بن عقيل
٤١٣	١	٢٤٧٩	وافر	أحب محمد حباً شديداً وعباساً وحمزة أوعلياً فإن بك حبههم رشداً أصبه ولست بمخطيء إن كان غياً أبو الأسود
٨٣	١١	٢٧٥٩	رمل	إلما يُعذر الوليد ولا يُعذر لأمر من كان في الزمان عصياً مجهول

فهرس الأرجاز

الترتيب		الرقم	صفحة	القاتل	الشاهد
ج	ص				
٦٤	٧	١٠٤	٢٦١٩	أبو النجم	قُلْتُ لِمَ سَمِعْتُ أَنَّ أَدْنَ مِنْ لِقَائِهِ أَنَّ قُلُوبَهُ الْقَوْمِ مِنْ شِوَاهِهِ
٦٩	٤	٩٤	٢٥٤٣	رواية	وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاهُ الْحَسْبُ
١٠٧	٥	٧٧	٢٥٦٨	قسي بن كلاب	أَمَهَيَّ خَيْدَنَ وَالْوَسْطَى أَيْ
١٩٢	١٥	٢٣٨	٢٨٨٤	أبو طالب	قُلْتُ لِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبُ
٩٧	١١	١٧٥	٢٦٦١		أَمَّا تَرَى رَأْسَهُ سَيُؤْزَى بِهِ
٨٩	١٣	٢٠١	٤٨١٤		وَبِالطَّوَّاسِمِ الْعَيَّ قَدْ تَلَّغَتْ
٢٨٨	١٥	٢٤٤	٢٨٩٩		وَبِالْخَوَّاسِمِ الْعَيَّ قَدْ سَبَّغَتْ
٣٠٤	٨	١٢٩	٢٨٩٩		وَلَا زَيْدَ الشَّعْرَ إِلَّا أَنْ تَا
٢٠٥	١٠	١٦٤	٢٧٣٦	رواية	وَلَيْلَةٍ ذَاتَ لَذَى سَرَّيْتُ وَلَمْ يَلْعَنِي مِنْ سَرَاهَا لَيْتُ
٢٢٥	١	١٦	٢٤٤٣		مِنْ السَّلَوَاتِي وَالْبَيْتِي وَاللَّاتِ
٨٣	٥	٧٤	٢٥٦٤		رَعَمَنْ أَنَّ قُلُوبَهُ كَبُرَتْ لِلدَّاسِي
٨٣	٥	٧٥	٢٥٦٥	المعاج	بَعْدَ اللَّعْبِ وَالْقَتْلِ وَالْقِي
٨٣	٥	٧٥	٢٥٦٥		إِذَا عَلَّقَهَا أَنْفُسُ تَرَوْتِ
١٤٩	٢٠	٣٠٤	٢٦٤٤	المعاج	وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ
١٠٠	٨	١١٨	٢٦٤٨	الأحمر	وَشَبَّهَهَا بِالرَّاسِمَاتِ الْبَتِّ
٢٧٩	١٨	٢٧٨	٢٩٥٤		فَهَنْ يَمْلِكُنْ حَذَائِكُنَّ
٣٥	١٢	١٨٩	٢٧٩٠		نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابِ السَّلْبِ
٢٧٩	١٨	٢٧٨	٢٩٥٤		نَضْرِبُ بِالْمِثْفِ وَلَوْ جَوَّ بِالْفَرْجِ

فهرس الأرجاز

الشاهد		القاتل	الرقم	صفحة	القرطبي	
ج	ص					
٥		أبولنجم	٢١٧٥	١٣٢	٨	٣٧٥
قد كاد من طول البلى أن يمضححا		زاية	٢١٣٦	١٤	١	٢٢٢
٥		زاية	٢١١٢	١٠٠	٦	٣٦٢
لظالما حلأضامها لآترد فغلبها والسجال تبرد		بعض النسوة	٢٨٢٤	٢٠٥	١٣	١٤٠
٥			٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٢٧
علفـتها بعنا ومـاء باردا			٢٩٤١	٢٦٦	١٧	٣٦٠
			٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
٥			٢٧٤٨	١٧٠	١٠	٤٠٢
فى كـلت رجـلتها سلامى واحدة كـلتاهما مقرونة بزائدة			٢٩٤٩	١١٩	٨	١١٩
٥		حميد الأرقط	٢٩٠٩	٢٤٩	١٦	٩١
٥			٢٥٠٣	٤١	٢	١١٣
لولا الفريدان هلكنا بالضمـر			٢٦٨٤	١٣٨	٩	٧٧
٥		السمجاج	٢٨٦٤	٢٢٨	١٥	٤٠
لا تـعلمى الدهر شـفار الجـار			٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
وربـ تـرادقـي محـجـور			٢٩٥١	٢٧٥	١٨	٢١٨
وان أهلك فـذلك كان قـلـدى			٢٧٤٦	١٦٩	١٠	٣٥٢
٥			٢٧٤٢	١٦٦	١٠	٣٧٥
بات يـغـشـيها بـعضبـ باتـر						
من لدـ غـيـبه إلى مـحـجـوره						
٥						
لما رأتنى أنفـضت لى الرأـسا						

فهرس الأرجاز

الترتيب		الرقم	الفاصل	الشاهد
ج	صفحة			
٩١	١٧	٢٦٦	٢٦٣٥	وَوَثَّرَ الْأَسْوَارَ الْقَبِيْرَامَا س
٣١٢	٥	٨٤	٢٥٨١	وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفَايِرُ وَالْأَعْمِيسُ
١١	٦	٨٦	٢٥٨٧	س
٢٦٥	١٣	٢١١	٢٨٣٤	لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَدَّ أَمْسَ هـ
٩٠	١٣	٢٠١	٢٨١٥	طَوَّلَ الْيَالِيَّ اسْرَعَتْ فِي نَقْطِي طَوَّيْنِ طَوَّيْنِ وَعَظِيْنِ عَرْضِي
٢٩٤	١	٢١	٢٤٥٣	لَيْسَ عَلَيْكَ عَطَشٌ وَلَا جُوعٌ إِلَّا الرِّقَادُ وَالرِّقَادُ مُمْنَعٌ
٦٥	٦	٩٠	٢٥٩٥	قَدْ أَصْبَحْتَ أَمْ اخْتَارَ تَعْمَى عَلَى ذَلِكَا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ هـ
٣٠٤	٨	١٢٩	٢٦٧٠	بِالْغَرِّ غَيْرَ غَيْرَاتٍ وَإِنَّ شَرَّكَهَا فـ
٢٧	١٣	١٩٨	٢٨٠٧	تَبَدَّلُوا لَنَا أَعْلَامَهُ بِعَمْدِ الْفَرْقَى فـ
١٤٥	١	٦	١٤١٩	أَيَاكَ أَدْعُو فَعَبَّلْ مَلَقَى وَاغْفِرْ عَظَائِمِي وَكَفِّرْ رَوْقِي هـ
١٤٦	١	٦	٢٤٢٠	إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ الْإِكْرَامَ
٤٢٩	٣	٥٧	٢٥٣٠	إِذَا أُمُورُ النَّاسِ دِهِنَتْ دِهِنَكَ لَا يَرْتَفِعُونَ أَحَدًا مِنْ دُونِكَ ب
١٧	٤	٥٨	٢٥٣١	أَرْمَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لِكَا لِكَا ب

فهرس الإرجاز

القرطبي		مصفحة	الرقم	الفائل	الشاهد
ج	ص				
٢٤٢	٩	٩٨	٢٦٠٩	جانية من بني مازن	يَا أَيُّهَا الْمَانِحُ دَلَوِي دُونَكَ
١١٩	٩	١٤٠	٢٧٨٧	العجاج	يَا أَبَتَا عَمَّكَ أَوْعَسَاكَ
٣٢	١٧	٢٩٧	٢٩٢٧		كَأَنَّكَ جَلَّكَهَا أَشْوَاكَ طَفَسَتْ فِي وَدَّهَا حِجَاكَ
٢٣٩	٢	٤٥	٢٥١١	الحارث النحسي	نَحْنُ بَنِي حَبَّةَ أَمَّا حَبَابُ الْجَمَلِ
١٢٤	١٠	١١٠	٢٧٣٠		مَسَلُ الْفِرَاحِ نَقَّتْ حَوَاصِلَهُ
٥٣	٤	٦١	٢٥٢٤		غَفِرت أَوْعَلَّتْ بِاللَّهِمَا
٥٣	٤	٦١	٢٥٢٥		وَمَا عَلَّكَ أَنْ تَقُولِي كَلِّمَا سَمِعَتْ أَوْكَلَّتْ بِاللَّهِمَّ مَا أَزْدَدَ عَلَيْنَا فُجْرًا مُكَلِّمَا فَلَيْتَا مِنْ غَيْرِهِ لَنْ يَمَلِّمَا إِلَّا نَسَى إِنْ عَمَلْتِ الْكَلِّمَا أَلِّسْ أَلِّسْ بِاللَّهِمَّ بِاللَّهِمَا
١٠٧	٥	٧٦	٢٥٦٧	أبو عرواح	إِنْ بِهِيَ أَكْسَلُ أَوْزَامَا خَوَّيْنِ يَتَّقُ الْهَامَا
١٤٥	١٧	٢٦٨	٢٩٣٦		قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا أَصَيْتَ عَبْدًا لَانَمَا
٢٤٣	٥	٧٦	٢٥٧٣	أبو الأسود الدؤلي	لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَسْمَعْ يَفْضَلُهَا فِي حَسْبِ وَمَسْمَعِ
٢٤٦	١٣	٢١٧	٢٨٤٣	مجهول	كَأَنَّمَا يَسْقُطُ لِفَامِهَا بَيْتَ عَكْبَاةٍ عَلَى زَمَامِهَا

فهرس الأرجاز

الترطبي		الرقم	الفاصل	الشاهد	
ص	ج				
١٧٤	٦	٩٥	٢٦٠٢	عظام الجاهلي	ن ومهمهمين فلفين مرفين ظهوراهما مثل ظهور القرمسين وماليتات ككسا يؤقنين قطمقة بالسنت لا بالتمسعين
٨	١٦	٢٤٧	٢٦٠٤		ن أيان تقضى حاجتى أيانا أما ترى إنجححسها أوانا عجبت من دهماء إذ تفكونا ومن أبى دهماء إذ يؤصبا عسيرا بها كالماء عافونا
٩١	١٧	٢٦٥	٢٦٣٦		ن أما ترى راسى حاكى لونه وتقضت من هرم اسمائه
٣٣٥	٧	١١٢	٢٦٣٧		ن كيف ترائى قالبا مجنى أضرب أمره ظهوره لطن قد قعل الله رباكا عسى امعلا الخوض وقال قطنى
٣٢٩	١٣	٢١٥	٢٨٧٩	للأعدي والخطبة أربعة بن جدم أو دثارن شيان	هـ فى كل يوم مـاوكـل لـمـلـه حـمـى يـقـول كـل راء راء ياروحه من جمل مـاأدقاه
٩٧	١١	١٧٥	٢٧٦٠	ابن دريد	هـ إن على عقرى القديها لست بناسيها ولامنسيها
٢٧٥	١٠	١٦٦	٢٧٤٢		
٢٠٦	١	١٠	٢٤٢٧	الفردق	
١٨	٦	٨٨	٢٥٩١		
١٩٢	٢	٤١	٢٥٠١	دلم أبو زغب	
١٩٢	٢	٤١	٢٥٠٢		
٦٨	٢	٣٨	٢٤٩٦		

فهرس الأرجاز

الشاهد		القاتل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
<p>هـ</p> <p>إلى إذا مـ القوم كانوا الجـية</p> <p>واضطرب القوم اضطراب الأريـة</p> <p>هناك أوصـ مـنى ولا توصى به</p> <p>يامر حباه بحمار ناجية إذا أبى قرعته للمانية</p> <p>هـ</p> <p>لا تـ به الأثناء والعـ رء</p> <p>هـ</p> <p>كـ أن متيه من النفى</p> <p>مـ واقع الطير على العنى</p>			٢٧٠٦	١٤٨	٩	٢٤١
			٢٨٩٤	٢٤٣	١٥	٢٧٠
	المجاج		٢٦٦٦	١٢٦	٨	٢٦٤
	الأصيل		٢٥٠٠	٤٠	٢	١٨٠

الجدور مرتبة ترتيباً أبجدياً

القرطبي	صفحة		الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
	ج	ص				
٢٢٣	١٧	٢٦٨	٢٩٤٠	امرو القيس	طويل	الاعم صَاحَا اِثَهَا الطَّلَلُ البَالِي
٢٧٦	١٥	٢٤٣	٢٨٩٧	طرفة	"	اَلَا اِثَهَا الزَّاجِرِيَّ اَحْضَرَ السَّوْغِي
٣٤٤	٩	١٥٤	٢٧١٧	فيس بن زهير	الوافر	اَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْاَنْبَاءَ تَمْنِي
٩٧	١١	١٧٥	٢٧٦١	الأفوه الأودي	السرير	اَمَّا تَبْرِي رَأْسِي اُرِي بِهِ
١٠٣	١٥	٢٣١	٢٨٦٩		البيط	اَمْرَتِكَ اِخْتَرِ فَاَلْعَلَّ مَا اَمْرَتَ بِهِ
٢٩٦	١٦	٢٥٧	٢٩١٧	زهير	طويل	اَمِنْ اَمْ اَوْفَسِي دِمْنَةً لِّسَمِ تَكَلَّمْ
٢٨	٧	١٠٣	٢٦١٨	حميد بن يعقوب	الوافر	اَلَا سَيْفَ الْعَصْفَرَةِ فَاغْرُقُونِي
١٤٠	٤	٦٧	٢٥٥١	جبريل	البيط	اِنَّ الْمَوْنَ النَّفْيَ فِي طَرْفِهَا مَوْضٍ
٢٠٢	٢٠	٣٠٧	٢٩٦٨		الطويل	بِكُلِّ قَرْصِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
١١	١٩	٢٨٣	٢٩٦٣	امرو القيس	"	بِمَاوَزَتْ اَحْصَارًا وَاَهْوَالَ مَعْفَرٍ
٩٦	١٣	٢٠٢	٢٨١٧	امرو القيس	المطارب	تَرْجُحُ مِّنَ الْحَقِيَّ اَمْ تَبْجَحُ
٦٥	١٥	٢٣٠	٢٨٦٧	جبريل	الوافر	تَمْرُونَ النَّدَارَ وَلِسَمِ تَمُوجُوا
١٦٥	٨	١٢٢	٢٩٥٧	أبي بن أبي العلت	البيط	اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْأَنَّا وَمُضْبَحْنَا
٤١	١٢	١٩٨	٢٨٠٨	أبو طالب	طويل	طَرُوبَ يَهْتَلِ السَّيْفُ سَوَاقِهَا
شواهد الجدور						
١٤٨	١٥	٢٢٥	٢٨٧٩	أبو جزة	الكامل	الْعَاطِفُونَ وَلَا تَ حِينَ تَعَاظِفُ
١٤٨	١٥	٢٢٥	٢٨٧٩			
١٤٨	١٥	٢٢٦	٢٨٨٠			
١٤٨	١٥	٢٢٦	٢٨٨١			
١٤٨	١٥	٢٢٦	٢٨٨٢			
١٠٢	٣	٥٣	٢٥٢٤	زهير	الوافر	لَتَجْمَعَ اَيُّمَنَ مَنَاوَمَتِكُمْ
٢٦٤	٦	٩٨	٢٦٠٨			
٣	١١	١٧٢	٢٧٥٤		الطويل	فَعَلَّتْ لَهُمْ هَتُّوَا بِالْفَيْ مَدْجَج

الفرطبي		مقدمة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٢٠٩	١٢	١٩٣	٢٧٩٧	امرو القيس	١١	فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ اَبْرَحَ قَاعِدَا فَلَمَّا اَجَزْنَا سَاعَةً اَخْبَىٰ وَانْتَحَىٰ
٢٨٥	١	٢٩	٢٤٦٥	١١١١	١١	
٢٣٦	٤	٦٩	٢٥٥٥			
١٤٢	٩	١٤٠	٢٦٨٩			
٢٤٢	١١	١٨٤	٢٧٨٢			
١٠٣	١٥	٢٣٢	٢٨٧٠			
٢٥٩	١٧	٢٧٠	٢٩٤٢			
٢٥٩	٧	١١٠	٢٩٣١	الأعشى	الكامل	قَالُوا الرُّكُوبُ فَقُلْنَا لِمَكَ عَادَهَا لِمَا نَبُكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَسْزِلٍ
٢٤٩	٨	١٢٥	٢٩٦٤	امرو القيس	الطويل	
٢٢١	١٥	٢٤٥	٢٩٠٢			
٢٨٦	٦	١٠١	٢٩١٣	_____	الوافر	كَلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَطْلُوا لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعَ غَصُومَةٍ
٢١	٧	١٠٢	٢٩١٧	الحارث بن نهيك	الطويل	مَنْ يَفْعَلُ الْخَسَنَاتِ اللَّهُ يَفْكُرْهَا
٣٦٨	٨	١٣٠	٢٩٧٣	حسان أبو عمار حسان ابن حسان	البسيط	
٤٦٣	١	٢١	٢٤٧٧	جمري	١١	نَالِ اخْلَافَةٍ اَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ بِجَنبِ وَمَطْنَا
١٠٠	١	٤	٢٤١٦	_____	الطويل	وَقَدْ اخْضَىٰ وَالطَّيْرُ لِي وَكُنَّا لَهَا وَلَقَدْ اَمَرْتُ عَلَى الْلَّيْمِ يَسْبِي
٢٨٢	٥	٨٦	٢٥٨٩	امرو القيس	١١	وَيَوْمًا هَهْنَاهُ مَلِيحًا وَعَامِرًا يَأْرُبُ مَمْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَيْرَةً
٩٥	١٨	٢٧٣	٢٩٤٥	رجل من بني ملال	الكامل	يَنْبَاحُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
٣٧٧	١	٢٤	٢٩٦١	_____	الطويل	
٢٢	٩	١٣٥	٢١٨٠	أبو سعيد الظبي	الكامل	
٢٤٦	١٥	٢٤٢	٢٨٩٢	عترة	١١	

شواهد الإعجاز

الترتيب	صفحة		الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
	ج	ص				
٩	١٣	١٩٧	٢٨٠٥	حسان	الوافر	فَشَرَكَمَا غَيْرُ كَمَا الْفِدَاءُ ب
٢١٧	١	١٢	٢٤٣٦	كتب بن سعد	الطويل	فَلَمْ يَتَجِبْ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ ب
٣١٣	٢	٤٧	٢٥١٦	الغوى		
٣٠٦	٩	١٥٣	٢٧١٦			
٢٦	٥	٧٣	٢٥٦٢	الحل السعدى	١١	وَمَا كَانَ قَلْبًا بِالسَّوَادِ قَطِيبُ
٧٤	٨	١١٦	٢٦٤٢	ساحل بن جولة	الكامل	كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الْعَلَبُ
٧	١٠	١٥٧	٢٧٢٢	عدي بن زيد	الوافر	وَقَدْ مَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ مَمِيبُ ب
٢٠٢	١٠	١٢٢	٢٧٣٢	الأعشى	الرمز	كَفَى الْعَقْبَةَ عَمَّا وَقَحُ ه
١٨٤	٩	١٤٦	٢٧٠١	الأعشى	الطويل	وَلَا تَعُدُّ السَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعِيْدًا
٢٠٢	٢٠	٣٠٧	٢٩٩٩	عدي بن الرقاع	الكامل	وَكَلَّى قَرِيضَ الْمَعْلَلَاتِ وَمَادَعَا ه
١١٤	٦	٩٣	٢٥٩٨	أنس بن مدركة	الوافر	لَقِيَّ مَأْسُودٌ مَنْ يَسُودُ ه
٢٢٤	١	١٦	٢٤٤٢	النابهة	البسيط	وَلَنْ أَعْرِضَ أَبِيتَ الْكَلْبِ بِالْمَصَدِّ
١٨١	٩	١٤٤	٢٦٩٨	١١	١١	وَلَأَحْبَابِي مِنَ الْأَلْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
١٠٠	١٩	١٨٧	٢٩٩٩	الجموح الظفري	١١	خَلِدَتْ وَلَا عُنْزِي الْمَخْدُودِ
٢٤٤	٢٠	٣٠٨	٣٠٠٠	النابهة	١١	يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مَسَاكِدِ وَحْدٍ
١٩٨	٨	١٢٣	٢٦٥٩	ليد	الطويل	وَمَنْ يَكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَلَزَ و

شواهد الإعجاز

الشاهد	البحر	اللقائل	الرقم	صفحة	الترقيم	
					ج	ص
و أشارت عَيْنُه آم لَمْ تَغَارَا يَادَارُ غَيْرَهَا الْبِلَى تَقِيرَا	الوالر	ابن أحمر	٢٧٥٢	١٧١	١٠	٤٠٩
و فَلَمَّا مِ إِبْقَالَ وَإِبَارُ	البيط	الأحوص	٢٨٦٢	٢٢٧	١٥	٢٢
و تَجَاوَزَتْ أَحْرَامًا وَأَمْوَالٌ مَعْفَرُ سُودُ أَضَاجِرٍ لَا يَمُوتُ بِالْمُورُ	الطويل	—	٢٩٦٢	٢٨٢	١٩	١١
و وَأَنْ أَهْلَكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي	البيط	الراعي	٢٩٩١	٣٠٢	٢٠	١١٩
و لَا رَأَيْتِي أَنْفَعْتَ لِي الرِّمَا	الوالر	يزيد بن سنان	٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
و فَيَخْبِرُ سَاعَةً وَيَهَبُ مَاعَا وَبَعْدَ عَطَاكَ الْمَائَةَ الرِّمَاعَا	البيط	—	٢٧٤٣	١٦٦	١٠	٢٧٥
و إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الْخُمْسُ كَاسِفُ	الطويل	القطامي	٢٩٠١	٢٤٥	١٥	٢٩١
و عَلَى عَصْرِهَا مَا بَرَى مُخْبِرُ وَبَاتَ عَلَى النَّارِ الْفَتَى وَاهْتَلُ	"	"	٢٩٨٧	٢٩٩	٢٠	٥٧
و فَرَجَّتِ الظُّلَامَ بِأَمَانِكَا	الطويل	—	٢٧١٨	١٥٤	٩	٢٥٢
و وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبٌ تَنْبَلُ وَلَا بَاحْسَنَ مِنْهَا إِلَّا دَنَا الْأَصْلُ	"	ذوالزمره	٢٤٦٩	٢٨	١	٤١٨
و وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبٌ تَنْبَلُ وَلَا بَاحْسَنَ مِنْهَا إِلَّا دَنَا الْأَصْلُ	"	الأعشى	٢٩٨٥	٢٩٧	١٩	٢٩٢
و وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبٌ تَنْبَلُ وَلَا بَاحْسَنَ مِنْهَا إِلَّا دَنَا الْأَصْلُ	مطارب	مروان بن الحكم	٢٤١٧	٥	١	١١٢
و وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبٌ تَنْبَلُ وَلَا بَاحْسَنَ مِنْهَا إِلَّا دَنَا الْأَصْلُ	بيط	أوس بن حجر	٢٧٣٩	١٦٥	١٠	٢٥٢
و وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبٌ تَنْبَلُ وَلَا بَاحْسَنَ مِنْهَا إِلَّا دَنَا الْأَصْلُ	"	الأعشى	٢٩٧٧	٢٩١	١٩	١١٨

شواهد الإعجاز

الشاهد		البحر	القائل	الرقم	صفحة	الترشيح	
						ج	ص
<p style="text-align: center;">ل</p> <p>نورم الضحا لم تبتلع عن تفتل والا تصبك عصاة فتحملي أولى لك ابن ميمة الأجمال</p>		طول	امرؤ القيس	٢٨٠٩	١٩٩	١٣	٤١
		الكامل	عبدلن بن علال	٢٥٨٤	٨٥	٥	٣٣٨
		"	الأصطل	٢٧٣٧	١٥٩	١٠	٨٢
<p style="text-align: center;">ك</p> <p>كان طيبة تظو إلى وارق السلم كان طيباتها في الألف مضموم وجيران لنا كانوا كرام</p>		طول	ابن سري البكره	٢٩١٢	٢٥٣	١٦	١٥٨
		بسيط	علقة	٢٥٥٨	٧١	٥	١٣
		طول	الفرزدق	٢٥٥٢	٦٧	٤	١١٠
<p style="text-align: center;">ف</p> <p>فخر صريمه للبين وللقم فلا هو أبناهما ولم يقدّم مئى بمنزلة ائبى المكرم</p>		"	عصرة	٢٧٣٨	١٦٤	٦	٢١٧
		"	زهير	٢١٧٤	٢٨٩	١٩	١١٢
		كامل	عصرة	٢٥٣٨	٦٢	٤	٦٠
		بسيط	ابن مقبل	٢٩٩٧	٣٠٦	٢٠	١٩٨
		كامل	—	٢٧٩١	١٨٩	١٢	٣٥
		والفر	سحيم بن زليل	٣٦٣٣	١١١	٧	٢٦٤
<p style="text-align: center;">ن</p> <p>وقد جاوزت حد الأيمن</p>							

أجزاء الأبيات مرتبة أبجدياً بحسب
الحرف الأول

الترتيب		الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص				
٢٠٥	٧	٤٦	٢٥١٤	كثير عزة	أريد لأتسى ذِكْرَهَا
٦١	١١	١٧٣	٢٧٥٧	عمرو بن ملحوك	أمرتك اغتـ_____
١٩٩	٤	٦٨	٢٥٥٣	امروء القيس	أوتـ_____ فَعْدُرا
٢٨٨	١٢	١٩٤	٢٧٩٩	امروء القيس	بين السـ_____ فَعْوَمَل
١٤٤	١٠	١٦٦	٢٧٣١	كثير	حفد الولائد يـ_____
١٥٨	١٧	٢٦٢	٢٩٣٧	امروء القيس	عليـ_____ مرابي
١٥٨	١٧	٢٦٢	٢٩٣٦	امروء القيس	قـ_____
٢٢٣	١٢	١٩٦	٢٨٠٢	امروء القيس	لم تـ_____ عن تَفْعُل
٢٣٦	٧	١١٢	٢٩٣٨	الأسود بن يعفر	مهما شاء بالناس يفعل

الشواهد الشعرية في نيسب القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد الحامد سالم مكرم
أستاذ الفقه العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الخامس
شواهد بلاغية

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

الناشر
دار الكتب

شواهد بلاغية

البقرة

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ = ١٥

٣٠٠١- ألا لَإِجْهَلْنَ أَحَدُ عَلَيْنَا فَنجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ^(١) [٢٠٧/١]

هذه الآية مرتبطة بالآية قبلها، وهى قوله تعالى:

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ = ١٤

وذكر القرطبي أن معناها: أن الله تعالى يتسمخ منهم ويعاقبهم، ويستخرهم ويجازيهم على استهزائهم، فسمى العقوبة باسم الذنب، هذا قول الجمهور من العلماء.

والعرب تستعمل ذلك كثيراً فى كلامهم، ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم: ألا لَإِجْهَلْنَ.

فسمى انتصاره جهلاً، والجهل لا يفتخر به ذو عقل، وإنما قاله ليزدج الكلام، فيكون أخف على اللسان من المخالفة بينهما.

وكانت العرب إذا وضَعُوا لفظاً بإزاء لفظ جواباً له وجزاء ذكره بمثل لفظه، وإن كان مخالفاً له فى معناه، وعلى ذلك جاء القرآن والسنة.

وقال الله عز وجل: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا»^(٢)، والجزاء لا يكون سيئة.

«ومكروا ومكر الله»^(٣)، وليس منه سبحانه مكر، وإنما هو جزء لمكرهم.

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَلَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا»^(٤).

قيل: المعنى لا يقطع عنكم ثواب أعمالكم حتى تقطعوا العمل.

(١) من معلقته عمرو بن كلثوم.

من شواهد البحر ٥٧/١.

(٢) الشورى/ ٤٠.

(٣) آل عمران/ ٥٤.

(٤) أخرجه مسلم فى باب صلاة المسافرين، وباب الصيام. انظر الجامع المفهرس للنفاذ صحيح

مسلم رقم ٢١٦٩.

﴿اَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ = ١٦

٣٠٠٢- فَإِنْ تَزْعُمِينِ كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدْلِكَ بِالْجَهْلِ (١٦/٢١٠)
ذكر القرطبي أن الشراء في الآية مستعار.

والمعنى: استحبوا الكُفْرَ على الإيمان كما قال: «فامسحبوا العمى على الهدى» (٢)
فعبّر عنه بالشراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يُحبّه مُشترّيه. فأما أن يكون معنى
شراءِ المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين، فيبيعون إيمانهم.

وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه: استبدلوا، واختاروا
الكُفْرَ على الإيمان. وإنما أخرجه بلفظ الشراء توسعاً، لأن الشراء والتجارة راجعان
إلى الاستبدال، والعرب تستعمل ذلك في كل من استبدل شيئاً بشيء. قال
أبو ذؤيب: «فإن تزعميني...»

﴿فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ = ١٦

٣٠٠٣- نَهَارَكَ هَائِمٌ وَلَيْلُكَ نَائِمٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ (١٦/٢١١)
ذكر القرطبي أن الله تعالى أسند الرّيح إلى التجارة على عادة العرب في
قولهم: ربح يبيعك، وخسرت صفقتك، وقولهم: ليل قائم، ونهار صائم.

(١) لا ي ذؤيب، من قصيد طويلة، مطلعها:

الازمعت أسماء لا أحيها فقلت: بلى لولا يئازعني شغلي

انظر شرح ديوان الهليلين للسكري ١/ ٩٠.

من شواهد: سيبويه ١/ ٦١، وابن عقيل ١/ ١٤٩، والمغني ٢/ ٦٥، والميني ٢/ ٣٨٨، والهمع والدرر
رقم ٥٧٦.

(٢) فضلت ١٧.

(٣) لم أمتد إلى قائله.

ولهذا المعنى استشهد الطبري بقول جرير ١/ ١٠٨:

وأعور من نيهان أما نهاره فاعمى، وآماليله فبصير

فأضاف العمى والإبصار إلى الليل والنهار، ومراده: وصف النهياني بذلك.

والمعنى: رِيحَتْ وَخَسِرَتْ فى بيعك وقمت فى ليلى، وصمت فى نهارك، أى
فما ربحوا فى تجارتهم

وقال الشاعر: «نَهَارُكَ هَائِمٌ..»

«صَمُّ بِحَمِّ عَمِّ» ١٨

٣٠٠٤- *أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ* (١١/٢١٤)

ذكر القرطبي أنه ليس الغرض نفى الإدراكات عن حواسهم جملة، وإنما
الغرض نفيها من جهة ما، تقول: فلان أصم عن الحنا

ولقد أحسن الشاعر حيث قال: «أصم..»

٣٠٠٥- وعوراء الكلام صَمَّتْ عنها ولو أتى أشاء بها سميعٌ (٢/٢١٤)

استشهد به على ما استشهد به فى البيت قبله، وهى نفى ادراك الحواس من
جهة ما.

٣٠٠٦- أعمى إذا ما جارتى خرجت حتى يوارى جارتى الجُلْدُ (٣/٢١٤)

هذا البيت ذكر القرطبي أنه للدَّارِمِي، واستشهد به على ما استشهد به من قبل.

٣٠٠٧- أُدْخِلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وإِخْرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسْ (٤/٢١٥)

(١) من شواهد ابن السجري ١/٦٤، واللسان: «صمم»، و«سمع»، والكشاف ١/٧٦.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) رواية البحر ١/٨١ «الجلد» بالخاء مكان «الجلد» بالجيم وهى رواية القرطبي، ولعل رواية القرطبي
محرفة فالجلد أنسب فى المعنى من الجلد.

وذكر البحر بيتاً بعده وهو:

وأصمَّ عما كان بينهما أذننى وما فى سمعها وفرُّ

وعلق صاحب البحر على هذا الشاهد بقوله: وهذا من التشبيه البليغ عند المحققين وليس من
باب الاستعارة، لأن المستعار به مذكور وهم المنافقون، والاستعارة إنما تطلق حيث يطوى ذكر
المستعار له.

(٤) لم أهد إلى قائله.

سورة البرقة

قاله بعض الشعراء في وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك، وقد استشهد به على ما استشهد به من قبل.

﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾= ٢٥

٣٠٠٨- نُبِّتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَأْكُلُيبَ الْمَجْلِسُ^(١) [٢٣٩/١]

استشهد به على أن الأنهار في الآية لا تجري، وإنما يجري ماؤها، فنسب الجري إلى الأنهار توسعاً، كما قال تعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ»^(٢).

أى أهلها. وقال الشاعر: «نُبِّتُ أَنْ النَّارَ .»

أراد أهل المجلس، فحذف.

﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾= ٢٥

٣٠٠٩- أَلَا لَأَرَى عَلَى الْخَوَادِثِ بَاقِيًا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّأْسِيَا^(٣) [٢٤١/١]

استشهد به على أن الخلود هو البقاء، ومنه جنة الخلد، وقد تستعمل مجازاً فيما يطول، ومنه قولهم في الدعاء: «خَلَّدَ اللَّهُ مَلَكَهُ» أى طوَّله. قال زهير: «أَلَا لَأَرَى .»

وذكر القرطبي أن الخلود في الآية أبدى حقيقة.

(١) المهمل بن ربيعة.

من شواهد: البحر ١/١١٣، والنوادر ٢٠٤، ومجالس ثعلب ٢/٥٨٤

وابن السجري ١/٥٢، ١٨٤، ٣٢٤.

والشطر الأول في مجلس ثعلب يختلف عن الشطر الأول في المصادر السابقة، وهو:

* أوردى الخيَّار عن المعاصر كلها *

ويعمد:

وتنازعوا في كل أمر عظيمة لو كنت شاهدَهم إذا لم يتيسروا

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) لزهير من قصيدة مطلعها:

الآليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدولهم ما بدالياً

انظر ديوان زهير/ ١٠٧

﴿قَاتِبْ عَلَيْهِ﴾=٣٧

٣٠١٠- رمانى بأميرٍ كُنْتُ منه ووالدى بَرِيئًا ومن فَوْقِ الطَّوْرِ رمانى (١) [٣٢٥/١] ذكر القرطبي أنه إن قيل: لِمَ قال: «عليه»، ولم يقل عليهما وحواء مشاركة له في الذنب بإجماع، وقد قال: «ولا تُقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ» (٢) و«قالا ربنا ظلمنا أنفسنا» (٣)؟

فالجواب أن آدم عليه السلام لما خوطب في أوَّلِ القِصَّةِ بقوله: «اسْكُنْ» خصَّه بالذكر في التَّلَقُّي، فلذلك كملت القِصَّةُ بذكره وحده.

وأيضاً فلأنَّ المرأة حُرْمَةٌ ومستورة فأراد الله السَّترَ لها، ولذلك لم يذكرها في المعصية في قوله: «وعصى» آدم ربَّه فغوى (٤).

وأيضاً لما كانت المرأة تابعة للرجل في غالب الأمر لم تذكر كما لم يذكر فتى موسى مع موسى في قوله «أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ» (٥).

وقيل: إنه مثل قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا» (٦) أى التجارة، لأنها كانت مقصود القوم، وأعاد الضمير عليها، ولم يقل: إليهما، والمعنى متقارب. وقال الشاعر: «رمانى. . .».

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾=٤١

٣٠١١- إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ ذَنْبًا أَوْ ظَفَرْتَ بِهِ فما أصبت بِتَرْكِ الْحَيْجِ مِنْ ثَمَنٍ [٣٣٤/١] (٧) ذكر القرطبي أن معنى الآية في أحد الأقوال: ولا تشتروا بأوامرى ونواهى وآياتي ثمنًا قليلًا، يعنى الدنيا. . . فسمي ماعتاضوه عن ذلك ثمنًا، لأنهم جعلوه عوضاً، فأطلق عليه اسم الثمن «وإن لم يكن ثمنًا. . . وقال الشاعر: إن كنت. . .».

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥٢، وهو لابن أحمر.

(٢) البقرة / ٣٥ (٣) الأعراف / ٢٣

(٤) طه / ١٢١ (٥) الكهف / ٧٥ (٦) الجمعة / ١١

(٧): من شواهد البحر ١/ ١٧٢.

سُوَاهِرُ بَرْهِيَّةٍ ————— البقرة

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾=٤٢

٣٠١٢- لهم لواءٌ بأيديِ مَاجِدٍ بَطْلِي لا يَقْطَعُ الْخَرْقُ إِلَّا طَرْفُهُ سَامِي^(١) [٣٤١/١]
استشهد به استطاداً على أن البطل: هو الشجاع سمى بذلك لأنه يبطل
شجاعة صاحبه. قال النابغة: لهم لواء... .

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾=٤٣

٣٠١٣- كانوا خَسَا أَوْزَكَا مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدودِ النَّاسِ تَعْلِجُ^(٢) [٣٤٣/١]
قال القرطبي: الزكاة مأخوذة من: زكا الشيء: إذا نما وزاد... . وسمى الإخراج
من المال زكاة، وهو نقص منه من حيث ينمو بالبركة، أو بالأجر الذي يثاب به
المرزقي... .

ويقال: زكاة الفرد: إذا صار زوجاً بزيادة الزائد عليه حتى صار شفعاً قال
الشاعر: «كانوا خسا...»

وعلق القرطبي على الشاهد بقوله:

الجدود: جمع جذّ، وهو الحظّ؟، تعالج أي ترتفع، اعتلجت الأرض: طال
نبها. فحساً: الفرد، وزكا: الزوج.

﴿وَارْكَعُوا﴾=٤٣

٣٠١٤- أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قِمْتُ رَاكِعُ^(٣) [٣٤٤/١]

(١) للنايفة ديوانه/ ٢٣٠، وفي هامش الديوان: «سام» مرتفع لا يخفض طرفه من جَزَعٍ
من قصيدة مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يابؤس للجهل ضراراً لا أقوام
من شواهد الطبري ٢٠٣/١.

وفي اللسان: «زكا» قال أحمد بن عبيد:

خسا وزكا لا يتونان، ولا تدخلهما الألف واللام، لانهما على مله مثل وهي وعفا.
وقال الفراء: يكتب «خسا» بالألف واللام، لأنه من خسا مهموز، و«زكا» يكتب بالألف لأنه من
يزكو، والعرب تقول للزوج: «زكا» ولل فرد «خسا» فتلحقه بباب فتى.

(٣) ديوان لبيد / ٨٩، من قصيدة مطلعها:

بليتنا وماتيلي النجوم الطوالع وتبقي الجبال بعدنا والمصانع
من شواهد: اللسان: «ركع».

البقرة — سُورَةُ بَاقِيَةِ

استشهد به على أن الركوع في اللغة: الانحناء في الشخص، وكل منحن راكم، قال لييد: أخبر أخبار. ٤٠.

٣٠١٥- ولا تعاد الضعيف علك أن تركع يومًا والذكر قد رفعه^(١) [٣٤٤/١]

استشهد به على أن الركوع قد يستعار في الانحطاط في المنزل قال: «ولانعاد»

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ = ٤٦

٣٠١٦- فقلت لهم ظنوا بالثي مدجج سرائهم في الفارسى المسرد^(٢) [٣٧٥/١]

استشهد به على أن الظن في الآية بمعنى اليقين عند الجمهور، ومنه قوله تعالى: «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّ»^(٣). وقوله: «فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا»^(٤).

قال دريد بن الصمة: فقلت لهم. ٤٠.

٣٠١٧- رَبُّهُمْ فَرَجَّتْهُ بَغْرِيمٍ وَغِيُوبٍ كَشَفَتْهَا يَظُنُّونَ^(٥) [٣٧٦/١]

(١) نسيه في الدرر رقم ٤٩٥ للأضبط بن قريع أحد شعراء الجاهلية.
من شواهد: ابن السجري/١/٣٨٥، وابن يعيش/٩/٤٣، والخزائن/٤/٥٨٨، والهمع والدرر رقم ٤٩٥ والعيني/٤/٣٣٤، والتصريح/٣/٢٠٨، والأشمونى/٣/٢٢٥
والشاهد من بحر المنسرح، وليس من الخفيف كما قال الميني: انظر تحقيق ذلك في حاشية الصبان/٣/٢٢٥

(٢) للدريد بن الصمة، ديوانه/٤٧ برواية:

«علانية ظنوا بالثي مدجج»

من قصيدة مطلها:

أرث جليل الحبل من أم معبد يعاقبة وأخلفت كل موعد

من شواهد: للمحسب/٢/٣٤٢، والجمل للزجاجي/١٩٩، وابن يعيش/٧/٨١، وشرح الحماسة للمرزوقي/٢/٨١٢، والخزائن/٤/٥١٣ عرضًا.

(٣) الخاقعة/٢٠ (٤) الكهف/٥٣

(٥) لا يبي دؤاد كما ذكر القرطبي.

شواهد بروقية ————— البقرة —

استشهد به على أن الظن بمعنى اليقين في الآية، ومنه قول أبي ذؤاد: «رب هم فرجته...».

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ = ٥٠

٣٠١٨- وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادنى إلى مرضى أن أبهر المشرب العذب (٣٨٨/١٧٢)

قال القرطبي: قوله تعالى: «البحر»: البحر معروف سمى بذلك لاتساعه.

ويقال: قرس بحر: إذا كان واسع الجرى، أى كثيره.

ومن ذلك قول رسول الله ﷺ في «مندوب» فرس أبى طلحة: «وأن وجدناه البحر» (٢).

والبحر: الماء المالح. ويقال: أبحر الماء: ملح، ومن ذلك قول نصيب.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ = ٥١

٣٠١٩- استحدثت الركب عن اشياهم خبراً أم راجع القلب من أطراب طرب (٣٩٧/١٣٣)

قال القرطبي: وأصل اتخذتم: اتخذتم من الأخذ، ووزنه: افتعلتم، سهلت

(١) من شواهد البحر ١٩٥/١ برواية: «عذب الماء مكان ماء الأرض».

(٢) في صحيح مسلم: «وجدناه بحراً أو إنه لبحر» انظر الجامع المفهرس للألفاظ صحيح مسلم رقم ١٣٦١

(٣) لذى الرمة، ديوانه/ ٤ وهو البيت الثالث من قصيدته الطويلة، ومطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مغربة سرب

وفى هامش الديوان: الكلى: جمعة كلية، وهى رقعة تكون فى أصل عروة المزادة، وقوله: مغربة أى مقطوعة على وجه الإصلاح. و«سرب»: سائل.

وفى الخزانة: الركب: أصحاب الإبل: جمع راكب، والأشباع: الأصحاب، و«استحدثت» بفتح همزة الاستفهام.

يقول: أبكاؤك وحزنك لخبر حدث أم راجع قلبك طرب؟ والطرب: استخفاف القلب فى فرح كان أوحزن.

من شواهد: الخزانة ١/ ٣٨٠ عرضاً وأساس البلاغة. مادة: حدث، والمحتسب ٣٢٢/٢، وشواهد الشافية ١٨٩

الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فجاءَ اِتَّخَذْتُمْ، فاضطربت الياء فى التصريف جاءت الثَّاءُ فى ياتخذ، وواواً فى مواتخذ، فبدلت بحرف جلد ثابت من جنس ما بعدها وهى التاء وأدغمت ثم اجْتُلِبَتْ ألف الوصل للنطق، وقد يستغنى عنها إذا كان معنى الكلام التقرير كقوله تعالى: «قُلْ اَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا»^(١) فاستغنى عن الف الوصل بألف التقرير، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾= ٥٣

٣٠٢٠- وقدمت الأديم لراشيئه وألفي قولها كنيباً وميناً^(٢) [٣٩٩/١٧]
ذكر القرطبي أن الكتاب هو التوراة بإجماع من المتأولين.

واختلف فى القرآن، فقال الفراء وقطرب: المعنى آتينا موسى التوراة، ومحمداً عليه السلام الفرقان.

قال النحاس: هذا خطأ فى الإعراب والمعنى، أما الإعراب، فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه.

وأما المعنى فقد قال تعالى: «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان»^(٣).

قال أبو إسحاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمين تأكيداً، وحكى عن الفراء، ومنه قول الشاعر: وقدمت الأديم، فنسق المين على الكذب لاختلاف اللفظين تأكيداً.

٣٠٢١- أَلَا حَبِذَا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدَاكُمِى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ^(٤) [٣٩٩/١٧]

(١) البقرة/ ٨٠. (٢) لعلى بن زيد، ديوانه/ ١٨٣.

من شواهد المعنى رقم ٦٦٦، وشواهد المعنى للسيوطى رقم ٥٦٧، والهمع والدرر رقم ١٥٨٨. (٣) الأنبياء/ ٤٨.

(٤) للحطية، ديوانه/ ٣٩.

من شواهد: ابن الشجرى ٣٦/٢، وابن يمشى ١٠/ ١، ٧٠، والهمع والدرر رقم ١٤٢٩.

سُوَاهِرُ بِلَاقِيَةِ ————— البقرة —

استشهد به على ماسبق وهو أنه عطف: «الفرقان» على «الكتاب» في الآية لاختلاف اللفظين تأكيداً، وكذلك عطف في الشاهد «النأى» على «البعد» لاختلاف اللفظين تأكيداً.

٣٠٢٢- حَيَّتْ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثِمِ^(١) [٣٩٩/١]
استشهد به على ما استشهد به في اليتين السابقين حيث عطف أقفر على أقوى لاختلاف اللفظين تأكيداً.

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾= ٥٨

٣٠٢٣- هَتَاكَ أَخِيَّةٍ وَلَاجِ أَبُوِيَّةٍ يَخْلُطُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنُ^(٢) [٤١٠/١]
ذكر القرطبي: أن الباب يجمع على أبواب، وقد قالوا: أبوية للاردواج، قال الشاعر: هَتَاكَ أَخِيَّةٍ..»

ولو أفرد لم يجز، ومثله قوله عليه السلام: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ- غير خزايا ولاندامي»^(٣).

(١) لمعرة: ديوانه / ١٨٤

(٢) للقلاح بن حبابة، وقيل لثميم بن مقبل، وليس في ديوانه، من سواهد ابن الشجري ٢٤٨/١، والمصنف ٣٢٦/٢، واللسان: «بوب». وفي المصنف لا ين جني أن الشاعر جمع باباً على أبوية اتباعاً لأخية. وفي ابن الشجري: جمع الباب على أبوية لكان «أخية» ولو أفرد لم يقل أبوية. والأندية ليست بجمع ناد، لأن فاعلاً لا يجمع على أفعله، ولكنها جمع ندى كسرغيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومحتفئهم. وفي اللسان نسب الشاهد إلى القلاح بن حبابة، وقيل لابن مقبل، وقال: إنما قال أبوية للاردواج لكان أخية، قال: ولو أفرد لم يجز. وزعم ابن الأعرابي واللحياني أن أبوية: جمع باب من غير أن يكون اتباعاً، وهذا نادر، ولأنه من باب فَعْلٌ، وفَعْلٌ لا يَكْسُرُ على أفعله.

(٣) أخرجه مسلم في باب الإيمان. انظر المعجم الجامع المقهرس لالفاظ حديث مسلم رقم ٥٢٠٨. وفي اللسان: ندم: جمع التديم ندام، وجمع الندام: ندامي، ثم ذكر الحديث وعلق عليه بقوله: فأخرجه على مذهبهم في الإتيان بخزايا، لأن الندامي جمع ندام وهو التديم الذي يرافقك ويشاركك.

وتبوت بواباً: أي اتخذته، وأبوابٌ مَبُوتة، كما قالوا: أصناف مصنفة، وهذا شيء من بابتك أي يصلح لك.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا.. فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾= ٥٩

٣٠٢٤- تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وأوجعني الدهر قرعًا وغمزًا^(١) [٤١٦/١]

ذكر القرطبي أنه كرّر لفظ «ظلموا» ولم يضمه تعظيمًا للأمر.

والتكثير على ضربين: أحدهما: استعماله بعد تمام الكلام كما في هذه الآية.. ومنه قول الخنساء: «تعرقني الدهر..»

أردت أن الدهر أوجعها بكبريات نوابه وصغرياتها.

٣٠٢٥- لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ دَائِبًا كان الغرابُ مُقْطَعُ الْأَوْداجِ^(٢) [٤١٦/١]

استشهد به القرطبي على أن الضرب الثاني من التكرير هو: مجيء تكرير الظاهر في موضع المضمّر قبل أن يتمّ الكلام كقوله تعالى: «الحاقة ما الحاقة»^(٣)، و«القارة ما القارة»^(٤).

كان القياس لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم: الحاقة ماهي؟

و«القارة ماهي؟ ومن هذا الضرب قول الشاعر: «ليت الغراب..»

٣٠٢٦- لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَ^(٥) [٤١٧/١]

استشهد به على أن عليّ بن زيد جمع بن الضريين:

(١) للخنساء ديوانها ٨٤، وهو مطلع قصيدة في ديوانها تقتخر فيها بقومها، وتلوم الدهر وبعده:

وَأَنْتَ رَجَالِي فَيَاوَدُّ مَعًا فغودر قلبي بهم مستغزًا

كَانَ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يَتَّقَى إِذْ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَزْزًا
(٢) من شواهد ابن السجري ٢٤٣/١.

(٣) الحاقة/ ١ (٤) للقارة/ ١

(٥) لعدي بن زيد، انظر شعراء النصرانية في الجاهلية ٤/ ٤٦٨

من شواهد: سيبويه ٣٠/ ١، والخصائص ٥٣/ ٣، وابن السجري ٢٤٣/ ١، والخرائفة ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤، ٤/ ٥٥٢، والمغنى ٥٥٤/ ٢، وحاشية يس ١٦٥/ ١، والأشياء والنظائر رقم ٧٦٠.

سواهد بوقية ————— البقرة —

الضرب الأول: وهو التكرير بعد تمام الكلام،

والضرب الثاني: وهو تكرير الظاهر في موضع المضمرة قبل أن يتم الكلام،

ففي هذا الشاهد كرّر عدى لفظ الموت ثلاث مرّات وهو من الضرب الأول.

٣٠٢٧- الأجنّدا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ وهندأتى من دونها النأى والبعد^(١) [٤١٧/١]

استشهد به على أنه كرّر ذكر محبوبته ثلاثاً تفخيماً لها.

﴿اضرب بعصاك الحجر﴾=٦٠

٣٠٢٨- فالقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر^(٢) [٤١٩/١]

استشهد به على أن قولهم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الأسفار وهو مثل،

قال: فالقت عصاها..

٣٠٢٩- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحك سيفٌ مهتد^(٣) [٤١٩/١]

استشهد به على أن يعبر بالعصا عن الاجتماع والافتراق.

(١) سبق ذكره آنفاً رقم ٣٠٢١.

(٢) لمقر بن حمار.

من شواهد: البيان والتبيين ٣/ ٤٠، واللسان: «عصا»، وفيه: أن معقر بن حمار البارقي يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج، كلما تزوجت رجلاً فارقت، واستبدلت آخر به.

وقال ابن سيده: كلما تزوجها رجل لم تواته، ولم تكشف عن رأسها، ولم تلق خمارها، وكان ذلك علامة إبانها، وأنها لا تريد الزوج، ثم تزوجها رجل فرضيت به فالقت خمارها، وكشفت قناعها..

وقال ابن برى: هذا البيت لعبد ربّه السلمي، ويقال: لسليم بن ثمامة الحنقي وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة، ولوّل الشعر:

تذكرت من أمّ الحويرث بعدما مضت حجيج عشر وذو الشوق ذاكر
وقبله:

وحديثها الرّواد أن ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر
وقوله: عصاها الخ يضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٩٤.

١. البقرة ————— سُورَةُ الْبَقَرَةِ

ومنه يقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أى اجتماعهم واتلاقهم،
وانشقت العصا، أى وقع الخلاف.

قال الشاعر: إذا كانت الهيجاء.. أى يكفك ويكفى الضحك.

﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾=٦١

٣٠-٣٠- نعاماً بوجرة صَعُرُ الخدو . دِ مَا تَطْعَمُ النَّوْمُ إِلَّا صِيَامًا^(١) [٤٢٣/١]

استشهد به على أن يقال: استطعنى فلان الحديث: إذا أراد أن تحدته، وفي
الحديث: «إذا استطعمكم الإمام فأطعموه»

يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه.

ويقال: فلان ما يطعم النَّوْمُ إِلَّا قائماً، وقال الشاعر:

نعاماً بوجرة.. «.

﴿وإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَحِيطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾=٧٤

٣١-٣١- لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ^(٢) [٤٦٥/١]

ذكر القرطبي أن الطبري حكى عن فرقة أن الخشية للحجارة مستعارة كما
استعيرت الإرادة للجدار في قوله: «يريد أن ينقض»^(٣)، وكما قال زيد الخيل: «لَمَّا
أَتَى خَيْر..»

(١) في اللسان «طعم» أورد الشاهد على أن الليث قال: طعم كل شيء يؤكل: دَوَّقَهُ، جعل فواق الماء
طعمًا، وأنشد ابن الأعرابي هذا الشاهد بناء على ذلك، يقول: هي صائمة لاتطعمه، قال وذلك
لأن النعام لا تترد الماء ولا تطعمه، وقبله في اللسان:

فأما بنو عامر بالنَّسَا رَغْدَةً لَقَوْنَا، فكانوا نعاما

والشاهد نسب في اللسان: «نعم» إلى بشر بن أبى خازم. وفي هامش القرطبي، «وجرة»: موضع
بين مكة والبصرة. وانظر ديوان بشر / ١٣٥ من قصيدة مطلعها:

غَشِيَتْ لِلْبَلْبَلِ بِشَرْقٍ مَقَامًا فَهَاجَ لَكَ الزَّسَمُ مِنْهَا سَقَامًا

وروايته: «بخطمة» مكان: «بوجرة» و«صعر» بالعين، ولعل رواية القرطبي «صفر» بالفاء محرفة.

(٢) سبق ذكره رقم ٢١٢٣.

(٣) الكهف/ ٧٧

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾= ٩٣

٣٠٣٢- امتثلاً الحَوْضُ وقال قَطْنِي مهلاً رويدك قد ملأتَ بطنِي^(١) [٣١/٢]
ذكر القرطبي: اختلف: هل صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان
نُطْقاً، أو يكونوا فعلوا فعلاً قام مقام القول، فيكون مجازاً؟ كما قال: «امتثلاً
الحوض...»

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾= ٩٣

٣٠٣٣- فصَحَوْتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ والحبُّ تَشْرِيبُهُ فَوَادَكَ دَاءُ^(٢) [٣١/٢]
قال القرطبي: إن المعنى: حَبَّ العِجْلِ، والمعنى: جعلت قلوبهم تشربه، وهذا
تشبيه ومجاز، عبارة عن تمكن أمر العجل في قلوبهم، وفي الحديث: «تُعْرَضُ الفتن
على القلوب كعُرْضِ الحَصِيرِ عوداً عوداً فأبما قلب أشربها نُكِبَتْ فيه نُكْتَةٌ
سوداءُ»^(٣)، الحديث أخرجه مسلم: يقال: أشرب قلبه حُبَّ كذا، قال زهير:
«فصَحَوْتُ عنها...»

٣٠٣٤- تغلغل حُبُّ عِثْمَةٍ في فَوَادِي فبَادِيهِ مع الخافِي يسِيرُ^(٤) [٣٢/٢]
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حُزْنَ ولم يبلغ سرورُ
أَكَادَ إذا ذَكَرْتَ العهدَ منها أَطِيرُ لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً يَطِيرُ

قال القرطبي: وإنما عُبِّرَ عن حَبِّ العِجْلِ بالشراب دون الأكل، لأن شرب الماء
يتغلغل في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها، والطعام مجاور لها غير متغلغل فيها،
وقد زاد على هذا المعنى أحد التَّابِعِينَ، فقال في زوجته عِثْمَةَ وكان عتب عليها في
بعض الأمر فطلقها، وكان محباً لها: «تغلغل حب عِثْمَةَ...»

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٩١

(٢) نسبة القرطبي إلى زهير وليس في ديوانه

من شواهد الطبري ١/ ٢٣٥، ونسبه أيضاً إلى زهير

(٣) أخرجه مسلم في باب الإيمان، انظر الجامع المقهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٣٣٣٤

(٤) من شواهد البحر ١/ ٣٠٩

﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ = ١٠٤

— أنشد الفرزدق:

٣٠٣٥— لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ماكانت البصرة الرعناء لى وطنا (١) ٢/ ٦٠

قال القرطبي: قال ابن فارس: رَعَنَ الرجل يَرَعُنُ رَعْنًا فهو رَاعِنٌ، أي أهوج وسميت البصرة رعناء، لأنها تشبه برعن الجبل، قال ابن دريد ذلك، وأنشد للفرزدق الشاهد السابق.

﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ = ١١٧

قال أبو النجم:

٣٠٣٦— قد قالت الأنساع للبطن الحق (٢) ٢/ ٩١

قال القرطبي: قال أبو الحسن الماوردي: فإن قيل: ففى أى حال يقول له كن فيكون؟

ومن الاجوبة على ذلك: أن ذلك خير من الله تعالى عام عن جميع ما يحدثه ويكونه إذا أراد خلقه وإنشائه كان ووجد من غير أن يكون هناك قول يقول، وإنما هو قضاء يريده، فعبر عنه بالقول، وإن لم يكن قولاً كقول أبى النجم السابق.

ولاقول هناك، وإنما أراد أن الظاهر قد لحق بالبطن.

(١) نسه القرطبي للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) من شواهد الطبري ١/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ١٨١، وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: نسه إلى أبى النجم.

والنسخ بالكسر: حزام عريض يشد به وسط الدابة، ومتر اليهودج. و«الحق» فعل أمر، أى التصق بإبطن بالظهر وانضم، ويعد:

قدوماً فأضمت كالفتيق للمحتق

و«قدوماً» نصب على المصدر محذوف؟ أو بما قبله على أنه مفعوله. وأض يثيئ: صار يصير أي صارت الناقة كالفتيق. و«الفتيق»: الفحل المنعم المكرم.

والمنى أنه شد عليها أدوات السفر فاغتازلت غيظاً شديداً كالنفل المكرم الذى غاظه غيره.

سورة البراقة

- قال عمرو بن حمزة اللؤسى:
 ٣٠٣٧- فأصبحتُ مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطياراً يقال له قع^(١) [٩١/٢]
 - وكقول الآخر:

٣٠٣٨- قالت جناحاه لساقيه الحقاً ونحياً لحكمهما أن يمزقا^(٢) [٩١/٢]

استشهد بالبيتين الأخيرين على ما استشهد إليه من قبل.

«وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» = ١٢٥

- قال زهير:

٣٠٣٩- وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية يتابها القول والفعل^(٣) [١١٢/٢]

قال القرطبي: «مقام» من قام يقوم، يكون مصدرًا واسماً للموضع، ومقام من أقام.

فأما قول زهير: «وفيهم مقامات حسان» فمعناه: فيهم أهل مقامات

«صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» = ١٣٨

- قال بعض شعراء ملوك همدان:

٣٠٤٠- وكل أناسٍ لهم صِبْغَةٌ وصِبْغَةُ همدان خير الصبغ^(٤) [١٤٤/٢]

صبغنا على ذاك أبناءنا فأكرم بصبغتنا ففى الصبغ

قال القرطبي: قال الأخفش وغيره: «صبغة الله»: دين الله.

وقال مجاهد: أى فطرة الله التى فطر الناس عليها.

(١) زهير من شواهد الطبرى ١/ ٤٠٥. وذكر أنه لا قول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيراً وقع.

(٢) لم أجد إلى قوله ولا إلى مصدره.

(٣) ديوانه/ ٦٢، من قصيدة يمدح بها ستان بن أبى حارثة المرمى، مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقصر من سلمى التمانيق فالثقل

(٤) لم أجد إلى مصدره.

قال الزجاج: وقول مجاهد هذا يرجع إلى الإسلام، لأن الفطرة ابتداء الخلق، وابتداء ماخلقوا عليه الإسلام.

وروى عن مجاهد والحسن وأبي العالية وقتادة: الصبغة: الدين، وأصل ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في الماء، وهو الذي يسمونه المعمودية، ويقولون: هذا تطهير لهم.

فرد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: «صبغة الله» أى صبغة الله أحسن صبغة وهى الإسلام فسمى الدين صبغة استعارة ومجازاً من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصبغ في الثوب. ومن ذلك قول بعض شعراء ملوك همدان السابق.

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ١٥٧

١٣٠٤١- صلى على يحيى وأشباعه رب كريم وشفيع مطاع^(١) [١٧٧/٢]

قال القرطبي: صلاة الله على عبده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه في الدنيا والآخرة.

وقال الزجاج: الصلاة من الله عز وجل: القرآن والثناء الحسن.

ومن هذا الصلاة على الميت إنما هو الثناء عليه، والدعاء له، فكرر الرحمة لما اختلف اللفظ تأكيداً وإشباعاً

فالمعنى كما قال: «من الينات والهدى»^(٢) وقوله: «أما يحسبون أنا لانسمع سرهم، ونجواهم»^(٣)

وقال الشاعر: «صلى على يحيى . . .»

(١) مطلع قصيدة للسفاح بن بكير في المفضليات / ٦٣٠ قالها في رثاء يحيى بن شداد بن ثعلبة.
وقال أبو عبيدة: هي لرجل من بني قريع يرى يحيى بن مسيرة، صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفي له حتى قتل معه.

وبعد:

أم عبيد الله ملهوفة ماتومها بئتك الأرواغ
يا فارساً من أنت من فارس موطاً البيت رحيب النواغ

(٢) البقرة/ ١٥٩ (٣) الزخرف/ ٨٠

﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ = ١٦٦

۔ قال زهير :

٤١:٣٠-ومن هاب أسباب المنايا يئنه ولورام أسباب السماء بسلّم^(١) [٢/٢٠٦]

قال القرطبي: «وتقطعت بهم الأسباب» أى الوصلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا من رحم وغيره.

وعن مجاهد: الواحد سبب ووصلة. وأصل السبب: الحبل يشدّ بالشئ فيجلبه ثم جعل كل ماجرّ شيئاً سبباً. وقال السّدى وابن زيد: إن الأسباب أفعالهم.

والسبب الناحية. ومنه قول زهير السابق.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ.. إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ
وَالْفَحْشَاءِ﴾ ١٦٨-١٦٩

۳۰۴۲- *وجید کجید الیم لیس بفاحش* (۲) / ۲۱۰ [۲۱۰ / ۲]

قال القرطبي: الفحشاء: أصله قبح المنظر كما قيل: وجيد كجيد الريم ثم استعملت اللفظة فيما يقبح من المعاني.

﴿أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ.. أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾= ١٧٤

٤٣. ٣- *لِنُؤْمِنُوا بِالْمَوْتِ وَأَيُّنَا لِلْخِرَابِ* (٢٣٥/٢)

(١) لزهير من معلقته المشهورة.

(٢) لامرئ القيس، من معلقته المشهورة، وعجزه:

❖ إذا هي نصته ولا يعطل ❖

وفي هامش المعلقة: نصبت: رفعت، معطل: أي معطل من الحل.

(٣) لعلی بن أبی طالب كما في الدور رقم ١١١٣، وعجزه:

قال القرطبي: ذكر البطون دلالة وتأكيداً على حقيقة الاكل، إذ قد يستعمل مجازاً في مثل: أكل فلان أرضي ونحوه.

وفى ذكر البطون تنبيهٌ على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذي لا يَحْطَرُّ له.

وقيل: إنه يعاقبهم على كتمانهم بأكل النار في جهنم حقيقة، فأخبر عن المآل بالخال، كما قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» (١) أي أن عاقبته تؤول إلى ذلك ومن ذلك الشاهد.

٣٠٤٤- *فللموت ماتلد الوالده* (٢) [٢٣٥/٢]

استشهد به على ما استشهد به في الشاهد السابق.

٣٠٤٥- *ودورنا لخراب الدهر نبنينا* (٣) [٢٣٥/٢]

استشهد به على ما استشهد به في الشاهدين السابقين.

فكلكم يصير إلى ذهاب

(١) النساء / ١٠

(٢) صدره في المغني

فإن يكن الموت أفناهم

نسب إلى السَّامَك العاملي أو لعبد الله بن الزبير. وقد ورد في شعره
وانظر شعر عبد الله بن الزبير / ٣٥ ضمن ثلاثة أبيات.
من شواهد المغني ١ / ٢٣٥.

(٣) صدره:

أموالنا لنوى الميراث لجمعها

وهو لسابق البربري من مقطوعة عددها ثلاثة أبيات، وقبله:

أين الملوك التي عن خطبها غُفِلَتْ حتى سقاها بكأس الموت ساقيا
نرجو ونأمل أياماً تعد لنا سريعة المُرْطُونِا ونطويها
أموالنا..

انظر نزهة المجالس ٢ / ٣٣٧

سؤاله برهنية ————— البقرة —

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى﴾ = ١٧٧

٣٠٤٦- مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَى خُلُقًا^(١) [٢/٢٤٢]
الضمير في «حُبِّ» ذكر القرطبي أنهم اختلفوا في عوده، فقيل: يعود على المعطي للمال، وحذف المفعول، وهو المال.

ويجوز نصب «ذوى القربى» بالحب، فيكون التقدير: على حب ذوى القربى.
وقيل: يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قال ابن عطية: ويحى قوله: «على حبه» اعتراضاً بليغاً أثناء القول.. وهذا عندهم يسمى التفخيم، وهو نوع من البلاغة، ويسمى أيضاً الاحتراس والاحتياط.
ومنه قول زهير: «مَنْ يَلْقَى يَوْمًا..»

٣٠٤٧- عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانَيْنَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزُولاوان^(٢) [٢/٢٤٢]
استشهد به على ماسبق، وهو أن قوله: «قبل سؤاله» تتميم حسن. والبيت لا مرى القيس.

٣٠٤٨- أَتْنِي عَلَى بِمَاعِلِمَتْ فِلَانْتِي سَهْلٌ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمْ^(٣) [٢/٢٤٢]

(١) لزهير، يوانه/٤٣ من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:
إِنْ الْحَلِيطُ أَجَدُّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَاعِلَقَا
وقبله:

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَنُونَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
وبعد:

وليس مانع ذى قُربى وذى رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مُعْلِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
من شواهد: المتقضب ١٠٣/٤، وابن الشجري ١/٥٩، والإنصاف ٦٨/١
(٢) لا مرى القيس ديوانه/٢٣١، من قصيدة، مطلعها:

فَقَاتَبْتُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعُرْفَانَ وَرَسَمَ عَقَتْ آيَاتِهِ مِنْذُ أَرْمَانَ
وفى هامش الديوان: «على هيكل»: على فرس ضخم كأنه الهيكل المبنى روعة وجمالاً و«أفانين»
جرى: ضروب من السير. «غير كز»: ليس بالمتقضب.
و«لاوان»: ليس من فتور.

(٣) لطرفة ديوانه/١٥٩ من معلقته المشهورة.

استشهد به على ماسبق وهو قوله: «إذا لم أظلم» تميم حسن. والبيت لعنترة.
 ٣٠٤٩ - فسقى ديارك غير مُفسدها صوبُ الربيع وديمةٌ تهْمى^(١) [٢٤٣/٢]
 استشهد به على ماسبق، وهو قوله: «غير مفسدها» تميم واحتراس. والبيت
 لطرفة.

٣٠٥٠ - فَنَيْتُ وَمَا يَنْفِي صَنِيعِي وَمَنْطَقِي وكل امرئ إلا أحاديثه فان^(٢) [٢٤٣/٢]
 استشهد به على ماسبق وهو أن قوله: «إلا أحاديثه» تميم واحتراس. والبيت
 للربيع بن ضبع الفزاري

٣٠٥١ - فافنى الردى أرواحنا غير ظالم وأفنى الندى أموالنا غير عائب^(٣) [٢٤٣/٢]
 استشهد به على، ماسبق وهو أن قوله: «غير ظالم»: «غير عائب».

تميم واحتياط. وهو في الشعر كثير.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ = ١٨٠

٣٠٥٢ - يَأْتِيهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجَى مطيته سائل بني أسد ماهذه الصوت^(٤) [٢٥٨/٢]
 وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قَوْلًا يُبْرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

= وفي هامش الديوان: «مخالفتي»: معاملتي صاحبي يمثل ما يظهر لي من الأخلاق الحسنة.
 (١) لطرفة ديوانه/ ١١٦، من قصيدة يهتد بها المسيب بن علس، ويمتدح قتادة بن مسلم، مطلعها:
 إن امرأ صرف الفؤاد يرى عسلاً بماء صحابة شتى
 وفي هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله، أى أنه يرى شتمه سائفاً كالعسل ممزوجاً بماء
 السحاب.
 وعلق محمد بن على الجرجاني في كتابه «الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة»/ ١٦١ بقوله:
 «فإن قوله: سقى ديارك» كما يحتمل أن يكون على وجه الإصلاح، كذا يحتمل أن يكون على
 وجه الإفساد، فأزال احتمال غير المقصود بقوله: «غير مفسدها».

(٢) نسبة القرطبي إلى الربيع بن ضبع الفزاري.

(٣) قائله أبو هفان كما في القرطبي.

(٤) نسبهما في الدرر رقم ١٧٣٢ لرويشد بن كثير الطائي، وهو أول أبيات ثلاثة
 من شواهد: سر صناعة الإعراب/ ١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩، والهمع والدرر رقم ١٧٣،
 والخصائص ٤١٦/٢، واللسان: «صوت».
 وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٦/١.

سُرَّاهِرُ بَرْغِيه ————— البقرة —

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى أسبابه، ومتى حضر السبب كتبت به العرب عن المسبب، قال شاعرهم: «يأتيها الركب. .»

٣٠٥٣- وإن الموت طَوْعٌ يَدَى إِذَا مَا وَصَلَتْ بَنَانُهَا بِالْهِنْدَوَانِ^(١) [٢٥٨/٢]

استشهد به علي أن حضور الموت، يعنى أسبابه كما قال عنترة: «وإن الموت. .»

٣٠٥٤- أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مَتَى نَجَاهُ^(٢) [٢٥٨/٢]

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى حضور أسبابه، كما قال جرير في مهاجاة الفرزدق: «أنا الموت. .».

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ = ١٨٧

٣٠٥٥- إِذَا مَا الضَّجِيعُ تُتَّى جِيدَهَا تَدَاعَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا^(٣) [٣١٦/٢]

قال القرطبي: أصل اللباس فى الثياب، ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباساً، لانضمام الجسد إلى الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهاً بالثوب.

وقال النابغة الجعدي: «إِذَا مَا الضَّجِيعُ. .».

(١) لعترة، ديوانه/ ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارمة، ومطلماً:

أرى لى كل يوم مع زماني عتاباً فى البعاد وفى التلاني

وبعد:

يريد مثلثي ويدور حولي بجيش التائيات إذا رأي

كأني قد كبرت وشاب رأسي وَقُلْ تَجَلَدِي وَهِيَ جَنَانِي

- (٢) هو بيت مفرد فى ديوان جرير ١٤/ ١ برواية:

«أتى عليكم» مكان: «حدثت عنه»

(٣) للنابغة الجعدي ديوانه/ ٧١ برواية

* تَنَتَّ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا *

من قصيدة مطلماً:

لبست أناساً فأقنيتهم وأقنيت بعد أناس أناساً

من شواهد الكشف/ ١/ ٢٣٠ والطبرى ٩٤/ ٢

٣٠٥٦ - لبست أناساً فأفئتهم وأفئيت بعد أناس أناساً (١) [٣١٦/٢]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق، والبيت أيضاً منسوب إلى النابغة الجعدي.

٣٠٥٧ - الأبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أخي ثقة إزاري (٢) [٣١٧/٢]

قال القرطبي: قال أبو عبيد وغيره: يقال للمرأة: هي لباسك وفراشك وإزارك، قال رجل لعمر بن الخطاب: «ألا أبلغ أبا حفص...»

قال أبو عبيد: أي نسائي، وقيل: نفسي.

وقال الربيع: هن فراش لكم، وأنتم لحاف لهن

«حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» = ١٨٧

٣٠٥٨ - الخيط الأبيض ضوء الصبح متفلق والخيط الأسود جنح الليل مكتوم (٣) [٣٢٠/٢]

(١) للنابغة الجعدي وهو مطلع القصيدة التي ورد منها الشاهد السابق.

(٢) نسبة في اللسان «أزر» إلى ثقلية الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر، يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج الرواجين إلى الغزو، فيعقلهن، ويقول:

لا يمشي في المقال إلا الحصان، فرما وقعت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي، فقال هذا الشاهد، وبمعناه:

قلنا هذا الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

إلى أن يقول

قلنا من بني كعب بن عمرو وأسلم أوجهية أوغفار
يعقلهن جمدة من سليم غوى يتنى سقط العلاري

وكنى بالقلاص من النساء، ونصبها على الإغراء.

فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله، وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة، وطرده إلى الشام.

وقال أبو عمرو الجرمي: يرزق بالإزار ههنا المرأة.

وفي حديث بيعة العقبة لئنمناك مما تمنع منه أزرنا، أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهم بالأزر.

(٣) لامية بن أبي الصلت، وهو بيت مفرد في ديوانه/ ٧٧.

من شواهد اللسان: «خيط»

قال القرطبي: وسمي الفجر خيطاً، لأن ما يبدو من البياض يرى ممتداً كالحيط، قال الشاعر: «الحيط الأبيض...» والحيط في كلامهم عبارة عن اللون.

قال أبو ذؤاد الإيادي:

٣٠٥٩- فلما أضاءت لنا سُدُفَةٌ ولاح من الصبح خِيطُ انار^(١) [٣٢٠/٢]
استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق.

وقال آخر:

٣٠٦٠- قد كاد يَدُو وَيَدْتُ تباشره وسدف اللّيل البَهِيم سائر^(٢) [٣٢٠/٢]
استشهد به على ما استشهد به في البيتين السابقين

٣٠٦١- ترى السّرحان مُقترشاً يَدِيهِ كأن بياض لبته صديع^(٣) [٣٢٠/٢]
ذكر القرطبي: أنَّ العرب قد تسمى الحِيطَ الأبيض الصّديع، ومنه قولهم:
الصّديع: الفجر

قال بشر بن أبي خازم أوعمر بن معد يكرب: «ترى السّرحان...»

٣٠٦٢- إذا مالّ الليل: كان الصبح فيه أشق كمفروق الرأس الدهين^(٤) [٣٢٠/٢]

(١) من شواهد الطبري ١٠٢/٢، والكشاف ٢٣١/٢، واللسان: «خيط».

وفي مشاهد الإنصاف: «السُدُفَةُ»: بياض الفجر يشوبه قليل ظلام.

وفي لغة نجد: الظلمة، و«أسدفت المرأة القناع» أرسلته. و«أسدف الليل» أظلم.

وعند غيرهم: هي الإضاءة والصبح، و«أسدف الصبح»: أضاء، و«أسدف الباب»: فتحه.

وشبه بياض بعض الصبح بالحِيط في امتداده.

(٢) نسبة في اللسان: «سرف» إلى حميد الأرقط برواية: «وسرف الحِيط بالراء».

(٣) لعمر بن معد يكرب، ديوانه/ ١٣٣ برواية الصديع «مكان»: «صديعه».

وفي هامش الديوان «السّرحان»: الذئب، واللّبة: موضع القلادة من الصبر.

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٢٤٠، واللسان: «صديع».

(٤) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٤، ورواية الشطر الأول في الديوان:

* إذا مالّ الصبح شقّ الليل عته *

من قصيدة يلح به عرابية بن أوس رضى الله عنه، مطلعها:

البقرة — سورة البراقة

ذكر القرطبي: أن الشماخ شبه الخط الأبيض بفرق الرأس، فقال: «إذا ماليل...»

٣٠٦٣- فوردت قبل أنبلج الفجر وابن ذكاء كامن في كَفَرٍ^(١) [٣٢١/٢]

قال القرطبي: ويقولون في الأمر الواضح: هذا كفلق الصبح وكانبلج الفجر، وتباشير الصبح، قال الشاعر: «فوردت قبل...».

«فمن اعتدى عَلَيْكُمْ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» = ١٩٤

٣٠٦٤- وكذلك: «فقال له العيان سمعاً وطاعة»^(٢) [٣٥٦/٢]

٣٠٦٥- وكذلك: «امتأ الخوض وقال قطني»^(٣) [٣٥٦/٢]

٣٠٦٦- وكذلك: «شكا إلى جملى طول السرى»^(٤) [٣٥٦/٢]

قال القرطبي: «فمن اعتدى... عموم متفق عليه إما بالمباشرة إن أمكن، وإما بالحكم».

واختلف الناس في المكافأة، هل تسمى عدواناً أم لا؟

فمن قال: ليس في القرآن مجاز، قال: المكافحة عدوان، وهو عدوان مباح كما أن المجاز في كلام العرب كذب مباح، لأن قول القائل... وذكر الشواهد السابقة.

ومعلوم أن هذه الأشياء لاتنطق. وحدّ الكذب: إخبار الشيء على خلاف ماهويه.

= كلا يومى طوالة وصل أروى طُنُونٌ آن مُطَرَحُ الطُنُونِ

وطوالة: موضع كما في هامش الديوان.

من شواهد أساس البلاغة: «شق»

(١) في هامش القرطبي نقلاً عن الصحاح نسب لحمد الأرقط، و«الكفر» الفتح: ظلمة الليل ومواده

ومن شواهد اللسان: «ذكى» ولم ينسبه.

(٢) لم أهد إلى تنمته ولا إلى مصدره وقائله.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٠٦٥.

سورة البراقة

البقرة

قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٦٧- ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوقَ جهل الجاهلينا^(١) [٣٥٦/٢]

وقال الآخر:

٣٠٦٨- ولي فرسٌ للحلم بالحلم ملجَمٌ ولي فرسٌ للجهل بالجهل مُسْرَجٌ^(٢) [٣٥٧/٢]

ومن رام تقوى فإني مقومٌ ومن رام تعويج فإني مُعَوِّجٌ

يريد: أكافئ الجاهل والمعوِّج، لا أنه امتدح بالجهل والا عوجاج.

قال القرطبي: ومن قال في القرآن مجاز سمى هذا عدواناً على طريق المجاز، ومقابلة الكلام بمثله، ثم استشهد بالآيات السابقة.

﴿فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَتَمٌ﴾= ٢٢٣

أنشد ثعلب:

٣٠٦٩- إنما الأرحام أرٌ ضون لنا محترثات^(٣) [٩٣/٣]

فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

استشهد بهما على أن «الحَرْث» تشبيهه، لأنهن مزدرع الذرية، فلفظ «الحَرْث» يعطى أن الإباحة لم تقع إلا في الفرج خاصة إذ هو المزدرع.

فرج المرأة كالأرض، والنطفة كالبلر، والولد كالنبات فالحَرْث بمعنى المحترث.

ووجد الحَرْث لأنه مصدر كما يقال: رجلٌ صَوْمٌ، وقَوْمٌ صَوْمٌ.

﴿أَوْيَعْفُوا الَّذِي يَبْدُوهُ عَقْدَةُ النَّكَاحِ﴾= ٢٣٧

٣٠٧٠- لهم شيمةٌ لم يُعْطِها اللهُ غيرُهم من الجود والأحلام غيرُ عواربٍ^(٤) [٢٠٦/٣]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٠١.

(٢) لم آتد إلى مصدرهما.

(٣) من شواهد البحر، ٢ / ١٧٠.

(٤) للناطقة، ديوانه/ ٤٩. من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ومطلعها: =

قال القرطبي: روى الدارقطني عن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة من بني نصر، فطلقها قبل أن يدخل بها، فأرسل إليها الصداق كاملاً، وقال: أنا حقّ بالعفو منها.

وتأوّل قوله تعالى: أويعفوا الذي بيده عقدة النكاح، يعى نفسه. فى كل حال قبل الطلاق وبعده، أى عقدة نكاحه، فلما أدخل الألف واللام حذف الهاء كقوله: «فإن الجنة هى المأوى»^(١) أى مأواه. ومن ذلك قول النابغة:

«فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي» ٢٤٩

٣٠٧١- إذا حاولت في أسد فجوراً فإني لست منك ولست مني^(٢) [٢٥٢/٣]

قال القرطبي: ومعنى: «فليس مني» أي ليس من أصحابي.

وهذا متهجّ فى كلام العرب، يقول الرجل لابنه إذا سلك غير أسلوبه: لست مني. ومن ذلك الشاهد السابق.

«إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ» ٢٤٩

- قال الحسن:

٣٠٧٢- لا يَدْخُلُونَ إِلَى مَاءٍ بَاطِنَةٍ إِلَّا غُرْفَةً مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ^(٣) [٢٥٣/٣]

= كِلْنِي لَهُم يَأْمِيَةَ نَاصِبٍ وَلِيلِ أَقَاسِيهِ بَطْنِ الْكَوَاكِبِ

(١) النزاعات/ ٤١

(٢) للنابغة الذبياني، ديوانه/ ٥٥٣، من قصيدة قالها حين قتلت بنو عيسى نضلة الأسد، وقتلت بو أسد من عيسى رجلين، فأراد عينية إعانة بني عيسى، وأن يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان ومطلعها:

غَشِيَتْ مَنَازِلًا بِعَرِيَّتَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْمَيِّ الْمَيِّ

وفى هامش الديوان: «غشيت» يخاطب نفسه: «عريتات»: اسم وادٍ مُخَصَّب. «الجزع»: منعطف الوادى. «المَيِّ»: اللّقيم، يقال: ابنٌ بِالْمَكَانِ: إذا أقام به.

من شواهد سيويه ٢/ ٢٩٠. والبحر ٢/ ٢٦٤

(٣) لم أعتد إلى مصدره.

سورة البرقة ————— البقرة —

قال القرطبي: الاغتشاف: الاخذ من الشيء باليد وبألة، ومنه المغرفة، والغرف مثل الاغتراف.

وقال بعض المفسرين: الغرفة بالكف الواحد، والغرفة بالكفين.
وقال علي رضي الله عنه: الأَكْفُ أنظف الآنية، ومن ذلك قول الحسن السابق والدليف: المَشَى الرويد.

﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ = ٢٥٩

— قال ليبيد:

٣٠٧٣ — * حتى اكْتَسَيْتُ من الإسلام سِرْبًا لا* (١) [٢٩٦/٣]

قال القرطبي:

الكسوة: ماوارى من الثياب، وشبه اللحم بها، وقد استعاره ليبيد للإسلام.

﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ﴾ = ٢٦٠

— قال جرير:

٣٠٧٤ — * أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا* (٢) [٣٠٠/٣]

قال القرطبي: ليست الالف في قوله: «أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ» ألف استفهام وإنما هي ألف إيجاب وتقرير كقول جرير.

(١) للنايفة الجعدى ديوانه/ ١٠١، وصدره:

* فالحمد لله إذ لم يأتني أجلي*

وبما يذكر أن القرطبي نسب إلى ليبيد وهذا خطأ، وقد بحث عنه في ديوان ليبيد فلم أجده.

ونسبه إلى النايفة الجعدى الطبري ٣/ ٣١، والبحر ٢/ ٢٩٥.

(٢) ديوانه/ ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالله بن مروان، مطلعها:

اتصّحّويل فؤادك غير صباح عشية همّ صبحك بالرواح

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٦٣، ٣/ ٢٦٩٠، والمصون ١/ ٢١، وابن الشجري ١/ ٢٦٥، ودلائل الإعجاز/ ١٣٢

— البقرة — **سُوَاهِدُ بِلَاغِيَّةٍ**

﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾= ٢٧٥

— قال الأعشى:

٣٠٧٥— وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ^(١) [٣٥٤/٣]

قال القرطبي: ألفاظ الآية تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلي تجارة الدنيا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما نقول لمسرع في مشيه يخلط في هيئة حركاته إما من فزع أو غيره: قد جنّ هذا: وقد شبه الأعشى ناقته في نشاطها بالجنون في قوله السابق.

— قال آخر:

٣٠٧٦— * لِعَمْرِكَ بِي مِنْ حَبِّ أَسْمَاءَ أَوْلَقُ* [٣٥٤/٣]^(٢)

استدل القرطبي: على ما استدل به في البيت السابق.

(١) للأعشى ، ديوانه / ١٢٠ ، من قصيدة مطلعها:
أرقت وما هذا السَّهاد المورق ومائي من سقم ومائي معشوق
من شواهد الطبري ٦٨/٣ ، والبحر ٣٣٣/٢ .
(٢) من شواهد اللسان: «ولق» .

سُوَاهِرُ بَرْهَمِيَّةٍ _____ آل عمران

آل عمران

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ = ١٣

- قال امرؤ القيس:

٣٠٧٧- بَرْهَمَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَحُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ^(١) [٢٥/٤]

قال القرطبي: وقال «كان» ولم يقل: «كانت» لأن «آية» تأنيثها غير حقيقي.

وقيل: ردّها إلى البيان، أى قد كان لكم بيان، فذهب إلى المعنى، وترك اللفظ كقول امرئ القيس..

ولم يقل: «المنفطرة» لأنه ذهب إلى القضيبي.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ = ٢٠

- قال الشاعر:

٣٠٧٨- أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْمُزْنَ تَحْمِلُ عَلَيَّ زُلَالًا^(٢) [٤٥/٤]

قال القرطبي: وجهى بمعنى ذاتى، ومنه الحديث: «سجد وجهى للذى خلقه وصوره»^(٣).

وعبر بالوجه عن سائر الذات إذ هو أشرف أعضاء الشخص وأجمعها للحواس، وقال الشاعر: أسلمت وجهى...».

(١) ديوانه/ ١١٣، من قصيدة مظلّما:

أحار بن عمرو كاني خمرٌ وعلو على المرء ما ياترُ

وفى هامش الديوان: البرهمة: الرقيقة الجلد اللساء المثلثة المترججة.

الرودة: الشابة الناعمة. الرخصة: لينة مع نومة. «الخرعوية: الغضة». «البانة»: قضيبي البان.

«المنفطر»: المنشق.

(٢) لم أعتد إلى قائله ولا إلى مصدره

(٣) أخرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين» وانظر الجامع للفهرس لالفاظ صحيح مسلم رقم ٨٣٤٧.

— آل عمران — **سورة البروقية**

﴿تَوْتَى الْمَلِكُ مَنْ نَشَاءُ وَتَنْزِعَ الْمَلِكُ مَنْ نَشَاءُ﴾=٣٦

— أنشد سبيويه:

٣٠٧٩—الاهل لهذا الدهر من متعلل على الناس مهما شاء الناس يفعل^(١) [٥٥/٤]

قال القرطبي: «من تشاء أي من تشاء أن توتيه إياه.

وكذلك ما بعده، ولابد فيه من تقدير الحذف، أي وتنزع الملك ممن شاء أن تنزعه منه، ثم حذف هذا. ومثله ما أنشده سبيويه. قال الزجاج: مهما شاء أن يفعل بالناس يفعل.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾=٣٧

— أنشد سبيويه:

٣٠٨٠—لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيءٌ نَقَصَ الموتُ ذا الغنى والفقر^(٢) [٦٢/٤]

قال القرطبي: وقال: «فإن الله» ولم يقل: «فإنه»، لأن العرب إذا عظمت الشيء أعادت ذكره كالبيت الذي أنشده سبيويه.

﴿وَالْإِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْمَاعِيلَ﴾=٣٨

— قال الشاعر:

٣٠٨١—ولا تَبْكُ ميتًا بعد ميتٍ أحبه عليَّ وعباسَ وأبي بكر^(٣) [٦٣/٤]

— قال آخر:

٣٠٨٢—يلاقى من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العدا^(٤) [٦٣/٤]

(١) للأسود بن يعفر.

من شواهد: سبيويه ٣٣٢/١، والجمال للزجاجي ٢٥٧، وابن الشجري ١٢٧/١

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٧٦.

(٣) نسب في هامش القرطبي لأراكة بن عبدالله الثقفي في رثاء النبي ﷺ، أي أحبه علي وعباس وأبي بكر، ويوريد جميع المؤمنين (نقله عن ابن عطية)

(٤) من شواهد اللسان: عدد.

سورة يونس

قال القرطبي: قيل: آل ابراهيم: إسماعيل وإسحاق، ويعقوب والأسباط.
وقيل: آل ابراهيم نفسه، وكذا آل عمران، ومنه قوله تعالى: «وَبَقِيَٰهُمَا تَرَكَ آلُ
مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ»^(١). وفي الحديث: «لقد أعطى مزاراً من مزارير آل داود»^(٢)
وقال الشاعر: «ولاتبك..».

وقال آخر: يلاقى من تذكر.

﴿وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ = ٥٠

- قال لييد:

٣٠٨٣ - تراك أمكنة إذا لم أرضها أويرتبطُ بعض النفوس حِمَامُهَا^(٣) [٩٦/٤]
يرى أبو عبيدة أنه يجوز أن يكون «بعض» في الآية بمعنى «كل».
واستدل على ذلك بقول لييد.

وعلق عليه القرطبي بقوله: وهذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة،
لأن البعض والجزء لا يكونان بمعنى الكل في هذا الموضع، لأن عيسى عليه السلام إنما أحلَّ
لهم أشياء مما حرّمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها، ولم يحلَّ لهم القتل
والالسرقه، ولا الفاحشة.

= وفيه يقال: به مرض عداد، وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده، وقد عاده معاذة وعداداً.
وفي الحديث «ما زالت أكلة خيبر تعادني، فهذا أوان قطعت أبهرى».
أي تراجعني، ويعادوني ألم سُمها في أوقات معلومة.
وفي القاموس: الأهر: الظهر وعرق فيه.

(١) البقرة ٢٤٨

(٢) أخرجه مسلم في باب «صلاة المسافرين». انظر الجامع المفهرس لالفاظ صحيح مسلم، رقم
٧٨٣٩.

(٣) ديوانه/ ١٧٥ من معلقته الشهورة، وفي ديوانه: «أويعلق» مكان: «أو يرتبط»
وفي هامش الديوان «بعض النفوس»: أراد نفسه. وقيل: أراد كل النفوس.
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٣٦٩/ ٢٢٥٠، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣٤١، والمحاسب ١/ ١١١،
وشواهد الشافعية/ ٤١٥.

قال الشاعر:

٣٠٨٤- أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنائيك بعض الشر أهون من بعض [١٩٦/٤] استدل به القرطبي على أنه قد يوضع البعض بمعنى الكل إذا انضمت إليه قرينة تدل عليه كقول الشاعر «أبا منذر...».

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي فَاعِلٌ لِّفَعْلِكَ وَإِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ = ٥٥

قال الشاعر:

٣٠٨٥- ألا يأنخله من ذات عرقٍ عليك ورَحْمَةُ اللَّهِ السَّلامُ [١٠٠/٤] قال جماعة من أهل المعاني منهم الضحاك والقراء في قوله تعالى «إني متوفيك ورافعك إلي» (٣) على التقديم والتأخير، لأن الواو لا توجب الرتبة.

والمعني: أني رافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد أن تنزل من السماء كقوله: «ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى» (٣)، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزاماً وكقول الشاعر: ألابانخله... .

أي عليك السلام ورحمة الله.

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٨.

(٢) نسبة في اللدد رقم ٦٦٦ إلى الأحوص.

وفي شعر الأحوص/ ١٩٠ علق محققه بأن هذا البيت تردّد البطلوسى والبغدادى فى نسبة هذا الشاعر إلى الأحوص.

من شواهد: الخصائص ٣٨٦/٢، وابن الشجرى ١/ ١٨٠، والخزاعة ١/ ١٩٢، ٣١٢، والمغني ٣٢/٢، والتصريح ١/ ٣٧٦، ٣٤٤.

(٣) آل عمران/ ٥٥.

(٤) طه/ ١٢٩.

نوافل بونحية ————— آل عمران —

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾ ٨٦

-قال الشاعر:

٣٠٨٦- كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا يَشْمَلُ الْقَوْمَ غَارَةٌ شِعْوَاءُ^(١) [١٢٩/٤]

«كيف» لفظة استفهام، ومعناه: الجحد، أى لا يهدى الله.

ونظيره قوله: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمَشْرُكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ^(٢) أى لا يكون لهم عهد. وقال الشاعر: «كَيْفَ نَوْمِي..»

أى لَا نَوْمَ لِي.

﴿كُتِّمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١١٠

-قال النابغة:

٣٠٨٧- حلفت فلم أترك لنفسك ريباً وهل يَأْتِمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(٣) [١٧٠/٤]

قال القرطبي: المعنى كتّم عند من تقدمكم من أهل الكتاب خير أمة.

وقال الاخفش: يريد أهل أمة، أي خير أهل دين.

وأنشد بيت النابغة.

(١) لعبدالله بن قيس الرقيات، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة، مطلعها:
أقفرت بعد عبدشمس كدأ فكدّى فالركن فالبطحاء
من شواهد: ابن الشجرى ٣٨٣/١، والمتصف ٢٣١/٢، وابن يمين ٣٦/٩.

(٢) التوبة/ ٧

(٣) للنابغة الذبياني، ديوانه/ ١٦٦ مطلعها:

عفا ذو حسى من فرنتى فالقوارع فجبنا أريك فالتلّاع الدوافع
وفى هامش الديوان: ذو أمة بكسر الهمزة وضمها: النعمة أو القصد والاستقامة.

— آل عمران — **سورة بروجية**

﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾= ١١٣

٣٠٨٨- *وهل يَأْتِنَن ذُو أُمَّةٍ* وهو طائع* (١) [١٧٥/٤]

قال الاخفش: التقدير: من أهل الكتاب ذو أمة: أى ذو طريقة حسنة
وأنشد الشاهد.

- قال أبو ذؤيب:

٣٠٨٩- عصائى إليها القلب إتنى لأمره مُطِيعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابها (٢) [١٧٦/٤]

قال القرطبي: قيل فى الكلام حذف، والتقدير: من أهل الكتاب أمة قائمة،
وأخرى غير قائمة، فترك الأخرى اكتفاء بالأولى كقول أبى ذؤيب. أراد: أرشد أم
غى، فحذف.

﴿وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾= ١١٩

- قال أبو طالب:

٣٠٩٠- *يَعْضُونَ غِيظًا خَلَفْنَا بِالْأَنَامِلِ* (٣) [١٨٢/٤]

(١) عجز البيت السابق.

(٢) لأبى ذؤيب. انظر ديوان الهذليين ٧١/١، وأمالى المرتضى ٢١٧/١، والهمع والدرر رقم ١٦١١

ورواية الهمع والدرر: «سميع» مكان: «مطيع». وانظر البحر ٣٣/٣، ومعانى الفراء ٢٣٠/١

(٣) صدره كما فى سيرة ابن هشام ٢٤٥/١:

وقد حالفوا قوماً علينا أظنة

وهذا الشاهد من قصيدة قالها أبو طالب فى معاداة خصومه وغيرهم أنه غير مُسلم رسول الله ﷺ،
ولاتاركه لشيء أبداً حتى يهلك دونه.

وهى قصيدة طويلة مظلما:

خليلي ما أذننى لأوك عاذل بصفواه فى حق ولا عند باطل

وقبله:

قد صارحونا بالمداوة والذى وقد طاوخوا أمر العدو المزابل

وبعده:

صبرت لهم نفسى بسمراء سمحة وأبيض عصب من تراث المقاتل.

انظر ديوان أبى طالب/ ١٠١ وفى هامشه؛ المقاتل جمع مَقْرَك بكسر الميم: الملك أو من ملوك

حمير.

شواهد بلاغية _____ آل عمران —

قال القرطبي: العض: عبارة عن شدة الغيظ مع عدم القدرة على إنفاذه، ومنه قول أبي طالب.

— قال آخر:

٣٠٩١- إذا راوئى أطلال الله غيظهم عَضُوا من الغيظ أطراف الأباهيم^(١) [١٨٢/٤]
يقال: عَصَّ يَعْصُ عَصًا وَعَضِيضًا.

﴿قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾= ١١٩

— قال مسافر بن أبي عمرو:

٣٠٩٢- وَيَتَمَنَّى فِي أَرْوَمَتِنَا وَتَقَعَا عَيْنَ مَنْ حَسَدًا^(٢) [١٨٣/٤]

قال القرطبي: إن قيل: كيف لم يموتوا، والله تعالى إذا قال للشيء: كُنْ فيكون؟ قيل عنه جوابان:

أحدهما: قال فيه الطبري وكثير من المفسرين: هو دعاء عليهم، أي قل يا محمد آدم الله غيظكم إلى أن تموتوا، فعلى هذا يتجّه أن يدعو عليهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة

الثاني: أن المعنى أخبرهم أنهم لا يدركون ما يؤملون، فلأن الموت دون ذلك، فعلى هذا المعنى زال معنى الدعاء، وبقي معنى التقرّيع والإغاظة. ويجزى هذا المعنى مع قول مسافر بن أبي عمرو.

(١) من شواهد البحر ٤١/٣.

(٢) الأرومة كما في اللسان: «أروم»: الأصل.

وفي القرطبي: «ويتمنّى» وقد أشار المحقق إلى أنه في نسخة «ها» و«نمى» بنون. وفي ابن عطية: «ونبني»، وكلاهما صحيح، لأن البيت من مجزوء الوافر، ورواية «يتمنّى» ينكسر البيت.

— آل عمران — **شواهد برهغیه**

﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ = ۱۳۳

— قال الشاعر:

۳۰۹۳ — حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَّا وَمِثْلَهُ وَبِغَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ (۱) [۲۰۴/۴]

قال القرطبي: تقديره كعمرض، فحذف المضاف كقوله: «ما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنتفس واحدة» (۲) أي إلا كخلق نفس واحدة وبعثها. قال الشاعر: «حسبت بغام». يريد صوت عناق،

نظيره في سورة الحديد: «وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (۳).

﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ = ۱۶۱

— قال الشاعر:

۳۰۹۴ — أَسْمَى وَيَحْكُ هَل سَمِعْتَ بَغْدَرِي رُفِعَ اللَّوَاءُ لِنَابِهَا فِي الْمَجْمَعِ (۴) [۲۵۶/۴]

قال القرطبي: أي يأتي به حاملاً على ظهره ورقبته، معذباً بحمله وثقله. ومرعوباً بصوته، وموبخاً بإظهار خيائته على رموس الأشهاد.

وهذه الفضيحة التي يوقعها الله تعالى بالغال نظير الفضيحة التي توقع بالغادر في أن ينصب له لواء عند استه بقدر غلّته. وجعل الله تعالى هذا المعاقبات حسبما يعهده البشر ويفهمونه.

لاترى إلى قول الشاعر: أَسْمَى وَيَحْكُ .

وكانت العرب ترفع للغادر لواء، وكذلك يطاق بالجاني مع جنابته.

(۱) من شواهد النوادر لايبى زيد/ ۳۶۶ ونسبه لذي الحرق الطهوي

وفي اللسان: «عق» نسبة لقريط يصف اللب، ويعد:

فلو أتى رميّك من قريب لعاقلك عن دهاء اللب عاق

و«العناق» في الشاهد: الأثني من المزم.

من شواهد: مجالس ثعلب ۱/ ۶۱، والإتصاف ۱/ ۳۷۲، ودلائل الإعجاز/ ۲۰۹

(۲) لقمان/ ۲۸ (۳) الحديد/ ۲۱ (۴) لم آتد إلى قائله.

سُوَاهِرُ بَرْهَنِيَّةٍ _____ آل عمران —

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ﴾= ١٦٩

— قال الشاعر:

٣٠٩٥—مَوْتُ التَّقَى حَيَاةٌ لَأَفْنَاءِهَا قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أحيَاءُ^(١) [٢٦٩/٤]
اختلف العلماء في هذا المعنى، فبعض العلماء يرون أن حياة الشهداء محققة،
ثم منهم من يقول: يرد إليهم الأرواح في قبورهم فينعمون كما يحيا الكفار في
قبورهم فيعذبون.

وقال مجاهد: يرزقون من ثمر الجنة، أي يجدون ريحها، وليسوا فيها، وذهب
قوم إلى أن هذا مجاز، والمعنى: أنهم في حكم الله مستحقون للتَّعَمُّدِ في الجنة،
وهو كما يقال: مامات فلان أي ذكره حتى كما قيل: موت التقى...

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ
لَهُمْ﴾= ١٨٠

— قال الشاعر:

٣٠٩٦—إِذَا نُهِى السَّقْفُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّقْفُ إِلَى خِلَافِ^(٢) [٢٩٠/٤]
قال القرطبي: «الذين» في موضع رفع، والمفعول الأول محذوف.
قال الخليل سيويه والفراء: المعنى: البخل خيراً لهم، أي لا يحسبن الباخلون
البُخل خيراً لهم.

وإنما حذف لدلالة يبخلون على البخل، وهو كقوله: «من صدق كان خيراً له»
أي كان الصدق خيراً له

ومن هذا قول الشاعر السابق

فالمنعى جرى إلى السَّقْفِ، فالسَّقْفُ دلّ على السَّقْفِ.

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: الخصائص ٤٩/٣، والمحاسب ١٧٠/١، وابن السجري ٥٩/١، ٦٨، ١١٣،
٣٠٥، ٢/ ١٣٢، ٢٠٩ والإنصاف/ ١٤٠، والخزانة ٢/ ٢٢٩، ٣٨٣، والهمع والدرر رقم ١٧٥.

— آل عمران — **سُورَةُ يُونُسَ**

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾= ١٨٠

٣٠٩٧ - أبْلَغَ أَبَا سَفِيَّانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ نَدَامَتِهِ^(١) [٢٩٢/٤]

دار ابن عَمَّكَ بِمَتْنِهَا تَقْضَىٰ بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةُ

وَحَلِيفُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ مُجْتَهِدِ الْقَسَامَةِ

أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةُ

قال القرطبي: ومعنى: «سَيُطَوَّقُونَ» سَيَحْمِلُونَ عِقَابَ مَا بَخُلُوا بِهِ، وَفَهُوَ مِنَ الطَّاقَةِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّطَوِّقِ

وقال إبراهيم النخعي: معنى سَيُطَوَّقُونَ: سَيُجْعَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْقٌ مِنَ النَّارِ.

وقبل: يَلْزَمُونَ أَعْمَالَهُمْ كَمَا يَلْزِمُ الطَّوْقُ الْعَنْقَ. يقال: طَوَّقَ فُلَانٌ عَمَلَهُ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ، أَيْ أَلْزَمَ عَمَلَهُ. وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَسْحَشٍ لِأَبِي سَفِيَّانَ السَّابِقِ ذِكْرَهُ.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾= ١٨٥

- قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

٣٠٩٨ - مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا^(٢) [٢٩٧/٤]

(١) لم أعتد إلى قاتل هذه الآيات.

(٢) ديوانه/٥٣، من قصيدة مطلعها:

اتقرب الوعد والقلوب إلى اللهو وحب الحياة سائقها

وفي هامش الديوان: «عِبْطَةٌ»: أَيْ شَابًا.

من شواهد: المتصرف/٦٧/٣، وابن يعيش/٢١/٢، والخزانة/١/٤٥٧، واللسان: «عبط»

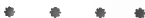
سوالف برهنية _____ آل عمران —

- وقال آخر:

٣٠٩٩ - الموت باب وكلّ الناس داخله فليت شعري بعد الباب ما الذّار^(١) [٢٩٧/٤]

قال القرطبي: «ذائقة الموت» من التّوق، وهذا ممّا لامحيص عنه للإنسان،
ولامحيد عنه لحيوان.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.



(١) لم أعتد إلى قائله.

النساء

﴿أَوْ مَمْلَكْتَ إِيْمَانِكُمْ﴾=٣

- قال القرطبي:

٣١٠٠- إذا مارأية رُفِعَتْ لَمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(١) [٢٠/٥]

قال القرطبي: أسند تعالى الملك الى اليمين، إذ هي صفة مدح، واليمين مخصوصة بالمحاسن لتمكّنها، ألا ترى أنها المنفقة؟..

وهي المعاهدة المبابة، وبها سميت الآلية يمينًا

وهي التلقية لرايات المجد كما قال الشاعر: «إذا ماراية...».

﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتْعُولِ﴾=٣

- قال الشاعر:

٣١٠١- قالوا آتَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ^(٢) [٢١/٥] أي جاروا.

- قال أبو طالب:

٣١٠٢- بِمِيزَانٍ صَدَقَ لَا يُغْلَى شَعِيرَةٌ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ^(٣) [٢١/٥] يريد غير مائل.

- قال آخر:

٣١٠٣- ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ زُودٍ لَقَدْ عَالَ الزَّيْمَانُ عَلَى عِيَالِي^(٤) [٢١/٥]

(١) للشماخ، ديوانه/٣٣٦ من قصيدة يمدح بها الشماخ بن ضرار النخعي، مطلعها:

كَلَّا يَوْمَ طَوْلَةٍ وَصَلَ أُرْوَى ظَنُّونَ أَنَّ مَطْرَحَ الظَّنُونِ

وفي هامش الديوان: «طولة» بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان و«الظنون»: القليلة الماء.

من شواهد: الخصائص ٢٤٩/٣، والمحاسب ٢٣٤/٢، وابن السجري ١٦٥/٢، وابن يعيش ٣١/٢.

(٢) من شواهد اللسان: «عول»

(٣) من شواهد الطبري ١٦١/٤. واللسان: «عول» ونسبه القرطبي إلى أبي طالب وليس في ديوانه.

(٤) للحطّية هذا الشاهد ثاني بيتين في ديوانه/ ٢٧٠، وأولهما:

أَذْكَبَ الْفَقْرُ أَمْ ذَنْبُ أَنْبَسِ أَصَابَ الْبُكَرُ أَمْ حَدَثَ اللَّيَالِي =

أى جار ومال.

وعال الرجل يَعِل: إذا افتقر، فصار عالة، ومنه قوله تعالى: «وإن خفتم عيلة»^(١).

- ومنه قول الشاعر:

٣١٠٤- وما يندرى الفقير متى غناه وما يندرى الغنى متى يَعِل
وهو عائل، وقوم عيلة، والعيلة والمعالة: الفاقة.

وزعم ابن العربي، أن من معانى «عال»: أثقل، حكاه ابن دريد.

- قالت الخنساء:

٣١٠٥- سيكفى العشيرة ماعالها * [٢١/٥] (٣)

= وفي ملحقات أمالي الزجاجي ٢٣٣ ذكر أستاذنا المرحوم هارون نقلاً عن الخزانة ٣٠١/٣: قال البغدادي: ورأيت في أمالي الزجاجي الوسطى... عن رجل من قرش قال: حضرت مجلس عبد الملك، وعنده بطن من بني عامر بن صعصعة، وكان رجل بينهم معه ابنتاه، وذوده، وهن ثلاث، فراح ذوده يوماً ففقد منها واحداً، فنشده- أي سال عنه وطلبه- فلم ينشد، فأوفى على صخرة وأتسا يقول:

أذنب الفقر أم ذب أنيسُ
سبطاً بالكُر أم صرِفُ الليالى
وأنتم لو أراد الدهر علواً
عقيدَ الشرب من أهل ومال
ونحن ثلاثة وثلاث ذود
لقد جار الزمان على عيالى

وذكر بعد ذلك أربعة أبيات، فطلبوا له ذوده فردوها عليه، وغرموا له زوداً، وقالوا: اخرج هنا. من شواهد: سيبويه ١٧٥/٢، والخصائص ٤١٢/٢، والخزانة ٣٠١/٣، والمعنى ٤/٤٨٥، والتصريح ٢٧٠/٢، الأسموني ٦٣/٤، والهمع والذير رقم ١٩٧٩.

(١) التوبة / ٢٨.

(٢) نسبة في اللسان: «عول» إلى أحيحة بن الجلاح.

وهو ثالث بيت من أربعة أبيات ساقها اللسان، وهي:

فهل من كاهن أودى إله
إذا ما كان من ربي ققول
أراهته فيرهنتى بنيه
وأرهته بنى بما أقول
وما يندى الفقير متى غناه
وما يندى الغنى متى يعيل

من شواهد: معاني الفراء ٢٥٥/١، والطيري ١٦٠/٤، والبحر ١٦٦/٣.

(٣) ديوانها / ١٢٥، وصلره:

* وليس بأولى ولكنه *

شواهد برواية النساء

ويقال: أعال الرجل: كثر عياله، وأما عال بمعنى: كثر عياله فلا يصح.
قال الثعلبي المفسر: قال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدروي
عن هذا، وكان إماماً في اللغة غير مدافع، فقال: هي لغة حمير، وأنشد:
٣١٠٦- وإن الموت يأخذ كلَّ حَيٍّ بلاشك وإن أمشى وعالا^(١) [٢٢/٥]

يعنى وإن كثرت ماشيته وعياله.

وحكى ابن الأعرابي أن العرب تقول: عال الرجل: إذا كثر عياله.

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾=٤

- قال بعض النساء في زوجها:

٢٣١٠٧- *لأنأخذ الحُلوان من بنتنا*^(٢) [٢٤/٥]

قال القرطبي: النحلة: الصداق، وهو عطية من الله تعالى للمرأة.

وقال الزجاج: نِحْلَةٌ: تديناً. وهذا يحسن مع كون الخطاب للأولياء الذين كانوا
يأخذونه في الجاهلية كما قالت بعض النساء في زوج تقول: لا يفعل مايفعله غيره،
فانتزعه الله منهم، وأمر به للنساء.

= من قصيدة مطلعها:

ألا مالينيك أم مالها؟ لقد أخضع النعم سريالها

ورواية اللسان: «عول» جعلت العجز صدراً، والعجز برواية أخرى، وهي:

«وإن كان أصغرهم مولداً»

ويبدو أن رواية الديوان محرفة فـ«ماعالها» في الديوان: «ماغالها» بالعين. وفي الديوان:

سيكفي مكان: «ويكفي».

(١) من شواهد البحر ١٦٥/٣.

(٢) من شواهد اللسان: «حلا» وذكر أن الحُلوان هو: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار

عند العرب، ومن ذلك قول امرأة في زوجها «لا يأخذ...».

﴿فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾=٦

- قال النابغة:

٣١٠٧ب- * . على مستأنس وحده [٣٦/٥] (١)

قال القرطبي: «فإن آتستم» أي أبصرتهم ورأيتم.

قال الأزهرى: تقول العرب: اذهب فاستأنس هل ترى أحدا؟ معناه: تبصر.

ومن ذلك قول النابغة السابق.

أراد فى الشاهد ثورا وحشيا يتبصر، هل يرى قانصا فيحذره. وقيل: آتسته وأحسست ووجدت بمعنى واحد.

﴿يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾=١٤

- قال زهير:

٣١٠٨- * ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا [٨٢/٥] (٢)

قال القرطبي: العصيان إن أريد به الكفر، فالخلود على بابه، وإن أريد به الكبائر وتجاوز أوامر الله تعالى فالخلود مستعار لمدة ما. كما تقول: خلد الله ملكه.

وكما قال زهير البيت السابق.

(١) ديوانه/٧٩، من قصيدة مظلما:

يأدار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

والبيت بتمامه كما فى الديوان:

كان رحلى وقد زال النهارنا يوم الجليل على مستأنس وحده

(٢) ديوانه/١٠٧، وصدره:

* ألا لا أرى على الحوادث باقيا *

من قصيدة مظلما:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أويبدو لهم ما بداليا

شواهد بلاغية ————— النساء —

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾= ٣٠

— قال الشاعر:

— ٣١٠٩ — والفي قولها كَلْبًا وَمَيْنًا (١) [١٥٧/٥]

قال القرطبي: العُدْوَانُ: تجاوز الحد. والظُّلْمُ: وضع الشيء في غير موضعه.

وقيد الوعيد بذكر العدوان والظُّلْم ليُخرج منه فعل السَّهْو والغلط.

وذكر العدوان والظُّلْم مع تقارب معانيهما لاختلاف ألفاظها، وحسن ذلك في الكلام كما قال: «والفي قولها..»

وحسن العطف لاختلاف اللفظين، يقال: بُعدًا ومسحَقًا. ومنه قول يعقوب: «إنما اشكو يثى وحزنى إلى الله». (٢) فحسن ذلك لاختلاف اللفظ.

﴿وَمَنْ يَكُن الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾= ٣٨

— قال عدي بن زيد:

٣١١٠ — عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فكلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَدِي (٣) [١٩٤/٥]

قال القرطبي: في الكلام إضمار، تقديره: «ولا يؤمنون بالله ولا باليوم

الآخر» فقرينهم الشيطان، «ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا»

والقرين: المقارن، أى الصاحب والخليل، وهو فعيل من الإقران، ومن ذلك

قول عديّ

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٢٠.

(٢) يوسف / ٨٦.

(٣) من قصيدة تعتبر من مجمرات العرب ضمنها أجود الحكم، ومطلعتها:

أتعرف رسم الدار من أم معبد نعم ورماك الشوق قبل التجلّد

انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٦٦. وانظر الحيوان للجاحظ ٧/ ١٥٠، والمصون ١٠٧.

والمعنى: مَنْ قَبِلَ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ قَارَنَهُ.

ويجوز أن يكون المعنى: مَنْ قُرِنَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي النَّارِ: «فساء قريباً» أي فبئس الشيطان قريباً.

﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ = ٥٦

- أنشد ابن عمر رضى الله عنه:

٣١١١- يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وَالْوُهمِ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ (١) [٢٥٤/٥]

قال القرطبي: عني بالجلود السراويل كما قال تعالى:

«وترى المجرمين يؤمّسّذ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ» (٢)، سميت جلوداً للزومها جلودهم على المجاورة كما يقال للشئ الخاص بالإنسان: هو جلدة ما بين عينيه، واستدل على ذلك بما أنشده ابن عمر.

ولو ارد الجلود لقال: «لِيَذُوقَنَّ الْعَذَابَ»

- قال الشاعر:

٣١١٢- كَمَا اللَّوْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلٌ لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ (٣) [٢٥٤/٥]

استشهد به على أن السراويل كلما احترقت أعيدت، فكُنِيَ عن الجلود بالسراويل.

(١) لايى الأسود، ديوانه/ ١٦٤ من ثلاثة أبيات تنسب له ولغيره. ورواية صدر الشاهد في الديوان: *يَلُومُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ*

وبعد الشاهد:

ولويان من ملكي ليت مسهداً ونهبان عمالي من الشجر نائم
أبا ثابت ساهمت في الحزم أهله فراك محمود وعهدك دائم
انظر المصون/ ١٠٣ والسقط/ ٦٦، وأساس البلاغة «دور»

(٢) إبراهيم/ ٤٩-٥٠.

(٣) لجير، ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة، مطلعها:

- قال الشاعر:

٣١١٣- فما الناسُ بالناسِ الذين عهدتُهُمُ ولا النارُ بالنارِ التي كنتُ أعرفُ^(١) [٢٥٤/٥]

قال القرطبي: وقيل المعنى: أعدنا الجلد الأول جديداً كما تقول للصائغ: صُغ لي من هذا الخاتم خاتماً غيره، فيكسره ويصوغ لك منه خاتماً. فالخاتم المصوغ هو الأول إلا أن الصياغة تغيّرت والفضة واحدة. وهذا كالنفس إذا صارت تراباً وصارت لاشئ، ثم أحيأها الله تعالى.

وكعهدك بأخ لك صحيح، ثم تراه بعد ذلك سقيماً مدنفًا، فتقول له: كيف أنت؟ فيقول: أنا غير الذي عهدت، فهو هو، ولكن حاله تغيّرت.

فقول القائل: أنا غير الذي عهدت، وقوله تعالى: «غيرها» مجاز،

ونظيره قوله تعالى: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ»^(٢) وهي تلك الأرض بعينها إلا أنها تغيّرت أكسامها وجبالها وأنهارها وأشجارها. ومن هذا المعنى قول الشاعر السابق.

- قال لبيد:

٣١١٤- ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ^(٣) [٢٥٥/٦]

يتلذذون مجانسة ومذلة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

= أَلَمْ خَيَالُ حَاجٍ وَفَرَكَ عَلَى وَفَرٍ قَلْتُ مَا حَيْثُمُ رَأَى السُّفَرُ
من شواهد: سيويه ١٦٧/١، والمقتضب ٢٢٠/٣، وابن يعيش ١٢١/١
(١) لم أعتد إلى قائله.
(٢) إبراهيم/٤٨

(٣) ديوانه/٣٤ من قصيدة مظلّمها:
قَضِ اللَّيْلَةُ لِأَبَالِكَ وَأَذْعَبِ وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكَرَامِ الْعَيْبِ
ورواية الشطر الأول من البيت الثاني في الديوان:
* يتأكّلون مغالّة وخيانة *

وفي هامش الديوان: «يتأكّلون» يأكل بعضهم بعضاً، و«المغالّة»: الوقوع في الأعراض والفتن.

النساء ————— سورة بروجية

— قال الشاعر:

٣١١٥- بلادٌ يهاكنا ونَحْنُ بأهلها إذ النَّاسُ ناسٌ والبِلادُ بلادٌ^(١) [٢٥٥/٥]

قال الشعبي: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: ألا ترى ما صنعت عائشة: ذمّت دهرها، وأنشدت بيتي لبيد: «ذهب اللين يعاش...»

فقلت رحم الله لبيدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!

فقال ابن عباس: لئن ذمّت عائشة دهرها فقد ذمّت عاد دهرها، لأنه وجد في خزانة عاد بعدما هلكوا بزمٍ طويل سهم كاطول ما يكون من رماح ذلك الزمن مكتوب عليه البيت السابق. «بلاد بها كُنا...»

فالبلاد باقية كما هي إلا أنَّ أحوال أهلها تنكّرت وتغيرت.

﴿عسى الله أن يكفّ بأسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾= ٨٤

— قال ابن مقبل:

٣١١٦- ظنّى بهم كعسى وهم بتنوفة يتنازعون جوائزَ الأمثال^(٢) [٢٩٤/٥]

قال القرطبي: «عسى الله أن يكفّ بأسَ الذين كفروا» إطماع، والإطماع من الله عز وجل واجب.

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ٣٣٧، واللسان: «أنس».

(٢) ديوانه/ ٢٦١ برواية: جوائز الأمثال. من قصيدة مظلها:

سائل بكيشة دارس الأطلال قد هيئتكَ رسومها لسؤال

من شواهد: ابن يعيش ٧/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٧٦، واللسان: «جوز»، و«عسى»

وانظر الأضداد للأنباري/ ٢٣، وذكر أنه روى: «سوائر الأمثال» و«جواب الأمثال»

وفي اللسان: «جوز»: جوائز الأمثال والأشعار: ماجار من بلد إلى بلد.

وفي هاشم القرطبي: «التنوفة»: القفر من الأرض.

سورة يونس ————— النساء —

على أن الطمع قد جساء في كلام العرب على الوجوب، ومنه قول تعالى: «والذى أطمعُ أن يَغْفِرَ لى خطيئتي يومَ الدين»^(١)، ومن ذلك قول ابن مقبل السابق.

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ = ٩٣

- قال زهير:

ولا خالداً إلا الجبالَ الرأسيا* (٢) [٣٣٥/٥]

قال القرطبي: والخلود لا يقتضى الدوام، قال الله تعالى: «وما جعلنا لبشرٍ من قبلك الخلد»^(٣) وقال تعالى: «يَحْسَبُ أن ماله أخلده»^(٤). واستدل على ذلك بقول زهير.

قال القرطبي: وهذا كله يدل على أن الخلد يطلق على غير معنى التأيد، فإن هذا يزول بزوال الدنيا. وكذلك العرب تقول: «لاخلدن فلاناً فى السجن»، والسجن يتقطع ويفنى، وكذلك المسجون، ومثله قولهم فى الدعاء: خلّد الله ملكه، وأبد أيامه.

(١) الشعراء/ ٨٢

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٨

(٣) الانبياء/ ٣٤

(٤) الهزلة/ ٣

المائدة

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾= ١٤

— قال كثير:

٣١١٨- إذا قيل مهلاً قالت العين بالكا غَرَاءَ ومدتها حوافلُ نُهَلٍّ^(١) [١١٧/٦]

قال القرطبي: «أغرينا: هيّجنا. وقيل: الصقنا، مأخوذ من الغراء، وهو ما يلبصق الشيء بالشيء كالصمغ وشبهه.

يقال غَرَى بالشيء يَغْرِى غَرًا بفتح الغين مقصورًا، وغراء بكسر الغين ممدودًا: إذا أولع به كأنه التصق به.

وحكى الرّماني: الإغراء: تسليط بعضهم على بعض، وقيل: الإغراء: التحريش، وأصله اللصوق، ومن ذلك قول كثير.

﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾= ٤٩

— قال الشاعر:

٣١١٩- *أَوْعَيْتُ بِبَعْضِ النَّفُوسِ حِمَامَهَا* [٢١٣/٦]^(٢)

قال القرطبي: معناه: عن كلِّ ما أنزل الله إليك. والبعض يستعمل بمعنى الكلِّ كما قال الشاعر.

حيث أراد كل النفوس.

(١) نسبة العيني ٥٠٩/٤ إلى كثير.

في شرحه قال: غارت: من غار الغيث الأرض، أي سقاها. وفي الديوان/ ٢٢٥ برواية:

إذا قلت أسلو غارت العين بالكا

من شواهد: ابن يعيش ٣٩/٦، والعيني ٥٠٩/٤ والاشموني ١٠٦/٤

وفي شواهد العيني على الأشموني: غراء مصدر. غارت بين الشيتين غراء: إذا واليت، وقيل: إنه مصدر من غريت بالشيء أغرى به إذا تماديت في غضبك.

(٢) للبيد/ من معلقته. وصدره:

* تراك أكنة إذا لم أرضها *

من شواهد الخصائص ٣١٧، ٧٤/١

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا﴾ = ٥٨

- قال الشاعر:

٣١٢٠- *طوال أنضية الأعناق واللمم* (١) [٢٣١/٦]

روى مسلم عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

وهذه إشارة إلى الأمن من هول ذلك اليوم. والله أعلم

(١) لليلي الأخيلية، وهو بيت مفرد في ديوانها/ ١١٨. وصدره:

* يشبهون ملوكاً في مجلّتهم *

ورواية الديوان: «وطول مكان: طوال، وهي رواية القرطبي.

وانظر الحيوان للجاحظ ٩١/٣، فقد ضم إليه بيتاً آخر قبله، وهو:

إذا جرى المسك يندى في مفارقهم راحوا كأنهم مرفى من الكرم

يشبهون ملوكاً. الخ. وفي الحيوان: «والأمم مكان: «واللمم»

ونسبهما إلى الشمردل، وفسر الجاحظ: «النضى: السهم الذي لم يُرْس، يعنى أن أعناقهم مستوية.

ورواية الشعر والشعراء ٧٠٨/٢: «والقمم» مكان: «واللمم»، وقد ضم إليه البيت السابق الذي ذكره الجاحظ.

وقد ذكر البيتان بدون نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي/ ١٦١١، وأمالى الفاي/ ٢٣٨ وفى اللسان: «جلل» نسبة إلى ليلي الأخيلية كما ذكر ابن برى، وفسر: «مجلّتهم» بقوله: وجلّ الشيء: معظمه.

وفى اللسان: «نصا» روايته «وطول أنضية» بالصاد، وفسر الأنضية بأنه عظم العنق واستدل على ذلك بقول ليلي الأخيلية.

وفى اللسان: «نصا» يرى الشطر الأول منه وهو:

* يشبهون سيوفاً في صرائهم *

ورواه: «أنضية» بالصاد، وذكر أن «النضى»: العنق على التشبيه وقيل: النضى: ما بين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ما علا العنق إلى الرأس، والصرائم في رواية اللسان: «نصا»: المزائم.

وذكر اللسان في هذه المائدة «نصا» أن ابن برى ذكر أن البيت لليلي الأخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي.

ورواية أبي العباس: «والأمم»، وبين أنها الرواية الصحيحة، جمع أمّة وهي القامة.

قال: وكذا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة.

وقال: لا تمدح الكهول بطول اللمم، إنما تمدح به النساء والأحداث.

والعرب تكتى بطول العنق عن أشراف القوم وساداتهم كما قال الشاعر .
 ﴿هَلْ أَتَبَّكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ.. وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
 الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾=٦٠

٣١٢١-فلعنة الله على اليهود إن اليهود إخوة القردة^(١) [٢٣٦/٦]
 قال القرطبي: لما تزلت هذه الآية قال المسلمون لهم: يا إخوة القردة والخنازير
 فنكسوا رؤوسهم اقتضاحاً. وفيهم قال الشاعر: فلعنة الله..
 ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ..﴾=٦٤
 - قال الشاعر:

٣١٢٢-كانت خراسان أرضاً إذ يزيدُ بها وكل باب من الخيرات مفتوح^(٢) [٢٣٨/٦]
 فاستبدلت بعده جعداً أنامله كأنما وجهه بالخل منضوخ
 قال القرطبي:

﴿يد الله مغلولة﴾ هو على التمثيل كقوله: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾^(٣)
 ويقال للبخل: جعد الأنامل ، ومقبوض الكف ، وكز الأصابع ، ومغلول اليد .
 واستشهد القرطبي بالبيتين ليبين أن البخل يقال له: جعد الأنامل .
 ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾=٩٣
 - قال الشاعر:

٣١٢٣-بَعَامًا بِوَجْرة صُغُرُ الْخُلْدِ دِ لَا تَطْعَمُ النَّوْمُ إِلَّا صِيَامًا^(٤) [٢٩٦/٦]

(١) لم أعتد إلى قاله

(٢) لم أعتد إلى قائلهما .

(٣) الإسراء / ٢٩ .

(٤) سبق ذكره رقم ٣٠٣٠ .

قال القرطبي:

أصل هذه اللفظة في الأكل، يقال: طَعِمَ الطَّعَامَ، وَشَرِبَ الشَّرَابَ، لكن تُجُوزُ في ذلك. فيقال: لم أَطْعَمْ خَيْرًا وَلَا مَاءً وَلَا نَوْمًا، كما قال الشاعر: نعمًا. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» ١٠٦

- قال الشاعر:

٣١٢٤- «وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا» (١) [٣٤٨/٦]

قال القرطبي: شهادةُ بَيْنِكُمْ، قيل: معناها ما بينكم، فحذفت «ما»، وأضيفت الشهادة إلى الظرف، واستعمل اسمًا على الحقيقة، وهو المسمى عند النحويين بالمفعول على السَّعة كما قال: «وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ..» أراد: شهدنا فيه.

وقال تعالى: «بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (٢) أي مكرهم فيهما.

٣١٢٥- تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ صِفَاحًا وَعَنَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَتْرُوً (٣) [٣٤٨/٦]

استدل به على ما استدل به في البيت السابق. أراد: ما بين عينيك، فحذف، ومنه قوله تعالى: «هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ» (٤) أي ما بيني وبينك.

(١) نسبة في الدرر رقم ٧٩٠ لرجل من بني حامر، وقامه:

«قليل سوى الطعن النّهل نوافله»

وشرحه بقوله: يقول: يوم لم نغتم فيه إلا النفوس لا أوليتهم من كثرة الطعن، والنّهل: المرقوبة بالدم، وأصل النّهل: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشرب، والطعن هنا: جمع طعنة.

من شواهد: سيويه ٩٠/١، والمقتضب ١٠٥/٣، ١٠٧، ٢٣١، وابن السجري ١٨٦/١، وابن يعيش ٤٦/٢، والمغني ١٠٨/٢، والهمع والدرر رقم ٧٩٠

(٢) سبأ / ٣٣.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

(٤) الكهف / ٧٨.

«وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله، قال سبحانه..» ١١٦

- قال أبو التّجهم:

٣١٢٦- ثم جزاهُ الله عني إذ جرى جَنَاتِ عَدْنٍ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا (١) [٣٧٥/٦]

يعنى إذا جرى.

- قال الأسود بن جعفر الأزدي:

٣١٢٧- فالآن إذ هارَلْتَهُنَّ فإنما يَقْلُنَ الْكَمُ يَذْهَبُ الشَّيْخُ مَذْهَبًا (٢) [٣٧٥/٦]

يعنى إذا هارَلْتَهُنَّ.

قال القرطبي: اختلف في وقت هذه المقالة:

فقال قتادة وابن جريج وأكثر المفسرين: إنما يقول له هذا يوم القيامة.

وقال السدي وقطرب: قال له ذلك حين رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وقالت النصارى فيه ما قالت. واحتجوا بقوله «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ» (٣) فإن إذ في كلام العرب لما مضى.

وعلق القرطبي على ذلك بأن الأول أصح، يدل عليه ما قبله من قوله: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ» (٤) الآية. ومابعده: «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَتُهُمْ» (٥).

(١) من شواهد الطبري ٨٩/٧

(٢) من شواهد الطبري ٨٩/٧

(٣) السورة نفسها / ١١٨.

(٤) السورة نفسها / ١٠٩.

(٥) المائدة / ١١٩

وعلى هذا تكون «إِذَا» بمعنى «إِذَا» كقوله تعالى: «ولو ترى إِذْ فَزَعُوا»^(١) أى إِذَا فَزَعُوا.

واستدل القرطبي على ذلك باليتين السابقتين حيث عبر عن المستقبل بلفظ الماضي، لأنه لتحقيق أمره، وظهور برهانه، كأنه قد وقع.

* * * * *

الأنعام

﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِزْرَارًا﴾=٦

— قال الشاعر:

٣١٢٨- ﴿إِذَا اسْقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ﴾^(١) [٣٩٢/٦]

قال القرطبي: يريد: المطر الكثير، عبر عنه بالسَّمَاء لأنه من السماء ينزل، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا﴾=٣١

— قال الشاعر:

٣١٢٩- ﴿فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ﴾^(٢) [٤١٢/٦]

قال القرطبي: وقع النداء على الحسرة، وليست بمنادى في الحقيقة ولكنه يدل على كثرة التحسر. ومثله: ياللعجب، وبالرّخاء، وليس بمناديين في الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التعجب والرّخاء.

قال سيويوه: كأنه قال: ياعجبُ تعال، فهذا زمن إتيانك، وكذلك مالا يصح نداؤه يُجرى هذا المجرى

فهذا أبلغ من قولك: تعجبتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

(١) هو من قصيدة طويلة لماعوية بن مالك بن جعفر الملقب بمُعَوِّد الحكماء، ذكرها المفضل الضبي في المفضليات / ٦٩٧، ومطلعهما:

أجد القلبُ من سلمى اجتنباً وأقصر بعد ماشابت وشاباً
وعجزه في المفضليات / ٧٠٣:

﴿رعيناه وإن كانوا غضاباً﴾

وما يجدر ذكره أن البغدادي في الحزائنة ١٣٩/٢ ذكره عرضاً ولم ينبّه.

(٢) لامرئ القيس: صدره في معلقته:

﴿ويوم عقرت للعناري مطيتي﴾

وسبق ذكره رقم ٢١٥١.

الانعام ————— سُورَةُ النُّعُومِ

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ = ٧٦
- قال الهذلي:

٣١٣٠- رَفَوْنِي وَقَالُوا يَاخُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتَ وَأَنْكَرْتَ الْوَجْهَ هُمُ هُمُ^(١) [٢٦/٧]
- قال آخر:

٣١٣١- لَعْمُكَ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتَ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشِمَانِ^(٢) [٢٧/٧]
قال القرطبي: قيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ منكراً لفعلهم.
والمعنى: أهذا ربي، أو مثل هذا يكون رباً؟ فحذف الهمزة.
وفى التنزيل: «أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ»،^(٣) أَيْ أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ؟
واستدل على هذا المعنى بالبيتين السابقين.

- قال الأعشى:

٣١٣٢- قَامَتْ تَبَكِّيَةً عَلَى قَبْرِهِ مَنِ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ^(٤) [٢٨/٧]
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ
قال القرطبي: وإنما قال: «هذا ربي» على معنى: هذا الطالع ربي،
قاله الكسائي والأخفش.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧، ٢٨١٨. ورفوني: جعلوني أسكن من الربع.

(٢) لعمري بن أبي ربيعة، ديوانه/ ٣١٩
من شواهد: سيويه ١/ ٤٨٥، والمقتضب ٣/ ٢٩٤، والمحاسب ١/ ٥٠، وابن الشجري ١/ ٢٦٦،
٣٣٥/ ٢، وابن يعيش ٨/ ١٥٤، والخزانة ٤/ ٤٤٧، والمغني رقم ٦، والهمع والدرر رقم
١٦١٠.

(٣) الأنبياء / ٣٤
وقد نسيهما القرطبي إلى الأعشى، وليسا في ديوانه، وهما لأعرابية كما نصت على
ذلك المصنف.

(٤) من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١٦٠، والإنصاف ٢/ ٥٠٧، ٧٦٣، وابن يعيش، ١٠١/ ٥،
والأشباه والنظائر في النحو رقم ٤٨٥، واستدل به في الأشباه على أن الوجه أن يقول: ذات
غربة، وإنما ذكر، لأن المرأة إنسان، فحمل على المعنى.

سؤاله برهغية ————— الأنعام —

وقال غيرهما: أى هذا الضوء. وقال أبو الحسن على بن سليمان أى هذا الشخص كما قال الأعشى.

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾= ١٠٥

— قال الشاعر:

— ٣١٣٣ — * فَلَمَّوتِ مَاتِلِدِ الْوَالِدَةِ* (١) [٥٩/٧]

قال القرطبي:

أى نصرف الآيات لتقوم الحجة، وليقولوا دَرَسْتَ. وقيل: أى وليقولوا دَرَسْتَ.

وقيل: أى «وليقولوا دَرَسْتَ» صرناها، فهى لام الصيرورة.

وقال الزجاج: هذا كما تقول: كتب فلان هذا الكتاب لحنفه أى آل أمره إلى ذلك.

وكذا لما صرّفت الآيات آل أمرهم إلى أن قالوا: دَرَسْتَ وتعلّمت من «جبر» و«يسار»، وكانا غلامين نصرانيين بمكة، فقال أهل مكة إنما يتعلّم منهما.

قال النحاس: وفى المعنى قول آخر حسن، وهو أن يكون معنى: «نُصَرِّفُ الآيات نأى بها آية بعد آية ليقولوا دَرَسْتَ علينا، فيذكرون الأول بالآخر.

فهذا حقيقة، والذى قاله أبو إسحاق مجاز.

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ،

فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾= ١٢٢

— قال بعض شعراء البصرة:

— ٣١٣٤ — وفى الجهل قبل الموت موت لأهله فأجسامهم قبل القبور قبور (٢) [٧٨/٧]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٤٤.

(٢) لم أمتد إلى قائله.

— الأتعام — سُورَةُ يُونُسَ

وان أمر الم يَحْيَىٰ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ فليس له النشور نشور
قال القرطبي: كان ميِّتًا بالجهل فأحييناه بالعلم، ومن ذلك ما أنشد به بعض علماء
البصرة.

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ = ١٢٥

— قال الراجز:

٣١٣٥- كم قد أكلت كَبِدًا وإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ إِلَيَّ مُشْرَحَهُ (١) [٨١/٧]

قال القرطبي: «يشرح صدره للإسلام»: يوسعه، ويزين عنده ثوابه.
ويقال: شرح: شقّ، وأصله التوسعة. وشرح الله صدره: وسّعه بالبيان
لذلك.

وشرحت الأمر: بيّنته وأوضحته.

وكانت قريش تُشْرِحُ النِّسَاءَ شَرْحًا، وهو من التوسعة والبَسَط. وهو وطء المرأة
مستلقية على قفاها.

فالشَّرح: الكشف، تقول: شرحت الغامض، ومنه تشريح اللحم

ومن ذلك قول الراجز.

والقطعة منه شَرِيحَةٌ، وكل سمين من اللحم مُمْتَدٌّ فهو شريحة.

﴿قُلْ أَلَذَكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْثَيْنِ﴾ = ١٤٣ - ١٤٤

— قال الشاعر:

١٣١٣٦- * تروح من الحى أم تبتكر* [١١٤/٧]

(١) من شواهد اللسان: «شرح» و«نفح».

والإنفحة بكسر الهمزة، وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجندي مالم يأكل، و فلذا أكل فهو
كَرْشٌ، وكذلك المنفحة بكسر الميم.

(٢) لأمري القيس، ديوانه/ ١١٢ برواية: «أوتبتكر» مكان «أم تبتكر» =

سواقر بلاغية ————— الأنعام —

قال القرطبي: زيدت مع ألف الوصل مدّة للفرق بين الاستفهام والخبر. ويجوز حذف الهمزة، لأن «أم» تدل على الاستفهام كما في الشاهد السابق.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ فِي شَيْءٍ﴾ = ١٥٩

— قال الشاعر:

٣١٣٦ب- إذا حاولت في أسدٍ فُجُورًا فإني لست منك ولست مني^(١) [١٥٠/٧]

قال القرطبي: «لست منهم في شيء»، فواجب براءته منهم، وهو كقوله عليه السلام: «من عشنا فليس منا» أي نحن براء منه.

ومن ذلك قول الشاعر السابق أي أنا أبرأ.

* * * * *

وعجزه:

«وماذا عليك بأن تنتظر»

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٧١.

الأعراف

﴿مَامَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ = ١٢

— قال الشاعر:

١٣٦٣ج- أبى جُودُهُ لا البخلَ فاستعجَلْتُ به نَعَمُ من فنى لا يمنع الجودَ نائله^(١) [١٧٠/٧]

قال القرطبي: «لا» رائلة، وفي الشاهد، أراد أبى جوده البخل فزاد «لا». وقيل: ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال لك ألا تسجد؟ أو من دعاك إلى ألا تسجد؟، كما تقول: قد قلت لك ألا تفعل كذا.

﴿فَدَلَا هُمَا بِغُرُورٍ﴾ = ٢٢

— قال كثير:

١٣٦٣ج- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَشَاءَ خَدَعَهُ وَتَرَى اللَّيْثِيمَ مُجَرَّبًا لَا يُخْدَعُ^(٢) [١٨٠/٧]

قال القرطبي: فدلاهما بغرور: أو قعهما فى الهلاك. وقال قتادة: حلف بالله لهما.

قال ابن عباس: غرهما باليمين حتى خدعما، وقد يُخدع المؤمن بالله. وفي الحديث عنه ﷺ: «المؤمن غرٌ كريم، والفاجر خبٌ لئيم» ومن ذلك البيت السابق.

﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنْهَا﴾ = ١٥٥

— قال الشاعر:

١٣٦٣ج- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَتَدْنَى الْعَسَالِمِينَ بَطُونِ رَاحِ^(٣) [٢٩٥/٧]

قال القرطبي: مقصود الاستفهام فى قوله: «أَتَهْلِكُنَا»: الجحد، أى لست تفعل

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) بلجبر، ديوانه/ ٧٧، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها:

أَتَصْحَرُ بِلَ فُؤَادِكَ غَيْرَ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمِّ صَبْحِكَ بِالرَّوَّاحِ

من شواهد: دلائل الإعجاز/ ١٣٢

ذلك، وهو كثير في كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب كالبيت السابق.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ = ١٥٧

— قال الشاعر:

٣١٣٩ - فليس كعهد الدار يأثم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل (١٧/٣٠١)

وعاد الفتى كالكهل ليس بقاتل سوي العدل شيئًا فاستراح العوادل

قال القرطبي: الإصر: الثقل، قاله مجاهد وابن جبير... فإن بنى إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقال فوضع عنهم محمد ﷺ ثقل تلك الأعمال.

والأغلال: عبارة مستعارة لتلك الأثقال. ومن الأثقال التي وضعت عنهم ترك الاشتغال يوم السبت، فشبّه تلك الأثقال بالأغلال.

واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق حيث شبه حدود الإسلام وموانعه عن التخطي إلى المحظورات بالسلاسل المحيطة بالرقاب.

(١) نسب القرطبي هذين البيتين لأيى ذئب، ولقد بحثت عنهما في شعر أبى خراش الهذلي، فلم أجدهما، ويعد طول بحث وجدتهما في قصيدة لأبي خراش الهذلي. انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٢١/٣. من قصيدة قالها أبو خراش في قتل زهير بن العجوة أخى بنى عمرو بن الحارث، وكان قتلهم جميل بن معمر بن حبيب بن حزافة بن جمع... يوم حنين، وجده مربوطاً في أناس أخذهم أصحاب النبي ﷺ، وضرب عنقه، وكان زهير خرج يطلب الثنائم، فقال أبو خراش يرثيه بهذه القصيدة، ومطلعها: فجع أضيافى جميل بن معمر بذي قجر تأوى إليه الأرامل وبذئب فجر: يذئب معروف.

وقبلهما:

ولم أنس أياماً لنا وليالياً بحليلة إذ تلقى بها من نحاول

وبعدهما:

فأصبح إخوان الصفا كائماً أهال عليهم جانب التراب هائل

وفى شرح السكري للشاهدين يقول في البيت الأول: أراد الإسلام إحاط برقابنا فلنستطيع أن نعمل شيئاً.

سورة البروقية ————— الإعراف —

— قال أحمد بن جحش لأبي سفيان:

٣١٤٠— اذهب بها اذهب بها طَوْقُهَا طَوْقُ الْحَمَامَةِ^(١) [٣٠١/٧]

أي لزمتك عارها. يقال: طَوْقُ فُلَانٍ كَذَا: إذا الزمه

واستدل بهذا البيت القرطبي على ما استدل به في البيت السابق.

﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾= ١٨٢

— أنشدوا:

٣١٤١— أَحَسَّنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ^(٢) [٣٢٩/٧]

وسألمتك الليالي فاجتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

قال القرطبي: الاستدراج: هو الأخذ بالتدريج، منزلة يعد منزلة.

والدرج: لف الشيء: يقال: أدرجته ودرجته، ومه أدرج الميت في أكفانه.

وقيل: هو من الدرجة، فالاستدراج: أن يُحِطَ درجة بعد درجة إلى المقصود.

وقيل: تُسَبِّحُ عليهم النعم، ونسيهم الشكر، وأنشدوا البيتين السابقين.

﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾= ١٩٠

— قال حاتم:

٣١٤٢— وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِى لِأَتِيكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٣) [٣٣٩/٧]

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) لم أعتد إلى قائلهما.

(٣) لحاتم الطائي، ديوانه / ٤٤، من مقطوعة، مطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإني لست أكله وحلى
أخاً طارفاً أوجار بيت فإنسى أخاف مذمات الأحاديث من بعدى
وإني لعبد الضيف...

قال القرطبي: اختلف العلماء في تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء:
قال المفسرون كان شركاً في التسمية والصفة، لا في العبادة والربوبية.
وذلك أن إبليس أتى حواء في صورة رجل لما أثقلت في أول ما حملت، فقال:
ما هذا الذي في بطنك؟

قالت: ما أدري؟ قال: إني أخاف أن يكون بهيمة، فقالت ذلك لآدم عليه السلام
فلم يزالا في هم من ذلك.

ثم عاد إليها فقال: هو من الله بمنزلة، فإن دعوت الله فولدت إنساناً أفتسمينه
بى؟ قالت نعم: قال: فإنى أدعو الله، فأناها، وقد ولدت، فقال: سميه باسمي،
فقالت: وما اسمك؟ قال: الحارث. ولو سمى لها نفسه لعرفته فسمته عبد الحارث.
وعلق القرطبي على ذلك بقوله: ونحو هذا مذكور من ضعيف الحديث في
الترمذي وغيره، فلا يعول عليه.

وقال أهل المعاني: إنهما لم يذهبا إلى أن الحارث ربهما بتسميتهما ولدهما عبد
الحارث، لكنهما قصد إلى أن الحارث كان سبب نجاه الولد فسمياه، كما يسمى
الرجل نفسه عبد ضيفه على جهة الخضوع له، لا على أن الضيف ربه.
كما قال حاتم في بيته السابق.

الأنفال

﴿واضربوا منهم كُلَّ بَنَانٍ﴾ = ١٢

- قال عترة:

٣١٤٣- وكان قَتَى الهِجَاءِ يَحْمِي ذِمَارَهَا وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكَرْبِ كُلَّ بَنَانٍ^(١) [٣٧٩/٧]

قال الزجاج: واحد البنان: بَنَانَةٌ، وهى هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء.

والبنان مشتق من قولهم: آتَى الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: إذا أقام به، فالبنان يُعْتَمَلُ به ما يكون للإقامة والحياة.

وقيل: المراد بالبنان هنا: أطراف أصابع اليدين والرجلين، فإذا اضربت البنان تعطل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء.

واستشهد القرطى على هذا المعنى بقول عترة السابق.

- قال عترة:

١٣١٤٤- وَأَنْ الْمَوْتَ طَوَّعَ يَدَى إِذَا مَا وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِالْهِنْدَاوَنِ^(٢) [٣٧٩/٧]

استشهد به القرطى أيضاً على أَنَّ البنان: الأصابع.

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ = ٤٦

- قال الشاعر:

٣١٤٤ب- إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَاعْتَنِمْنَهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سَكُونٌ^(٣) [٢٤/٨]

(١) ديوانه/ ٢٢٩، ورواية في الديوان:

وكان لدى الهجاء يحمى ذمارها ويطن عند الكر كل طمان

(٢) ديوانه/ ٢٣٢، من قصيدة قالها في يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن رزاة أبو دختوس أحد شعراء العرب، مطلعها:

أرى لى كل يوم مع رماني عتبا في البعاد وفي التناهي

(٣) من شواهد البحر ٥٠٣/٥ برواية: «سكوناه» بالنصب

وفي هامش القرطبي: سكون بالرفع، واسم إن ضمير شأن، وقوله: لكل خافقة سكون خبرها. ومن هذه القصيدة:

ولا تنفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

قال القرطبي: «وتذهب ريحكم»: أي قوتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالباً في الأمر.

﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ = ٥٠

— قال الشماخ يصف فرساً:

٣١٤٥- فذاقَ فاعطتهُ من اللّين جانباً كفى ولها أن يُغرقَ السّهمَ حاجزاً^(١) [٢٨/٨]

قال القرطبي: الذوق يكون محسوساً ومعني: وقد يوضع موضع الابتداء والاختيار، تقول: اركب هذا الفرس فذقه.

وانظر فلاناً فذق ماعنده. واستدل على ذلك بيت الشماخ.

وأصله: من الذوق بالقم.

(١) ديوانه / ١٩٠ من قصيدة يصف فيها فرسه، مطلعها:

عفا بطن قو من سليبي لعالز فذات الغضا فالشرفات النواشز

وفي هامش الديوان: «قو»: منزل القاصد من المدينة إلى البصرة.

و«عالز»: موضع في ديار ثعلب. و«الغضاء»: وادبندج، والشرفات والنواشز: المرتفعات،

وانظر الجيوان ٢٩/٥، وفي هامشه:

«يقول»: ذاق ذلك الرجل القوس، ليختبر ماشدتها وماليتها، فوجدتها على جانب كاف من

اللين، وذلك أحمد لها، وأبعد لمرماها

وقال: لها حاجز من الشدة المخالطة للين يمنع إغراق السهم، وهو أن تصل حديدته إلى كبد

القوس، فربما قطعت يد صاحبها.

التوبة

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾=٧

— قال الشاعر :

٣١٤٦— وخبر ثمانى إنما الموت بالقرى فكيف وهاتا هضبة وكتيب^(١) [٧٨/٨]

قال القرطبي: «كَيْفَ» هنا للتعجب، كما تقول: كيف يسبقنى فلان؟

أى لا ينبغي أن يسبقنى، و«عهد» اسم يكون.

وفى الآية إضمار، أى كيف يكون للمشركين عهد مع إضمار الغدر. واستدل
على ذلك بالبيت السابق، والتقدير فى البيت: فكيف مات.

﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم... فقاتلوا أئمة الكفر﴾=١٢

٣١٤٧— وإن حلفت لا ينقض التأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين^(٢) [٨١/٨]

قال القرطبي: النكث: النقض، وأصله فى كل ما قتل ثم حل، فهى فى الأيمان
والعهود مستعارة، ومن ذلك قول الشاعر السابق. والمراد باليمين فى البيت:
العهد.

﴿وتجارة تخشون كسادها﴾=٢٤

— قال الشاعر :

٣١٤٨— كسدن من الفقر فى قومهن وقد زادهن مقامى كسود^(٣) [٩٥/٨]

قال ابن المبارك: هى البنات والأخوات إذا كسدن فى البيت لا يجدن لهن
خاطباً، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

(١) لكعب الغنوى.

من شواهد سيبويه ١٣٩/٢ برواية: «وقليب» مكان «وكتيب»، والمقتضب ٢٧٧/٤، وابن يعيش
١٣٦/٣ برواية «وكتيب»، وهى رواية القرطبي.

(٢) لم أمتد إلى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٢٢/٥

﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ﴾= ٢٥

- قال الشاعر :

٣١٤٩- كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخِائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةً حَابِلٌ^(١) [٨/ ١٠٠]
قال القرطبي: «ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ» أَيْ مِنَ الْخَوْفِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ.

﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنِّي يُوفِّكُون﴾= ٣٠

- قال أبا ن بن تغلب:

٣١٥٠- قَاتِلْهَا اللَّهُ تَلَحَّاهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي^(٢) [٨/ ١١٩]
قال القرطبي: «قَاتِلْهُمْ اللَّهُ» أَيْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّ الْمَلْعُونِ كَالْمَقْتُولِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ قَتْلٌ فَهُوَ لَعْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ.

- أنشد الأصمعي:

٣١٥١- يَاقَاتِلِ اللَّهُ لِيَلَى كَيْفَ تُعْجِبُنِي وَأُخْبِرُ النَّاسَ أَنِّي لَا أَبَالِيهَا^(٣) [٨/ ١١٩]
قال القرطبي: حكى النقاش: أَنَّ أَصْلَ: «قَاتِلِ اللَّهُ» الدَّعَاءُ، ثُمَّ كَثُرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ حَتَّى قَالُوهُ عَلَى التَّعَجُّبِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ الدَّعَاءَ.

وأنشد الأصمعي البيت السابق على هذا المعنى.

(١) من شواهد اللسان: «كفف»، وفيه: كَفَّةُ الصَّائِدِ: حِيَالُهُ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْكَافِ. وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرٍ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ السَّابِقِ، وَرَوَايَةِ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّاهِدِ:

«كَانَ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ»

(٢) من شواهد البحر ٣١/٥.

(٣) من شواهد البحر ٣٢/٥.

سُوَالُهُ بِرُغْبَةٍ ————— التوبة —

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾=٣١

.. قال عبدالله بن المبارك:

٣١٥٢- وهل أفسد الدين إلا الملوكُ وأحبار سوء ورُهْبَانُهَا^(١) [١٢٠/٨]

قال القرطبي: قال أهل المعاني: جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالآرباب حيث أطاعوهم في كل شيء، ومنه قول عبدالله بن المبارك.

﴿يَوْمَ يُخَمَّى عَلَيْهِمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ

وظُهُورُهُمْ﴾=٣٥

٣١٥٣- يزيدُ بَعْضُ الطرفِ عنى كأنما روى بين عَيْنَيْهِ عَلَىٰ الْحَاجِمِ^(٢) [١٢٩/٨]

فلا يَبْسُطُ من بين عينيك ما تزوى ولاتَلْقَىٰ إلا وأنْفُكَ رَاغِمٌ

قال القرطبي: وقال علماء الظاهر: إنما خصَّ هذه الأعضاء، لأن الغنى إذا رأى الفقير روى ما بين عينيه، وقبض وجهه، كما قال الشاعر السابق.

﴿وَابِنِ السَّبِيلِ﴾=٦٠

٣١٥٤- إِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْهَوَىٰ فَأَنَا الْهَوَىٰ وَابِنُ الْهَوَىٰ وَأَخُو الْهَوَىٰ وَأَبُوهُ^(٣) [١٨٧/٨]

قال القرطبي: السبيل: الطريق، ونسبَ المسافر إليه لملازمته إيَّاهما، ومروره عليها.

كما قال الشاعر: والمراد: الذى انقطعت به الأسباب فى سفره عن بلده ومستقره وماله.

﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾=٦٢

٣١٥٥- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مختلف^(٤) [١٩٣/٨]

(١) لم أعتد إلى مصدره.

(٢) للأعشى، ديوانه / ١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهران الشيباني. مطلعها:

هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم

(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥١

(٣) لم أعتد إلى قائله.

قال القرطبي: والله ورسوله أحق أن يرضوه ابتداء وخير.

ومذهب سيويه أن التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه

ثم حذف كما في قول الشاعر السابق.

﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾= ٧٤

- قال النابغة :

٣١٥٦- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوْفُهُمْ بَهَنُ فُلُوقٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ^(١) [٢٠٧/٨]

قال القرطبي: أى ليس ينقمون شيئاً كيىت النابغة.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾= ١٠٤

- قال الشاعر :

٣١٥٧- إِذَا مَارَايَةٌ رَفَعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابُهُ بِالْيَمِينِ^(٢) [٢٥١/٨]

ذكر القرطبي: «أن الله يقبل الصدقات يأخذها يمينه فَيَرِيهَا لأحدكم كما يرى أحدكم مَهْرَهُ حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد»

وخص اليمين بالذكر، إذ كل شيء قابل الشيء إنما يأخذه يمينه أو يوضع له فيه، فخرج على ما يعرفونه، والله عز وجل منزّه عن الجارحة.

وقد جاءت اليمين فى كلام العرب بغير معنى الجارحة كما قال الشاعر السابق أى هو مؤهل للمجد والشرف ولم يُرد بها يمين الجارحة، لأن المجد معنى فاليمين التى تتلقى به رايته معنى.

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وفى الدرر اللوامع رقم ٩٠٥: مدح آل جفنة ملوك الشام من غسان، فنفي عنهم كل عيب، وأوجب لهم الإقدام فى الحرب، واستثنى ذلك من جهة العيوب، مبالغة فى المدح، وهو ضرب من البديع يسمى الاستثناء.

من شواهد: سيويه ٣٦٧/١، والخزائن ٩/٢. وللغنى ١٠٥/١، وانظر البحر ٧٣/٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠

سُورَةُ الزُّمَرِ ————— التوبة —

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ = ١١١
- قال الشاعر :

٣١٥٨- الجودُ بالمال جودٌ فيه مكرمةٌ والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود^(١) [٢٦٧/٨]

قال القرطبي: أصلُ الشراء بين الخلق أن يعرضوا عما خرج من أيديهم ما كان
أنفع لهم أو مثل ماخرج عنهم في النفع، فاشتري الله سبحانه من العباد إتلاف
أنفسهم وأموالهم في طاعته، وإهلاكها في مرضاته، وأعطاهم سبحانه الجنة عوضاً
عنها إذا فعلوا ذلك.

وهو عوض عظيم لا يدانيه المعوض ولا يقاس به، فأجرى ذلك على مجاز
مايتعارفونه في البيع والشراء.

وروى الحسن قال قال رسول الله ﷺ: «إن فوق كل برٍّ ير حتى يسدُّ العبد
دمه، فإذا فعل ذلك فلا ير فوق ذلك».

وفي معنى البر سجّل القرطبي قول الشاعر السابق.

- أنشد الأصمعيّ لجعفر الصادق رضي الله عنه :

٣١٥٩- أئامنُ بالنفسِ النفيسةَ ربها وليس لها في الخلق كلهم ثمن^(٢) [٢٦٨/٨]

بها تشتري الجناتُ إن أنا بعثتها بشئ سواها إن ذلكم غيبٌ
لئن ذهبت نفس بلنيا أصبّتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن
استدل القرطبي بهذه الآيات على المعنى السابق.

(١) في القرطبي: الجود بالماء «مكان: الجود بالمال» تحريف

(٢) لم أهتم إلى قائل هذه الآيات.

— التوبة — سؤاله برفعة

﴿السَّائِحُونَ الرَّاحِمُونَ﴾= ١١٢

— قال أبو طالب:

٣١٦٠— وبالسَّائِحِينَ لَا يَنْوُقُونَ قَطْرَةً لِرُبُّهُمْ وَالذَّاكِرَاتِ الْعَوَامِلِ^(١) [٢٦٩/٨]

قال القرطبي: السائحون: الصائمون.

قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم سائح، لأنه يترك اللذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح.

واستدل علي ذلك بقول أبي طالب.

— قال آخر:

٣١٦١— برًّا يَصْلَى لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ يَظْلَلُ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ سَائِحًا^(٢) [٢٧٠/٨]

استشهد به علي ما استشهد به في البيت السابق.

* * * * *

(١) ليس في ديوانه: «غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب».

(٢) لم أمتد إلى قائله.

يونس

﴿أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ﴾=٢

- أنشد حسان :

٣١٦٢- لَنَا الْقَدَمُ الْعُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لَاوَكُنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ^(١) ٢٣٠٧/٨

قال القرطبي: «قَدَمٌ صِدْقٌ» حقيقته: أنه كناية عن السعى في الصالح، فكُنِيَ عنه بالقدم كما يَكْنَى عن الإنعام باليد، وعن الشاء باللسان. واستدل على ذلك بما أنشده حسان.

- قال العجاج :

٣١٦٣- رَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ وَتَرَكَسُوا الْمُلُكَ لِلْمَلِكِ ذِي قَدَمٍ^(٢) ٢٣٠٧/٨

قال ابن الأعرابي: القدم: التقدّم في الشرف، واستدل بقول العجاج.

﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلٌ﴾=٥

- قال الشاعر :

٣١٦٤- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلَفٌ^(٣) ٢٣١٠/٨

(١) ديوانه/١/٢٦٧، من قصيدة مطلعها:

وَهَلْ مَاضِي مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعٌ
بَنَاتِ الْحِشَا وَانْهَلِ مِنْ الْمَدَامِجِ

أَلَا يَلْقُومُ هَلْ لِمَا حُمِ دَافِعٌ
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَا فَتَتْ

وبعد الشاهد:

وَأَنْ قَضَاءَ اللَّهِ لَا يَدُ وَإِقْبَ

وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمُلُكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ

(٢) للعجاج ديوانه/١١٤، مطلع أرجوزة قالها في مدح مصعب بن الزبير.

فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

والبيت الثاني في الديوان جاء برواية:

وَشَتُّوا الْمُلُكَ لِلْمَلِكِ ذِي قَدَمٍ.

وعلى رواية العجاج فالبيت ليس بشاهد على ما استدل به القرطبي، فقد شرح الأصمعي هذين البيتين بقوله: قال يقول: أبغضوا ذلك فسلموه إليهم، وقوله: ذى قدم (بكسر القاف)

قال يقول: ذى سابقة ورواية القرطبي: ذى قدم معناه: التقدّم في الشرف

(٣) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

قال القرطبي: قدّره منازل، أى ذا منازل، أو قلّ له منازل.

ثم قيل: المعنى: وقدّرهما فوحّد إيجازاً واختصاراً كما قال: «وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها»^(١). وكقول الشاعر السابق.

﴿حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾ = ٢٢

— قال النابغة:

٣١٦٤ب- يادارمية بالعلياء فالسند أقوت وظال عليها سالف الامد^(٢) [٣٢٤/٨]

قال القرطبي: خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو فى القرآن، وأشعار العرب كثير.

﴿جاءتها ریح عاصف﴾ = ٢٢

٣١٦٥- حتى إذا أعصفت ریح مزعرة فيها قطار ورعد صوتہ رجل^(٣) [٣٢٥/٨]

قال القرطبي: قيل للريح: الطيبة، والعاصف: الشديدة.

يقال: عصف الريح وأعصفت فهى عاصف، ومُعصِف، ومُعصِفة، أى شديدة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿قد جاءكم مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ = ٥٧

— قال الشاعر:

٣١٦٦- إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم^(٤) [٣٥٣/٨]

قال القرطبي: والكل صفات القرآن، والعطف لتأكيد المدح كما هو واضح فى قول الشاعر.

(١) الجمعة/ ١١ (٢) ديوان النابغة/ ٧٦

(٢) فى اللسان: «رجل» الزجل بالتحريك: الجلية ورفع الصوت.

من شواهد: معانى الفراء ١/ ٤٦٠، وفى هامشه: قطار جمع قطر يريد: ماطر وسال من

المطر. (٤) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦-٢٤٦٧-٢٧١٣-٢٨٥٣.

سُوَاهِرُ بَرْقِيَّةِ ————— يونس —

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾=٦٧

— قال جرير :

٣١٦٧—لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتُ وَمَسَائِلُ الْمَطَى بَنَائِمُ^(١) [٣٦٠/٨]

قال القرطبي: «والنهار مُبْصِرًا» أى مُضِيئًا لتهتدوا به فى حوائجكم.

والمبصر: الذى يبصر، والنهار يبصر فيه.

وقال: «مبصرًا» تمجُّوزًا وتوسُّعًا على عادة العرب من قولهم: ليل قائم، ونهار صائم، ومنه قول جرير.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا﴾=٨٩

— قال الشاعر :

٣١٦٨—فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تُعْجِلْنَا بَتَرِّعِ أَصُولِهِ فَاجْتَزَّ شَيْخًا^(٢) [٣٧٦/٨]

قال أبو العالية: دعا موسى، وأمن هارون، فَسُمِيَ هارون وقد آمَنَ على الدَّعاء داعيًا والتأمين على الدعاء أن يقول: آمين.

وقال أهل المعاني: رُبَّمَا خاطبت العرب الواحد بخطاب الاثنين.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٥٤ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لَاخِيرُ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِى خَلِيلٍ وَصَلَهُ غَيْرُ دَائِمِ

من شواهد: سيبويه ٨٠/١، والمقتضب ١٠٥/٣، ٢٣١/٤، والمحتسب ١٨٤/٢، وابن السجري ٣٠١/١، والإنصاف ٢٤٣/١، والخزانة ٢٢٣/١.

(٢) فى الطبرى ١٠٣/٢٦ مائنه: بعض أهل الحريرة يقول: إن العرب تأمر الواحد بما تأمر به الاثنين، فتقول للرجل: ويملك أرحلاها وإرجراها، وذكر أنه سمعها من العرب.

من شواهد: شرح مختصر تصريف العزى لمسعود بن عمر التفتازانى/ ٦٢ بتحقيقى والأشياء والنظائر فى النحو ١٥٣/٤، ونسب إلى مفسر بن ربيع، وانظر الشافعية ٤٨١/٤. والمعنى ٥٩١/٤.

هود

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾= ١٧

- أنشد حسان :

٣١٦٩- أوردَ تمّوها حياضَ الموتِ ضاحيةً فالنارُ موعدها والموت لاقبها^(١) [١٧/٩]

قال القرطبي: «فالنار موعده» أي هو من أهل النار وأنشد بيت حسان.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾= ٤٠

- قال الشاعر :

٣١٧٠- تركتم قدركم لاشيء فيها وقدر القوم حامية تفور^(٢) [٣٤/٩]

قال القرطبي: قيل معنى «فار التنور»: التمثيل لحضور العذاب، كقولهم: حمى الوطيس: إذا اشتدت الحرب، والوطيس: التنور.

ويقال: فارت قدر القوم: إذا اشتدّ حربهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى﴾= ٤٤

- قال القرطبي: ولقد أحسن القائل:

٣١٧١- وإذا تذللّت الرقابُ تخشعًا متًا إليك فعزّها في ذلها^(٣) [٤٢/٩]

(١) من قصيدة له يجيب بها هيرة بن أبي وهب المخزومي، مطلعها:
سقتم كتانة جهلا من عداوتكم إلى الرسول فجند الله مجزيها
أورد تمّوها .

انظر الديوان ١/١٦٦.

(٢) لم أهد إلى قائله. وفي أساس البلاغة: «فور»: «فارت القدر» وفارت فوارتها، وعين فوارّة في أرض خوارة. وفار الماء من العين.
ومن المجاز: فار الغضب، وأخاف أن تفور على.

(٣) لم أهد إلى قائله.

قال القرطبي: قال مجاهد: تشامخت الجبال وتطاوت لثلا ينالها الغرق فعلا الماء فوقها خمسة عشر ذراعاً، وتطامن الجودي، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورسّت السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنة، وتطامن الجوديّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورسّت السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنة، فلهذا استوت عليه.

ويقال: اكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة نفر: الجوديّ بنوح، وطور سيناء بموسى وحراء بمحمد ﷺ.

قال القرطبي: لما تواضع الجودي وخضع عزّ، ولما ارتفع غيره واستعلى ذلّ. وهذه سنة الله في خلقه، يرفع من تخشّع، ويضع من ترفع.

ولقد أحسن قائل هذا البيت السابق.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ = ٤٦

- قال الشاعر :

٣١٧٢- تَرْتَعُ مَارْتَمَتْ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(١) [٤٦/٩]

قال القرطبي: أى ابنك ذو عمل غير صالح، فحذف المضاف، قاله الزجاج وغيره، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

(١) للخنساء، ديوانها/ ٢٦.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٩، والمقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٣٠٥ والخصائص ٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩، والمنصف ١/ ٩٧ وابن الشجري ١/ ٧١، وابن يعيش ١/ ١١٥، والخزانة ١/ ٢٠٧، ٣٤٠، والتصريح ١/ ٣٣٢، والأشياء والنظائر فى النحو رقم/ ٢٥٤، وانظر الكشف ٢/ ٣٩٩.

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ = ٧٤

قال النابغة :

٣١٧٣-فارتاع من صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(١) [٧٢/٩]
أى الخوف، يقال: ارتاع من كذا: إذا خاف.

* * * * *

(١) ديوانه/٧٩، من قصيدة يمدح بها النعمان بن النضر، مطلعها:
يأدار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد
وفى هامش الديوان: «كلاب» أي صائد يصيد بكلابه، و«الشوامت»: جمع شامة.
وهذا تخييل إنسان له أعداء، يشمتون بما يصيبه من ضرر
وفى أساس البلاغة: «صرد»: منهم «صارده»: خرجت شبهة حده من الرمية، و«نافذ»: خرج
بعضه، و«مارق»: خرج كله، وثبيل صوارد.
وقد صرود من الرمية يصرد فهو صارده، وصرده صرداً فهو صرد.

يوسف

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾= ١٦

- قال بعض الحكماء :

٣١٧٤- إذا اشتبكت دُمُوعٌ في خلدودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَبَاكَى (١) [١٤٥/٩]

قال القرطبي: قال علماؤنا: هذه الآية دليلٌ على أنَّ بكاء المرء لا يدلُّ على صدق مقالته، لاحتمال أن يكون تصنُّعًا، فمن الخلق من يقدر على ذلك، ومنهم من لا يقدر، وقد قيل: «إنَّ الدَّمْعَ المصنُوعَ لا يخفي»

كما قال بعض الحكماء: إذا اشتبكت دموعٌ.. الخ

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾= ٣١

- قال الشاعر :

٣١٧٥- فلست لإنسي ولكن للملاك تنزك من جو السماء يصوب (٢) [١٨٣/٩]

معناه: كأنه ملكٌ في حسنه، لأن الناس لا يرون الملائكة، فهو بناء على ظنٍّ في أنَّ صورة الملك أحسن، أو على الإخبار بطهارة أخلاقه، وبُعده عن التَّهَمِّ.

استدل القرطبي على ذلك بالبيت السابق.

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾= ٨٦

- قال ذو الرِّمَّة :

٣١٧٦- وقفتُ على ربيعٍ لمةٍ ناقتي فمارلتُ أبكى عنده وأخاطبُه (٣) [٢٥١/٩]

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) آخر بيت في قصيدة علقمة الفحل التي مطلعها:

طحايلك في الحسان طروبُ بعيد الشَّبابِ عصر حان مشيبُ

انظر ديوانه/ ١٦.

وفي هامشه: معناه: كأنك لاتنسب للإنس، وإنما تنسب للملاك تنزك من السماء.

من شواهد: مسبوته ٣٧٩/٢، والجمل للزجاجي ٤٧/، والمتنصف ١٠٢/٢، وابن الشجري ٢٠/٢، والشافعية ٢٨٧/، والعينية ٥٣٢/٤.

(٣) ديوانه/ ٥٢ وهما مطلع قصيدة طويلة له بلغت ٦٩ بيتًا

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ تَمَّ أَبْنُهُ نَكَلْمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قال القرطبي: حقيقة البث في اللغة: ما يرد على الإنسان من الأشياء المهلكة التي لا يتهيأ له أن يخفيها، وهو من: بَثَّته أى فرقته فسميت المصيبة بثًا مجازًا.

واستدل القرطبي على ذلك بقول ذى الرمة.

«وَرَفَعَ أَبْوِيَهُ عَلَى الْعَرْشِ» = ١٠٠

ـ قال النابغة الذبياني:

٣١٧٧- *عُرُوشُ تَفَانَوْا بَعْدَ عِزِّ وَأَمْنَةٍ* (١/٩٦٤/٢٦٤)

قال قتادة: العرش: السرير.

وقد يعبر بالعرش عن الملك والمَلِكِ نَفْسَهُ. ومنه قول النابغة.

* * * * *

= من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٥،

وشواهد الشافعية / ٤١، والعيني ٢/ ١٧٦ والأشموني ١/ ٢٦٣.

وفي هامش الديوان: ادعو له بالسقيا، أى أقوال له: سقاك الله. والملاعب: المواضع التي يلعب فيها الولدان.

هذا، وقد اختلفت الروايات في كلمة: «أَبْنُهُ»، فبعضهم فتح همزة أبْنُهُ وضم الباء، وبعضهم ضمّ الهمزة وكسر الباء، وكلاهما صواب، ففي أساس البلاغة: «بَثَّ» روى الشاهد وعلق عليه بقوله: يقال: بَثَّ كلابه على الصيد، وخلق الله الخلق فيبْثهم في الأرض، وبث متاع البيت: إذا بسطه.

ومن المجاز: بَثَّته مافى نفس أبْنُهُ، وأبْثَّته لِيَاء، وبِثَّته سَرَى: إذا أطلعت عليه، ومن ذلك قول ذى الرمة.

(١) ذكر المحقق في الهامش أن هذا الشاهد للنابغة الذبياني، وقد بحثت عنه في ديوانه تحقيق عاشور فلم أجده، وكذلك في شعراء النصرانية ترجمة النابغة الذبياني وذكر في الهامش أنه تقدم في حـ ٢٢٠ / ٧، ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد الشاهد وإنما وجدت شواهد أخرى في مادة العرش غير هذا الشاهد.

الرد

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ، وَنُفْضِلُ
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾^٤
- قال الشاعر :

٣١٧٨- النَّاسُ كَالْبَنَتِ وَالنَّبْتُ الْوَانُ مِنْهَا شَجَرُ الصَّنَدِلِ وَالْكَافُورِ وَالْبَانُ^(١) [٢٨٣/٩]
ومنها شجرٌ يَنْضَحُ طُولَ الدَّهْرِ قَطْرَانُ

قال القرطبي: قال الحسن: المراد بهذه الآية المثل، ضربه الله تعالى لبنى آدم،
أصلهم واحد، وهم مختلفون في الخير والشر والإيمان والكفر، كاختلاف الثمار
التي تسقى بماء، واحد ومنه قول الشاعر السابق.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾^{١٤}
- قال الشاعر :

٣١٧٩- فَأَصْبَحْتُ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ الْوَدِّ مِثْلَ الْقَابِضِ الْمَاءِ بِالْيَدِ^(٢) [٣٠٠/٩]
قال القرطبي: ضرب الله عز وجل الماء مثلاً لِبَاسِهِمْ من الإجابة لدعائهم، لأن العرب
تضرب لمن سعى فيما لا يدركه مثلاً بالقابض الماء باليد، ومن ذلك البيت السابق.
وفي معنى هذا المثل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذي يدعو إلهاً من دون الله كالظمان الذي يدعو الماء إلى فيه من
بعيد، يريد تناوله، ولا يقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده، فلا يأتيه أبداً، لأن الماء
لا يستجيب، وما الماء ببالغ إليه، قاله مجاهد.

الثاني: أنه كالظمان الذي يرى خياله في الماء، وقد بسط كفه فيه ليلبغ فاه
وما هو ببالغه لكذب ظنه، وفساد توهمه.

(١) لم أمتد إلى قائل هذا الرجز.

(٢) من شواهد الطبري ٨٧/١٣، والبحر ٣٧٧/٥، وذكر أنه من شواهد سيويه، وليس الأمر
كذلك، فقد بحث عنه في سيويه فلم أجده.

قاله ابن عباس.

الثالث: أنه كباسط كفه إلى الماء ليقبض عليه، فلا يجمد في كفه شيء منه.

— قال الشاعر:

٣١٨٠— فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجْدَى وَبَثْرَى ذُو حَفَرَتُ وَذُو طَوَيْتُ^(١) (٣٠١/٩)

وزعم الفراء: أن المراد بالماء هاهنا البثر، لأنها معدنٌ للماء.

وأن المثل كمن مديده إلى البثر بغير رشاء، وشاهده قول الشاعر السابق.

قال على رضى الله: هو كالعطشان على شفة البثر، فلا يبلغ قعر البثر ولا الماء يرتفع إليه.

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ

لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾= ٣١

— قال امرؤ القيس:

٣١٨١— فلو أنها نفسٌ تموتُ جميعة ولكنّها نفسٌ تساقطُ أنفُسًا^(٢) (٣١٩/٩)

قال القرطبي: الجواب محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، لكن حذف لإيجازاً لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

كما قال امرؤ القيس— يعنى لهان على.

* * * * *

(١) نسبه في الدرر رقم ٢٤٩ إلى سنان بن الفحل الطائي من جملة أبيات يخاطب بها عبدالرحمن ابن الضبحاء في شأن بثر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب.

من شواهد: ابن السجري ٣٠٦/٢، والخزانة ٥١١/٢، وابن عيش ٤٥/٨، ١٤٧/٣، والأشعوني ١٥٨/١، والصبري ١٣٧/١.

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١، والهمع والدرر رقم ٢٤٩

(٢) ديوانه ١٢٥، من قصيدة قالها يتوجع بها من مرض ألم به بأرض الروم مطلعها:

ألماً على الربيع القديم بعسسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

وفي هامشه: عسس: موضع بالبادية.

ومعنى الشاهد كما في الهامش: فلو أنها نفس، يريد نفسه. تموت جميعة يعنى مرة واحدة، ولكن المرض يأخذ منها شيئاً فشيئاً.

وقيل: إن معناه أن في موته موت كثير ممن يعيشون في كتفه، وتمت رعايته.

من شواهد ابن عيش ٨/٩، والطبري ١٠٢/١٣.

إِبْرَاهِيم

﴿وَذَكَّرْهُمْ بِآيَامِ اللَّهِ﴾ = ٥

— قال عمرو بن كلثوم :

٣١٨٢ - *وَأَيَّامٌ لَنَا غَرْ طَوَالِ* (١) [٣٤١/٩]

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: «آيَامُ اللَّهِ»: نِعَمُ اللَّهِ.

وقد سَمِيَ النِّعَمُ الْآيَامُ، ومن ذلك بيت عمرو بن كلثوم.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ = ٩

— قال الشاعر :

٣١٨٣ - لو أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ تَخَلُّدِي وَدَقَّةَ فِى عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي [٣٤٥/٩]

وَيُعَدُّ أَهْلِي وَجَاءَ عُوْدِي عَضَّتْ مِنَ الرَّجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في قوله تعالى: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ»، قال: عضبوا عليها غيظًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

— قال الشاعر :

٣١٨٤ - تَرُدُّونَ فِي فِيهِ غَشَّ الْحَسُو دَحَتِي يَعْضُّ عَلَى الْاَكْثَا [٣٤٦/٩]

(١) من معلقته المشهورة. وعجزه:

عَصِينَا الْمَلِكُ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وفي هامش القرطبي حلقَ المحقق على الشاهد بقوله:

«وقد يكون تسميتها غراً لملوهم على الملك، واستناعتهم منه، فأيا مهم غركهم، وطوال على أعدائهم.

وعليه فلا دليل في البيت على أن الآيَامَ بمعنى النِّعَمِ.

من شواهد الطبري ١٣/١٢٢، والبحر ٦-٤

(٢) من شواهد البحر ٥/٤٠٨

(٣) لم أمتد إلى قائله.

— قال آخر :

٣١٨٥- قد أفنى أنامله أزمة فاضحي بعض على الوظيفة^(١) [٢٤٦/٩]

قال أبو عبيدة: هو ضرب مثل أى لم يؤمنوا ولم يُجيبوا.

والعرب تقول للرجل إذا أمسك عن الجواب وسكت: «قد ردّ يده فى فيه».

وقال القتبى: ولم نسمع أحداً من العرب يقول: ردّ يده فى فيه: إذا ترك ما أمر به، وإنما المعنى: عضوا على الأيدى حنقاً وغيظاً كما هو واضح فى البيتين السابقين.

«فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» = ٤٧

— قال الشاعر :

٣١٨٦- ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجمع^(٢) [٢٨٢/٩]

قال القرطبى: اسم الله تعالى: «ومخلف» مفعولاً «تخسب».

و«رسله» مفعول: «وعده»، وهو على الاتساع، والمعنى: مخلف وعده رسله، ومنه قول الشاعر السابق. قال القتبى وهو من المقدم الذى يوضحه التأخير، والمؤخر الذى يوضحه التقديم، وسواء فى قولك: مخلف وعده رسله، ومخلف رسله وعده.

(١) من شواهد البحر ٤٠٨/٥، وفى هامش القرطبى: «أزمة»: عضاً. والوظيفة لكل ذى أربع: مافوق الرصغ إلى مفصل الساق.

(٢) رواية الهمع والدرر: «أكتب» مكان: «أجمع»
وفى الدرر رقم ١٥٥٧ ذكر أن البيت من شواهد سيبويه، وفيه «أجمع» مكان: «أكتب» وذكر أيضاً أن الأعلام قال: الشاهد فيه إضافة «مدخل» إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع.
وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظل، لأن «الرأس» هو الداخل فى الظل و«الظل» هو الداخل فيه، ولذلك سمّاه سيبويه الناصب فى تفسير البيت، فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءاً به.

وصف هاجرة قد ألمات الثيران إلى كنسها، فترى الثور مدخلاً لرأسه فى ظل كناسه لما يجد من شدة الحر، وسائرُه بادٍ إلى الشمس و«الكنس»: جمع كناسة، وهى الموضع من الشجر يكثر فيه الظى ويستتر.

من شواهد سيبويه ٩٢/١، والهمع والدرر رقم ١٥٥٧.

الحجر

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾= ٨٨

- قال الشاعر :

٣١٨٧- وَحَسْبُكَ قِتَّةٌ لَزَعِيمٍ قَوْمٌ يَمُدُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا^(١) [٥٧/١٠]
 قال القرطبي: «واخفض جناحك للمؤمنين» أى أَلِنْ جانبك لمن آمن بك،
 وتواضع لهم.

وأصله أن الطائر إذا ضمَّ فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ،
 فجعل ذلك وصفًا لتقريب الإنسان أتباعه ويقال: فلان خافض الجناح، أى وقور
 ساكن.

والجناحان من ابن آدم: جانباه، وجناح الطائر: يده.
 واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أمتد إلى قائله.

النحل

﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ = ۸

- قال كثير :

۳۱۸۸- عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِصَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ (۱) [۷۹/۱۰]

اختلف العلماء في الحيل هل فيها ركاة؟

بعض الفقهاء يرى أن فيها ركاة لقوله ﷺ: «ولم ينسَ حقَّ الله في رقابها ولا ظهورها» (۲).

قال القرطبي: وإنما خص رقابها بالذكر، لأن الرقاب والأعناق تستعار كثيراً في مواضع الحقوق اللازمة والفروض الواجبة، ومنه قوله تعالى: «فتحرير رقبة مؤمنة» (۳) وكثر عندهم استعمال ذلك واستعارته حتى جعلوه في الرباع والأموال كقول كثير.

﴿وَلَا تَسْخِذُوا إِيمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ = ۹

- قال كثير :

۳۱۸۹- * فَلَمَّا تَوَافَيْنَا ثَبَّتْ وَرَلَّتْ * (۴) [۱۷۲/۱۰]

(۱) لكثير، ديوانه/ ۲۸۸.

من شواهد الكشف ۶۳۹/۲. وفي مشاهد الإتصاف، هامش الكشف:
الغمر: الكثير، وشبه العطاء بالرداء، لأنه يصون عرض صاحبه، فاستعاره له على سبيل التصريحية وإضافة الغمر إليه تحريداً، لأنه يلائم المشيه.
ويقال: غلّق الرجل: إذا ضجر وغضب وغلّق الرهن: إذا ملكه المرتهن، ولم يقدر صاحبه على فكه.

فالمنى: إذا ضحك غَضِبَتِ الأموال لعلها أنها ستؤخذ، ويملكها غيره، ورقاب المال: مجاز مرسل أي أعيانه.

من شواهد البحر/ ۵۴۳

(۲) انظر الجامع المقهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ۷۴۲۸ (۳) النساء/ ۹۲.

(۴) ديوانه/ ۶۸، وصدرة:

* وَكُنَّا سَلَكُنَا فِي صَعُودِ مِنَ الْهَوَى *

من قصيدة مطلعها:

خَلِيلِي هَذَا رُبُّ عَزَا فَاغْتَلَا قُلُوبِيكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

.. قال الشاعر :

٣١٩٠- سَيَمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ رَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ (١٠٣/١٧٢)

قال القرطبي: أى لاتعتقدوا الايمان بالانطواء على الخديعة والفساد فتزل قدم بعد ثبوتها أى عن الإيمان بعد المعرفة بالله.

وهذه استعارة للمستقيم الحال يقع فى شر عظيم، ويسقط فيه، لأن القدم إذا رَلَّتْ نقلت الإنسان من حال خير إلى حال شر.

ومن هذا المعنى قول كثير.

والعرب تقول لكل مبتلى بعد عافية أو ساقط فى ورطة «رَلَّتْ قدمه» كالبیت السابق.

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ = ١٠٣

.. قال الشاعر :

٣١٩١- لِسَانُ الشَّرِّ تَهْدِيهَا إِلَيْنَا وَخَنَتْ وَمَا حَبِيبُكَ أَنْ تَخُونَا (١٠٣/١٧٩)

قال القرطبي: أراد باللسان القرآن، لأن العرب تقول للقسيمة والبيت لساناً ، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

* * * * *

(١) من شواهد الطبري ١١٣/١٣ برواية «النعلان» مكان: «القدمان»

(٢) من شواهد الطبري ١٢١/١٣ ، برواية

«وخنت وما حببتك أن تخينا» *

بالحاء.

الإسماء

«رُبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ» = ٦٦

٣١٩٢- يَأْتِيهَا الرَّأْكَبُ الْمَزْجِيُّ مَطِيَّةً سائل بنى أسدٍ ماهذه الصَّوْتُ (١) ٢٩١/١٠

قال القرطبي: الإزجاء: السَّوْقُ. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وإزجاء الفلك: سوقه بالريِّح اللينة. والفُلك هنا جمع.

«وإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا» = ٧٦

— قال الشاعر :

٣١٩٣- عَفَّتِ الدِّيَارُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا (٢) ٣٠٢/١٠

قال القرطبي: «خلافك» معناه: بعدك كقول الشاعر.

وبسط الشواطِب. قال في الماوردي: يقال: شطبت المرأة الجريد: إذا شقته

لتعمل منه الحصر. قال أبو عبيد: ثم تلقية الشاطبة إلى المنقية.

«وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ» = ١٠٩

— قال الشاعر :

٣١٩٤- *فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ* (٣) ٣٤١/١

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٥٢.

(٢) من شواهد الكشف ٦٨٦/٢. وفي مشاهد الإنصاف: الشواطِب: النساءُ يَشَقُّقْنَ شطب النخل، أي سمفنه الأخضر، يعملنه حصيرًا.

يصف ديارهم بعدهم بدروسها. وانظر الطبري ٩٠/٨

(٣) لجابر بن حنن. انظر الفضليات ٤٤١/، وصدرة:

* تناوله بالرمح ثم أتى له *

«واتنى له» شرحه الأتباري بقوله: أتنى له، فأدغم النون في الثاء ثم أبدلها تاء: من قصيدة مطلعها في الفضليات

ألا يا قومى للجديد المصرم وللحلم بعد الزكة المتوهم

من شواهد المغنى ٢٣٣/١

قال القرطبي: وإنما خصّ الأذقان بالذكر، لأنّ الذّقن هاهنا عبارة عن الوجه، وقد يعبر بالشبهة عما جاوره، ويبعضه عن جميعه، فيقال: خبرّ لوجهه ساجداً، وإن كان لم يسجد على خده ولا عينه.

ومن ذلك قول الشاعر.

فإنما أراد خبرّ صريعاً على وجهه ويديه.



الكهف

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾= ١١

— قال الأسود بن يعفر وكان ضريباً :

٣١٩٥— ومن الحوادث لا أبالك أنني ضربت على الأرض بالأسناد (١٠٠/٣٦٣)

قال القرطبي: «فضربنا على آذانهم» عبارة عن إلقاء الله تعالى النوم عليهم.

وهذه من فصيحات القرآن التي أقرت العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

قال الزجاج: أي منعناهم عن أن يسمعوا، لأن النائم إذا سمع انتبه.

وقال ابن عباس: ضربنا على آذانهم بالنوم، أي سدّدنا آذانهم عن نفوذ الأصوات إليها.

قال قطرب: هذا كقول العرب: ضرب الأمير على يد الرعية: إذا منعهم الفساد.

وضرب السيد على يد عبده المأذون له في التجارة: إذا منعه من التصرف.

ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمُ الْإِمْرَاءُ ظَاهِرًا﴾= ٢٢

— قال الشاعر :

٣١٩٦— * وتلك شكاة ظاهراً عنك عارها * (١٠٠/٣٨٤)

(١) من قصيدة له في المفضليات / ٤٤٦ مظهرها:

نام الحلى ومأحسن رقادي والهم مخفّر لدى وسادي

قال شارحه الأنباري:

سدّت على الأرض للضعف والكبر، أي عني على أمرى، فصرت لا أتجهُ جهة، فكان المسالك مسدودة عليّ. والأسناد: جمع سدّ

وقيل: سدّ: واحد الأسناد، وجمع أسناد: «مسدود»، و«سدّ» مصدر و«سدّة» اسم، وإنما قال ذلك لأنه عني.

(٢) لا بى ذؤيب الهذلي. انظر شرح أشعار الهذليين ٧١/١.

قال القرطبي: أى لا تجادل فى أصحاب الكهف إلا بما أوحينا إليك، وهو رد علم عدتهم إلى الله تعالى.

وقيل: معنى المراء الظاهر أن تقول: ليس كما تقولون، ونحو هذا، ولا محتج على أمر مُدبّر فى ذلك.

وفى هذا دليل على أن الله تعالى لم يبيّن لأحد عددهم، فلهذا قال: «الأمراء ظاهراً» أى ذاهباً كما فى قول الشاعر.

ولم يبح له فى هذه الآية أن يمارى، ولكن قوله: «الأمراء» استعارة من حيث يماريه أهل الكتاب. سميت مراجعته لهم مرء، ثم قيد بأنه ظاهر، ففارق المراء الحقيقى المذموم.

وقوله: «فلا تمار فيهم» عائد على أهل الكهف، وفيهم عائد على أهل الكتاب المعارضين. وقوله: «فلا تمار فيهم» يعنى فى عدتهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾= ٧٧

— قال الأعشى :

٣١٩٧- ائْتَهُنَّ وَلَا يَنْهَى دَوَى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَنْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ^(١) [١١/٢٦]

فأضاف النهى إلى الطعن.

= من قصيدة مطلعها:

هل النعر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها
أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرق نارى بالشكاة ونارها
وغيرها الواشسون أتى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
من شواهد البحر/ ١١٥، واللسان: ظهر.

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٨.

— قال آخر:

٣١٩٨- يريد الرمحُ صُنْدُرَ أَبِي بَرَاءٍ وَيَرْغَبُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ^(١) [٢٦/١١]

— قال آخر:

٣١٩٩- إِنْ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزِمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ^(٢) [٢٦/١١]

— قال آخر:

٣٢٠٠- فِي مَهْمَةٍ قَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا قَلَقَ الْفُتُوسُ إِذَا أُرْدُنُ نُصُولًا^(٣) [٢٦/١١]

أى ثبوتًا فى الأرض، من قولهم: نصل السيف: إذا ثبت فى الرمية، فشبه وقع السيوف على رؤوسهم بوقع الفتوس فى الأرض، فإن الفأس يقع فيها ويثبت لا يكاد يخرج.

(١) من شواهد الطبرى ١٨٦/١٥، والكشاف ٧٣٧/٢.

(٢) نسب إلى حسان فى الكشاف.

من شواهد دلائل الإعجاز / ٢٢٣. وعلق عبد القاهر الجرحاني بقوله: فإن كانت النكرة موصوفة، وكانت لذلك تصلح أن يستند بها، فإنك تراها مع «إن» أحسن، وترى المعنى حيثند أولى بالصحة، وأمكن، الأثرى إلى قوله: إن دهرًا يلف...»
ليس يخفى - وإن كان يستقيم أن تقول: دهر يلف شملى بسعدى دهر صالح: - أن ليس الحالان على سواء.

من شواهد: معاني القراء ١٥٦/٢، والطبرى ١٨٧/١٥، والكشاف ٧٣٧/٢
(٣) نسبة الزفخشري فى الكشاف إلى الراعى، وانظر ديوانه / ٢٢٢، من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السّعة مطلقها:

مابال ذلك بالقرّاش مذيلا أقلى بيعتك أم أردت رحيلًا

وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف. الراعى يصف الإبل بأنها فى مهمه أى مفارة «قلقت» أى تحركت فى هاماتها أى رؤوسها. «قلق الفتوس» أى كتحرك الفتوس إذا أردن أى الفتوس نصولًا أى قربن منه. «والنصول: خروج الحديدة من المقبض، والنصول فى كل شيء: الخروج. والإنصال: الإخراج.

ولقد شبه رؤوس الإبل مع أعناقها بالفتوس.

هذا وفى القرطبي: فلقت به هاماتها«وفلق الفتوس بالفاء تحريف صوابه بالقاف كما فى الديوان، والكشاف، والطبرى ١٨٧/١٥.

— وقال حسان ابن ثابت :

٣٢٠١— لو أن اللؤم يُنسب كان عبدًا قبيح الوجه أعور من ثقيف^(١) [٢٦/١١]

— وقال عترة :

٣٢٠٢— فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتَحَمَّحُم^(٢) [٢٦/١١]

— وقد فسّر هذا المعنى بقوله :

٣٢٠٣— *لو كان يَدْرِي ملحاورة أشتكى* [٢٦/١١]^(٣)

قال القرطبي: «يريد أن ينقض»: أى قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسّع، وقد فسّره في الحديث بقوله: «ماثل»، فكان فيه دليل على وجود المجاز في القرآن. وهو مذهب الجمهور.

وجميع الأفعال التي حقها أن تكون للحى الناطق متى أسندت إلى جماد أوبهيمة فإنما هي استعارة، أى لو كان مكانهما إنسان لكان مُمْتَلًا لذلك الفعل، وهذا في كلام العرب وأشعارها كثير. ومن ذلك الآيات السابقة.

— قال جرير :

٣٢٠٤— ألقى بها شَذْبُ العروق مشدَّب فكأنما وَكَّتْ على طِرْ بال^(٤) [٢٨/١١]

(١) الشاهد مطلع ثلاثة أبيات هجائها حسان المغيرة بن شعبة.

انظر الديوان/ ١١٢، وهذه الآيات هي:

لو أن اللؤم كان عبدًا قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركت الدين والإيمان جهلاً غداة لقيت صاحبة النصف
وراجعت الصبا وذكرت لها من الأحشاء والخصر اللطيف

(٢) من معلقته المشهورة. انظر ديوانه / ١٩٤.

(٣) من معلقة عترة. انظر ديوانه / ١٩٤، وعجزه:

ولكان لو علم الكلام مكلمى

(٤) نسبة القرطبي الى جرير، ولقد بحث عنه في ديوانه المطبوع بدار صادر- بيروت فلم أجده، ونسب اللسان أيضًا إلى جرير «طرل».

سورة البروقية ————— الكهف —

قال القرطبي: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا مرّ أحدكم بطريال مائل فليسر المشى»

كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: كان أبو عبيدة يقول: الطريال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهية الصومعة ومن ذلك قول جرير. وكُن يكن: إذا جلس، وفي الصحاح: الطريال: القطعة العالية من الجدار.

﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾= ٩٦

— قال الشاعر :

٣٢٠٥— كَلَّا الصَّدَفَيْنِ يَنْقُذُهُ سَنَاها تَوْقُدُ مِثْلَ مَصْبُحِ الظَّلَامِ^(١) ١١/٦١

«بين الصدفين» قال أبو عبيدة: هما جانبَا الجبل، وسميا بذلك لتصادفهما أي لتلاقيهما، وقاله الزهري وابن عباس، كأنه يعرض عن الآخر من الصدوف، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَادًّا لَكُلِّمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾= ١٠٩

— قال الأعشى :

٣٢٠٦— وَوَجْهَهُ نَقَى اللَّوْنُ صَافٍ يَزِيئُهُ مَعَ الْجَبَدِ لَبَاتٌ لَهَا وَمَعَاصِمُ^(٢) ١١/٦٩

(١) لم أعتد إلى قائله.

وفي اللسان: صدف: قال ابن دريد: يقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صدفان، وصدفان لتصادفهما أي لتلاقيهما. وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه وما بينهما فج أوشعب أوواد.

ومن هذا يقال:

صادفت فلاناً أى لاقيته ووجدته.

(٢) ديوانه/ ١٧٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيباني، مطلعها: هُرَيْرَةٌ ودُعْمَا وإن لأم لائم غلظة غدٍ أم أنت للبين واجم

الكهف ————— شواهد بونجية

قال القرطبي: عنى بالكلمات: الكلام القديم الذى لا غاية لها ولا منتهى، وهو وإن كان واحداً فيجوز أن يعبر عنه بلفظ الجمع لما فيه من فرائد الكلمات، ولأنه ينوب منابها، فجازت العبارة عنها بصيغة الجمع تفخيماً، ومن ذلك قول الأعشى حيث عبر باللبات عن اللبة.

* * * * *

طه

﴿وَأَضْمُكُمْ يَدَكُمْ إِلَى جَنَاحِكُمْ﴾= ٢٢

- قال الراجز :

٣٢٠٧- *أَضْمُهُ لِلصَّنْدَرِ وَالْجَنَاحِ* (١١) [١٩١/١١]

قال القرطبي: الجَنَاحُ: العَضُدُ، قاله مجاهد.

وقال قطرب: «إلى جناحك» إلى جَنَبِكَ، ومنه قول الراجز، فعَبَّرَ عن الجنب بالجناح لأنه مائل في محل الجناح.

﴿وَلَا صَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾= ٧١

- قال سويد بن أبي كاهل :

٣٢٠٨- هُمْ صَلَّبُوا الْعَبْدَى فِي جُدْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا (١٢) [٢٢٤/١١]

قال القرطبي: «في جدوع النخل» أي على جدوع النخل

ومن ذلك قول سويد بن أبي كاهل.

* * * * *

(١) رجز لم أهد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبري ١٦/ ١٤١، والبحر ٦/ ٢٦١، والمقتضب ٢/ ٣١٨، والخصائص ٢/ ٣١٣، ونسبه إلى امرأة من العرب، وابن السجري ٢/ ٢٦٧، وابن يعيش ٨/ ٢١، والشرط الثاني في ابن يعيش:

وَلَا عَطِيتْ شَيْيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعٍ

وهو محرف

وانظر اللسان: «عبد»، وفيه قال ابن بري: قوله: «بأجدعا» أي بأثف أجْدَعٍ، فحذف الموصوف، وأقام صفته مكانه.

الأنبياء

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾= ٣٤

- قال الشاعر :

٣٢٠٩- رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الرَّجُوءَ هُمْ هُمْ^(١) [٢٨٧/١١]

قال القرطبي: «أفإن مِتَّ فهم الخالدون» أى أفهم؟.

مثل قول: الشاعر السابق- أى أفهم، فهو استفهام إنكار.

﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْتَابِصِحْبُونَ﴾= ٤٣

- قال الشاعر :

٣٢١٠- ينادى بأعلى صَوْتِهِ مَتَعَوِّدًا لِيُصْحَبَ مِنْهَا وَالرِّمَاحُ دَوَانِي^(٢) [٢٩١/١١]

قال القرطبي: «يصبحون»، قال ابن عباس: يُثْعَنُونَ.

وعنه: يُجَارُونَ، وهو اختيار الطبري. تقول العرب: أنالك جارٌ وصاحبٌ من فلان أى مجير منه كقول الشاعر السابق.

وروى معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: «ينصرون» أى يحفظون.

وقال قتادة: أى لا يصحبهم الله بخير، ولا يجعل رحمته صاحباً لهم.

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾= ١٠٤

- قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب :

٣٢١١- مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِلًا يَمْلَأُ الدُّلُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(٣) [٣٤٧/١١]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٠.

(٢) من شواهد البحر ٣١٤/٦.

(٣) نُسِبَ فِي اللِّسَانِ: «سَجَلَ» إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

سورة بروجية _____ الأنبياء _____

قال القرطبي: «لَطَى السَّجْلُ» أى لَطَى الصحيفة على مافيها عن ابن عباس ومجاهد.

والسَّجْلُ: اسم مشتق من السَّجَالَة وهي الكتابة، وأصلها من السَّجْل وهو الدُّلْو، تقول: ساجلت الرجل: إذا نزعته دلوًا، ونزع دلوًا، ثم استعيرت، فسميت المكاتب والمراجعة مساجلة. ومن ذلك البيت السابق.

ثم بنى هذا الاسم على فَعِلَ مثل حِمَرَ، وطمَرَ، ويلي.

* * * * *

الحج

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ = ٣٠

- قال زهير :

٣٢١٢- هذا وليس كَمَنْ يَعْيا بِخَطئِهِ وَسَطَ النَّدى إِذَا مَا قَاتِلٌ نَطَقَا^(١) [٥٣/١٢]

قال القرطبي: قوله تعالى: «ذلك» يحتمل أن يكون في موضع رفع بتقدير: فَرَضَكُمْ ذلك، أو الواجب ذلك. ويحتمل أن يكون في موضع نصب بتقدير: امتثلوا ذلك.

ونحو هذه الإشارة البليغة بيت زهير.

﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ، فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ = ٣٦

- قال الشاعر :

٣٢١٣- فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ مَا يَبِينُ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ^(٢) [٦٣/١٢]

- وقال عترة :

١٣٢١٤- وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَبْشَهَا فَتَجَدَلَا^(٣) [٦٤/١٢]

قال القرطبي: «فإذا وجبت جنوبها» يريد إذا سقطت على جنوبها ميتة. كَتَى عن الموت بالسقوط على الجنب كما كتى عن النحر والذبح بقوله تعالى: «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا» والكنائيات في أكثر المواضع أبلغ من التصريح. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

(١) ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يمدح بها هرياً وأباه وإخوته، مطلعها:

إِن الْخَلِيطَ لَجِدَ الْبَيْنَ فَانْفَرَقَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا عُلِقَا

وفي هامش الديوان: وصفه أولاً بالكرم والجربة، ثم وصفه بالبلاغ، وأنه لا يعبأ بخطئه في الندى، أى في مجلس القوم.

(٢) لعترة، ديوانه/ ١٩٢، من معلقته المشهورة، ورواية عجزه في الديوان.

﴿يَقْضِي مَنْ حَسَنَ بَنَاتِهِ وَالْمَعْصَمِ﴾

(٣) لعترة، ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة يفتخر بها، مطلعها:

يَا عَيْلَ ابْنِ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَهْرِي إِنْ كَانَ رَيْيَ فِي السَّمَاءِ قَضَاهَا

وعجزه:

﴿وَحَمَلْتُ مَهْرِي وَسَطَهَا فَمَضَاهَا﴾

المؤمنون

﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِبُونَ﴾=٦٦

— قال الشاعر :

٣٢١٤ب- رَعِمُوا بِأَنَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ وَإِنَّمَا نُكُصُّ عَلَى الْأَعْقَابِ^(١) [١٣٦/١٢]

قال القرطبي: «تنكصون»: ترجعون وراءكم.

وقال مجاهد: تستأخرون، وأصله أن ترجع القهقري.

ومن ذلك قول الشاعر.

وهو هنا استعارة للإعراض عن الحق.

* * * * *

(١) لم آتد إلى قائله.

النور

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾=٤

- قال النابغة :

٣٢١٥- *وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجِرْحِ الْيَدِ* (١) [١٧٢/١٧٢]

- وقال آخر :

٣٢١٦- رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوَى رَمَانِي (٢) [١٧٢/١٧٢]

قال القرطبي: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ» يريد يَسْتَبُون، واستعير له اسم الرمي، لأنه إذابة بالقول كما في الشاهدين السابقين.

- قال الخطيئة :

٣٢١٧- دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِغَيْبَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٣) [١٧٤/١٧٢]

يرى مالك أن التعريض بالزنى وإن لم يصرح به يعتبر قلحاً، والمعوك على الفهم، وقد قال تعالى مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ: «إِنَّكَ أَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ» (٤) أى السقيفة الضال، فعرضوا له بالسب بكلام ظاهره المدح فى أحد التأويلات.

(١) نُسبهُ فى القرطبي إلى النابغة، وهذا خطأ، لأنه ليس فى ديوان النابغة وإنما هو من الأبيات السائرة التى تجرى على الألسنة لأمراء القيس ديوانه/ ٩٤، وصدره: *ولو عن ثنا غيره جاءنى*

والثنا: الثبا.

وعما يجدر ذكره أن محقق القرطبي لم ينتبه إلى تصويب هذا الخطأ الذى وقع فيه القرطبي هذا ومطلع قصيدته التى توعد بها بن أسد: تطاول ليلىك بالأثمد ونام الحلى ولم ترقد

من شواهد البحر ٤٣١/٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠١٠

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٨٣

(٤) هود/ ٨٧

وقال تعالى في أبي جهل: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»^(١)، وقال حكاية عن مريم: «يا اخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءً وما كانت أمك بغياً»^(٢) فمدحوا أباهما، ونفوا عن أمهما البقاء أي الزنى، وعرضوا لمريم بذلك.

وقد حبس عمر الخطيئة لما قال البيت السابق، لأنه شبهه بالنساء في أنهن يطعنن ويُسقين ويُكسرن.

- قال النجاشي:

٣٢١٨- قُبَيْلَةُ لَا يَنْفَكُونَ بِذَمِّهِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ^(٣) [١٧٤/١٢] لما سمع عمر بيت النجاشي قال: ليت الخطاب كذلك، وإنما أراد الشاعر ضعف القيلة: ومثله كثير.

- قال قيس بن الخطيم:

٣٢١٩- أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَامِرًا كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مَخْرَاقُ لَاعِبٍ^(٤) [١٧٨/١٢] قال القرطبي: «فأجلدوهم»، الجلد: الضرب. والمجالدة والمضاربة في الجلود أو بالجلود، ثم استعير الجلد لغير ذلك من سيف أو غيره، ومنه قول قيس بن الخطيم.

(١) الدخان/٤٩

(٢) مريم/٢٨

(٣) من قطعة وردت في الوحشيات/٢١٦، مطلعها:
إذا الله عادي أهل لوم ودقة فعادي بني المعجلان رطاب ابن مقبل
وفي القرطبي: قيلته دون تصغير، تحريف.

(٤) ديوانه/٨٨ من قصيدة قالها في حرب حاطب، مطلعها:

أشرف رسماً كاطراد المذهب لعمرة وحشاً غير موقف راكب
وفي شرح الديوان: المذهب: جلود كانت تذهب، واحدها: مذهب، تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض، فكانها متتابعة، فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب.
وفي هامش الديوان: «الحديقة» في الشاهد: قرية من أعراف المدينة في طريق مكة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام. و«المخراق» ماتعلب بن الصبيان من الخرق المقتولة.
وفي القرطبي: «مخراق لاعب» بالحاء، تحريف.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٣٥

- قال الشاعر :

٣٢٢٠- نَسَبَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَا نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُودًا (١) [٢٥٦/١٢]

قال القرطبي: النور في كلام العرب: الأضواء المدركة بالبصر واستعمل مجازاً فيما صح من المعاني ولاخ، فيقال منه: كلام له نور، ومنه «الكتاب المنير» ومنه قول الشاعر السابق.

- قال الشاعر :

٣٢٢١- فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ* (٢) [٢٥٦/١٢]

- قال آخر :

٣٢٢٢- هَلَّا خَصَصْتَ مِنَ الْبِلَادِ بِمَقْصِدِ قَمَرِ الْقِبَاثِلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ (٣) [٢٥٦/١٢]

- قال آخر :

٣٢٢٣- إِذَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَرَوْ لَيْلَةً فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وَجَمَالُهَا (٤) [٢٥٦/١٢]

استدل القرطبي بهذه الشواهد على ما استدل به في البيت الأول.

- قال جرير :

٣٢٢٤- وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقُ (٥) [٢٥٧/١٢]

أى ذوورقي، واستشد به على ما استشهد به من قبل.

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) للناطقة الليثاني، ديوانه/ ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أَتَانِي أَيْتُ اللَّمَنِ أَنَّكَ لَمْ تُتْنِ وتلك التي أعتَم منها وأنصب

وعجزه:

* إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبُ*

(٣) من شواهد البحر ٤٥٥/٦

(٤) من شواهد البحر ٤٥٥/٦

(٥) ديوانه/ ٣١٦، من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

سورة جرير

قال ابن عرفة: أي متور السموات والأرض كما يقولون: فلان غيائبا أي مغيبا ومن ذلك قول جرير.

﴿أَفَنِي قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ = ٥٠

- قال جرير في المدح :

٣٢٢٥- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ ^(١) [١٢/٢٩٤]

قال القرطبي: أتى بلفظ الاستفهام، لأنه أشد في التوبيخ وأبلغ في الظلم كقول جرير.

﴿غَيْرَ مُتَّبِرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ = ٦٠

- قال الشاعر :

٣٢٢٦- ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ^(٢) [١٢/٣١١]

يَتَأَرَى صَاحِبِي تَجَلُّكَ وَقَدْ عُلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ
وبعده:

الْأَرْبُ عَاصِي ظَالِمٌ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَرْفَاتِ شَهيق
(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨.

(٢) الشاعر هو امرؤ القيس، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يمدح بها بني عوف مطلعها:
أَحْتَظِلُّ لَوْحَامَيْتُمْ وَصَبْرَتُمْ لَا تَنْتِ غَيْرُ صَالِحًا وَلَا رَضَانٍ

وقامه:

﴿وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الشَّاهِدِ غُرَّانٌ﴾

و«غرّان»: طلمة بيضاء متهلّلة. والظّهارة والتقاء هنا: قد يراد بهما القلوب والسرائر، والنفوس والضمائر.

ويبدو أن في هذا الشاهد إقواء، فالوجه الإعرابي: غُرَّانٌ «بضم النون، وهى رواية اللسان «غرر» حيث ذكرى أنه يقال: رجل أغر: كريم الأفعال وأضحها وهو على المثل.

ورجل أغر الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غرّ، و«غرّان»، ثم استشهد بيت امرئ القيس برواية:

﴿وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانٌ﴾

فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علىّ، وعليهم قمصٌ، منها ما يبلغ الثدي، ومنها دون ذلك، ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرى، قالوا: ماذا أوكت ذلك يا رسول الله، قال: الدين» (١).

فتأويله ﷺ القميص بالدين مأخوذ من قوله تعالى: «ولباسُ التقوى ذلك خير» (٢).

العرب تكتى عن الفضل والعفاف بالثياب، ومن ذلك البيت السابق. وقد قال لعثمان: «إن الله سيُلبسك قميصاً، فإن أرادوك أن تخلعه فلا تخلعه» فعبر عن الخلافة بالقميص، وهى استعارة حسنة.



= قال ابن برى: المشهور فى بيت امرئ القيس:

وأوجههم عند المشاهد قرآن

أى إذا اجتمعوا لغرم حملة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللبث يحمر وجهه عند ما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه.

(١) أورده مسلم فى باب «فضائل الصحابة» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم. رقم ١٩٤٢٦.

(٢) الاعراف / ٢٦.

الشعراء

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾= ٧٢

— قال الشاعر :

٣٢٢٧- القائد الخليل منكوبًا دوايرها قد أحكمت حكمات القدِّ والأبقا^(١) [١٣/١٠٩]
والأبق: الكتان.

قال القرطبي: قال الاخفش: فيه حذف، والمعنى: هل يسمعون منكم؟

أو هل يسمعون دعاءكم؟

ومنه قول الشاعر السابق: والمعنى: وأحكمت حكمات الأبق

﴿وَجَعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾= ٨٤

— قال الأعشى :

٣٢٢٨- إني أثنى لساناً لأسرُّها من علوٍ لأعجبُ منها ولا سخر^(٢) [١٣/١١٣]

قال القرطبي: المراد باللسان: القول، وأصله جارحة الكلام.

(١) لزهير، ديوانه/ ٤١، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته: مطلعها:

إن الخليل أجد البين فأنفقا وعلق القلب من أسماء ماعلقا
وفي هامش الديوان:

«دوايرها»: حوافرها. منكوبًا، تأكلها الأرض وتؤثر فيها.

«أحكمت»: جعل لها حكمات، والحكمة: التي تكون على الألف من الرمن

«القد»: ماطع من الجلد، والأبق: شبه الكتان.

(٢) هو لأعشى باهلة، وليس للأعشى ميمون بن قيس.

من قصيدة مطلعها:

هاج القواد على عرفانه الذكُرُ ورورٌ ميت على الأيام يهتصر

قد كنت أعهد والذار جامعةً والنهر فيه ذهبُ الناسِ والمير

إذ نحن ننبؤ أخبارًا نكذبها وقد أثنى ولو كذبت الخبر

إني أثنى لساناً لأسرُّه من علوٍ لا كذب منه ولا سخر

انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين / ٢٦٦

قال القتيبي: وموضع اللسان موضع القول على الاستعارة، وقد تكتى العرب بها عن الكلمة كما قال الأعشى.

— قال الشاعر :

٣٢٢٩- قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ (١) [١١٣/١٣٣]

قال القرطبي: معناه: استحباب اكتساب مايورث الذكر الجميل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«في جناتٍ وعيون. وزروعٍ ونخلٍ طلعها مَضِيمٌ» = ١٤٧-١٤٨
— قال زهير :

٣٢٣٠- كَانَ عَيْيٌ فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْقًا (٢) [١٢٧/١٣٣]

قال الزمخشري: فإن قلت: لِمَ قال: «ونخل» بعد قوله: «وجنات»؟ والجَنَاتُ تتناول النخل أول شيء كما يتناول النعم الإبل كذلك من بين الأرواج حتي إنهم ليزكرون الجنة ولا يقصدون إلا النخل، كما يذكرون النعم، ولا يريدون إلا الإبل. ومن ذلك قول زهير.

وجنةٌ في بيت زهير تعني النخل، والنخلة السَّحوق: البعيدة الطول.

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

إن الخليل أجَدَّ البينَ فانتزعا وعَلَّقَ القلبُ من أسماء ماعلقا

وفي هامش الديوان: «الفتلة»: التي ذللت بكثرة العمل، وإنما خصَّصها، لأنها ماهرة تخرج الدكو ملأى، فتسفل من نواحيها، والصَّعْبَةُ تضطرب في سيرها فتتهريق الدلو، فلا يسقي منها إلا صباية، و«الجنة»: البستان، وأراد بها هنا النخل. و«السَّحوق»، الواحد سحوق: «النخلة التي ذهبت جريدتها صعدًا وطالت».

من شواهد اللسان: «سحوق». وفيه أنه أراد نخل جنة، فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا: جنة سحوق كقولهم: ناقة عُلُطٌ وامرأة عطل.

وقال الأصمعي: إذا طالت النخلة. مع المنجراد فهي سحوق.

سورة يونس — الشعراء —

قلت: فيه وجهان: أحدهما: " أن يخص النخل بإفراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهاً على انفراده عنها بفضله عنها-
الثاني: أن يريد بالجنات غيرها من الشجر لأن اللفظ يصلح لذلك، ثم يعطف عليها النخل.

النمل

﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾=٧

- قال الحارثُ بن حلزة :

٣٢٣١- آنَسْتُ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَتْرَ - سَاصُ عَصْرًا وَقَدَدْنَا الْإِمْسَاءَ^(١) [١٣/١٥٦]

قال القرطبي: «آنست نارا»: أى أبصرتها من بُعد كقول الحارث بن حلزة.

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾=٨٨

- قال النابغة في وصف جيش :

٣٢٣٢- بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجِ الرُّكَّابِ تُهَمَلِجُ^(٢) [١٣/٢٤٢]

(١) من معلقته المشهورة التي مطلعها.

أَذْنَتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِيْمَلُّ مِنْهُ الْقَوَاءُ

وقد شرح الزورني / ٢١٩ الشاهد بقوله:

النباة: الصوت الخفى يسمعه الإنسان أوتخيله، والإفراع: الإخافة.

يقول: أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيًا، وقد لدنا دخولها في المساء.

لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بغيرها بالغ في وصف النعامة بالإسراع في السير بأنها تزوب إلى

أولادها مع إحساسها بالصيادين، وقرب المساء فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعًا في سيرها. من

شرح الزورني / ٢١٩. وانظر المصون/ ٩٥.

(٢) نسيه إلى النابغة ولم يبين أى النابتين، هل هو النيباني أو الجمعي؟

وفي اللسان: «هملجة»: الهملاج من البراذين، وأحد الهماليج، ومشيها الهملجة، فارسي

معرب، والهملجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة.

والشاهد للنابغة الجمعي/ ١٨٧. من قصيدة مطلعها:

جزى الله عنا رهط قرّة نُصْرَةٍ وَقرّةٍ إِذْ بِمِضِّ الْقَعَالِ مُزْلَجٌ

وقبله:

تندارك عمران بن مرة ركضهم بقارة أهوى والحوالج تَخْلِجُ

بأرعن.....

و«قرّة»: ابن هيرة. «المزلج»: الدّون من كل شيء.

و«أهوى»: بفتح أوله وسكن ثانيه: جبل لبنى حمان، و«الحوالج»: الشواغل و«الأرعن»: في

الشاهد: الجبل الذي له أنف يتقدم منه، ويقال للجيش العظيم: أرعن لانه يشبه بالجبل.

سوافر برفية ————— التمل

قال القرطبي: قال ابن عباس: أى قائمة، وهى تسير سيراً حثيثاً.
قال القنبي: وذلك أن الجبال تجمع وتُسَيَّر، فهى فى رؤية العين كالقائمة، وهى تسير، وكذلك كل شيء عظيم، وجمع كثير يقصر عنه النظر لكثرتة، وبعدما بين أطرافه، وهو فى حساب الناظر كالواقف وهو يسير، ومن ذلك قول النابغة فى وصف جيش

قال القشيري: وهذا يوم القيامة أى هى لكثرتها كأنها جامدة، أى وافقة فى مرأى العين، وإن كانت فى أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها وافقة وهى تسير، أى تمر مر السحاب حتى لا يبقى منها شيء.



القصص

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ إِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^٧
- حكى الأصمعي: قال سمعت جارية أعرابية تنشد وتقول:

٣٢٣٣- استغفر الله لذني كله قبلت إنسانًا بغير حله [٢٥٢/١٣]
مثل الغزال ناعما في دكه فانتصف الليل ولم أصله

فقلت: قاتلك الله ما أفصحك؟ فقالت: أوعدت هذا فصاحة مع قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ الآية. فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وشارتين.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^{٣٥}

- قال طرفة:

٣٢٣٤- ابني لئنني لستم بيد لا يدا لئست لها عضد^(١) [٢٨٧/١٣]
قال القرطبي: «سنشد عضدك بأخيك» أي تقويك وهذا تمثيل، لأن قوة اليد بالعضد، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِيِّ﴾^{٤٤}

- قال الشاعر:

٣٢٣٥- أعطاك من أعطى الهدى التيا نورا يزين المنبر الغربي^(٢) [٢٩١/١٣]

(١) نسبة القرطبي إلى طرفة، وليس في ديوانه، وهو مطلع قصيدة لآوس بن حجر، ديوانه/ ٢١

وبعده:

ابني لئنني لأحقكم وجد الإله بكم كما أجد

من شواهد: سيويه ٣٦٢/١، وابن يعيش ٩٠/٢، والبحر ١١٨/٧

وفي القرطبي: «ابني لئنني» تحريف، والصواب: «ابني لئنني» وهو رواية سيويه ولستما بيد بالنتية.

وفي ابن يعيش: «ابني لئنني لستم بيد» كرواية الديوان.

وفي هامش الديوان: «لأحقكم»، لأخاصكم.

(٢) لم أعتد إلى قائل هذا الرجز.

قال القرطبي: أى بجانب الجبل الغربى.

«ولقد وصلنا لهم القول» = ٥١

- قال الشاعر:

٣٢٣٦- فقل لبنى مروان مبال ذمة وحبل ضعيف ما يزال يوصل (١) [٢٩٥/١٣]

- قال امرؤ القيس :

٣٢٣٧- درير كخزرف الوليد امرأة تقلب كفيه بخيط موصل (٢) [٢٩٥/١٣]

قال القرطبي: «ولقد وصلنا لهم القول» أى أتبعنا بعضه بعضاً، وبعثنا رسولا بعد رسول.

وقال أهل المعانى: والينا وتابعنا، وأنزلنا وتابعنا، وأنزلنا القرآن تبع بعضه بعضاً، وعدلاً ووعيداً وقصصاً وعبراً، ونصائح ومواعظ. وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض، ومن هذا المعنى البيتان السابقان.

«لتنوء بالعصبة أولى القوة» = ٧٦

- قال الشاعر:

٣٢٣٨- إنا وجدنا خلقاً يمس الخلف عبداً إذا ماناء بالحمل وقب (٣) [٣١٢/١٣]

قال أبو عبيدة: قوله: «لتنوء بالعصبة» مقلوب والمعنى: لتنوء بها العصبة أى تنهض بها.

وقال أبو زيد: نؤت بالحمل إذا نهضت، ومنه قول الشاعر السابق.



(١) من شواهد الطبرى ٥٥/٢٠، والبحر ١٢٥/٧. (٢) من معلقته المشهورة، ديوانه ١٧٦. وفى هامش الديوان: «درير: كثير الضر والانتصاب فى العدو. «الخزرف»: الخرافة التى يلعب بها الصبيان، يمرونها مرّاً شديداً، فيسمع لها صوت. «أمره»: أحكم قتله، أو أداره بخيط أمسكه بكفه.

(٣) من شواهد البحر ١٣٢/٧.

العنكبوت

«يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» = ٥٥

— قال الشاعر :

٣٢٣٩- *عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا* (١) [٣٥٧/١٣]

قال القرطبي: «يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ»، قيل: هو متصل بما هو قبله، أى يَوْمَ يَصِيبُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، فلذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم.

وإنما قال: «وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» للمقاربة، وإلا فالغشيان من فوق أعم، كما قال الشاعر: «عَلَفْتُهَا تَبْنًا...»

— وقال آخر :

٣٢٤٠- لقد كان قَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَى وَدُرُوعِ (٢) [٣٥٧/١٣]

استدل به على ما استدلك به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.

(٢) لم أعتد الى قائله.

الروم

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ ٢٥

— قال الشاعر:

٣٢٤١— دَعَوْتُ كَلِيبًا بِاسْمِهِ فَكَأَنَّمَا دَعَوْتُ بِرَأْسِ الطُّودِ أَوْهُوَ أَسْرَعُ^(١) [١٩/١٤]

قال القرطبي: الذي فعل هذه الأشياء قادرٌ على أن يبعثكم من قبوركم.

والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقّف ولا تلبّث، كما يجيب الدّاعي المطاع مدّعوه، كما في البيت السابق.

ويريد الشاعر برأس الطود: الصّدَى أو الحجر إذا تدهده. وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بـ«ثم» لعظم ما يكون من ذلك الأمر واقتداره على مثله، وهو أن يقول: ياهل القبور قوموا، فلا تبقى نَسَمَةٌ من الأولين والآخرين إلا قامت تنظر.



(١) من شواهد الكشف ٣/ ٤٧٥ وروايته:

دعوت كليباً دعوة فكأنما دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

وفي مشاهد إلتصاف على الكشف:

يقول: دعوت كليباً، ويروي خليفاً دعوة واحدة، فأجابني بسرعة كأنى دعوت به ابن الطود، وهو الجبل العظيم، وابنه الصّدَى: الذى يحاكي صوت الصائح عقب صياحه، أو الحجر إذا هوى متدحرجاً إلى أسفل.

وسمى ابنه على سبيل الاستعارة التصريحية، لأنه ناشئ منه، وملازم له.

ثم إن فيه تجريداً حيث انتزع من كليب أمراً آخر يشبه ابن الطود فى السرعة.

والباء للملازمة، أي كأنى دعوت ابن الطود ملائماً له.

ويحتمل أنها للبدل أى دعوت بدله ابن الطود، أو بمعنى من، أى دعوت منه ابن الطود، وقوله: أوهو: أي كليب أسرع من ابن الطود فى الإجابة.

من شواهد البحر ٧/ ١٦٨، وروايته: دعوت قرين الطود أو هو أسرع وروايته فى اللسان: «طود»: «دعوت جليداً» بالجمع.

لقمان

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَالظَّلْلِ﴾ = ٣٢

- قال النابغة في وصف بحر:

٣٢٤٢- بما شبيهن أخضر ذو ظلال على حافاتِه فلقُ الدَّنان^(١) [١٤/ ٨٠]

قال القرطبي: قال مقاتل: كالجبال، وقال الكلبي: كالسحاب. وقاله قتادة.

والظلل جمع ظلة، شبه الموج بها لكبرها وارتفاعها، ومنه قول النابغة.

وإنما شبه الموج وهو واحد بالظل وهو جمع، لأن الموج يأتي شيئاً بعد شيء، ويركب بعضه بعضاً كالظل.

وقيل: هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع، لأنه مصدر.

- قال كعب:

٣٢٤٣- فجئنا إلى موج من البحر وسطه أحاييش منهم حاسرٌ ومُقتنعٌ^(٢) [١٤/ ٨٠]

استشهد به على أنّ الموج أصله من الحركة والازدحام.

ومنه: ماج البحر، والناس يموجون، واستدل القرطبي على ذلك بيت كعب.

* * * * *

(١) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ١٦٣، من قصيدة مطلعها:

لمن بك سائلاً عنّي فأتني من الفتيان في عام الحنان
وفسرّ اللسان: «خن» عام الحنان بقوله: قال الأصمعي: كان الحنان داه يأخذ الإبل في مناخرها، وتموت منه، فصار ذلك تاريخاً لهم. قال: والحنان: داه يأخذ الناس.
هذا، وقد نسب القرطبي الشاهد للنابغة من غير أن يبين هل هو الذبياني أو الجعدي؟
من شواهد الطبري ٥٤/ ٧١.

(٢) لكعب بن مالك، ديوانه/ ٢٢٥ من قصيدة يجيب بها هيرة بن أبي وهب في أحد، مطلعها:

الاهل أتى حسان هنا ودونهم من الأرض خرق مسيرة متنع.
وفي اللسان: «نمع»: التمتع: الاضطراب والتمایل... والخرق: الفلاة الواسعة.

السَّجْدَةُ

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
أَلْفَ سَنَةٍ﴾ =

- قال الشاعر :

٣٢٤٤-يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٌ وَيَوْمٌ سَيَّرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبٌ^(١) [٨٨/١٤]

قال القرطبي: هذا اليوم عبارة عن رمان يتقدر بألف سنة من سنى العالم، وليس
بيوم يستوعب نهاراً بين ليلتين، لأن ذلك ليس عند الله.

والعرب قد تعبر عن مدة العصر باليوم كما قال الشاعر: «يومان...»

وليس يريد يومين مخصوصين، وإنما أراد أن زمانهم ينقسم شطرين فعبّر عن
كل واحد من الشطرين بيوم.

- قال الشاعر :

٣٢٤٥-ويومٍ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَا وَاصْطَفَاقُ الْمَازِهِرِ^(٢) [٨٨/١٤]

(١) لسلامة بن جندل، ديوانه/٩٢، من قصيدة مطلعها:

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى وذلك شأؤغير مطلوب
وقال عماره [شارحه]: التأويب فى الشاهد: من غُدوة الليل.

ويقال: تأويب: رجوع، من قولك: أبت إلى القوم: رجعت إليهم.

ويقال: التأويب: "الإمعان فى السير الشديد".

من شواهد المقتضب ٨٢/٣، وانظر المفضليات/٢٢٦.

(٢) نسب فى شرح الحماسة للبرزوقي /١٢٦٩ لشيرمة بن الطفيل

وروايته: شديد الحر مكان: كظل الرمح. و«اصطفاك» مكان: واصطفاق».

وهو أول بيت من أبيات ثلاثة، ويمد:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصَحْبَتِي عَصَا عَلَى النَّاهُونَ شَمُّ الْمَنَاحِرِ

كَأَنَّ أَبَارِقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ إِنْ عَلِي الطُّفَّ عَوَجَ الْحَنَاجِرِ

يقول: رب يوم من أيام الصيف شديد الحر جعل طوله قصيراً مباشفتنا به فيه من الشرب
والقصف.

قال القرطبي: فأما قوله: «ففي يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (١) فقد تكلم العلماء في ذلك، فقيل: إن آية «سأل سائل» هو إشارة إلى يوم القيامة بخلاف هذه الآية.

والمعنى: أن الله جعله في صعوبته على الكفار كخمسين ألف سنة. قاله ابن عباس، والعرب تصف أيام المكروه بالطول وأيام السرور بالقصر. ومن هذا المعنى قول الشاعر السابق.

«فَذُوُّوْا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا» = ١٤

- قال عمر بن أبي ربيعة:

٣٢٤٦- فذُوقْ هَجْرَهَا إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهَا فَسَادٌ أَلَا يَارَبُّمَا كَذِبَ الزَّعْمِ (٢) [٩٨/١٤]

قال القرطبي: وقد يعبر باللوق عما يطرا على النفس وإن لم يكن مطعوماً، لإحساسها به كإحساسها بلوق المطعوم. ومن ذلك بيت عمر بن أبي ربيعة.

- قال طفيل:

٣٢٤٧- فذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّجٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ (٣) [٩٩/١٤]

= وأراد بدم الزق: الخمر، واصطكاك الزاهر: ملاقة أوتار البربط بغمضها لبعض بالضرب. ويقال: ازدهر الرجل، إذا فرح، فيجوز أن يكون العمود سمي مزهراً منه. وفي الحيوان للمحافظ ١٧٩/٦ اقتصر الجاحظ على البيت الشاهد، وأغفل البيتين الآخرين، ونسب الشاهد إلى ابن الطرية.

(١) للمعارج/٤.

(٢) نسبة القرطبي إلى عمر بن أبي ربيعة، وبحث عنه في ديوانه نشر صادر فلم أجده. (٣) ديوانه/٣٢ من قصيدة طويلة بلغت ٧٧ بيتاً قالها حينما أغارت قبيلة «غنى» على طيء بعد وقعة «محجج»، ودخلوا سلمى وأجأ، وهما من جبال طيء ومسبوا مبابيا كثيرة، فقال طفيل قصيدته في ذلك ومطلع قصيدته:

بالعُرْ دارٌ من جَمِيلَةِ هَيْجَتٍ سَوَالِفُ حُبٍّ فِي فَوَائِدِكَ مُتَصَبِّبٍ
والتَّحَوُّبِ فِي الشَّاهِدِ كَمَا فِي هَامِشِ الدِّيَوَانِ: التَّوَجُّعُ وَالْحُزْنُ، وَمَنَّهُ: «مَاتَ بِحَبِيَّةٍ سَوْءٍ» أَيْ بَاتَ بِشَرِّ حَالٍ.

انظروا الاضداد لابن الأثير ١٧٠، واللسان: «حوب» و«ذوق».

قال الجوهري: وذقت ماعند فلان، أى خبرته، وذقت القبوس: إذا جذبت وترها لتنظر ماشدتها؟، وأذاقه الله وبال أمره.

ومن ذلك قول طفيل.

- قال الشاعر:

٣٢٤٨- وعهدُ الغانيات كمهديين وَتَ عَنْهُ الْجَعَالُ مُسْتَدَاقٍ^(١) [١٤/ ٩٩]

قال القرطبي: وتلدوقة: أى ذقته شيئاً بعد شيء.

وأمرٌ مستدق. أى مجرب معلوم، ومنه قول الشاعر السابق.

والذواق: المألوف

﴿تَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾= ١٦

- قال عبدالله بن رواحة:

٣٢٤٩ - وفينا رسول الله يتلو كتابه إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الصَّبْحِ سَاطِعٌ^(٢) [١٤/ ١٠٠]

يبعث يجأفي جنبه عن فراشه إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَشْرِكِ الْمَضَاجِعُ

قال القرطبي: «تسجافى»: ترففع وتنبو عن مواضع الاضطجاع. والمضاجع: جمع مضجع، وهى مواضع النوم.

ويحتمل عن وقت الاضطجاع، ولكنه مجاز. والحقيقة أولى.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

(١) نسيه فى اللسان: «فوق» إلى نهشل بن حوى

وبعده:

كَبُرَ قِيْلَ لَاحَ يُعْجِبُ مِنْ رَأَى وَلَا يَشْفَى الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ

يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه.

واللماق فى البيت الثانى: اليسير من الطعام والشراب، وخص بعضهم به الجحد، يقولون: ماعنده لماق، وماذقت لماقاً ولا لماجاً أى شيئاً انظر اللسان: «لماق».

(٢) من سوانح: الطبرى ١٢/ ٦٤، والبحر ٧/ ٣٠٢

«أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» = ١٨

٣٢٥٠- أَلَيْسَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا سَوَاءً إِذَا مَاتُوا صَارُوا فِي الْقُبُورِ^(١) [١٤/١٠٦]

قال القرطبي: قال الزجاج وغيره: «مَنْ» يصلح للواحد والجمع.

وقال بعضهم: «لا يستَوون» لاثنين، لأن الاثنيين جمع، لأنه جمع مع آخر.

والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عباس وغيره قال: نزلت: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا» في علي بن أبي طالب رضي الله عنه «كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» في الوليد بن عقبة بن أبي معيط. ومن ذلك قول الشاعر.

(١) لم أمتد إلى قائله.

سبأ

﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ = ٣٣

- قال جرير:

٣٢٥١- لقد لَمِتْنَا يَأْمَ غَيْلانَ فِي السُّرَى وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمُطَيِّ بْنِائِمِ (١) [٣٠٣/١٤]

- أنشد سيويه:

٣٢٥٢- * فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِي * (٢) [٣٠٣/١٤]

أى نمت فيه.

قال القرطبي: المكر أصله في كلام العرب: الاحتيال والخديعة، وقدمكر به يَمَكُرُ فهو مَكِرٌ ومَكَّارٌ.

قال الأخفش: هو على تقدير: هذا مكر الليل والنهار.

وقال النحاس: والمعنى- والله أعلم- بل مكرتم في الليل والنهار.

وقال قتادة: بل مكركم بالليل والنهار ضدنا، فأضيف المكر إليهما لوقوعه فيهما.. وهذان قبيل قولك: «ليله قائم، ونهاره صائم».

(١) ديوانه/ ٤٥٤، من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير في مُسْتَعْجَلَاتِ المَلَامِ ولافى خَلِيلِ وصله غير دائم

من شواهد: سيويه ٨٠/١، والمقتضب ٣/١٠٥، ٤/٣٣١، والمحتسب ٢/١٨٤، وابن الشجري

١/٣٠١، والإنصاف ١/٢٤٣، والخزائن ١/٢٢٣، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٧٧٨. والمحتسب ٢/١٨٤.

(٢) لرؤية، ديوانه/ ١٤٢، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، مطلعها:

يَأْمَ حُورَانِ اكْمَى أَوْثَمَى أَهْيَاتِ عَهْدِ الْعَزْبِ الصِّيمِ

وبعد الشاهد:

* وقد تجلَّى كُرْبُ الْمُحْتَمِ *

من شواهد: المقتضب ٣/١٠٥، والمحتسب ٢/١٨٤

وذكر القرطبي أن البيت أنشده سيويه، وبحث عنه فى شواهد فلم أجده .

سبأ ————— سُورَةُ بَرَاءَةِ

وقال المبرد: أى بل مكرّم الليل والنهار، كما تقول العرب نهاره صائم وليله قائم، ومن ذلك بيت جرير وما أنشدته سيبويه.

﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُقرِّبكم عندنا زُلْفى﴾ = ٣٧

— أنشد الفراء :

٣٢٥٣- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ^(١) [٣٠٥/١٤]

قال القرطبي: قال مجاهد: أى قربي، والزلفة: القربة .

وقال الأخفش: أى إزلاقاً، وهو اسم المصدر، فيكون موضع «قربي» نصباً، فإنه قال بالتي تُقرِّبكم عندنا تقريباً.

وزعم الفراء أن «التي» تكون للأموال والأولاد جميعاً.

وله قول آخر، وهو مذهب أبي إسحاق الزجاج، يكون المعني: وما أموالكم بالتي تقرِّبكم عندنا، ولا أولادكم بالتي تقرِّبكم عندنا زلفى ثم حذف خبر الأول لذلة الثاني عليه. وأنشد الفراء الشاهد السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

فاطر

﴿ وَاللّٰهُ الَّذِيْ اَرْسَلَ الرِّياحَ فَثِيرَ سَحَابًا فَسَقْنَاهُ اِلَى بَلَدٍ مِّتٍ فَاحْيَيْنَا بِهِ
الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ٩

۔ قال تايبط شرأ :

٣٢٥٤- باني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صخصحان^(١) [١٤/٣٢٧]

فاضر بها بلاد دهش فخرت صريعاً لليدين وللجيران

قال الزمخشري : فإن قلت : لم جاء «فتير» علي المضارعة دون ما قبله

وما بعده ؟

(١) ديوانه ١٧٣، ١٧٤، من قصيدة مطلعها :

الا من مبلغ فتيان فهم بمالاييت عند رحي بطان
واني قد لقيت الغول . .

والبيت الثاني في القرطبي هو البيت الخامس في الديوان

وانظر صبح الاعشى ١/ ٤٠٥، استدل بآيات تايبط شرأ فقد كان العرب يزعمون أن الغول
تترأى لاحدهم في القلاة، فيتمها فتستويه وربما ادعى أحدهم أنه قابلها وقتلها كالآيات الى
قالها تايبط شرأ

والبيت من شواهد الكشف ٣/ ٦٠١، وفي مشاهد الإنصاف ساق البيتين، ومعهما بيت سابق
وهو :

فمن ينكر وجود الغول إلى أخير عن يقين بل عيان

باني قد لقيت . . وما يجدر ذكره أن البيت السابق في مشاهد الإنصاف ليس في الديوان.

وفي مشاهد الإنصاف: الغول: أنثى الشياطين، والعيان: المشاهدة بالعين والهوى: الهبوط،
والمراد: سرعة العدو، و«السهب»: القضاء المستوي البعيد الأطراف، و«الصحيفة»: الكتاب،
و«الصخصحان» بالفتح: المستوى الأرض و«الجيران»: مقدم عظم المشتق من الخلق إلى اللية،
وجمعهم: جيرة ككتبة، وأجرته كافتلة

يقول: فمن ينكر وجود الغول فقد كذب، فأني أخير عن يقين. باني قد لقيتها تسرع في مكان
مستو، وكثر الوصف بذلك توكيداً. وأظهر موضع الإضممار لزيادة تمكن الغول في ذهن السامع
وللهويل، وكان الظاهر أن يقول: فضربتها، لكن عدل إلى المضارع ليحكى الحال الماضية كأنها
موجودة الآن مشاهدة فيتعجب منها وتعلم شجاعته، أي فجعلت أضرها بلاخوف فسقطت
مطروحة على يديها وعثقا، وفعل يوصف به المذكر والمؤنث كما هنا واستشهد باليتين، وانظر
البحر ٧/ ٣٠٢.

قلت: لتحكي الحبال التي تقع فيه إثارة الرياح علي القدرة الربانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب، أوتهم المخاطب أو غير ذلك كما قال تأبط شراً... لأنه قصد أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه علي ضرب الغول، كأنه يبصرهم إياها، ويطلعهم علي كنتها مشاهدة للتعجب من جراته علي كل هول، وثباته عند كل شدة. وكذلك سوق السحاب إلي البلد الميت لما كانا من الدلائل علي القدرة الباهرة قيل: «فسقنا» و«أحينا» معدولا بها عن لفظ الغيبة إلي ما هو أدخل في الاختصاص، وأدل عليه.

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ ٣٢-٣٣
- وقد أحسن من قال :

٣٢٥٥- غاية هذا الجود أنت وإنما يوافي إلي الغايات في آخر الامر (١) ٣٥٠/١٤

قال القرطبي: قيل: آخر السابق ليكون أقرب إلي الجنات والثواب كما قدم الصوامع والبيع في سورة الحج (٢) علي المساجد، لتكون الصوامع أقرب إلي الهدم والحراب، وتكون المساجد أقرب إلي ذكر الله.

وقيل: إن الملوك إذا أرادوا الجمع بين الأشياء بالذكر قدموا الأدنى كقوله: «إن ربك أسرع العقاب وإنه لغفور رحيم» (٣) وقوله ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكُورَ﴾ (٤) وقوله ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ (٥)

وعلق القرطبي علي هذا يقوله: قلت: ولقد أحسن من قال ثم ساق البيت السابق.

* * * * *

(١) لم أمتد إلي قائله.

(٢) في قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لَهَبَتْ صوامعُ وبيعُ». الآية / ٤٠.

(٣) الأعراف/ ١٦٧

(٤) الشورى/ ٤٩.

(٥) الحشر/ ٢٠.

يس

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ ٨

— قال الشاعر :

٣٢٥٦ — * لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَفْيَادُ * (١) [٨/١٥]

قال القرطبي: يقال: أقمحه الغل: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. وشهر قماح: أشد ما يكون من البرد.

وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لهم في امتناعهم من الهدى كامتناع المغلول. قاله يحيى بن سلام وأبو عبيدة. وكما يقال: فلان حمار، أى لا يصبر الهدى، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

— قال أبو ذؤيب :

٣٢٥٧ — فليس كعهد الدار يَأْتُمُ مالِكٍ ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل [٩/١٥]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقاتلٍ سوى العدل شيئاً فاستراح العواذل

قال القرطبي: فى الخبر: إن أبا ذؤيب كان يهوى امرأة فى الجاهلية فلما أسلم راودته، فأبى، وأنشأ يقول، وساق القرطبي البيتين الذين قالهما، أراد منعنا بموانع الإسلام من تعاطى الزنى والفسق.

﴿وَمِنْ نَعْمِهِ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾ ٦٨

٣٢٥٨ — مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتْ الْإَيَّامُ جِدَّتُهُ وَخَانَهُ ثَقَاتَهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ [٥١/١٥]

قال القرطبي: قال قتادة: المعنى: أنه يصير إلى حال الهرم الذى يشبه حال الصبا. فطول العمر، يصير الشباب هرمًا، والقوة ضعفًا، والزيادة نقصًا.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أعتد إلى قائله. (٢) سبق ذكره رقم ٣١٣٩.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

الصافات

﴿إِنْكُمْ كُتِمُّ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ﴾= ٢٨

— قال الشاعر :

٣٢٥٩— إذا ماراية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين^(١) ١٥/٧٥

اختلف فى معنى «اليمين» فى الآية، فمن الأقوال التى وردت فيها: إنكم تأتوتنا من قبل الدين، فتتهونون علينا أمر الشريعة، وتنفروننا عنها.

وعلق القرطبي على هذا القول بقوله: قلت: وهذا القول حسن جداً، لأن من جهة الدين يكون الخير والشر، واليمين بمعنى الدين أى كتتم تزيئون لنا الضلالة.

وقيل: اليمين بمعنى القوة، أى تمنعوننا بقوة وغلبة وقهر، وقوة الرجل فى يمينه، ومنه قول الشاعر السابق.

واليمين فى قول الشاعر: القوة والقدرة.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾= ٤٥ - ٤٦

— قال الشاعر :

٣٢٦٠— ولذ كطعم الصرخذى تركته بأرض العدا من خشية الحدثن^(٢) ١٥/٧٨

(١) سبق ذكره رقم ٣١٠٠-٣١٥٧.

(٢) هو للرأى، ديوانه/ ١٨٦ بقافية أخرى

وقد ورد فى ديوان الراعى على النحو الآتى

ولذ كطعم الصرخذى طرخته عشية خمس القوم والعين عاشقه
وقبله:

وسريال كان لبست جديده علي الرجل حتى أسلمته بناتقه
من قصيدة مطلقها:

يا عجباً للذهر شتى طرائقه وللمره يبلوه بمأشاء خالفه

من شواهد الكشف ٤٢/٤، وفى مشاهد الإنصاف:

اللذ: وصف، واللذة مؤنثة، وهى اسم للكيفية القائمة بالنفس، واسم للشئ اللذيذ.

و«الصرخيد»: موضع من الشام ينسب اليه الشراب: و«الحدثن»: مصدر كالحدث إلا أنه يدل على التجرد والتكرر.

سوادق برهجة ————— الصفات —

قال القرطبي: «للة»، قال الزجاج: أى ذات لذة فحذف المضاف. وقيل: هو مصدر جعل اسماً أى بيضاء لذية. يقال: شراب لذّ ولذيذ، مثل نبات غص وغضيف.

فأما لذّ، فى قول الشاعر، فإنه يريد به النوم.

«كَانَ هُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ٤٩

— قال امرؤ القيس:

٣٢٦١— وَيَبْضَةُ خَدْرِ لَا يَرَامُ خِيَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (١) [٨٠/١٥]

قال القرطبي: «بيض مكنون» أى مصون.

قال الحسن وابن زيد: شَبَّهْنَ بَيْضَ النَّعَامِ، تَكْنِهَا النَّعَامَةُ بِالرَّيْشِ مِنَ الرَّيْحِ والغبار، فلونها أبيض فى صفرة، وهو أحسن ألوان النساء..

والعرب تشبه المرأة البليضة لصفائها وبياضها، ومن ذلك قول امرئ القيس.

— قال الشاعر:

٣٢٦٢— وَهِيَ بَيْضَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوْءِ أَصِي مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونٍ (٢) [٨١/١٥]

قال القرطبي: قيل: المراد بالبليضة: اللؤلؤ كقوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ» (٣) أى فى أصدافه.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

= يقول: ورب شيء للذي يعنى النوم طعمه كطعم الشراب الطيب تركته بأرض الأعداء خوف نزول المكاره بى. ويروي بدل الشطر الثاني:

* عَشِيَّةُ خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ هَاشِقَةٌ *

وعصمت القوم الخمسة: أختلت خمس أموالهم.

ومن شواهد البحر أيضاً ٣٥٠ / ٧ بالرأوية التى ذكرها القرطبي والكشاف.

(١) ديوانه / ١٦٩ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: «وبليضة خدر»: ورب عادة مخدرة، «لايرام خياؤها»: لايستطاع الوصول إليها، «غير معجل»: غير خائف من أحد، بل لهوت بها فى ريث واطمئنان.

(٢) نسبة الطبرى ٣٧ / ٢٢ إلى أبى دهب.

(٣) الواقعة / ٢٢-٢٣.

﴿فَأَقْبِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾= ٥٠

- قال بعضهم :

٣٢٦٣- وما بقيت من اللذات إلا أحاديث الكرام على المدام^(١) [٨١/١٥]

قال القرطبي: «يتساءلون» أى يتفاوضون فيما بينهم أحاديثهم فى الدنيا، وهو من تمام الأتس فى الجنة.

والمعنى يشربون فيحدثون على الشراب كمادة الشراب.

ومن ذلك البيت الذي قاله الشاعر.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عما جرى لهم وعليهم فى الدنيا إلا أنه
جىء به ماضياً على عادة الله تعالى فى إخباره.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ

الشَّيَاطِينِ﴾= ٦٤-٦٥

- قال امرؤ القيس :

٣٢٦٤- *ومسنونة زرق كانياب أخوال* [٨٦/١٥]^(٢)

(١) من شواهد الكشف ٤/٤٤، وقد نسب فى مشاهد الإنصاف للفرزدق وليس فى ديوانه.

وقال فى مشاهد الإنصاف: وأنى بحرف الاستعلاء، لأن الشراب يكون بين أيديهم، والحديث من أفواههم فوقه.

(٢) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة هى قريبة معلقة فى الجودة، مطلعها

الاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وصدره:

* أَيْقُنُنِي وَالْمُشْرِفَى مُبَاجِجَى *

وفى هامش الديوان: المشرفى: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، «مسنونة زرق»: محددة بالسن، أوهى نصال الرماح، و«زرق»: صافية مجلوة و«الأخوال»: همزة (التأس واختلاط) من همزة الجن، وإنما أراد التهويل.

من شواهد: دلائل الأعجاز / ٨٦، والبحر ٣٦٣/٧

شواهد بروغية ————— الصفات —

قال القرطبي: «طلعها» أى ثمرها، سمى طلعاً لطلوعه.

«كأنه رءوس الشياطين»، قيل: يعنى الشياطين بأعيانهم، شبهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشياطين متصور في النفوس، وإن كان غير مرئي.

ومن ذلك قولهم: لكل قبيح هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة هي كصورة ملك، ومنه قوله تعالى مخبراً عن صواحب يوسف: «ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم»^(١)، وهذا تشبيه تخيلي، ومنه قول امرئ القيس السابق.

وإن كانت الغول لا تُعرف، ولكن لما تصور من قبحها في النفوس.

- قال الراجز، وقد شبه المرأة بحية لها عرف:

٣٢٦٥- عَنجَرْدُ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ اعْرِفُ^(٢) [٨٧/١٥]

الواحدة: حماطة. والاعراف: اللتى له عرف.

- قال الشاعر يصف ناقته:

٣٢٦٦- ثُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانُ بَذَى خِرُوعٍ قَفَرٍ^(٣) [٨٧/١٥]

والتعمج: الاعوجاج في السير، وسهم عموج: يتلوى في ذهابه، وتعمجت الحية: إذا تلوت في سيرها.

(١) يوسف / ٣١

(٢) من شواهد معاني الفراء ٢/ ٢٨٧، وقد استشهد به علي أن العرب تسمى بعض الحيات شيطاناً، وهو حية ذو عرف، ومن ذلك قول الشاعر، وهو يذم امرأة له: عنجرد.

وفي هامش المعاني: المتجرد: المرأة الخبيثة، السيئة الخلق، و«الحماط»: شجر تألفه الحيات.

ومن شواهد البحر: ٧٠/ ٣٦٣، والطبرى ٢٣/ ٤١.

(٣) من شواهد اللسان «عمج» قال: عمج في سيره يعمج، وتعمج: تلوى والتعمج: التلوى في السير والاعوجاج. ومن ذلك قول الشاعر يصف زمام ناقته ويشبهه بالحية في تلويها.

قال القرطبي: قال الزجاج والفرّاء: الشياطين: حيّات لها رؤوس وأعراف، وهي من أقبح الحيات وأخبثها وأخفّها جسمًا.

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر يصف ناقته: تلاعب مثنى..

«فَنظَرُ نَظْرَةٍ فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» ٨٨-٨٩

— قال لييد:

٣٢٦٧- فَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ^(١) [٩٣/١٥]

قال القرطبي: المعنى أئني سقيم فيما أستقبل، فتوهّموا هم أنه سقيم السّاعة، وهذا من معاريض الكلام، ومنها المثل السائد: «كفى بالسّلامة داء». ومنه قول لييد.

وقد مات رجل فجأة فالتفت عليه الناس، فقالوا: مات وهو صحيح!

فقال اعرابي: أصحيح من الموت في عنقه!

(١) هما بيتان منسوبان له في الديوان ٢٢١ وقيله:

كانت قناتي لاثنتين لغامز فالأثنا الإصباحُ والإمساء

من شواهد الكشف ٤/٤٩، والبحر ٧/٣٦٦.

ص

﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾= ١٢

- قال الأسود بن يعفر :

٣٢٦٨- ولقد غَنُوا فيها بأنعم عيشة في ظل مُلْك ثابت الأوتاد (١) [١٥٥/١٥٥]

قال القرطبي: قيل: ذو الأوتاد أى ذو الجنود الكثيرة. فسميت الجنود أوتاداً، لانهم يقوون أمره، كما يقوى الوتد البيت.

وقال ابن قتبية: العرب تقول: هم فى عزّ ثابت الأوتاد، يريدون دائماً شديداً. وأصل هذا أن البيت من بيوت الشعر إنما يثبت ويقوم بالأوتاد، ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

- أنشد الأصمعيّ:

٣٢٦٩- لاقتُ على الماء جُدَيْلاً واتدا ولم يكن يُخْلِفُهَا المواعدا (٢) [١٥٥/١٥٥]

قال القرطبي: واحد الأوتاد: وتَد بالكسر، وبالفتح لغة.

قال الأصمعيّ: يقال: وتَد وتَدَّ، كما يقال: شَغُلٌ شاغِلٌ، وأنشد البيت السابق.

(١) من قصيدة له فى المفضليات/ ٤٤٩، مطلعها:

نام الحلى وما أحسُّ رقادى والهمُّ محضٌ لى وسادى

وفى شرح ابن الأثير: غَنُوا: أقاموا. ويقال: غَنينا بمكان كذا وكذا: إذا أقاموا به فانا أغنى.

والموضع الذى يقيمون فيه: للفتى.

من شواهد: الكشف/ ٧٦/٤.

وفى مشاهد الإنصاف: شبه الملك الذى به عزهم وصولتهم بخيمة مضروبة عليهم، والظل

الترشيح، والأوتاد: تخيل.

ومن شواهد البحر: ٣٨٦/٧.

(٢) من شواهد البحر: ٣٨١/٧.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾= ٢٣

- قال ابن عون :

٣٢٧٠- أنا أبوهن ثلاث هنّة رابعة في البيت صغرا هنّة^(١) [١٧٢/١٥٥]
ونعجتى خمسا توفيهنّة ألا فتى سمح يغدّيهنّة
طى النقا في الجوع بطويهنّة ويل الرغيف ويله من هنّة

- قال عترة :

٣٢٧١- ياشاة ماقتصر لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم^(٢) [١٧٣/١٥٥]
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسّسي أختارها لى واعلم
قالت رأيت من الاعادى غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتعى
فكأنما التفتت بجيد جدية رثا من الغزلان حرأرثم

- قال آخر :

٣٢٧٢- فرميت غفلة عنه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحألها^(٣) [١٧٣/١٥٥]

(١) رجز، من شواهد البحر ٣٨٨/٧.

(٢) ديوانه/١٦٤.

من شواهد: المغنى ٣٦٦/١، والخزاة ٤٩/٢، والأشياء والتظاير فى النحو رقم ٤٠٢.
«فقتصر»: مصدر بمعنى الصيد، أريد به الفعل. وقيل: إنه مصدر بمعنى المفعول، وانتظر تحقيق ذلك فى الخزاة.

وفى هامش الديوان: الجلدية من الظباء، بمنزلة الجلدى من الغنم، و«الرشاء»: هو الصغير منها، و«الأرثم»: الذي يشفته العليا بياض أوسود.

وانظر الكشف ٨٤/٤، ومشاهد الإنصاف على هامش الكشف.

(٣) للأعشى، ديوانه/١٥١، من قصيدة مطلعها:
رحلت سمية غداة أجمألها غصبي عليك فما تقول بدالها

من شواهد الكشف ٨٤/٤.

وفى مشاهد الإنصاف: يقول: فرميت شاته حين غفلت عنه عن شاته التي كان يحفظها، وفيه نوع من التهكم به، وأضاف الغفلة إلى العين دون الشخص للدلالة على قصر الزمن، وسرعة =

قال القرطبي: العرب تُكنى عن المرأة بالنعجة والشاة لما هي عليه من السكون والمعجزة، وضَعَف الجانب، وقد يكنى عنها بالبقرة والحِجْرَة والناقة لأن الكل مركوب، ثم استشهد على ذلك بالآيات السابقة

وعلق عليها بقوله: وهذا من أحسن التعريض حيث كثر بالتعاج عن النساء.

﴿وخرّ راکعاً وأُتاب﴾= ٢٤

- قال الشاعر :

٣٢٧٣- فخرّ على وجهه راکعاً وتاب إلى الله من كلّ ذنب^(١) [١٨٢/١٥]

قال القرطبي: أى خرّ ساجداً، وقد يعبر عن السجود بالركوع. ومن ذلك قول الشاعر.

قال الحسين بن الفضل: سألتني عبدالله بن طاهر وهو الوالى عن قول الله عزوجل ﴿وخرّ راکعاً﴾ فهل يقال للركوع خر؟

قلت: لا، قال: فما معنى الآية، قلت: معناها فخرّ بعد أن كان راکعاً أي سجد.

﴿حتى توارت بالحجاب﴾= ٣٢

- قال ليبيد :

٣٢٧٤- حتى إذا ألقت يداً فى كافر وأجنّ عورات الظُّفُور ظلّامها^(٢) [١٩٦/١٥]

= الظفر، ولأن القلب لا يغفل عنها العزّة عند بل يذكرها فى النوم، وأما العين فتغفل. فأصبحت حبة قلبها أى وسطه، وأصبحت طحالها. والرمي ترشيح للاستعارة، لانه من ملائمت الشاة. ويصح أن يكون هذا البيت استعارة تمثيلية، حيث شبه حالة ظفره بمراده على حين غفلة من الرقيب، وإصابة أحشاء المرأة بالحب بحال من ظفر يرمى الشاة بالسهم على غفلة من الراعى.

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من معلقته المشهورة.

وفى هامشه: ألقت: أى الشمس يعنى بدأت فى المغيب، و«الكافر»: الليل لانه يغطى ماحوله، =

قال القرطبي: الأكثر في كتب التفسير أن التي توارت بالحجاب هي الشمس، وتركها لدلالة السامع عليها بما ذكر مما يرتبط بها، ويتعلق بذكرها، وكثيراً ما يضمرون الشمس. ومن ذلك قول لييد السابق.

«قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» = ٧٥

قال الشاعر :

٣٢٧٥- تحملت من عفراء ماليس لي به ولالجبالي الراسيات يدان^(١) [١٥/٢٢٨]

قال القرطبي: «لما خلقت بيدي» أضاف خلقه إلى نفسه تكريماً له فخاطب الناس بما يعرفونه في تعاملهم، فإن الرئيس من المخلوقين لا يباشر شيئاً بيده إلا على سبيل الإعظام والتكريم، فذكر اليد هنا بمعنى هذا.

وقيل: أراد باليد القدرة، يقال: مالي بهذا الأمر يد، ومالي بالحمل الثقيل يدان ويدل عليه أن الخلق لا يقع إلا بالقدرة بالإجماع. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

= «أجن»: ستر، و«عورات الثغور»: المواضع التي تأتي للحفاة منها.
من شواهد المحاسب ٢/٢٣٣.

(١) لعروة بن حزام من قصيدة طويلة سجل فيها عواطفه نحو ابنة عمه عفراء ساقها القالي في ذيل الامالي/١٥٨، مطلعها:

خليلي من عليا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظراتي
وقبله:

يقول لي الاصحاب إذ يعللوني أشوق عراقي وأنت يمانى
وليس يمان للعراق بصاحب عسى في صروف الدهر يلتقيان
تحملت من عفراء... ويعله:

كان قطاة علفت بجناحها على كبدى من شدة الخفقان
وقد عرض البندادى فى الخزانة ٣١/٢ هذه القصيدة عند الشاهد الثلاثين بعد المائتين، وهو قول عروة:

يطالني عني ثمانين ناقة ومالي ياعفراء الأثمانيا
فقد ذكر قصيدته النونية كاملة.

الزمر

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَأْسُرُنَا عَلَى مَا قَرَّرْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾= ٥٦

۔ قال الأعشى :

٣٢٧٦- وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِحَوْهٍ أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغْضِبًا^(١) [٢٧٠/١٥]

قال القرطبي: قال الزمخشري: فإن قلت: لم نُكرت أى «نفس»؟ قلت: لأن المراد بعض الأنفس، وهى نفس الكفر. ويجوز أن يريد نفساً متميزة من الأنفس أمّا بلجاج فى الكفر شديد أو بعذاب عظيم.

ويجوز أن يراد التكثير كما قال الأعشى، وهو يريد أفواجاً من الكرام ينصرونه لأكرماً واحداً، ونظيره: رب بلدٍ قطعت، ورب بطلٍ قارعت، ولا يقصد إلا التكثير.

﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾= ٦٧

۔ أنشد الفراء والمبرد :

٣٢٧٧- إِذَا مَا رَايَهُ رَفَعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٢) [٢٧٨/١٥]

۔ قال آخر :

٣٢٧٨- وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ أَشْرُقُ نُورُهَا تَنَاوَلْتُ مِنْهَا حَاجَتِي بِيَمِينِي^(٣) [٢٧٨/١٥]

قَتَلْتُ شَيْئًا ثُمَّ فَارَانَ بَعْدَهُ وَكَانَ عَلَى الْآيَاتِ غَيْرَ أَمِينٍ

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة مظلماً:

كفى باللى نُؤْلِيْنَهُ لَوْ تَجَبَّأَ شَفَاءَ لِسَقْمٍ بَعْدَمَا عَادَ أَشْيَا

من شواهد الكشف ١٣٦/٤ . وفى مشاهد الإنصاف: «الحو» بالحاء المهملة: الشجاع.

و«البقيع»: موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمراد مقبرة.

ولهو هتف بحو» أى ناديت شجاعهم لجاء كريم ينفض رأسه من تراب القبر، أو من الغضب

لما تالتى من المكروه وليس المراد كريماً واحداً بل كرماء كثيرين.

والبيت أيضاً من شواهد البحر ٤٣٥/٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٧-٣٢٥٩. (٣) لم أعتد إلى قائلهما.

قال القرطبي: «يُمِينُهُ» أي بالقوة والقدرة.

ومن ذلك ماورد في الشعر السابق.

﴿حتى إذا جَاؤَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ = ٧٣

— قال الشاعر :

٣٢٧٩—فلو أنها نَفْسٌ مَيِّتٌ جَمِيعَةٌ وَلَكِنَّا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا^(١) [١٥/٢٨٥]

قال القرطبي: جواب «لو» محذوف، وقدره المبرد بـ «سعدوا». وحذف الجواب بليغ في كلام العرب. وأنشد المبرد البيت السابق والتقدير: لكان أرواح.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٣٨١.

غافر

﴿وَأَنَّ يَكُ صَادِقًا يُصْبِحُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾= ٢٨

— قال لييد :

٣٢٨٠- تَرَأَى أَمَكَّةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَمَامُهَا^(١) [٣٠٧/١٥]

قال القرطبي: ومذهب أبي عبيدة أن معنى: «بعض الذى يعدكم»: كل الذى يعدكم، وأنشد أبو عبيدة قول لييد.

و«بعض» فى بيت لييد. بمعنى «كل» لأن البعض إذا أصابهم أصابهم الكل لامحالة لدخوله فى الوعيد.

وهذا ترقيق الكلام فى الوعظ.

— قال الشاعر :

٣٢٨١- قد يدرى التأتى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٢) [٣٠٧/١٥]

قال القرطبي: ذكر الماوردى أن البعض قد يستعمل فى موضع الكل تطفأ فى الخطاب، وتوسعا فى الكلام.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣.

(٢) للقطامى، ديوانه/ ٢ من قصيدة مطلعها:

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل

فى شرح الديوان: الطيل: النهور

من شواهد المصنوع/ ٦٩، وديوان المعانى لآبى هلال العسكري/ ١/ ١٢٤.

فصلت

«ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» ١١

— قال الراجز :

٣٢٨٢-إستلا الحوضُ وقال قطنى مهلاً رويداً قد ملأتُ بطنى^(١) [٣٤٤/١٥]

قال القرطبي: «قالنا اتينا طوعاً» فيه وجهان:

أحدهما: أنه ظهور الطاعة منهما حيث انقادا وأجابا فقام مقام قولهما، ومنه قول الراجز السابق حيث ظهر هذا الامتلاء فيه.

الوجه الثانى: هو أن الله تعالى خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد الله تعالى.

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً» ٣٩

— قال النابغة :

٣٢٨٣-رماذ ككحل العين لأيا أبيته ونؤى كجذم الحوض أنلم خاشع^(٢) [٣٦٥/١٥]

قال القرطبي: «خاشعة»: يابسة جذبة.

ومن وصف الأرض بالخشوع قول النابغة.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥.

(٢) ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة مطلعها:

عفاذ ذوحسى من فرتى فالقوارع فجنى أريك فالتللاع التوافع

وفى هامش الديوان: «لأيا أبيته» أى أبيتها يباناً متعباً. و«جذم الحوض»: أصله. «خاشع»: منحط إلى الأرض.

من شواهد: اللقرب/ ١/ ٢٤٧.

﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾= ٣٩

— قال الشاعر :

٣٢٨٤- تراء كنصل السيف يهتز للندى إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا (٢٢/١٥/٣٦٥)

قال القرطبي : اهتزت أى بالنبات ، قاله مجاهد.

يقال : اهتز الإنسان أى تحرك

ومنه قول الشاعر السابق .

* * * * *

(١) لم أعتد إلى قائله .

الزخرف

«ونادى فرعونُ في قومه قال يا قوم أليسَ لى مُلكٌ مُصرَ وهذه الأنهارُ
تُجرى من تحتى أفلا تُبصرون. أم أنا خيرٌ من هذا الذى هو مهين ولا يكادُ
يُبين» ٥١-٥٢

— قال الشاعر :

٣٢٨٥-أياظيَّةُ الوُغَيَّاءِ بين جُلَّاجِلِي وبين النِّقا أأنت أم أمَّ سالم^(١) [١٦/٩٩]
قال القرطبي: قال أبو عبيدة والسَّدى «أم» بمعنى: «بل» وليست بحرف عطف
على قول أكثر المفسرين.

والمعنى: قال فرعون لقومه: بل أنا خيرٌ من هذا الذى هو مهينٌ أى لا عزله،
فهو يمتحن نفسه فى حاجاته لحقارته وضعته.

وقال الفراء: فى «أم» وجهان: إن شئت جعلتها من الاستفهام الذى جعل بأم
لاتصاله بكلام قبله.

وإن شئت جعلته نسقاً على قوله: «أليس لى ملك مصر».

وقيل: هى رائدة، والمعنى: أنا خير من هذا الذى هو مهين.

وقال الأخفش: فى الكلام حذف، والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، كما قال
الشاعر السابق.

والمعنى فى البيت أى أنت أحسن أم أم سالم.

ثم ابتدا فقال: أنا خير.

وقال الخليل وسيبويه: المعنى: أفلا تبصرون أم أنتم بُصراء، فعطف بـ«أم»
على «أفلا تبصرون» لأن معنى «أم أنا خيرٌ» أى أى تبصرون، وذلك أنهم إذا قالوا
له: أنت خير منه، كانوا عنده بُصراء.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٨٨-٢١١٠.

— أنشد الفراء :

٣٢٨٦— بدت مثل قرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى وَصَوْرَتِهَا أَمْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ^(١) [١٠٠/١٦]

قال القرطبي: وقال قَوْمٌ: الوقف على قوله: «أفلا تبصرون».

ثم ابتدا أَمْ أَنَا خَيْرٌ بمعنى بل أنا. وأنشد الفراء على ذلك البيت السابق، ومعناه: بل أنت أَمْلَحُ.

﴿وَلَا يَبِينُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾=٦٣

— أنشد الأخفش قول لبيد :

٣٢٨٧— تَرَكَ أُمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ تَعْتَلِقَ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُها^(٢) [١٠٨/١٦]

قال القرطبي: مذهب أبي عبيدة أن البعض بمعنى الكل، ومنه قوله تعالى: «يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ». (٣)

وأنشد الأخفش قول لبيد السابق، لأن الموت لا يعتلق بعض النفوس دون بعض

— قال المفضل البكري :

٣٢٨٨— وَسَائِلَةٌ بِشَعْلَبَةِ بْنِ سَيْرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِشَعْلَبَةِ الْعَلُوقِ^(٤) [١٠٨/١٦]

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٧٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣—٣٢٨٠.

(٣) غافر / ٢٨.

(٤) من شواهد الخصائص ٤٣٧/٢، واللسان: «سير» و«علق» وفي اللسان: «سير»، ذكر أنه اسم رجل وأراد به ثعلبة بن سيار فجعله سيرا للضرورة، لأنه لم يكن «سيار»، لأجل الوزن، فقال: سير. قال ابن بري: البيت للمفضل البكري يذكر أن ثعلبة بن سيار كان في أسره. وبعده: يظل يساور اللذات فينا يقاد كانه جمل زئبق.

و«اللذات»: جمع مزقة: اللبن المخلوط بالماء، و«الزئبق»: المزقوق بالجبل، أي هو أسير عندنا في شدة من الجهد.

هذا وفي اللسان المفضل البكري بالنون، وفي القرطبي البكري بالياء.

سورة البرغية ————— الزخرف —

استشهد به القرطبي ليوضح معنى بيت لييد حيث ذكر أنه يقال للمنية: علوق وعلاقة.

﴿أَمْ أَمْرًا مِّمَّا مِثْرَمُونَ﴾ = ٧٩

— قال الشاعر :

٣٢٨٨ب — *... مِنْ سَحِيلٍ وَمِثْرَمٍ* (١) [١١٨/١٦]

قال القرطبي: «أبرموا»: أحكموا. والإبرام: الإحكام. أبرمت الشيء: أحكمته وأبرم الفتال: إذا أحكم القتل، وهو الفتل الثاني، والأول: سحيل، كما قال في الشاهد السابق.

فالمنى: أم أحكموا كيلاً فإننا محكمون لهم كيلاً.

* * * * *

(١) لزهير، من معلقته المشهورة، وقامه:

يَمِينًا نَتَّبِعُ السَّيِّدَانِ وَجَلْنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ...

الدخان

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ = ٢٩

— قال الشاعر :

٣٢٨٩— فالرَّيحُ تبكى شجوها والبرق يلُعمُ في الغمامة^(١) [١٦/ ١٤٠]

— قال آخر :

٣٢٩٠— والشمسُ طالعةٌ ليستُ بكاسفةٍ تُبكي عليك نجومَ اللَّيلِ والقمرِ^(٢) [١٦/ ١٤٠]

— وقالت الخارجية :

٣٢٩١— أياشجرَ الحبابورِ مالكَ مूर्قا كأنك لم تجزَعِ على ابنِ طريفِ^(٣) [١٦/ ١٤٠]

قال القرطبي: «فما بكت عليهم السماء والأرض أي لكفرهم. وما كانوا منظرين»، أي مؤخرين بالفرق. وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم: بكت له السماء والأرض، أي عمت مصيبتة الأشياء حتى بكته السماء والأرض والريح والبرق، وبكته الليالي الشاتيات. ومن ذلك الأبيات السابقة.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٣٢.

(٢) لجبر، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يرثى بها عمر بن عبدالمزيز، ومطلعها:

تنعى النعأة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واحتمرا
من شواهد الأشياء والنظائر في النحور رقم ٥٧٤.

(٣) من قصيدة للبللى بنت طريف تروى أخاها الوليد بن طريف الشيباني، وكان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيباني، بعثه إليه الرشيد في جيش.

من شواهد المغنى ١/ ٤٥، وفي حاشية الأمير على المغنى ١/ ٤٥ ذكر بيتين علما الشاهد، وهما:

فتى لا يحب الزاد إلا من التقي ولا المال إلا من قتأ وسيوف
فقدناه فقد الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بالوف.

من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٩٤.

سورة يونس ————— الدخان

وهذا على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة في وجوب الجزع والبكاء عليه . ،
والمعنى : أنهم هلكوا فلم تعظم مصيبتهم ولم يوجد لهم فقد .

وقيل : في الكلام إضمار ، أى ما بكى عليهم أهل السماء والأرض من الملائكة
كقوله تعالى : « وأسأل القرية »^(١) بل سّروا بهلاكهم .

* * * * *

(١) يوسف / ٨٢ .

الجاثية

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ مَّا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَتَيْنَا بآبَاءَنَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ﴾ ٢٥-٢٦

- قال الشاعر :

٣٢٩٢- *نَحْيَةً بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ* (١) [١٦٣/١٦٣]

قال الزمخشري: فإن قلت: لم سمى قولهم حجة وليس بحجة ؟

قلت: لأنهم أدلوا به كما يدلني المحتج بحجته، وساقوه مساقها، فسميت حجة على سبيل التهكم، أو لأنه في حسابانهم وتقديرهم حجة، أو لأنه في أسلوب الشاهد الشعري السابق، كأنه قيل: ما كان حجتهم إلا ماليس بحجة. والمراد نفى أن تكون لهم حجة البتة.

فإن قلت: كيف وقع قوله: «قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ» جواب: «أتينا بآبائنا»؟

قلت: لما أنكروا البعث وكذبوا الرسل، وحسبوا أن ما قالوه قول مبكك الزموا ما هم مقررون به من الله عز وجل هو الذي يحييهم، ثم يميتهم، وضم إلى إلزام ذلك ما هو واجب الإقرار به، وإن أنصفوا، وأصغوا إلى داعي الحق، وهو جمعهم يوم القيامة. ومن كان قادراً على ذلك كان قادراً على الإتيان بآبائهم وكان أهون شيء عليه.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٦١٤.

وفى القرطبي: «نحية بينهم» بالتثنية وهو تحريف.

الحُجُرَات

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يَكْمُرَ بِكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١)
والفُسُوقُ والعَصِيَانُ أولئك هم الراشدون﴾^(٢) = ٧
- قال النَّابِغَةُ :

٣٢٩٣- يادار مَيَّةً بالعلياء فالسند أَقْوَتْ وطال عليها مسالف الامد^(١) [٣١٤/١٦]
قال القرطبي: انتقل من الخطاب إلى الخبر، فقال: «أولئك» يعني هم الذين
وفقهم الله، فحبَّب إليهم الإيمان، وكثرَ إليهم الكفر، أى قَبَّحه عندهم «هم
الراشدون».

كقوله تعالى : وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ
ومن ذلك قول النابغة.

﴿أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^(٢) = ١٢
- قال الشاعر :

٣٢٩٤- فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا^(١) [٣٣٥/١٦]

(١) ديوانه / ٣٠.

من شواهد: المحاسب ٢٥١/١، وابن الشجري ٢٧٤/١، ٨٢/٢، والحزاة ٤٠٩/٤، والعينى
٣١٥/٤، والتصریح ٤٠/١، والهمع والدرر رقم ٢٥٨، والأشمونى ٢١٠/١.

(٢) الشاعر هو المقتع الكندي، واسمه محمد بن ظفر بن عسيرة، من شعراء الدولة الأموية من
قصيدة ذكرها الرزوقي في شرح ديوان الحماسة ٤٣٨/٢، مطلعها:

يماتننى فى الدين قومى وإِنَّمَا دِيُونِي فِى أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وقبله:

إِنَّ الَّذِي يَبْنِي وَيَبْنِي بَنَى أَيْسَى وَيَبْنِي بَنَى عَمَى لِمَخْتَلَفٍ جَدًّا

وبعد:

وإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَقَّطْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمْ غَوَّأَ غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

وختم قصيدته بقوله:

وإِنِّي لَعَبْدٌ الْفَيْفِ سَادَامُ نَاوَلًا وَمَا شِيمَةُ لِي غَيْرَهَا تَشْبَهُ الْعَبْدَا

قال القرطبي: مثل الله الغيبة بأكل الميتة، لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه، كما أن الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه.

قال ابن عباس: وإنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام مُستقذر، وكذا الغيبة حرام في الدين، وقبيح في النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة، لأن عادة العرب بذلك جارية. ومن ذلك قول الشاعر السابق.



ق

﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾=٣٠

- قال الشاعر :

٣٢٩٥- *امتلا الخوض وقال قطنى مهلاً رويداً قد ملأت بطنى^(١) [١٧/١٨]

قال القرطبي: الاستفهام على سبيل التصديق لحسبه، والتحقيق لوعده، والتفريع لأعدائه، والتنبية لجميع عباده.

وتقول «جهنم»: «هل من مزيد»، أى مابقى فى موضع للزيادة، كقوله عليه السلام: «هل ترك لنا عقيل من ربيع أو منزل» أى ماترك. فمعنى الكلام الجحد.

ويحتمل أن يكون استفهاماً بمعنى الاستزادة، أى هل من مزيد فأزداد؟ وإنما صلح هذا للوجهين، لأن فى الاستفهام ضرباً من الجحد.

وقيل: ليس ثمَّ قول، وإنما هو على طريق المثل، أى إنها فما يظهر من حالها بمزلة الناطقة بذلك، كما قال الشاعر السابق وهذا تفسير مجاهد وغيره، أى هل فى من مسلك قد امتلات؟

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾=٣٧

- قال امرؤ القيس :

٣٢٩٦- أغرك متى أن حبك قاتلى وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل^(٢) [١٧/٢٣]

قال القرطبي: «لمن كان له قلب»: أى عقل يتدبر به. فكنى بالقلب عن العقل لأنه موضعه. قال معناه مجاهد وغيره.

وقيل: لمن كان له قلب: أى لمن كان له حياة ونفس مميزة، فعبر عن النفس الحية بالقلب، لأنه وطنها ومعدن حياتها.

ومن ذلك قول امرئ القيس السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥-٣٢٨٢.

(٢) من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيويه ٣٠٣/٢، وابن يعيش ٤٣/٧، والهمع والدرر رقم ١٨٠٥

النجم

﴿ثم دنا فتدلى﴾ = ٨

- قال لييد :

٣٢٩٧- فتدلّيت عليه قافلاً وعلى الأرض غياياتُ الطُّفُل^(١) [٨٩/١٧]

قال القرطبي: أصل التدلى: النزول إلى الشيء حتى يقرب منه، فوضع التدلى موضع القرب، ومن ذلك قول لييد.

﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ = ٩

- قال الشاعر :

٣٢٩٨- * وقد جعلتني من حزمة إصبعا * [٨٩/١٧]

قال القرطبي: «قاب قوسين» أي قنر قوسين عربيتين.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف تقدير قوله: «فكان قاب قوسين»؟

قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قُرْبِه مثل قاب قوسين، فحذف هذه المضافات كما قال أبو علي في قول القائل السابق.

أي ذا مقدار مسافة أصبع.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٤٥، من قصيدة، يتحدث فيها عن مأثره ومواقفه، ويأسى لفقد أخيه أريد، مطلعها:

إن تقوى ربنا خير نفلٍ ويأذن الله ريشي وعجل

وفي هامش الديوان: الغنابة: الظل، و«الطقل»: حين تهيم الشمس بالغروب

وفي هامش القرطبي: البيت في وصف فرس، أراد أنه نزل من مرباه وهو على فرسه راكب.

(٢) من شواهد الكشف ٤/ ٤٢٠، وفي مشاهد الإتيان ص ٤٠٠:

* فأدرك إبقاء العرواة *

وهذا الشاهد، قيل: إنه للكلمة، وهو لقب لعبد الله بن هبيرة

وقيل: لجوير بن هبيرة، وقيل: لهبيرة بن عبد مناف، وقيل: للأموذ بن يعفر:

والإتيان: ما يتبعه الفرس من الهمة، لتبذله قرب بلوغ المقصد. و«العراوة» كجراة، وقيل بالكسر

اسم فرسه، و«الطلع» بالفتح: غمز في المشية من وجع الرجل، أي أدرك الطلع ما لبثته الفرس،

فلم تقدر على بذله. وإحالة أنها جعلتني قريباً من عدوى حزمة بمهمل مفتوحة فمعجمة

مكسورة: رجل كان قد أشار على إيل الشاعر فتبعه.

ومن شواهد البحر ٨/ ١٥٨، والتواذر/ ٤٣٦، والخزاة ٢/ ٢٤٥، والمغنى ٢/ ٦٩١ والعيني

٢/ ٤٤٢، والأشمونى ٢/ ٢٧٧. هذا وفي البحر: «حزمة» بالحاء وهو تحريف أشار إليه محقق

القرطبي.

القمر

«وانشَقَّ القمر»=١

— قال الشاعر :

٣٢٩٩- أقيموا بنى أُمى صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فإنى إلى حى سواكم لأَمِيلُ^(١) [١٢٦/١٧]
فقد حُمّت الحاجأت والليل مُقَمَّرٌ وشُدّت لَطِيَّاتٍ مطايا وأرْحَلُ

قال القرطبي: «انشق القمر»: أى وضح الأمر وظهر، والعرب تضرب بالقمر مثلاً فيما وضح. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

— قال النابغة :

٣٣٠٠- فلماً أدبروا ولهم دوى دعانا عند شَقِّ الصَّيْحِ دَاعٍ^(٢) [١٢٦/١٧]
قال القرطبي: قيل: انشقاق القمر هو انشقاق الظلمة عنه بطلوعه فى أثائها، كما يسمى الصَّيْحُ فلَقاً لانفلاق الظلمة عنه.

وقد يعبر عن انفلاقه بانشقاقه كما قال النابغة.

«سِعْلَمُونَ غَدًا مَن الكَذَّابُ الإِشْر»=٢٦

— قال الشاعر :

٣٣٠١- لَلْمَوْتُ فِيهَا سَهَامٌ غَيْرُ مُحْطِئَةٍ من لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا فى اليوم مات غداً^(٣) [١٢٩/١٧]

(١) مطلع قصيدة للشنفرى، وهى القصيدة اللامية المشهورة
انظر لامية العرب للشنفرى / ٥١.

من شواهد: الأشياء والتظائر فى النحو رقم ٢٠٢

(٢) ملحقات ديوان النابغة الذبياني / ١٨٠ وجامع الديوان اعتمد على القرطبي فى نسبة هذا الشاهد للنابغة، وهو يشك فى هذه النسبة حيث ذكر أنه يحتمل أنه أراد النابغة الجعدي، وقد بحث عنه فى ديوان الجعدي فلم أجده.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

— قال الطرمّاح :

٣٣٠٢- ألا عللاني قبل نوح النوائح وقبل اضطراب النفس بين الجوائح^(١) [١٣٩/١٧]

وقبل غد يألّف نفسي على غدٍ إذا راح أصحابي ولست برائح

قال القرطبي: وقوله: «غداً» على التقريب على عادة الناس في قولهم للعواقب: «إن مع اليوم غداً»، ومن ذلك الأبيات السابقة.

﴿فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾= ٢٩

— العرب تسمّى الجزار قُدّاراً تشبيهاً بقُدّار بن سالف مشّوم آل ثمود. قال مهلهل :

٣٣٠٣- إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم ضرب القُدّار نقيعة القُدّام^(٢) [١٤١/١٧]

— قال زهير :

٣٣٠٤- فتتجّ لكم غلماناً أشامَ كلّهم كأحمرٍ عادٍ ثم تُرْضِعُ قَتَنُطَم^(٣) [١٤٢/١٧]

يريد زهير الحرب، فكّتى عن ثمود بعاد.

* * * * *

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٨٠.

(٢) من شواهد اللسان: «قدر»، وفي اللسان: القدام: جمع قادم، وقيل: هو الملك وفي مادة «نقع» يقول اللسان: وانتفع القوم نقيعة، أى ذبحوا من: الغنيمة شيئاً قبل القسم. و«النقيعة»: طعام يصنع للقادم من السفر. وفي التهذيب النقيعة: ماصّته الرجل عند قدومه من السفر، ومن ذلك بيت مهلهل.

(٣) من معلقته المشهورة.

من شواهد: ابن السجري / ١٨٠، والحزاة ١/ ٤٤١ عرضاً.

الرحمن

«والحبُّ ذو العصف والريحانُ قُبَاىَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» ١٢-١٣

- قال الشاعر :

٣٣٠٥- *كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ* (١) [١٦٠ / ١٧]

- وقال :

٣٣٠٦- لَا تَقْطَعَنَّ مُسْلِمًا إِنْ كُنْتَ مُسْلِمَةً إِيَّاكَ مِنْ دَمِهِ إِيَّاكَ (٢) [١٦٠ / ١٧]

- وقال آخر :

٣٣٠٧- لَا تَقْطَعَنَّ الصَّدِيقَ مَا طَرَفَتْ عَيْنَاكَ مِنْ قَوْلٍ كَاشِحٍ أَشِرِ (٣) [١٦٠ / ١٧]
وَلَا تَمْلِكَنَّ مِنْ رِيَاوَتِهِ زُرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّ وَزُرَّ وَزُرَّ

قال القرطبي: التكرير فى هذا الآيات للتأكيد والمبالغة فى التقرير . . كما نقول لِمَنْ تتابع فيه إحسانك وهو يكفره وينكره: أَلَمْ تَكُنْ فَقِيرًا فَأَغْنَيْتُكَ، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تَكُنْ خَامِلًا فَعَزَّزْتُكَ، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تَكُنْ صَرُورَةً (٤) فَحَجَّجْتُ بِكَ، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تَكُنْ رَاغِلًا فَحَمَلْتُكَ أفتنكر هذا، والتكرير حسن فى مثل هذا. ومن ذلك الشعر السابق.

وقال الحسين بن الفضل: التكرير طردًا للغفلة، وتأكيدًا للحجة

«سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ» ٣١

- قال جرير :

٣٣٠٨- أَلَا أُنْذِرُكَ وَقَدْ فَرِغْتَ إِلَى نُمَيْرٍ فُهَذَا حِينَ كُنْتَ لَهَا عَذَابًا (٥) [١٦٨ / ١٧]

(١) لم أعتد الى قائله.

(٢) لم أعتد الى قائله.

(٣) لم أعتد الى قائله.

(٤) فى هامش القرطبي: الصرورة: الذى لم يحج قط.

(٥) بحث عنه فى ديوان جرير نشر صادر قلم أجده.

وهو من شواهد البحر ١٩٤ / ٨

قال القرطبي: يقال: فرغت من الشغل أفرغ فُرُوغًا وفَرَاغًا وتفرغت لكذا، واستفرغت مجهودى فى كذا، أى بذلته.

والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه، إنما المعنى سنقصر لمجازاتكم أو محاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم، كما يقول القائل لمن يريد تهديده: إذا أفرغ لك، أى أقصدك.

وفرغ بمعنى قصد، وأنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا بيت جرير، يريد: وقصدت.

— وقال أيضًا :

٣٣٠٩ — *فرغت الى العبد المقيّد فى الحِجْل* (١) [١٦٨/١٧]

أنشده النحاس شاهدًا على أن فرغت بمعنى قصدت.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٣٧٢، من قصيدة يهجو بها البعث والفرزدق، مطلعها:
عوجى علينا وارىعى رية البعل ولا تقتلىنى، لا يحلّ لكم قتلى
وصدره:

ولمّا اتقى القين العراقى بأسته

وفى هامش ادبوان: يريد بالقين العراقى: البعث. والـحِجْل: القيد
من شواهد البحر ١٩٤/٨.

الواقعة

﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾=٥٦

— قال أبو سعد الضبيّ :

٣٣١٠—وكنّا إذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزل لا(١٧/٢١٥)

قال القرطبي: «نزلهم» أى رزقهم الذى يعدّ لهم كالنزل الذى يعدّ للأضياف
تكرمة لهم، وفيه تهكم، كما فى قوله تعالى: «فبشرهم بعذابٍ أليم»(٢) وكقول أبى
سعد الضبيّ.

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾=٨٣

— قال حاتم :

٣٣١١—أماوى مايفنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر(١٧/٢٣٠)

قال القرطبي: أى فهلاً إذا بلغت النفس أو الروح الحلقوم، ولم يتقدّم لها
ذكر، لأن المعنى معروف. ومن ذلك قول حاتم.

* * * * *

(١) نسبة فى الكشف ٤٥٨/١، ٤٦٤/٤ إلى أبى الشعراء الضبيّ.

وقال فى مشاهد الإنصاف، هامش الكشف ٤٥٨/١ :

«الجبار»: الملك الماتى و«ضافه» يضيفه: نزل عنده ضيقاً، أى إذا نزل بنا الجبار مع جيشه نزل
الضيف.

وفيه تهكم به حيث جاء محارباً، فشيبه بمن جاء للمعروف طالباً، ورشح ذلك التشبيه بجعل
الرماح والسيوف المرهفات المستونات نزلاً له، وهو الطعام المعد للضيف.

(٢) ديوانه/٥١.

من شواهد: أمالى الزّجاجى/٩٢، وابن الشجرى ٥٩/١، ٣٣٩/٢.

الحديد

﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ = ٢١

— قال الشاعر :

٣٣١٢— كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةً حَابِلٌ^(١) [٢٥٦/١٧]

قال القرطبي: قال الحسن: يعنى جميع السموات والأرضين مبسوطتان، كل واحدة إلى صاحبتهما.

وقيل: يريد لرجلي واحد، أى لكل واحد جنة بهذه السعة.

وقال ابن كيسان: عنى به جنة واحدة من الجنات. والعرض أقل من الطول.

ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «كفف». وسبق ذكره رقم ٣١٤٩.

الحشر

﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ = ١٨

— قال الشاعر :

— ٣٣١٣ — * وَإِنْ غَدًا لَنَا ظَرُهُ قَرِيبٌ * (١) [٤٣/١٨]

قال القرطبي: «الغد» يعني يوم القيامة، والعرب تكنى عن المستقبل بالغد. وقيل ذكر الغد تنبيهاً على أن الساعة قريبة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) نسبته في هامش القرطبي إلى قراد بن أجدع يخاطب التعمان بن المنذر

وصلته:

* فَإِنْ يَكُ صَبْرٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَى *

الجمعة

«مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا» هـ

- قال الشاعر :

٣٣١٤- زوامل للأسفار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباعر^(١) [٩٥/١٨]
لعمرك ما يدرى البعير إذا غدا بأوساقه أرواح مافى الغرائر

قال القرطبي: الأسفار جمع سفر، وهو الكتاب الكبير، لأنه يسفر عن المعنى إذا قرئ. قال ميمون بن مهران: الحمار لا يدرى أسفر على ظهره أم زيل^(٢) فهذا اليهود.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

- قال الشاعر :

٣٣١٥- إن الرواة على جهل بما حملوا مثل الجمال عليها يُحمل الودع^(٣) [٩٥/١٨]
لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال يحمل الودع تنتفع

(١) الشاعر هو مروان بن أبي حفصة. انظر «شعر مروان بن أبي حفصة»: ٥٨ وهما بيتان مفردان، قالهما في قوم من رواه الشعر لا يعلمون ماهو على كثرة استكثارهم من روايته.
وفى هامش الديون: الزوامل جمع زامل، وهو البعير يحمل المتاع وغيره «والأباعر»: جمع بعير.
«الغرائر»: جمع غرارة، وهي الأوعية، وهي الجوالق.
وفى هامش الديوان: «الجوالق» بالفاء تحريف، والصواب: الجوالق ففي القاموس: الجوالق بكسر الجيم واللام، ويضم الجيم وفتح اللام وكسرهما: وعاء، جمعه جوالق كصحائف، وجوالق، وجوالقات.

من شواهد البحر ٢٦٦/٨.

(٢) في القاموس: «زيل»: الزيل كأمير وميكن، وقنديل، وقد يفتح: الفقة، أو الجراب، أو الوعاء، جمعه ككتب وزيلان بالضم
(٣) لم أعتد الى قائلهما.

سؤاله برهنية ————— الجمعة —

قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولا يتدبر، فإذا شئ أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب وذكر البيتين السابقين في هذا المعنى.

— وقال منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله فأحسن :

٣٣١٦- إنعق بما شئت نجد أنصارا ورّم أسفارا تجذ حمارا [٩٥/١٨]

٣٣١٧- يحمل ما وضعت من أسفار يحمله كمثّل الحمار [٩٥/١٨]

٣٣١٨- يحمل أسفارا له ومادري إن كان ما فيها صوابا وخطا^(١) [٩٥/١٨]

٣٣١٩- إن سئلوا قالوا كذا روينا ما إن كذبنا ولا اعتدينا [٩٥/١٨]

٣٣٢٠- كبيرهم يصغر عند الحقل لأنه قلد أهل الجهل [٩٥/١٨]

﴿وإذا رأوا تجارة أولهوا أنفضوا إليها﴾ = ١١

— قال الشاعر :

٣٣٢١- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مختلف^(٢) [١١١/١٨]

قال القرطبي: قيل: المعنى: وإذا رأوا تجارة أنفضوا إليها أولهوا أنفضوا إليها فحذف لدلالته كما في قول الشاعر.

* * * * *

(١) في هامش القرطبي: كذا في الأصول، ويحتمل أن يكون صوابه:

أكان ما فيها جُمًا أو برى

والجُمَان بالضم: اللؤلؤ. والبرى: التراب.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٥-٣٢٥٣.

المنافقون

﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ = ١

— قال قيس بن ذريح :

٣٣٢٢— وأشهد عند الله أنني أحبها فهذا لها عندي فما عندها ليا [١٢٢/١٨]

قال القرطبي: قيل: معنى «نشهد»: نحلف، فعبر عن الحلف بالشهادة، لأن كل واحد من الحلف والشهادة إثبات لأمر مغيب، ومنه قول قيس بن ذريح.

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوَّ﴾ = ٤

— قال الأخطل:

٣٣٢٣— مارلت تحسب كل شيء بعدهم خيلاً تكرر عليهم ورجلاً [١٢٥/١٨]

(١) نسيه في القرطبي إلى الأخطل، وليست هذه النسبة صحيحة، وإنما هو جرير، وقد اختلط الأمر على القرطبي، فالقصيدتان من روى واحد، ومن بحر الكامل.

والسبب في إنشاء قصيدة جرير أن الأخطل هجا جريراً بقصيدة مطلعها في الديوان / ٣٨٥:

كذبتك عيتك أم رأيت بواسط غلّس الظلام من الرّباب خيالاً

إلى أن يقول:

أبني كليب إن عمي اللّنا قتلا الملوك فككنا الأغلالا

إلى أن يقول:

وأبرن قومك يا جرير وغيرهم وأبرن من خلق الرّباب حلالا

وفي هامش الديوان: أبرن: أهلكن. خلق الرّباب: جماعتهم. و«الرّباب»: هم بنوعيد مناة،

سموا الرّباب، لأنهم تغمّسوا بالرّب أيديهم في حلف على بني ضبة: والحلال: الحلالون المجتمعون في مكان.

فعارضه جرير بالقصيدة التي منها الشاهد، وهي إحدى اللّحمتين

ومطلعها في الديوان / ٣٦٠:

حى الغلاة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فاحلالا

إلى أن يقول:

قبح الإله وجوه تغلب إنها هانت على مراساً وسبالا

و«المراسين» الواحد: مرسن: الأنف، «السبال» الواحدة: سبلة: ماعلى الشارب من الشعر.

إلى أن يقول:

شواهد بیهیة ————— المتأفقون —

قال القرطبي: أى كل أهل صيحة عليهم هم العدو، فإهم العدو في موضع المفعول الثاني.

يصفهم بالجبن والخور كما قال الأخطل.

— قال الشاعر :

٣٣٢٤—فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيداً وأزماً^(١) [١٢٦/١٨]

قال القرطبي: وقيل: يحسبون كل صيحة يسمعونها في المسجد أنها عليهم وأن النبي ﷺ قد أمر فيها بقتلهم فهم أبداً وجلون من أن ينزل الله فيهم أمراً يبيح به دماءهم ويهتك به أستارهم، وفي هذا المعنى قول الشاعر السابق.

﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأرؤوسهم وأبصارهم يصدون﴾=

— أنشد سيبويه لحسان :

٣٣٢٥أ—ظننتم بأن يخفى الذى قد صنتم وفيما رسول الله الوحي واضع^(٢) [١٢٧/١٨]

قال القرطبي: قال أبو عبيد: هو فعل لجماعة.

= ما زلت نحسب كل شيء..

وفي شواهد الشافية/ ١٢٧ يروى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال: قد استعان عليّ بالقرآن، يعنى قوله تعالى: «يحسبون كل صيحة عليهم» هذا، ولم ينتبه محقق القرطبي إلى هذه النسبة الخاطئة.

والشاهد من شواهد البحر ٢٧٢/٨

(١) نسب في اللسان «زئم» إلى العوام بن شاذب الشيباني.

قال ابن الأعرابي: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

والإبل الأرنمية منسوبة إليهم.

وفي القرطبي ضبطت كلمة «عصفورة» بفتح العين والصواب ضمها، وانظر اللسان.

(٢) ديوانه ١/ ١٣١، من قصيدة، مطلعها:

ماسارق اللّرعين إن كنت ذا كرا بلى كرم من الرجال أواضعه

=

وقال النحاس: وغلط في هذا، لأنه نزل في عبدالله بن أبيّ لما قيل له تعال يستغفر لك رسول الله حرك رأسه استهزاء. فإن قيل: كيف أخبر عنه بفعل الجماعة؟

قيل له: العرب تفعل هذا إذا كنت عن الإنسان. ومن ذلك ما أنشده سيويه لحسان حيث خاطب حسان ابن الأيريق في شيء سرقه بمكة.

* * * * *

= ورواية الشطر الثاني في الديوان:

* وفيكم نبيّ عنده الحكم واضعه *

من شواهد سيويه ٢٤٢/١.

الملك

﴿إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾ = ٧

— قال حسان :

٣٣٢٥ ب- تركتم قلوبكم لاشيء فيها وقدر القوم حاميةً تفور^(١) [٢١١/١٨]

قال القرطبي: «شهيقة» أى صوتًا.

«وهى تفور» أى تغلى، ومنه قول حسان.

قال مجاهد: تفور بهم كما يفور الحب القليل فى الماء الكثير.

وقال ابن عباس: تغلى بهم على المرّجل وهذا من شدة لهب النار من شدة الغضب، كما تقول: فلان يفور غيظًا. ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٧٠.

القلم

«سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ» ١٦

-قال جرير:

٣٣٢٦- لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرْزُوقِ مِيسَمِي وَعَلَى الْبَيْعِثِ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ^(١) [٢٣٧/١٨]

قال القرطبي: قال الطبري: تَبَيَّنَ أَمْرُهُ تَبَيَّانًا وَاضِحًا حَتَّى عَرَفُوهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ كَمَا لَا تَخْفَى السَّيِّئَةُ عَلَى الْخَرَّاطِيمِ.

وقيل: المعنى: سنلحق به عارًا وَسَيَّةً حَتَّى يَكُونَ كَمَنْ وَسُمَ عَلَى أَنْفِهِ.

قال القتبي: تقول العرب للرجل يُسَبِّ سَبَّةً سَوَاءً قَبِيحَةً بَاقِيَةً: قَدْ وَسُمَ مِيسَمٌ سَوَاءً، أَيْ الصَّبَقُ بِهِ عَارٌ لَا يَفَارِقُهُ، كَمَا أَنَّ السَّيِّئَةَ لَا يُمْحَى أَثَرُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

-قال الأعشى:

٣٣٢٧- فَلَدَعْنَاهَا وَمَا يَنْفِيكَ وَأَعْمِدَ لِنَفِيرِهَا بِشَمْرِكَ وَأَعْلَبَ أَنْفَ مَنْ أَنْتَ وَأَسَمُ^(٢) [٢٣٧/١٨]

قال ابن بحر: «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ»: هُوَمَا ابْتِلَاهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ مِنْ سَوَاءٍ وَذُلٍّ وَصَغَارٍ، وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَحْرٍ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى.

(١) ديوانه/٢٥٧، من قصيدة مطلعها:

لَمَنْ الدَّيَّارُ كَانَهَا لَمْ تُحْلَلِ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعَزْلِ

وفي هامش الديوان: الكناس: من بلاد «غنى»، و«الأعزل»: ابنى كليب. ورواية الديوان: وضعا

البيعث، مكان: «وعلى البيعث»

من شواهد البحر ٣٠٥/٨.

(٢) نسبه القرطبي للأعشى، وليس في ديوانه طبع دار الكاتب العربي- بيروت وهو في

ديوانه/ ٣٤٠ نشر دار الكتاب العربي وفي هامشه: العلب: الأثر.

«وإن يكاد الذين كفروا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ» ٥١

- قال الشاعر:

٣٣٢٨- تَرْمِيكَ مَرْقَةُ الْعَيُونِ بِطَرَفِهَا وَتُكَلِّ عَنكَ نَصَالُ نَبْلِ الرَّامِي (١) [٢٥٦/١٨]

- وقال آخر:

٣٣٢٩- يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَجْلِسٍ نَظْرًا يُزِلْ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ (٢) [٢٥٦/١٨]

قال القرطبي: قال الحسن وابن كيسان: «لِيُزْلِقُونَكَ»: «لِيَقْتُلُونَكَ». وهذا كما يقال: صرعى بطرفه وقتلني بعينه. ومن ذلك البيتان السابقان.



(١) لم أهدد إلى قائله.

(٢) من شواهد الكشف ٥٩٧/٤، وفي مشاهد الإتيان يقول:

إذا التقوا في مجلس يتقارضون، أي يقرض بعضهم بعضاً بنظره إليه. كأن أحدهم يعطى خصمه النظر، والثاني يكافئه بنظره إليه حسداً وغيظاً.

وإزالة مَوَاطِيءِ الْأَقْدَامِ: كناية عن الإهلاك، لأن من رَلَتْ قدمه سقط على الأرض، وربما هلك، أي نظر بعضهم بعضاً نظر الحسود المغتاض، فتسبب عن ذلك زلزال الأقدام عن مواضعها، وإيقاع الإزلال على مَوَاطِيءِ الْأَقْدَامِ: مجاز عقلي، لأنه محله وفيه مبالغة في زلزال القدم.

والبيت من شواهد البحر ٣١٧/٨، واللسان: «زلزى».

الحاقة

«وثنائية أيام حسوما»^٧

- قال عبدالعزيز بن زرار الكلابي:

٣٣٣- ففرّق بين بينهم زماناً تتابع فيه أعوام حسوم^(١) [٢٥٩/١٨]
قال القرطبي: «حسوما»: أى متتابعة لا تفتّر ولا تنقطع، عن ابن عباس وابن
معد وغيرهما.

وقال الفراء: الحسوم: التّباع، من حسَم الداء: إذا كوى صاحبه، لأنه يَكْوَى
لكواة، ثم يتابع ذلك عليه، واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

- قال الشاعر:

٣٣٣- حُسامٌ إذا قمت مُعْتَصِداً به كفى العودَ منه البتة ليس بِمُعْصِدٍ [٢٥٩/١٨]^(٢)
استدل به على أن الحسَم هو الاستئصال، ويقال للسيف: حسام، لأنه يخسَم
مدوّماً عما يريد من بلوغ عداوته.

والمعنى: أنها حسمتهم أى قطعتهم وأذهبتهم، فهي القاطعة بعذاب الاستئصال.

(١) من شواهد الكشف ٥٩٩/٤.

وفي مشاهد الإنصاف: وأصل الكلام: ففرّق بينهم زمان، فهينهم ظرف للتفريق إلا أنه أراد
المبالغة بجعل هذا التفريق بين أجزاء هذا الظرف أيضاً، فقال: ففرّق بينهم زمان، وإذا فرّق بين
الظرف فقد فرّق بين أصحابه بالضرورة، فهو من باب الكناية.

ويمكن أن «ين» الثانية كناية عن الوصلة التي بينهم، ولعلّ أصله: ففرّق بين ذات بينهم.
وبين سبب تفريق الزمان بينهم بوصفه بأنه تتابع فيه أعوام حسوم، من الحسم وهو القطع،
والكى بالنار مرة بعد أخرى حتى يتقطع الدم.

وظاهر كلام الجوهري أنه مفرد لأنه قال: حسوم أى متأصلة. والحسوم: الشوم.
ويجوز أنه جمع حاسم كراكم وركوع، وساجد ومسجد، أى حاسمات وقاطعات لأبواب
الخيرات.

من شواهد البحر ٣١٩/٨.

(٢) فى اللسان: «معصِد»: المعصِد والمُعْصِد من السّيف المُتَّهِن فى قطع الشجر. والمعْصِد: سيف
يكون مع القصّابين تنقطع به العظام. وقال أبو حنيفة: كل ماعصِد به من الشجر فهو مُعْصِد.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ = ١٠

- قال الشاعر :

٣٣٣٢- لقد كَذَبَ الواثونَ ما بُوِّحَتْ عندهم بِسْرٌ ولا أُرْسِلَتْهُمْ بِرَسُولٍ (١) [١٨/ ٢٦٢]

قال القرطبي: قال الكلبي: هو موسى، وقيل: هو لوط، لأنه أقرب.

وقيل: عنى موسى ولوطاً عليهما السلام كما قال تعالى: «فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢).

وقيل: «رسول» بمعنى رسالة، وقد يعبر عن الرسالة بالرسول، ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ = ١٦

- قال الشاعر :

٣٣٣٣- خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمِنْ هَرِيقٍ بِالْفَلَاةِ مِثْلُهُ (٢) [١٨/ ٢٦٥]

قال القرطبي: «فهى يومئذ واهية» أى ضعيفة.

يقال: وهى البناء يهى وهياً فهو واهٍ، إذا ضعف جداً.

ويقال: كلام واهٍ، أى ضعيف.

(١) ديوان كثير/ ٢٥٤ برواية: «بليلى» مكان «بسر» و«برسيل» مكان: «برسول» من قصيدة مطلعها.

الاحياء ليلي أجد رحيلي وأذن أصحابي غداً بقول

من شواهد اللسان: «رسل».

(٢) الشعراء/ ١٦

(٣) من شواهد البحر ٣١٩/٨.

سورة البراقعة ————— الحاقة —

ف قيل : إنها تصوير بعد صلابتها بمنزلة الصوف في الوهى ، ويكون ذلك لنزول
بكّة كما ذكرنا .

وقيل : ليهول يوم القيامة وقيل : «واهي» أى مستخرمة . قاله ابن شجرة ، مأخوذ
، قولهم : وهى السقاء : إذا تخرق .

ومن أمثالهم قول الشاعر السابق .

﴿فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اأقرأوا كتابيه﴾ = ١٩

— قال الشاعر :

٣٣٣- إبنى أفى يئنى يدبك جعلتى فافرح أم صيرتنى فى شمالك^(١) [٢٦٩/١٨]

قال القرطبي : أى يقول ذلك ثقة بالإسلام ، وسروراً بنجاته ، لأن اليمين عند
مرب من دلائل الفرح ، والشمال من دلائل الغم .

ومن ذلك قول الشاعر السابق .

﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين﴾ = ٤٤ - ٤٥

— قال الشماخ :

٣٣٣- إذا ما رايه رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين^(٢) [٢٧٥/١٨]

قال القرطبي : عبر عن القوة والقدرة باليمين ، لأن قوة كل شيء فى ميامينه ،
منه قول الشماخ .

(١) لم أعتد إلى قائله .

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠ - ٣١٥٧ - ٣٢٥٩ - ٣٢٧٧

﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ = ٤٦

- قال الشاعر :

٣٣٣٦- إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابِيَّةً فاشْرِقْ بدم الوتين^(١) [٢٧٦/١٨]

قال القرطبي: الوتين: نياط القلب، أى لأهلكناه، وهو عرق يتعلق به القلب إذا انقطع مات صاحبه، قاله ابن عباس وأكثر الناس. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * * * *

(١) من شواهد: الطبرى ٤٣/٢٩، والبحر ٣١٩/٨، وابن يعيش ٣١/٢ والشاهد من قصيدة للشماخ يمدح بها عرابية بن أوس، ديوانه/ ٣٢٣ برواية: «وحططت رحلي»، ومطلع قصيدته.
كلا يَوْمَي طَوْلَاةٍ وَصَلَ أَرَوَى ظَنُونٌ أَنَّ مَطَرَحَ الظَّنُونِ.

المَارج

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾=٤

- قال الشاعر :

٣٣١- وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصْرَ طَوْلُهُ دُمُ الزُّرْقِ عَنَا وَاصْطَفَاقُ الْمَازِهِرِ (١٨٨/١٨٣)

قال القرطبي: قال ابن عباس: هو يَوْمُ الْقِيَامَةِ جعله الله على الكافرين اَرْخَمِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ النَّارَ لِلْإِسْتِقْرَارِ.

وقيل: معنى ذكر خمسين ألف سنة تمثيل، وهو تعريف طول مدة القيامة في قف، وما يلقى الناس فيه من الشدائد.

والعرب تصف أيام الشدة بالطول، وأيام الفرح بالقصر ومن ذلك البيت

أَبَقَ.

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾=١٧

- قال الشاعر :

٣٣٢- وَلَقَدْ هَمَّطْنَا الْوَادِيَيْنِ فَوَادِيًا يَدْعُو الْأَنْبِيَا بِه الْعَضِيضُ الْأَبْكَمُ (١٨٨/٢٨٩)

العضيض الأبكم: هو الذباب، وهو لا يدعو، وإنما طنينه نَبَّ عليه فدعا إليه.

قال القرطبي: قيل الداعي خزنة جهنم أضيّف دعاؤهم إليها، وقيل: هو ضرب ل، أى أن مصير من أدبر وتولى إليها فكأنها الداعية لهم، ومثله قول الشاعر

سَابِق.

* * * * *

(سبق ذكره رقم ٣٢٤٥.

(علق محقق القرطبي على كلمة: «العضيض» في الشاهد بقوله:

وردت هذه الكلمة في نسخ الأصل محرقة هكذا: العضيض، بالعين المهملة، والضاد المعجمة. و«الفصيض» بالفاء والضاد المهملة، و«المصيض» بالعين والضاد المهملتين، ولم تهتد إليها وهنا توقف تعليق محقق القرطبي.

ولعل الصواب «الفصيض» بالفاء والضاد المهملة، فقد ورد في اللسان: «فصيص: الفصيض:

الصوت. وأشد شعر قول امرئ القيس

يَغَالِيْنُ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ جِتَادِهَا صَرْحِي لَهْنُ فَصِيصٍ

وفي هامش الديوان: يغالين: شرين لبن الغيل. والجنادب: الجراد الصغير. ورواية الديوان

١٤٣. «فصيض» بالنون، وفسره في هامشه بأنه: صوت كصوت الشواء على النار.

نوح

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ = ١١

- قال الشاعر :

٣٣٣٩- إذا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا (١) [١٨/ ٣٠١]
قال القرطبي: أى يرسل ماء السماء فيه إضممار ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لماوية بن مالك، انظر المفضليات/ ٧٠٣

من قصيدة مغلطها:

أجد القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعلى الأثرى على الشاهد بقوله:

يصف الغيث الذى يكون من السحاب، والسحاب لا يرى. فقال: السحاب لما كان النبت عن السحاب.

يقول: رعيناه على كرمهم لعزنا.

الجن

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾=٤

- قال الشاعر :

٣٣٤٠- بَايَةَ حَالٍ حَكَمُوا فِيكَ فَاشْتَطُوا وماذاك إلّا حَيْثُ يَمَمُكَ الْوُخْطُ [٩/١٩]

قال القرطبي: الشطط والاشتطاط: الغلو في الكفر.

وقال أبو مالك: هو الجور. وقال الكلبي: هو الكذب.

وأصل الشطط: البعد، فيعبر به عن الجور لبعده عن العدل وعن الكذب لبعده عن الصدق. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾=٩

- قال أوس بن حجر :

٣٣٤١- فَانْقَضَ كَالذَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ نَقْعٌ يَشُورُ تَخَالُهُ طُنُبًا (١) [١٢/١٩]

قال القرطبي: يعني أن مرّة الجن كانوا يفعلون ذلك لِيَسْتَمِعُوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة، فحرسها الله تعالى حين بعث رسوله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حيثئذ: «فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصداً».

وقال نافع بن جبير: كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترى، فلما بعث رسول الله ﷺ رميت بالشهب.

وعن أبي بن كعب قال: لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى نُبئ رسول الله ﷺ فرمى بها.

(١) ديوانه/٣، من قصيدة مطلعها:

حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رِيًّا فَالْعَمْرُ قَالُمَيْنِ فَالْشُعْبَا

من شواهد اللسان: «درا»، قال: «والذري»: الكوكب المنقضى يُدْرَأ على الشيطان، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثوراً وحشياً الشاهد السابق وقوله: تخاله طنباً: يريد تخاله قسطاً مضروباً.

— الجنُ — سُؤَالُ بَرَاءِيَةِ

وقيل: كان ذلك قيل المبعث، وإنما زادت بمبعث رسول الله ﷺ إنذاراً بحاله، وهو معني قوله: «ملئت» أي زيد في حرسها.

ومن ذلك قول أوس بن حَجَر السابق. وهذا قول الأكثرين.

وقد أنكر الجاحظ هذا البيت، وقال: كل شعر روى فيه فهو مصنوع، وأن الرمي لم يكن قيل المبعث، والقول بالرمي أصح.

* * * * *

المزمّل

﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ﴾ = ١٨ .

— قال الشاعر :

٣٣٤— فلو رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ وَبِالسَّحَابِ^(١) [١٩/ ٥٠]

قال القرطبي: «مُنْقَطِرٌ بِهِ» أى متشققَةٌ لشدّته، ومعنى به: فيه .

قال أبو عمرو بن العلاء: لم يقل مُنْقَطِرَةً، لأن مجازها السَّقْفُ .

تقول: هذا سماءُ البيت، ومن ذلك قول الشاعر .

وفي التنزيل: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا^(٢) .

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «سمرو» وفيه قال الجوهري: السَّماءُ تذكّر وتؤنث وأنشد في التذكير البيت الشاهد. وجمع سماء: أَسْمِيَةٌ وَسُمَى، وسموات.

من شواهد البحر ٣٦٥/٨، والطبرى ٨٧/٢٩

(٢) الأنبياء / ٣٢.

المُدَّثَر

﴿وَيْثَابُكَ فَطَهَّرْ﴾ = ٤

- قال الشاعر :

٣٣٤٣- لَاهُمْ إِنْ عَامَرْنِ جَهَنَّمَ أَوْدَمَ حَجًّا فِى ثِيَابِ دُصَمٍّ^(١) [١٩/٦١]

قال القرطبي الثَّيَّابُ فيها ثمانية أقوال :

من هذه الأقوال : المراد بالثَّيَّابِ العمل . قال : وإذا كان الرجل خبيث العمل ، قالوا : إن فلانًا خبيث الثَّيَّابِ ، وإذا كان حسن العمل قالوا : إن فلانًا طاهر الثَّيَّابِ . ومنه قول الشاعر .

- قال امرؤ القيس :

٣٣٤٤- فسلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ* [١٩/٦٢]

ومن الأقوال : المراد بالثَّيَّابِ : القلب ، ومنه قول امرئ القيس .

أَي سَلَّى قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

والذين ذهبوا إلى أن المراد بالثَّيَّابِ : القلب لهم وجهان :

أحدهما : معناه : وَقَلْبِكَ فَطَهَّرْ مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَعَاصِي ، عن ابن عباس وقتادة :

الثاني : المراد طهر قلبك من الغدر أى لاتغدر فتكون دنس الثَّيَّابِ .

وهذا مروي عن ابن عباس واستشهد بقول غيلان بن سلمة الثقفي .

(١) من شواهد البحر ٣٧١ / ٨ ، واللسان : دُصَمٌّ ، وفيه التَّعَمُّمُ :

الوضَرُ والتَّنَسُّ ، يعنى أنه حجٌّ ، وهو متلَّسُّ بالذنوب وأودَمَ الحِجُّ : أَوْجِبِهِ .

(٢) من معلقة امرئ القيس ، ديوان / ١٦٩ ، وصدره :

* وَإِذَا كُنْتُ قَدْ سَاعَتَكَ مَنَى خَلِيقَةً *

من شواهد البحر ٣٧١ / ٨ ، واللسان : قُتِرَبٌ

- حيث قال :

٣٣٤٥- فإني بحمد الله لا ثوبَ فاجرٍ لِبِسْتُ ولا من غِلَّةٍ أَتَقَنَعُ^(١) [١٩/٦٢]

- قال عترة :

٣٣٤٦- فشككت بالرمح الطويل ثيابهُ ليس الكريمُ على القنا بمحرّم^(٢) [١٩/٦٢]

- قال امرؤ القيس :

٣٣٤٧- * فَسَلَى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلَى * [١٩/٦٢]

- وقال أبو كبشة :

٣٣٤٨- ثيابُ بني عوف طهارى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمُ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ^(٣) [١٩/٦٢]

استشهد بالشواهد الأخيرة على أن المراد بالثياب: النفس، والعرب تُكنى عن النفس بالثياب، قاله ابن عباس.

يعنى بطهار ثيابهم وسلامتهم من الدناعات، ويعى بغرة وجوههم تزيههم عن المحرمات أوجمالهم فى الخلقة أو كليهما، قاله ابن العرى.

- قالت ليلى وذكر ت إيلا:

٣٣٤٩- رَمَوْهَا بِأَثْيَابٍ خُضَافٍ فَلَا تَرَى لَهَا شَبْهًا إِلَّا السَّعَامَ الْمُتَفَرِّا^(٤) [١٩/٦٢]

(١) من شواهد الطبرى ٩١/٢٩، والبحر ٣٧١/٨، واللسان: «ثوب»

(٢) من معلقة عترة المشهورة. (٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٤.

(٤) من شواهد البحر ٣٧١/٨، واللسان: «فرر»، وفيه نسب الشاعر إلى امرئ القيس ديوانه/ ٢٣٥

ورجل أقر الوجه: أذا كان أبيض الوجه من قوم غُرَّ وُفُرَّان

وعلق ابن برى فى اللسان على الشاعر بقوله: المشهور فى بيت امرئ القيس:

* وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ *

أى إذا اجتمعوا لفرم حملة أولادارة حرب وجلدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللثيم يحمر وجهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه، قال: وهذا المعنى هو الذى أرادته من روى «بيض المسافر».

وفى ديوانه: غُرَّانُ بكسر التون

(٥) من شواهد البحر ٣٧١/٨، واللسان: «ثوب»، وعلق فى اللسان على الشاعر بقوله: رموها، يعنى=

شواهد بديعية ————— المذثر —

استشهد بهذا البيت على أن المراد بالثياب الجسم، أى فظهر جسمك عن المعاصى الظاهرة. وما جاء عن العرب فى الكناية عن الجسم بالثياب قول ليلى وذكرت إبلاء أى ركبوا فرموا بأنفسهم.

— قال الشاعر :

٣٣٥٠— وَيَحْيَى لَا يَلَامُ بِسُوءِ خَلْقٍ وَيَحْسَى طَاهِرُ الْأَثَابِ حُرٌّ [٦٣/١٩]^(١)
استشهد به على أن المراد بالثياب: الخلق الحسن، لأن خلق الإنسان مشتمل على أحواله اشتمال ثيابه على نفسه.

— قال الشاعر أبو كبشة :

٣٣٥١— ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ [٦٣/١٩]^(٢)
قال القرطبي: روى عبدالله بن نافع عن أبى بكر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب عن مالك بن أنس فى قوله تعالى: «وِثْيَابَكَ فَطَهِّرْ» أى لاتلبسها على غدره، ومنه قول أبى كبشة.

ويعنى الشاعر بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدنّاءات، ويعنى بغرة وجوههم تنزيههم عن المحرمات.

— قال الشاعر :

٣٣٥٢— *أَوْذَمَ حَجًّا فِى ثِيَابٍ دُسْمٍ* [٦٣/١٩]^(٣)

استشهد به على أن سفيان بن عيينة قال معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولا جور ولا غدر وإثم، ومنه قول الشاعر السابق.

= الرّكّاب بأبدانهم، ولم ينسب اللسان إلى أحد وهو منسوّبًا إلى الاخيلية كما ذكر القرطبي، ديوانها/ ٧٠ وهو بيت واحد فى الديوان.

(١) من شواهد البحر ٣٧١/٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ وهو لامرئ القيس.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٣.

— قال النابغة :

٣٣٥٣- رفاق النعال طيب حُجَراتهم يُحَيِّونَ بالريحان يوم السباسب^(١) [١٩/٦٤]

استشهد به على أن طيب حجراتهم كناية عن العفة فلا يكذبون ولا يغدرون.

— قال امرؤ القيس :

٣٣٥٤- *ثيابُ بنى عوف طهارى نقيّة*^(٢) [١٩/٦٤]

استشهد به على أن المراد بالثياب الملابس أو معناه :

وثيابك فأننى.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث مطلعها :

كلينى لهم يالأميمة ناصب وليل أقاميه بطيء الكواكب

وفى هامش الديوان : «رفاق النعال» : كناية عن الرفاقية، و«حجراتهم» جمع حُجرة : اسم لمعقد الإزار، وكنى يطيبها عن العفة مع إرادة المعنى الصريح، وهو التلطيخ بالطيب فى مفاصل البدن التى تلازمها الروائح الكريهة و«يوم السباسب» : عيد للنصارى، ويسمى السحانين.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ - ٣٣٥١.

القيامة

﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾= ٢٥

— قال النابغة :

٣٣٥٥- أبى لى قَبْرٌ لا يزال مُقابِلَى وضربة فأسٍ فوق رأسِي فاقره^(١) [١٠٩/١٩]
أى كاسرة.

قال القرطبي: الفاقرة: الداهية والأمر العظيم، يقال: فقرت الفاقرة: أى كسرت فقار ظهره. قال معناه مجاهد وغيره.

وأصلها: الوسم على أنف البعير بحديدة أو نار حتى يخلص إلى العظم، قاله الأصمعي.

يقال: فسقرت أنف البعير: إذا حززته بحديدة، ثم جعلت على موضع الخرز الجريز^(٢)، وعليه وترٌ ملوّى، لتدلّله بذلك وتروضه، ومنه قولهم: قد عَمِلَ به الفاقرة.

ومن ذلك قول النابغة. ومعنى فوق رأسى أى كاسرة

﴿والتفت الساق بالساق﴾= ٢٩

— قال الشاعر :

٣٣٥٦- وقامت الحرب بنا على ساق^(٣) [١١١/١٩]

(١) ديوانه/ ١٣٥، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

ألا أبلغا ذبيان عَنى رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

من شواهد البحر ٣٨٢/٨

(٢) فى هامش القرطبي: الجريز: حبل من آدم يخطم به البعير

(٣) فى هامش القرطبي: صدره:

* صبراً أمام إنه شريك *

قال القرطبي: أي اتصّلت الشدة، بالشّنة شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباسٌ والحسن. والعرب لا تذكر الساق إلا في المحن والشدائد العظام، ومنه قولهم: «قامت الدنيا على ساق»، وقامت الحرب على ساق»، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«أولى لك فأولى. ثم أولى لك فأولى» = ٣٤ - ٣٥

— قال الشاعر :

٣٣٥٧ - *لك الويلات إنك مرجى* (١) [١١٣/١٩]

قال القرطبي : تهديد بعد تهديد، ووعد بعد وعيد.

وقيل معناه: الويل لك حيّا، والويل لك ميتا، والويل لك يوم البعث، والويل يوم تدخل النار. وهذا التكرير كما قال الشاعر السابق. أي لك الويل ثم الويل، ثم الويل

وقيل: معناه: الدّم لك أولى من تركه إلا أنه كثير في الكلام فحذف.

* * * * *

(١) جزء من بيت لامرئ القيس، والبيت بتمامه كما في المعلقة
ويوم دخلت الخدر خدر عنيرة فقالت لك الويلات إنك مرجى

الإنسان

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا
مَّثُورًا﴾ ١٩=

- قال أبو نواس :

٣٣٥٨- كان صُغْرَى وكُبْرَى من فقاقيعها حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرض من الذهب (١٩/١٤٢)

قال القرطبي: أي ظننتهم من حُسْنِهِمْ وكثرتهم، وصفاء ألوانهم لؤلؤًا مفرقًا
في عَرَصَةِ المجلس. واللؤلؤ إذا نثر بساطًا كان أحسن منه منظومًا.

* * * * *

(١) من شواهد الكشف ٦٧٣/٤.

وفي مشاهد الإنصاف: يصف الخمر بأن حبابها الذي يملوها كالقوارير يشبه الدر وبأنها تشبه
الذهب، وهو من التشبيه المركب.

من شواهد: غرائب التنبّهات على عجائب التنبّهات/ ١٢٣.

المرسلات

﴿فالفارقات فرقا﴾ = ٤

- قال ذو الرمة:

٣٣٥٩- أو مُزَنَّةٌ فارِقٌ يجلو غوارِيهَا تَبَوَّجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلُجُومٌ^(١) [١٥٤/١٩]

قال القرطبي: «الفارقات»: الملائكة تنزل بالفرق تنزل بالفرق بين الحق والباطل. وعن ابن عباس: ماتفرقه الملائكة من الأقوات والأزاق والأجال.

وعن قتادة: الفرقان: فرق الله فيه بين الحق والباطل.

وقيل: السحابات الماطرة تشبهاً بالناقة الفارق، وهي الحامل التي تخرج وتند في الأرض حين تضع، ونوق فوارق وفُرُق، وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة. ومن ذلك بيت ذى الرمة.

﴿إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ = ٣٢

- قال الشاعر:

٣٣٦٠- تلك خَيْلِي مِنْهُ وتلك رِكَابِي هُنَّ صَفَرٌ أَوْلَا دُهَا كَالزَّبِيبِ^(٢) [١٦٢/١٩]

استشهد به على أن «القصر» قيل: هو الجبل، فشبه الشرر بالقصر في مقاديره. ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر، وهي الإبل السود.

(١) ديوانه/ ٦٥٥، من قصيدة مطلعها:

أَعْنِ تَرَسَّمَتْ مِنْ خُرْقَاءَ مَنْزِلَةٍ مَا الصَّبَابَةُ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

وفي هامش الديوان: المزنة: السحابة الظلماء المنفردة كالفارق من الإبل التي اعتزلت إذا ضربها المخاض. «غواربها» أعاليها، «تبوَّج البرق»: تفتحه وتكشفه، عُلُجُوم: شديد السواد. من شواهد اللسان: «علجم» وفيه: العُلْجُم والعُلْجُوم جميعاً: الشديد السواد. والعُلْجُوم: الظلمة التراكمة، وخصصها الجوهري فقال: ظلمة الليل، وعلي ذلك أنشد ابن بري لذي الرمة هذا الشاهد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٧١

— قال عمران بن حطان الخارجي

٣٣٦١- دَعَتْهُم بِأَعْلِي صَوْتِهَا وَرَمَتْهُم بِمِثْلِ الْجَمَالِ الصُّفْرُ نَزَاعَةُ الشَّوْءِ^(١) [١٦٢/١٩]

استدل به علي أنه سُميت السُّود من الإبل صفراً، لأنه يشوب سوادها شيء من الصُّفرة، والشرُّ إذا تطاير وسقط- وفيه بقية من لون- أشبه الإبل السُّود لما يشوبها من صُفرة.

* * * * *

(١) من شواهد الطبري ٤٠٧/٨

النبا

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ = ١٤

- قال أبو النجم:

٣٣٦٢- تمشى الهوننا مائلاً خمارها قد أعصرت أو قلدنا إعصارها^(١) [١٧٠/ ١٩]

قال القرطبي: قال سفيان والربيع وأبو العالية والضحاك: «المعصرات»: السحاب التي تنعصر بالماء ولما تمطر بعد كالمراة المعصر التي قد دنا حيفها ولم تحض. ومن ذلك قول أبي النجم. والجمع: معاصر.

- وقال آخر:

٣٣٦٣- فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخصي كاعبان ومُعَصِر^(٢) [١٧٠/ ١٩]

استشهد به على أن المعصر المرأة التي قد دنا حيفها ولم تحض.

- وقال آخر:

٣٣٦٤- وذى أشير كالأفحوان يزيئه ذهاب الصبا والمعصرات^(٣) الروائح [١٧١/ ١٩]

(١) من شواهد البحر ٤٠٩/٨

وفي اللسان «عصر» نسيه إلى منصور بن مرثد الأسدي: وقيله: جارية سقوان دارها.

(٢) لمصر بن أبي ربيعة، ديوانه ١٢٦/، من قصيدة مطلعها:

أمن أك نهم أنت غاد فمبكر غللة غد أم راح فمهجور؟

من شواهد سيبويه ١٧٥/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، والخصائص ٤١٧/٢، والمقرب ٣٠٧/١، والخزانة ٣١٢/٣، والأشياء والنظائر رقم ١٤٣، والتصريح ٢٧١/٢، ٢٧٥، والمجن: الترس، و«الكعاب» الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وقد كعبت كعوباً وكعبت بالتشديد تكعيباً مثله.

(٣) من شواهد اللسان: «عصر» وروايته:

وذى أشير كالأفحوان تشوفه ذهاب الصبا والمعصرات الدوالج

ونسب إلى البعث.

و «الدوالج» من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهى التي أثقلها الماء فهي تدلج أى تمشي مشى المثلث. و«الدعاب الأمطار».

استشهد به على أن الرياح تسمى معصرات، يقال: أعصرت الريح تعصر إعصاراً:
إذا أثارت العجاج، وهى الأعصار.

— قال الراجز:

٣٣٦٥- جارية بَسْفَوَانِ دارُها تمشى الهوينا ساقطاً خمارها^(١) [١٧١/١٩]

قد أعصرتُ أو قد دنا إعصارها.

قال القرطبي: و «المعصر» الجارية؛ أول ما أدركت وحاضت، يقال، قد اعصرتُ
كأنَّها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ومن ذلك قول الراجز.

* * * * *

(١) سبق ذكره آنفاً رقم ٣٣٦٣

النازعات

«وَالنَّاشِطَاتُ نَشِطًا» = ٢

— قال هميان بن قحافة

٣٣٦٦— أُنِستُ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمُنَاشِطَا الشَّامِ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسْطًا^(١) [١٩٠/١٩]

قال القرطبي: عن عطاء وقتادة والحسن والأخفش: هي النجوم تنشط من أفق إلى أفق أى تذهب، وكذا في الصحاح.

و«الناشطات نشطًا» يعنى هي النجوم من برج الى برج كالشور الناشط من بلد إلى بلد. والهموم تنشط بصاحبها.

ومن ذلك قول هميان بن قحافة

واستدل بهذا البيت أيضًا أبو عبيدة على أن الناشطات هي الوحش حين تنشط من بلد الى بلد كما أن الهموم تنشط الإنسان من بلد الى بلد.

«وَالسَّابِحَاتُ سَبَّحًا» = ٣

— قال عترة:

٣٣٦٧— وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَسُـ — سَجَّ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ سَبَّحًا^(٢) [١٩١/١٩]

— وقال امرؤ القيس:

٣٣٦٨— مَسَحْتُ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَنْدِيدِ الْمُرْكَلِ^(٣) [١٩١/١٩]

(١) من شواهد: الطبري ٢٠/٣٠، والبحر ٤١٧/٨، واللسان: «نشط».

(٢) نسبة القرطبي الى عترة، وليس في ديوانه نشر دار مكتبة الحياة - بيروت.

(٣) من معلقة امرؤ القيس المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.

وفي هامش الديوان: «مسح»: يصب الجرى صبًا. «السابحات» الخيل تجري كأنها تسبح. «الوَنَى»: الإعياء. «الْكَنْدِيدُ»: ما صلب من الأرض، و«الْمُرْكَلُ»: الذي ركلته الخيل بحوافرها، يعنى أنه يجيء يجري بعد جري إذا كَلَّتْ الخيل السوابح وأعيت، وأثارت الغبار في مثل هذا الموضع.

قال القرطبي: عن علي رضي الله عنه: هي الملائكة. تسبح بأرواح المؤمنين.

وعن مجاهد: الملائكة تسبح في نزولها وصعودها.

وعنه أيضا: «السابحات»: الموت يسبح في نفوس بني آدم.

وقيل: هي الخيل الغزاة، ومن ذلك بيتا عنترة وامرئ القيس.

«فإنما هي زَجْرَةٌ واحدة فإذا هم بالسَّاهرة» = ١٣ - ١٤

— قال أمية بن أبي الصلت:

٣٣٦٩- وفيها لحمٌ ساهرةٍ وبحرٌ وما فاهوا به لهمٌ مقيمٌ^(١) [١٩٧/١٩٧]

قال القرطبي: «بالسَّاهرة» أي على وجه الأرض بعد ما كانوا في بطنها.

قال الفراء: سميت بهذا الاسم، لأن فيها نوم الحيوان وسهرهم.

والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، بمعنى ذات سهر، لأنه سهر فيها

خَوْفًا منها فوصفها بصفة ما فيها، والدليل على ذلك قول أمية.

— قال آخر في يوم ذي قار لفرسه:

٣٣٧٠- أقدم محاجٍ إنها الأساوره ولا تهولنك رَجُلٌ نادره^(٢) [١٩٧/١٩٧]

فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهرة ثم تعود بعدها في الحافره

من بعد ما صيرت عظامًا ناخره

استشهد بهذه الأبيات على أن السَّاهرة: هي وجه الأرض.

(١) ديوانه/ ٦٨، من قصيدة مطلعها:

جهنم تلك لا تبقى بغيًا وعدنٌ لا يطالعها رجيم

من شواهد: معاني الفراء ٢٢٢/٣، والطبرى ٢٣/٣٠، والبحر ٨/٤١٧.

(٢) من شواهد الطبرى ٢٣/٣٠، ونسبها إلى أخى فهم

ومن شواهد البحر ٨/٤١٧ ولم ينسبها.

ومن شواهد اللسان: «حفر» ونسبها إلى الهمداني قالها يوم القادسية.

— قال أبو كبير الهذلي:

٣٣٧١- يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَانَ جَمِيعُهَا وَعَمِيمُهَا أُسْدُفُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(١) [١٩٧/١٩٧]

قال القرطبي: في الصحاح. يقال: الساهور ظل الساهرة، وهي وجه الأرض.

ومن ذلك قول أبي كبير.

— قال أمية بن أبي الصلت:

٣٣٧٢- قَمَرٌ وَسَاهورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ^(٢) [١٩٧/١٩٧]

استشهد به على أن الساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف.

— وأنشدوا لآخر في وصف امرأة:

٣٣٧٣- كَانَهَا عِرْقٌ سَامٌ عِنْدَ ضَارِبِهِ أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهورٍ^(٣) [١٩٧/١٩٧]

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٠ من قصيدة مطلعها:

أَرَاهِرْ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ أَمْ لَا خُلُودَ لِبَازِلٍ مُتَكْرِمٍ.

وفي شرحه قال أبو سعيد: «مَعَكُمْ» أي مرجع ويقال: «ومضى فما عكم» أي مارجع.

وفي شرح الشاهد: قال السكري: الجميم: الثبت الذي قد نبت وارتفع قليلاً، ولم يتم كل

التمام، صار مثل الجمعة، و«العميم»: التكهول التام من الثبت.

من شواهد: جهمرة ابن دريد ٢/ ٣٤٠، وأساس البلاغة «سهر»، واللسان: «سهر» والبحر

٤١٧/٤

(٢) ديوانه/ ٣١، وصلته في الديوان:

* لَا تَقْصُ فِيهِ غَيْرَ أَنْ خَيْبُهُ*

من قصيدة مطلعها:

تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَهَيْئَتِهِ صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحَدٌ

من شواهد اللسان: «سهر»: وفيه الساهرة والساهور: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما

ترجمه العرب.

(٣) من شواهد اللسان: «سهر»

ورواية اللسان: أوقلة- مكان: «أو شقة» وروى اللسان كما ذكر القتيبي في رواية أخرى في

الشاهد وهي

كانها بهيئة ترعى بأقربة أو شقة خرجت من جنب ساهور =

ستشهد به على ما استشهد به في بيت أمية، ويريد بالشقة: شقة القمر.

— قال الأشعث بن قيس:

٣٣٧٤- وساهرة يضحي السرابُ مُجَلَّلا لاقطارها قد جتتها متلثما^(١) [١٩٨/١٩]

استشهد به على أن يقال: الساهرة: الأرض البيضاء المستوية: سميت بذلك لأن السراب يجري فيها من قولهم: عين ساهرة: جارية الماء. وفي ضدها: نائمة، أو لأن سالكيها لا ينام خوف الهلكة.

* * * * *

= وفسر «البهمة» بأنها البقرة وتلظر أساس البلاغة: «سهر». وروايته: «بقارية» بالياء

(١) لم أعتد إلى مصدره.

عيس

«وحدات غلباً» = ٣٠

- قال العجاج:

٣٣٧٥- مازلت يوم البين ألوى صلي والرأس حتى صيرت مثل الأغلب^(١) [٢٢٠ / ١٩]

قال القرطبي: «غلباً» عظماً شجرها، يقال: شجرة غلباء، ويقال للأسد الأغلب، لأنه مضمت العنق لا يلتفت إلا جمعاً.

ومن ذلك قول العجاج.

- قال عمرو بن معدى كرب:

٣٣٧٦- يمشى بها غلب الرقاب كأنهم بزل كسين من الكحيل جلالاً^(٢) [٢٢٠ / ١٩]

قال القرطبي: ورحل أغلب: بين الغلب: إذا كان غليظ الرقة.

والأصل في الوصف بالغلب الرقاب فاستعير.

ومن ذلك قول عمرو بن معدى كرب.

وحديقة غلباء: ملتفة، وحدات غلب. وأغلولب العشب: بلغ والتف البعض بالبعض.

(١) نسبة القرطبي إلى العجاج وليس في ديوانه.

(٢) انظر شعر عمرو بن معدى كرب / ١٤١ وهو بيت مفرد.

من شواهد الكشف ٧٠٤ / ٤. وفي مشاهد الانصاف: يقال: أسد أغلب أى غليظ العنق، و«الغلب» جمعه، ثم استعير لكل غليظ. و«الزّل» جمع بازل للمذكر والمؤنث من الإبل إذا انفطر نابه، وذلك في السنة التاسعة. و«الكحيل»: القطران. و«الجلال» جمع جل.

وصف مفاره تمشي فيها أسود غلاظ الأعناق كأنها فتيات من الإبل دهنت بالقطران حتى صار عليها كالجلال. و«كسين» استعارة مصرحة، والجلال: ترشيح، ويروى كأنهم باستعارة ضمير العقلاء لغيرهم:

من شواهد البحر ٤٢٥ / ٨

﴿فإذا جاءت الصّاحّة﴾ = ٣٣

- قال بعض حديثي الأسنان حديثي الأزمان:

٣٣٧٧ - * أصمّ بك النّاعى وإن كان أسمعاً * [٢٢٢/١٩]^(١)

- وقال آخر:

٣٣٧٨ - أصمّنى سرّهم أيام فرقتهم فهل سمعتُم بسرّ يورث الصّمّما [٢٢٢/١٩]^(٢)

قال القرطبي: قال الطبري: وأحسبه من صبح فلان فلاّنا: إذا أصمّه.

قال ابن العربي: الصّاحّة: التى تورث الصّمّم، وإنها لمسمعة، وهذا من بديع الفصاحّة. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

ولعمرك الله إن صبيحة القيامة لمسمعة تُصمّ عن الدّنيا وتُسمع أمور الآخرة.

* * * * *

(١) لم أعتد الى تكمته

من شواهد البحر ٤٢٩/٨

(٢) من شواهد البحر ٢٤٩/٨

التكوير

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ = ٤

- قال عترة:

٣٣٧٩- لا تَذْكِرِي مَهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) ٢٢٦/١٩

- وقال أيضاً:

٣٣٨٠- * وَحَمَلْتُ مَهْرِي وَسَطَّهَا فَمَضَاهَا* (٢) ٢٢٦/١٩

قال القرطبي: «العشار» النوق الحوامل، الواحدة عُشراء أو التي أتى عليها في الحمل عشرة أشهر، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَع. وبعد ما تضع أيضاً.

ومن عادة العرب أن يسموا الشيء باسمه المتقدم وإن كان قد جاور ذلك، يقول الرجل لفرسه وقد قرح: هاتوا مهري، وقربوا مهري يسميه بمقدم اسمه، ومن ذلك شاهدة عترة.

وإنما خص العشار بالذكر لأنها أعز ما تكون على العرب ليس يعطلها أهلها إلاَّ حال القيامة، وهذا على وجه المثل، لأن في القيامة لا تكون ناقة عسراء، ولكن أراد به المثل: أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقة عسراء لعطلها واشتغل بنفسه.



(١) ديوانه/ ٢٥، وهو مطلع قصيدة له في الديوان يخاطب بها زوجته وهي امرأة من بجيلة، ويَعِدُه:

إِن الْغُبُقَ لَهُ وَأَنْتَ مَسْوَةٌ فتأوهي ما شئت ثم تحوي.
والتحوي: التراجع:

(٢) لعترة، ديوانه/ ٢٣٩، وصلده:

* وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَبْشِهَا فَتَجَدَلَا*

من قصيدة مطلعها:

يا حبل أين من اللينة مهري إن كان ربي في السماء قضاه

الانشقاق

﴿فلا أقسم بالشفق﴾ = ١٦

- قال الشاعر:

٣٣٨١- * وَأَحْمَرُ اللَّوْنِ كَمُحْمَرِ الشَّفَقِ^(١) [٢٧٣/١٩]

- وقال آخر:

٣٣٨٢- أقم يا غلامُ أعني غير مُرتبكِ عَلَى الزَّمانِ بكأسٍ حَشَوها شَفَقُ^(٢) [٢٧٣/١٩]

قال القرطبي: الشفق: الحمرة التي تكون عند مغيب الشمس حتي تأتي صلاة العشاء الآخرة.

قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول لثوب عليه مصبوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، فهذا شاهد للحمرة^(٣).

وكذلك لون الحمرة في الكأس كما هو في البيت الثاني.

﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ = ١٩

- قال الشاعر:

٣٣٨٣- كَذَلِكَ الْمَرْءُ إِنْ يُنْسَأَ لَهُ أَجَلٌ يَرْكَبُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ^(٤) [٢٧٧/١٩]

قال القرطبي: أى حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة.

وقيل: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء، ودرجة بعد درجة، ورتبة بعد رتبة في القُرْبَةِ من الله تعالى.

(١) لم أهد إلى قائله..

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) انظر معاني الفراء ٢٥١/٣.

(٤) لم أهد إلى قائله.

شواهد بلاغية ————— الانشقاق ———

وقال المفسرون : قال عكرمة: حالاً بعد حال ، فطيماً بعد رضيع . وشيخاً بعد شباب ، ومن ذلك قول الشاعر .

والعرب تقول لمن وقع في أمر شديد: «وقع في بنات طبقٍ»، و«إحدى بنات طبق». ومنه قيل للداهية الشديدة: أم طبق، وإحدى بنات طبق». والطبق في اللغة الحال.

- قال الأفرع بن حابس التميمي:

٣٣٨٤- إني امرؤ قد حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطَرُهُ وساقني طبقٌ مِنْهُ إلى طبقٍ^(١) [٢٧٨/١٩] استشهد به على أنَّ الطبق في اللغة الحال.

- قال العباس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

٣٣٨٥- تُنْقَلُ من صَالِبٍ إلى رَحِمٍ إذا مضى عَالِمٌ بدا طبقٍ^(٢) [٢٧٨/١٩] استشهد به على أن من معاني الطبق الجماعة، يقال: أتنانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة. وطبق في البيت يراد به قرن من الناس.

* * * * *

(١) من شواهد البحر ٤٤٤/٨

(٢) من شواهد أساس البلاغة «طبق».

الأعلى

«سبح اسم ربك الأعلى» = ١

— قال لبيد:

٣٣٨٦— * إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما^(١) [١٣/٢٠]

قال القرطبي: أى عظم ربك الأعلى. والاسم صلة، قصد بها تنظيم المسمى كما قال لبيد.

— قال جرير:

٣٣٨٧— قبح الإله وجوه تغلب كلما شبح الحجيج وكبروا تكبيراً^(٢) [١٥/٢٠]

قال القرطبي: قيل: ارفع صوتك بذكر ربك، ومن ذلك بيت جرير.

«والذى أخرج المرعى» = ٤

٣٣٨٨— وقد بُنيت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي^(٣) [١٦/٢٠]

استدل به على أن المرعى، النبات والكلأ الأخضر.

(١) ديوانه / ٧٩: وعجزه

* ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتنق*

(٢) نسبته القرطبي إلى جرير وليس في ديوانه، نشر دار صادر - بيروت. وفي القرطبي: «سبح الحجيج» بالسین تحريف صوابه من «أساس البلاغة»: «شبح» حيث ذكر أنه يقال: شبح الداعي: منيديه في الدعاء ورفعهما واستدل بقول جرير.

فعليك من صلوات ربك كلما شبح الحجيج مبلدين وغاروا

وفي ديوان جرير / ١٥٥: «نصب الحجيج» مكان: «شبح الحجيج».

(٣) لزفر بن الحارث الكلابي، وهو أول بيت من أبيات ثلاثة ساقها تغلب في مجالسه ٣٦٧/٢، والبيتان اللذان بعده هما:

ولم تر منى نبوة قبل هذه فرازى وتركى صاحبي وراثي

أينهب يوم واحد إن أماته بصالح أيامي وحسن بلائي

سُوَاحِرُ بَرْهَمِيَّةٍ ————— الأعلى —

«ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى» = ١٣

- قال الشاعر:

٣٣٨٩- ألا ما لنفسٍ لأموتُ فينقضى عنها ولا تحيا حياة لها طعم^(١) [٢٠/٢١]

قال القرطبي: أى لا يموت فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه كما قال الشاعر: ألا ما لنفس...

* * * * *

= والبيت من أبيات الخزانة ٣٩٤/١ ساقه ضمن سبعة أبيات مطلعها:

أرىنى سلاحي لا أبالك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

والبيت الشاهد ملحق من بيتين فى الخزانة وهما:

فقد نبت المرعى على دمن الثرى له ورق من تحته الشرُّ ياديا

ويغضى ولا تبقى على الأرض دمنةً وتبقى حزازات القوس كما هيا

(١) لم أحتد إلى قائله.

الغاشية

﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ = ٢، ٣

- قال الهذلي:

٣٣٩٠- حتى شأها قليل موهناً عملٌ باتت طراباً ويات الليل لم ينم^(١) [٢٠/٢٦]

قال القرطبي: «عاملة ناصبة» فهذا في الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عمل فالعنى وجوه عاملة ناصبة في الدنيا، فهذا في الدنيا، «خاشعة» في الآخرة.

قال أهل اللغة: يقال للرجل إذا دأب في سيئه: قد عمل يعمل عملاً.

ويقال للسحاب إذا دام برقة: قد عمل يعمل عملاً. وإذا سحب عملٌ.

ومن ذلك قول الهذلي.

* * * * *

(١) لساعة بن جوية. انظر شرح اشعار الهذليين ١١٢٩/٣ من قصيدة مطلعها:

يالت شعري ألا منجي من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

وفي شرح الشاهد قال السكري:

«شأها» شاقها فاشتقت، و«كليل» برق ضعيف، موهناً أى بعد ومن من الليل، وقوله: باتت طراباً، يعنى البقر و«بات الليل لم ينم» أى بات البرق يبرق ليته. وفي هامش القرطبي: شأها: أى ساقها بالسین.

من شواهد: سيويه ٥٨/١، والمتنضب ١١٤/٢، والنصف ٧٦/٣، وابن يمش ٧٢/٦، والمقرب ١٢٨/١، والخزاعة ٣/٤٥٠، والمغنى ٤٨٦/١.

الفجر

«وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرِ» = ٤

— قال الشاعر:

٣٣٩١ - لَقَدْ لَمُنَّا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتُ وَمَائِلُ الْمَطَى بَنَائِمُ ^(١) [٤٢/٢٠]

قال القرطبي: ومعنى «يَسْرِ» أي يسرى فيه، كما يقال: ليل نائم، ونهار صائم.

ومنه قوله تعالى: «بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ^(٢)، وهذا قول أكثر أهل المعاني.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٦٧ - ٣٢٥١.

(٢) سبأ/ ٣٣

البلد

﴿فَكَرَّ بَاقٍ﴾ = ١٣

- قال حسان:

٣٣٩٢- كم من أسير فكَّنَّاهُ بلا ثمن وجزْ ناصية كُتِّا مَوَالِيها^(١) [٦٨ / ٢٠]

قال القرطبي: «فَكَرَّ بَاقٍ» فكَّنَّاهُ: خلاصها من الأسر، وقيل من الرق. وفكَّ الرقبة أن تعين في ثمنها. والفكَّ: هو حلَّ القيد. والرق: قيد، وسبى المرقوق رقبة، لأنه بالرق كالأسير المربوط في رقبته، وسبى عتقها فكَّا كفكَّ الأسير من الأسر. ومن ذلك قول حسان.

﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ = ١٦

- قال الهذلي:

٣٣٩٣- وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُلَّ بَارِضَنَا سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبُدْنِ فِي تَرْبَةِ الْحَالِ^(٢) [٧٠ / ٢٠]

قال القرطبي: «ذَا مَتْرَبَةٍ»: أي لاشيء له، حتى كأنه قد لصق بالتراب من الفقر، ليس له مأوى إلا التراب.

وقال ابن عباس: هو المطروح على الطريق الذي لا بيت له.

وقال مجاهد: هو الذي لا يقيه من التراب لباس ولا غيره.

وقال قتادة: إنه ذو العيال.

وقال أبو حامد الخارزمي: المتربة هنا من التريب، وهي شدة الحال يقال: ترب إذا افتقر، ومن ذلك قول الهذلي.

* * * * *

(١) ديوانه / ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

سَقَمْتُ كِتَابَةَ جَهْلًا مِنْ عَدَاوَتِكُمْ إِلَى الرُّسُولِ فَجُنَّدَ اللَّهُ مَخْزِيهَا

(٢) لم ينسب اللسان «حول» إلى الهذلي، واستدل به على أن الحال هو: التراب اللين، والحال: الطين الأسود. وفي الحديث أن جبريل عليه السلام قال: لما قال فرعون: «أَمْسَتْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ» أَخَذَتْ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَضَرَبَتْ بِهَا وَجْهَهُ. ثم قال اللسان وقال الشاعر: وذكر الشاعر.

ويبحث عن الشاعر في شرح أشعار الهذليين فلم أجده.

الشمس

«والتَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» = ٣

— قال قيس بن الخطيم:

٣٣٩٤ — تَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بِدَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبٍ (١) (٧٤/٢٠٢)
قال القرطبي: «جلّاهَا» أي كشفها. فقال قوم: جلى الظلمة، وإن لم يحر لها
ذكر، كما تقول: أضحت باردة، تريد أضحت غداً باردة. وقال قوم: الضمير
في «جلّاهَا» للشمس. والمعنى: أنه يبين بضوئه جرمها، ومنه قول قيس بن
الخطيم.

ومثله قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب» (٢).

* * * * *

(١) ديوانه / ٧٩، من قصيدة مطلعها:

أُعرفُ رسماً كالطُّرادِ المذهبِ لعمرةٍ وحشاً غيرَ موقفِ راكِبِ

من شواهد: المصون / ٣٥، وديوان المعاني / ١ / ٢٢٩

وذكر صاحب ديوان المعاني أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب:

فصَلَّتْ كَانَ الشَّمْسُ تَحْتَ قَتَاعِهَا بِدَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبِ

وهو أحسن ما قيل في إعراف المرأة، ونقله قيس إلى موضع آخر وزاد فيه فقال:

كَانَ اللَّئِي يَلْقَاهَا فَلَقِيَتْهَا وَلِهَوَتْ مِنْ لَهْوِ إِسْرَىءٍ مَكْلُوبِ

فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كثرها لفسروب

(٢) ص ٣٢ /

الليل

«وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى» ٨-٩-١٠

.. قال الشاعر:

٣٣٩٥- هما سيدنا يزعمان وإنا بسودنا أن يسرت غنما هما (١) [٨٥/٢٠]

قال القرطبي: قال الفراء: يقول القائل: كيف قال: فسنيسره للعسرى، وهل في العسرى تيسير؟

فيقال في الجواب: هذا في إجازته بمنزلة قوله عز وجل: «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (٢)، والبشارة في الأصل على المفرح والسار. فإذا جمع في كلامين هذا خير وهذا شر جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل على المفرح، فإذا جمع في كلامين، هذا خير وهذا شر جاء التيسير فيهما جميعاً.

قال الفراء: وقوله تعالى: «فَسَنُيَسِّرُهُ»: سنهيته، والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت أو تهبأت للولادة، ومن ذلك الشاهد السابق.



(١) نسبة في النور رقم ٥٩٢ إلى أبي أسيدة النيري، وقبله

وإن لنا شيخين لا يضمنان غنيتين لا يجرى علينا غنما

والمنى: هذان الشيخان يزعمان أنهما سيدنا، وإنا يكونان كذلك إذا أيسرت غنماهما بأن كثرت ألبانها ونسلها، وأجرى علينا من ذلك.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ١٨٦، والتصريح ١/ ٢٥٤ واللسان: «يسر»، والطبري ٣٠/ ١٤٣

وفي اللسان: «إن يسرت» يفتح الهمزة، وفي التصريح «إن» أيسرت.

وفي اللسان: «لا يجلد» بالنال مكان لا يجرى بالراء في البيت الذي قبل الشاهد.

(٢) آل عمران/ ٢١

الضحى

«والليل إذا سَجى» = ٢

— قال الأعشى:

٣٣٩٦ — فماذَ نبنا أن جاش بحرُ ابن عمكم وبحرك ساج مايواري الدعامصا^(١) [٩١/٢٠]

— وقال الراجز:

٣٣٩٧ — باحبذا القمرء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج^(٢) [٩١/٢٠]

— وقال جرير:

٣٣٩٨ — ولقد رميتك يوم رُحْنُ باعِن يَنْظُرُن من خلل السُتُورِ سواجي^(٣) [٩٢/٢٠]

قال القرطبي: «سجا»: معناه: سكن، قاله قتادة ومجاهد وعكرمة، يقال: ليلة ساجية، أي ساكنة، ويقال للعين إذا سكن طرفها: ساجية. يقال: سجا الليل يسجو سَجُوءاً: إذا سكن، والبحر إذا سجا: سكن. ومن ذلك الشواهد السابقة.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩١ من قصيدة يهجو بها علقمة، مطلعها:

لعمري لئن أنسى من الحى شائصاً لقد نال خيصاً من طُفيرة خائصا

وفي هامشه الخيص القليل «والدعامص» في الشاهد: الدينان.

وفي الطبري ٣٠/ ١٤٧ نسيه إلى أعشى بن ثعلبة.

(٢) من شواهد: الخصائص ٢/ ١١٥، وابن يمش ٧/ ١٣٩/ ١٤١ وفي هامش ابن يمش ذكر الحق أن قائله

مجهول، وانظر الطبري ٣٠/ ١٤٧ ونسيه في اللسان: «سجى» إلى الحارثي.

(٣) ديوانه/ ٧٣ من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

هاج الهوى لقوائك المحتاج فانتظر بتوضيح باكر الاحتاج

والحدج: مركب النساء كالهودج

وفي القرطبي: «من حلل السُتُور» بالحاء، تحريف.

أَلَمْ نَشْرَحَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ = ١

— قال جرير: يمدح عبد الملك بن مروان:

٣٣٩٩ — أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ^(١) [١٠٥/٢٠]

قال القرطبي: ومعنى: أَلَمْ نَشْرَحْ: قد شرحنا، والدليل على ذلك قوله في النَّسَقِ عليه: «ووضعنا عنك وزرك، فهذا عطف على التأويل لاعلى التنزيل، لأنه لو كان على التنزيل لقال: ونضع عنك وزرك، فدلَّ هذا على أن معنى: «أَلَمْ نَشْرَحْ»: قد شرحنا.

و«أَلَمْ» جحد، وفي الاستفهام طرفٌ من الجحد، وإذا وقع جحد على جحد، رجع إلى التحقيق ومثله قوله جرير.

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ = ٥ - ٦

— قال الشاعر:

٣٤٠٠ — هَمَمْتُ بِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا^(٢) [١٠٧/٢٠]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ - ٣٢٢٥.

(٢) للنخساء، ديوانها / ١٢٤، من قصيدة مطلعها:

أَلَا مَا لَعْنِكَ أُمِّ مَالِهَا لَقَدْ أَخْضَلْتُ النَّعْمَ سِرِّ بِأَلِهَا
و«أخضلت»: بلل.

وقبله:

لَمَعَمِي أَيْبُكَ لِنَعْمِ الْفَتَى تُحَشِّ بِه الْحَرْبِ أَجْدَالُهَا
حَدِيدَ السَّانِ ذَلِيقَ اللِّسَانِ يَجَارِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالُهَا
يريد أن لسانه على حدته كالمقارض.

وبعده:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِمَالُهَا.
من سَوَاهِدِ الْخَصَائِصِ ٣ / ٤٤، وابن النجاشي ١ / ٢٤٣، ٢ / ٣٢٥.

قال القرطبي: أي إن مع الضيقة والشدة يُسرّ، أي سعة وغنى، ثم كرّر فقال: «إن مع العسر يُسرّ».

فقال قوم: هذا التكرير تأكيد للكلام كما يقال: ارم ارم - اعجل اعجل، قال الله تعالى: «كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ»^(١)،

ونظيره في تكرار الجواب: بلى بلى، لا، لا، وذلك للإطناب والمبالغة قاله الفراء، ومنه قول الشاعر السابق.

وقال قوم: إن من عادة العرب إذا ذكروا اسماً مُعرّفاً ثم كرّروه فهو هو، وإذا نكّروه ثم كرّروه فهو غير، وهما اثنان ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصبر قاله ثعلب.

التين

«أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ» = ٨

- قال الشاعر:

٣٤٠١ - * أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * (١) [١١٧/٢٠]

قال القرطبي: أي أتقن الحاكمين صنْعًا في كل ما خلق. وألف الاستفهام إذا دخلت علي النفي، وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجابًا كقول الشاعر.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ - ٣٢٢٥ - ٣٣٩٩

العلق

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ = ٢

— قال الشاعر:

٣٤٠٢ — تركناه يخرّ على يديه يمجّ عليهما علق الوتين^(١) [١١٩/٢٠]
قال القرطبي: «من علق» أي من دم جمع علقّة، والعلقة: الدّم الجامد، وإذا جرى فهو المسفوح.

وقال: «من علق» فذكره بلفظ الجمع، لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة.

والعلقة: قطعة من دم رطب، سميت بذلك لأنها تعلق برطوبتها بما عمر عليه، فإذا جفت لم تكن علقة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.
وخص الإنسان بالذكر تشريقاً له.

وقيل: أراد أن يبيّن قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقة حتى صار بشراً سوياً، وعاقلاً مميّزاً.

﴿سندعُ الزبانية﴾ = ١٨

٣٤٠٣ — مطاعيمُ في القصوى مطاعين في الوغى رباتية غلب عظام حلوها^(٢) [١٢٦/٢٠]
قال القرطبي: العرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) في القاموس: «غلب»، «الأغلب»: الغليظ القصرة، وأسدّ أغلب وغلب: غليظ الرقبة، وهضبة غلباء: عظيمة مشرفة، وعزة غلباء كذلك على المثل.

العاديات

«والعاديات ضَبَحًا» = ١

- قال عترة:

٣٤٠٤ - والخيل تعلم حين تَضُحُ ——— بح في حياض الموت ضَبَحًا^(١) [١٥٤/٢٠]

- وقال آخر:

٣٤٠٥ - لَسْتُ بِالتَّحِيَّعِ الْيَمَانِي إِنْ لَمْ تَضُحِ الْخَيْلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ^(٢) [١٥٤/٢٠]

قال أهل اللغة: أصل الضَّبْح والضَّبَّاح للثعالب، وهو صوت أنفاس الخيل إذا عَدَوْنَ، فاستعير للخيل، وهو من قول العرب: ضبحته النار: إذا غيّرت لونه ولم يتألف فيه.

- ومن ذلك قول الشاعر:

٣٤٠٦ - فلما أن تَلَهَوَجْنَا شَوَاءً به اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا^(٣) [١٥٤/٢٠]

- قال الشاعر:

٣٤٠٧ - * عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي *^(٤) [١٥٤/٢٠]

استشهد به على أن انضبح لونه: إذا تغير إلى السَّوَادِ قليلاً.

* * * * *

(١) نسبة القرطبي إلى عترة، وليس في ديوانه، نشر مكتبة الحياة- بيروت وهو من شواهد اللسان:

«ضبح» ونسبه إلى عترة. وسبق ذكره رقم ٣٣٦٧ برواية: «تسبح» و«سبحا» بالسين (٢) لم اُعتد إلى قائله.

(٣) نسبة في اللسان: «ضبح» إلى مفرس الأسدي، ويعلده: خَلَطَتْ لَهُمْ مِلَامَةً أَدْرَعَاتٍ بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضَلًا نَضُوحًا والمهلوج من الشواء الذي لم يتم نضجه، واللَّهْبَان: أُنْقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا

(٤) من شواهد اللسان: «ضبح» وتتمته: وَجَبَتْ لِمَاعًا بَعِيدَ الْبُورِ

الكافرون ————— سواهر بن نعيم

الكافرون

«قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون. ولا أنتم عابدون ما أعبد. ولا أنا عابد ما عبدتم. ولا أنتم عابدون ما أعبد» ١ - ٥
 - قال الشاعر:

٣٤٠١ - هلا سألتَ جُموعَ ————— كندة يوم ولّوا أين أيننا^(١) [٢٢٧/٢٠]
 - قال آخر:

٣٤٠٤ - يا البكر انشروا لى كُليّا يا البكر أين أين الفِرا^(٢) [٢٢٧/٢٠]
 - قال آخر:

٣٤١٠ - يا علقمهُ يا علقمهُ يا علقمهُ خير تميم كلها وأكرمهُ^(٣) [٢٢٧/٢٠]
 - قال آخر:

٣٤١١ - يا أقرعُ بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع^(٤) [٢٢٧/٢٠]

(١) في اللسان: «كندة»: كندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل أبوحى من اليمن وهو كندة بن ثور.
 (٢) المهلهل بن ربيعة.

من شواهد: سيبويه ٣١٨/١، والخصائص ٢٢٩/٣، والخزانة ٣٠٠/١، وفي الخزانة: الشاهد أول أبيات ثلاثة قالها المهلهل أخو كليب قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب، وبعده:

تلك شيان تقول ليكر صرح الشرّ ويات الشرّ

وبنو عجل تقول لقيس ولتيم الله سيروا قساروا

(٢) لم أعتد إلى قائله.

(٣) نسبة في الدرر رقم ١٩٢ لعمرو بن خثارم البجلي خاطب به الأقرع بن حابس المجاشعي في شأن منافرة جرير بن عبدالله البجلي، وخالد بن أوطاة الكلبي، وكانا حكما الأقرع بن حابس المذكور. فنقرا جريرا، قالوا: انه نقره بمضر وربيعة ولولاهاما نقر الكلبي.

من شواهد: سيبويه ٤٣٦/١، والخزانة ٣٩٦/٣، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٨٩٧/٢.

سُورَةُ الْكَافُرُونَ

— قال آخر:

٣٤١٢ - اَلَا يَاسْمٰى ثُمَّ اَسْمٰى ثُمَّ اَسْمٰى ثَلَاثَ مَحِيَّاتٍ وَاِنْ لَّمْ تَكَلِّمْ^(١) [٢٠/٢٢٧]
قال القرطبي: وأما وجه التكرار فقد قيل فيه: إنه للتأكيد في قطع أطماعهم كما
تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله.

قال أكثر أهل المعاني: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة
التأكيد والإفهام كما أن من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والإيجاز، لأن
خروج الخطيب والمتكلم من شيء إلى شيء أولى من اقتصراره في المقام على شيء
واحد. قال الله تعالى: «فبأى آلاء ريكما تكذبان»^(٢) «ويل يومئذ للمكذبين»^(٣):
«كلا سيعملون ثم كلا سيعلمون»^(٤). كل هذا على التأكيد ومن التأكيد الآيات
السابقة.

(١) من شواهد ابن يعيش ٣/٣٩.

(٢) الرحمن/ ١٣، وغيرها.

(٣) المرسلات/ ١٥، وغيرها.

(٤) النبا/ ٤، ٥.

النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ = ١.

- قال الشاعر:

٣٤ - إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعَى بِلَادَ تَمِيمٍ وَانْصَرَى أَرْضَ عَامِرٍ (١) [٢٢٩/٢٢٠]

ويروى:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَجَاوَزَى بِلَادَ تَمِيمٍ وَانْصَرَى أَرْضَ عَامِرٍ

قال القرطبي: النصر العون مأخوذ من قولهم: قد نصر الغيث الأرض: إِذَا نَ عَلَى نَبَاتِهَا، وَمَنَعَ مِنْ قَحْطِهَا.

يقال: نصره على عدوه ينصره نصرًا، أى أعانه، والاسم النُصرة.

قيل: المراد بهذا النصر نصر الرسول على قريش.

* * * * *

للمراعى النيمري، ديوانه/ ١٣٣

من قصيدة مطلعها:

- أحرار بن عبد للمعوى البواذر وللجند أمس عظمه في الجبائر

شواهد بلاغية ————— تبّت —

تبّت

﴿تبّت يد أبي لهب وتب﴾ = ١

- قال الشاعر:

٣٤١٤ - لما كبّت يد الرّزايا عليه نادى ألا مجير^(١) [٢٣٦/٢٠]

استشهد به على أن المراد باليدن نفسه، وقد يعبر عن النفس باليد كما قال الله تعالى: «ذلك بما قدمت يداك»^(٢) وهذا مهيع كلام العرب تعبر ببعض الشيء عن كله، كما تقول: أصابته يد الدهر، ويذا الرّزايا والمنايا، أى أصابه كل ذلك.

﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ = ٤

- قال الشاعر:

٣٤١٥ - إن بنى الأدم حمالو الحطب هم الوشاة فى الرضا وفى الغضب^(٣) [٢٣٩/٢٠]

عليهم اللعنة تترى والحرب

- وقال آخر:

٣٤١٦ - من البيض لم تصطد على ظهر لامة ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب^(٤) [٢٣٩/٢٠]

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) الحج/ ١٠.

(٣) من شواهد البحر ٥٢٦/٨.

(٤) من شواهد الكشف ٨١٥/٤، وفي مشاهد الإنصاف: البياض مجاز عن الخلو من أسباب الدم، وتصطد من الصيد من الوجدان والإدراك، وزنه يفتعل، قلبت ناء الاقتعال طاء على القياس واللامة: اللوم وسببه. شبهها بالمطية تخيلاً لذلك، و«الحطب» الذى يحتر به، والمراد: النسيمة استعير لها ذلك بجامع ثوران المكروه من كل، لأن الحطب الرطب إذا أوقدت فيه النار كثر دخانه.

٣٤١٧- إن النّميّة نارٌ وَّيَكُ مُحْرَقَةٌ ففر عنها وجانب من تعالها^(١) [٢٠/٢٣٩]

قال القرطبي: قال أكثم بن صيفي لبيته: «إياكم والنّميّة فإنها نارٌ مُحْرَقَةٌ، وإن النّمام ليُعمل في ساعة ما لا يعمل السّاحر في شهر» وأخذ بعض الشعراء، فقال الشاهد السابق.

* * * * *

(١) لم أعتد إلي قائله.

الفلق

﴿ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ = ٤

- قال الشاعر:

٣٤١٨ - أعوذ بربي من النَّافِثَاتِ تِ فِي عِضِّهِ الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ^(١) [٢٠/٢٥٧].

- وقال متمم بن نويرة:

٣٤١٩ - نَفَثْتُ فِي الْخَيْطِ شَبِيَةَ الرَّقِيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْجِنَّةِ وَالْحَاسِدِ [٢٠/٢٥٧]

- وقال عنترة:

٣٤٢٠ - فَلِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقِدْ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ^(٢) [٢٠/٢٥٧].

استشهد بهذه الآيات على أن «النفاثات» يعني السَّاحِرَاتِ اللَّائِي يَنْفُثْنَ فِي عَقْدِ الْخَيْطِ حِينَ يَرْقِيْنَ عَلَيْهَا شَبَّهَ التَّنْفِخِ كَمَا يَعْمَلُ مَنْ يَرْقِيْ.

* * * * *

انتهى بحمد الله - القسم الخامس

ويليه

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

القسم السادس

الشواهد الجينية.

(١) سبق ذكره رقم ١٨١ - ٦٩٢.

(٢) ديوانه / ٥٥، من قصيدة قالها حينما غزت بنو عيسى بن عمرو بن الهجيم، فقاتلهم قتالاً شديداً، فرمى عشرة رجالاً منهم يقال له: جَرِيَّةٌ، وكان شديد البأس رئيساً، فظن أنه قتله، ولم يفعل فقال في ذلك.

تركت بني الهجيم لهم دَوَارٌ
إذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركت جَرِيَّةَ العَمْرِ فِيهِ
سَدِيدُ الْعَبْرِ مَمْتَلٌ شَدِيدُ

من شواهد البحر ٨ / ٥٣٠.

فهرس الشواهد البلاغية

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
مَوْتُ النَّفَى حَيَاةٌ لَأَقْنَاءَ لَهَا		البيط	٢٠٩٥	٤٠	٤	٢٦٩
أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حَمَلْتُكَ عَنْهُ		الوافر	٢٠٥٤	٢٤	٢	٢٥٨
فَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِلًا		الكمال	٢٢٦٧	١٣١	١٥	١٣
فَصَحَوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبِّ دَاخِلٍ		الوافر	٢٠٣٣	١٦	٢	٣٩
كَيْفَ نَوَيْتُ عَلَيَّ الْفَرَاخَ وَلَمَّا		الخفيف	٢٠٨٦	٣٦	٤	١٢٩
أَنْتَ بَنَاءٌ وَأَفْرَعُهَا الْفَقْدُ		الوافر	٢٢٢١	١١١	١٣	١٥٦
مَنْ يُسَا جِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِلًّا		الرمز	٢٢١١	٩٩	١١	٢٦٧
رُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَمَّتُ بِجَوِّهِ		الطويل	٢٢٦٦	١٣٦	١٥	٢٧٠
الآنَ وَقَدْ فَرَّغْتُ إِلَى نَمِيرٍ		الوافر	٢٢٠٨	١٥٣	١٧	١٦٨
إِذَا مَقَطَ السَّمَاءُ بَارِضَ قَوْمٍ		الوافر	٢٢٢٩	١٧١	١٨	٢٠١
لَا أَلَا إِذْ هَارَقْتَهُنَّ فَاِنَمَا		الكمال	٢١٢٧	٥٦	٦	٢٧٥
فَانْقَضَ كَالْدَرَى يَتَّبِعُهُ		الوافر	٢٢٤١	١٧٢	١٩	١٢

الشواهد الشعرية

الرقم	صفحة	القرطبي		البحر	الشاهد
		ج	ص		
					ب
٢٨٨	١٠	١		الطويل	وقد عاد ماء الأرض بهراً فزادني إلى مرضى أن أهرق المشرب الملبس مجهول
٧٨	٦٩	٨		١١	فكيف وهابا هَضْبَةً وكَثِيبُ كعب بن سعد الغنوي
١٨٣	٨١	٩		١١	تَنَزَّلَ مِنْ جِوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ عَلَقْمَةُ الْفَحْلِ
٢٥١	٨١	٩		١١	وَلَقِيتُ عَلَى رِجِّ لَمِيَّةٍ نَاقِصِي فَمَارِئْتُ أَبْيَ كَيْدِهِ وَأَخَاطِبُهُ وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَيَّا أَبْنَهُ تَكَلَّمَنِي أَحْبَابُهُ وَمَلَاعِبُهُ
١٧٦	٣٧	٤		١١	دُو الرِّمَّةِ عَصَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِلَى لَأَمْرِهِ مُطَبَّعٌ فَمَا أَدْرَى أَرَشِدَ ظُلَامُهَا أَوْ ذَوَيْبِ
٣٩٧	١٠	١		البيط	أَسْتَعْلُثُ الرِّكْبَ عَنْ أَصْبَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرِبُ دُو الرِّمَّةِ
					ب
٢٤٣	٢٣	٢		الطويل	وَأَقْنَى التَّنْدِي أَمْوَالَنَا غَيْرَ غَانِبِ أَبُو هَلْهَلْ
٢٠٦	٢٨	٣		١١	لَهُمْ هَيْمَةٌ لَمْ يُعْطَهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ
٢٠٧	٧٢	٨		١١	النَّابِغَةُ بِهِنَ فَلَوْلُ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ النَّابِغَةُ
١٧٨	١٠٤	١٢		١١	كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مُخْرِقٌ لَاعِبِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ
٩٩	١١٩	١٤		١١	مَنْ الْفَيْظُ فِي أَكْبَادِنَا وَالْتَحُوبُ طِفْلِ
٦٤	١٧٨	١٩		١١	يُحْيِيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السِّبَاسِ النَّابِغَةُ

الشواهد الشعرية

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٧٤	٢٠	٢٠٠	٣٣٩٤	الطويل	تَجَلَّتْ لَنَا كَالْخَمْسِ بَعْدَ عُمَامَةٍ بَلَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ
٢٣٩	٢٠	٢١١	٣٤١٦	١١	مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَفْ عَلَى ظَهْرِ لَأَمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْخَطْبِ الرَّطْبِ مَجْهُولٌ
٨٨	١٤	١١٨	٣٢٤٤	البيط	يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمٌ سِيرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيَةٍ سَلَامَةُ بْنُ جَدَلٍ
٥٠	١٩	١٧٤	٣٣٤٢	والفر	فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا خَلَقْنَا بِالسَّمَاءِ وَبِالسَّحَابِ مَجْهُولٌ
١١٢	١٩	١٨١	٣٣٥٨	١١	كَانَ صَغِيرِي وَكَثِيرِي مِنْ فِقَاقِهَا حَصْبَاءُ دَرَّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ أَبُو نَوَاسٍ
٢٥٥	٩	٤٩	٣١١٤	الكامل	ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاقِلُ فِي أَكْثَالِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ لَيْدٍ
١٣٦	١٢	١٠٢	٣١١٤	١١	رَعِمُوا بِالْهَمِّ عَلَى سَبَلِ التَّجَا ةٍ وَإِنَّمَا نَكُصُّ عَلَيِ الْأَعْقَابِ مَجْهُولٌ
٢٢٦	١٩	١٩٢	٣٣٧٩	١١	لَا تَذْكُرِي مَهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرِبِ عَنْتَرَةُ
١٦٢	١٩	١٨٢	٣٣٦٠	الخفيف	تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هَنْ صَفَرًا أَوْ لَادَهَا كَالزَّرِيبِ الْأَعَشَى
١٨٢	١٥	١٧٤	٣٣٧٣	المخارِب	فَعَزَّزَ عَلَيَّ وَجْهَهُ رَاكِبًا وَتَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذَلْبٍ مَجْهُولٌ
ت					
٢٥٨	٢	٢٣	٣٠٥٢	البيط	يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِينَةُ سَائِلِ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
٢٩١	١٠	٩٠	٣١٩٢		وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَاتَّمَسُوا قَسُولًا يَهْرُوكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ رُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرٍ
٣٠١	٩	٨٤	٣١٨٠	الوافر	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدَى وَيَفْرَى ذُو حَفَرَاتٍ وَذُو طَوَيْتٍ سَنَانُ بْنُ الْفَحْلِ

الشواهد الشعرية

الفرعي		الرقم	صفحة	البحر	الشاهد
ج	ص				
٩٣	٣	٢٨	٣٠٦٩	مجزوء الزمل	إِنَّمَا الْأَرْحَامُ أَرْضُونَ لَنَا مَحْضَرَاتُ فَعَلِينَا الزَّرْعَ فِيهَا وَعَلَى اللَّهِ الْبَسَاتُ مجهول
٢٥٧	٢	٢٨	٣٠٦٨	الطويل	وَلِي فَرَسٍ لِلْعَلَمِ مَلْجَمٌ وَلِي فَرَسٍ لِلْجَهْلِ مُرَجٌّ وَمَنْ رَامَ تَقْوِيَّيَ فِرَائِي مَقْرُومٌ وَمَنْ رَامَ تَعْوِيَّيَ فِرَائِي مُعْرَجٌ مجهول
٢٤٢	١٣	١١١	٣٣٣٢	١١	بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسِبُ الْهَمُّ وَقُوفَ حَاجِجٍ وَالرَّكَّابِ تَهْمَلُجُ الناهلة
٣٤٣	١	٨	٣٠١٣	البسيط	كَانُوا خَسَمًا أَوْ كَأَمَنَ دُونَ أَنْعَمَ لَمْ يَخْلُقُوا وَجُنُودَ النَّاسِ تَعْلُجُ مجهول
٤١٦	١	١٣	٣٠٢٥	الكامل	لَيْتَ الْفَرَّابِ غِلْدَةً يَنْعَبُ دَائِبًا كَانَ الْفَرَّابُ مَقْطَعُ الْأَوْدَاجِ مجهول
٩٢	٢٠	٢٠٢	٣٣٩٨	١١	وَلَقَدْ رَمَيْتَكَ يَوْمَ رَحْنٍ بَاعِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ خِلَالِ السُّورِ سَوَاجِي جمر
٣٧٦	٨	٧٧	٣١٦٨	والر	لَقُلْتُ لِمَاحِي لِأَعْيِلَانَا بَنَزَعَ أَصُولُهُ فَمَاجَزَ شَيْحَا مجهول
٥٧	١٠	٨٧	٣١٨٧	١١	وَحَسْبُكَ فِيهِ لَزْعِمٍ قُرُومٌ يَمْدُ عَلَيَّ أَخِي سَقَمُ جَنَاحَا مجهول
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٦	١١	فَلَمَّا أَنْ تَلْهَوْجُنَا هَوَاءَ بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهَرًا ضَبِيحَا مضمر الأسدى
٣٧٠	٨	٧٤	٣١٦١	كامل	بِرًّا يُعْلَى لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ يُظَلُّ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ سَاحَا مجهول
١١١	١٩	١٨٦	٣٣٦٧	مجزوء	وَاعْجِلْ تَعْلَمَ حِينَ تَمُوتُ سَحَّ فِي حِيَاضِ حَنِّ الْمَوْتِ سَبَا
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٤	الكامل	عنترة

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترطبي	
					ج	ص
٥						
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الْفُحْمِ لِي رَوِّقُ الضُّحَا	وصورتها أم انت في العين أمْلَحَ	طويل	٣٢٨٦	١٤٢	١٦	١٠٠
وَذِي أَشْرُ كَالْأَفْحَوَانِ يَزِينُهُ	ذهابُ الصَّبَا والمُعْصِرَاتِ الرِّوَانِجِ	١١	٣٣٦٤	١٨٤	١٩	١٧١
كَانَتْ غِرَاسَانِ أَرْضَنَا إِذْ يَزِيدُ بِهَا	وَكُلُّ بَابٍ مِنْ الْخَيْرَاتِ مَفْتُوحِ	البيط	٣١٢٢	٥٤	٦	٢٣٨
فَاسْتَجِدَلْتُ بَعْدَهُ جَعَلَهُ أَنَامِلُهُ	كَأَنَّمَا وَجْهَهُ بِأَخْلَى مَنْضُوحِ	مجهول				
٥						
أَلَا عَلَّلْنَانِي قَبْلَ نُوحِ التَّوَانِجِ	وقبل اضطراب النفس بين الجوانح	طويل	٣٢٠٢	١٥٢	١٧	١٣٩
وَقَبْلَ غَدٍ يَأْلَهُفُ نَفْسِي عَلَى غَدِ	إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ	الطرماح				
لَا يَذَلِّفُونَ إِلَيَّ مَاءً بِأَيِّهِ	إِلَّا اغْتَرَاكَ مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ	البيط	٣٠٧٧	٢٩	٣	٢٥٣
قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلَحَّاهِي وَقَدْ عَلِمْتُ	أَنِّي لِنَفْسِي الْهَسَادَى وَأَصْلَاحِي	١١	٣١٥٠	٧٠	٨	١١٩
أَلَسْتُ غَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا	وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ	الوالر	٣١٣٨	٦٣	٧	٢٩٥
	جَرِيرِ		٣٢٢٥	١٠٦	١٢	٢٩٤
■						
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ	وَأَنْ هَلُمُوا مَجْدِي بَنِي لَهْمِ مَجْدَا	الطويل	٣٢٩٤	١٤٧	١٦	٣٣٥
لِلْمَوْتِ فِيهَا سَهَامٌ غَيْرُ مُخْطِئَةٍ	مَنْ لَمْ يَكُنْ مَيْكَا فِي الْيَوْمِ مَاتَ غَدَا	البيط	٣٣٠١	١٥١	١٧	١٣٩
وَتَبَنِي فِي أَرْوَمِيَا	وَنَفَقَا عَيْنَ مَنْ حَمَلَا	مجزوء	٣٠٩٢	٣٨	٤	١٨٣
نَسِبَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَا	نُورًا وَمَنْ فَلَقَ الصَّبَاحَ عَمُودَا	الكامل	٣٢٢٠	١٠٥	١٢	٢٥٩
	مجهول					

النشوء الشعريّة

الرقم	صفحة	القرطبي		البحر	الشاهد
		ج	ص		
٣١٨	٦٩	٨	٩٥	الطراب	كسَدَن من الفقر لى قومهن وقد زادهن مقامى كسودا مجهول
٣١٩	١١	١	٣٩٩	الطويل	ولا حَبَلًا هِنْدَ وَأَرْضَ بِهَا هِنْدَ وهند أتى من دونها التأتى والبعد الخطيئة
٤١٧	١٤	١	٤١٧	١١	إذا كَانَتِ الهِجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا لَحَبَكِ وَالضَّحَاكُ سَيْفُ مَهْدِ مجهول
٤١٩	١٤	١	٤١٩	١١	بِلَادُ بِهَا كَمَا وَجَعْنَ بِأَهْلُهَا إذا النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ مجهول
٤٥٥	٥٠	٥	٤٥٥	١١	فإن يَرَاَ أَلَمَ أَنْفَتِ عَلَيْهِ وإن يُفْقِدَ فَحَقَّ لَهُ الْفَقْرُود عنترة
٤٥٧	٢٠	٢٠	٤٥٧	الوافر	أَبْنَى لَيْتَى لَسَمَا بِمَدِّ إِلَّا يَلَا لَيْسَتْ لَهَا عَقْدُ أوس بن حجر
٤٨٧	١٣	١٣	٤٨٧	مجزوء	لَقُلْتُ لَهُمْ شَرُّوا بِالْفَى مُدْجِجٍ سَرَاتُهُمْ فِى الْفَارَسَى الْمَسْرُودِ دريد بن الصمة
٤٩٤	٤٧	٥	٤٩٤	١١	عَنِ الْمَرِّ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَتَسَلَّى عدي بن زيد
٣٣٩	٦٥	٧	٣٣٩	١١	وَأَتَى لَعَبْدُ الْعَتِيفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا وَمَا فِى إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيَمَةِ الْعَبْدِ حاتم
٣٠٠	٨٣	٩	٣٠٠	١١	فَأَصْبَحْتُ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ الْقَابِضِ الْمَاءِ بِالْيَدِ مجهول
٢٦٧	٧٣	٨	٢٦٧	البيسط	الْجُودُ بِالْمَالِ جُودٌ فِيهِ مَكْرَمَةٌ وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ مجهول
٧٢	٨٠	٩	٧٢	١١	فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الْفُرَاتِ مِنْ غَوْفٍ وَمِنْ صِرْدٍ النايفة

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
بادار مية بالعياء فالسند	البيط	٣١٦٤	٧٦	٨	٣٢٤
أقوت وطال عليها سالف الأمد	الناطقة	٣١٦٣	١٤٧	١٦	٣١٤
يلاقى من تذكر آل ليلى	الوافر	٣٠٨٢	٣٣	٤	٦٣
كما يلقى السليم من العباد	مجهول				
ومن الحوادث لا أبالك أنى	الكامل	٣١٦٥	٩٢	١٠	٣٦٣
ضربت على الأرض بالأسداد	الأسود بن يعفر				
هلا عصمت من البلاد بمقصد	قمر القبائل خالد بن يزيد	٣١٦٢	١٠٥	١٢	٢٥٩
فمر القبائل خالد بن يزيد	مجهول				
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة	فى ظل ملك ثابت الأرتاد	٣١٦٨	١٣٢	١٥	١٥٥
فى ظل ملك ثابت الأرتاد	الأسود بن يعفر				
لقت فى اعطى شبيه الرقى	من عشية الجدة والحاسد	٣١١٩	٢١٣	٢٠	٢٥٧
من عشية الجدة والحاسد	معتم بن نورة				
حسام إذا قمت معتقدا	كفى العود منه البدء ليس بمعتد	٣٣٣١	١٦٦	١٨	٢٥٩
كفى العود منه البدء ليس بمعتد	مجهول				
برهرهة رودة رخصنة	كخرعوبة البانة المنفطر	٣٠٧٧	٣٢	٤	٢٥
كخرعوبة البانة المنفطر	امرؤ القيس				
رموها بأناب غفاف فلاترى	لها شبهة إلا التمام المنقرا	٣٣٤٩	١٧٦	١٩	١٦٢
لها شبهة إلا التمام المنقرا	ليلى الأخيابة				
أبى لى قبر لا يزال مقابلى	وضربة فارس فوق رأسى فاقره	٣٣٥٥	١٧٩	١٩	١٠٩
وضربة فارس فوق رأسى فاقره	الناطقة				
والشمس طالعة ليست بكاسفة	تبكى عليك تجرم الليل والقمر	٣٣٩٠	١٤٤	١٦	١٤٠
تبكى عليك تجرم الليل والقمر	جرو				
عقت الديار خلافهم فكألما	بسط الشواطى بينهن حصيرا	٣١٩٣	٩٠	١٠	٣٠٢
بسط الشواطى بينهن حصيرا	مجهول				

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
فَبَحِ الْإِلَهِ وَجْهَ تَغْلِبِ كُلَّمَا لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءَ فَلَمَّا أَحْدَثَتْ لَنَا مُنْقَلَقَ و	الكمال	٣٣٨٧	١٩٥	٢٠	١٥
نَفَسَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا وَلَا حَ مِنْ الصَّبْحِ غَيْطٌ أَنَارَا أَبُو دُوَادِ الْإِيَادَى	الخفيف	٣٠٣٦	١٣	١	٤١٧
كَمَا قَرَعَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ لَمَعْرِ بْنِ حِمَارٍ أَوْ عِلْدَرِيهِ السَّلْمَى فَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قَبُورُ فَلَيْسَ لَهُ حِينَ التَّشْوِيرِ تَشْوِيرُ بَعْضُ شِعْرَاءِ الْبَصْرَةِ	البحر	٣٠٨٠	٣٣	٤	٦٢
فَالْقَلْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا الدُّوَى وَلِي الْجَهْلُ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ أَهْلِهِ وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَحْيَا بِالْعِلْمِ مَيِّتُ أَمَاوَى مَا يَفْنَى الْقَرَاءَ عَنْ الْفَنَى فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	الطويل	٣٠٢٨	١٤	١	٤١٩
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣١٣٤	٦٠	٧	٧٨
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣٣١١	١٥٥	١٧	٢٢٠
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣٣١٣	١٨٤	١٩	١٧٠
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣٠٩٩	٤٢	٤	٢٩٧
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣١٤١	٦٥	٧	٢٢٦
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣١٧٢	٧٩	٩	٤٦
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣٢٢٨	١٠٨	١٣	١١٣
فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ الْقَنَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرِ عَمْرٍ بِنِ أَبِي رَيْحَةَ فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لَنَا مَجْهُولُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ مَجْهُولُ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِنْ بَالٍ وَأَذْيَارُ الْخِصَاءِ مَنْ عَلُوْا لَاعْجَبَ وَلَا سَخِرُ الْأَعْيَشَى وَعَلَانَهُ ثَقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ مَجْهُولُ	البحر	٣٢٥٨	١٢٦	١٥	٥١

الشواهد الشعرية

الرقم	صفحة	الترطبي		البحر	الشاهد
		ج	ص		
٣٤١٤	٢١١	٢٠	٢٣٦	البيوط	لَا أَكْبَهْتُ يَدَ الزَّيَا عِلَيْهِ نَادَى الْأَمْجِرَ مجهول
٣٠٣٤	١٦	٢	٣٢	الوافر	تَقْلَعْلَعُ حَبٌّ عَقْمَةٌ فِي فِرَادَى فَبَادِيهِ مَعَ اخْطَافِي بِمِزْ تَقْلَعْلَعُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ أَكَادَ إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهَا أَطِيرُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَطِيرُ مجهول
٣١٧٠	٧٨	٩	٣٤	١١	وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَفُودُ مجهول
٣٣٢٥	١٦٣	١٨	٢١١	١١	وَيَحْيَى لَا يَلَامُ بِسُوءِ خُلُقِي وَيَحْيَى طَاهِرُ الْأَلْوَابِ حُرٌّ مجهول
٣٠٠٩	٥	١	٢١٤	الكمال	أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجَتْ حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي الْجَنَّةُ النَّارِي
٣٤٠٩	٢٠٧	٢٠	٢٢٧	المديد	يَا بَكْرُ ابْنِ ابْنِ الْفِرَارِ يَا بَكْرُ ابْنِ ابْنِ الْفِرَارِ مهلهل بن ربيعة
٢١٣٢	٥٩	٧	٢١٨	السرير	قَامَتْ تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي بِمَدَنِكَ بِعَاصِمٍ تَرْكَبْتَنِي فِي النَّكَارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذُلَّ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ أَعْرَابِيَّة
٣٠٨١	٣٣	٤	١٢٣	الطويل	وَلَا تَبْكِي مَيِّتًا بِمَدَنٍ مَيِّتَ أَحِبُّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَرَاكَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِي
٣١١٢	٤٨	٥	٢٥٤	١١	كَمَا اللُّومُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلَ لَعْنِمِ مَنْ سَرَّابِلُهَا الْخَضِرُ جربور
٣٢٤٥	١١٨	١٤	٨٨	١١	دَمُ الزَّرْقِ عَنَّا وَاصْطَلَسَاقُ الْمَازِهِرِ شبرمة بن الطفيل
٣٣٣٧	١٧٠	١٨	٢٨٢	١١	وَعَايَةً هَذَا الْجُودِ أَنْتَ وَالْمَا يُوَالِي إِلَى الْغَايَاتِ فِي وَآخِرِ الْأُمُرِ مجهول
٣٢٥٥	١٢٥	١٤	٣٥٠	١١	

النشاهد الشعرية

الفرعي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٨٧	١٥	١٣٠	٣٣٦٦	الطويل تلاعبَ معنى حَضَرَتِي كانه تمسَّحَ شيطانٌ بذي خِرُوعٍ قَفَرٍ مجهول
٩٥	١٨	١٥٨	٣٣١٤	١١ رواملٌ للأَسْفارِ لا عِلْمَ عندهم يجسِّدها إلا كَعِلْمِ الأَبْاعرِ لعمرك ما يدرى البعيرُ إذا غدا بأوساقه أرواحَ ما فى الغرائرِ مروان بن أبى حفصة
٢٢٩	٢٠	٢١٠	٣٤١٣	١١ إذا السليخُ الشَّهْرَ الحرامَ فجَاوَزِي بلادَ تميمٍ وأنصَرِي أرضَ عامِرِ الراعى
١٩٧	١٩	١٨٨	٣٣٧٣	البيط كانها عِرْقٌ سامٌ عند ضاربه أوشَقَّةٌ خرجت من جوفِ ساهورِ مجهول
٣١٧	٢	٢٥	٣٠٥٧	الرواى إلا أَلْبَحِ أبا حفصٍ رَمَولاً فدئى لك من أذى نِقمةٍ إزارى نقيلة الأكبر الأشجعى
١٠٦	١٤	١٢٦	٣٢٥٠	١١ أليس الموتُ بينهما سواء إذا ماتوا وصاروا فى القُبُورِ مجهول
١٦٠	١٧	١٥٣	٣٣٠٧	المرح لا تَقْطَعَنَّ الصَّنِيقَ ما طرقت عيناك من قولٍ كاشحٍ أَشِرِ ولا ضَلَنْ من رِيارته زَرَه وَلَدَه وَلَدَه وَلَدَه وَلَدَه
٤١٦	١	١٣	٣٠٢٤	المقارب تَعَرَّقَنِ الدَّهْرُ تَهْشَا وَحَزَا وأوجعنى الدَّهْرُ قَرَعًا وَغَمَزَا اختصاص
٢٨	٨	٦٨	٣١٤٥	الطويل فَلِدَاقٍ فَاعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ جِسانِيَا كفى ولها أن يَفْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ السماع
٢١٥	١	٥	٣٠٠٧	البيط أَدْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى واخْرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسَ مجهول

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
س	فلو أنها نفس صوتٌ جميعه	ولكنها نفس تماقط أنفسنا	الطويل	٣١٨١	٨٤	٣١٩
		امرؤ القيس		٣٣٧٩	١٣٧	٢٨٥
	إذا منا الطنجيع نقي جيلها	تداعت فكانت عليه لباساً	المقارب	٣٠٥٥	٢٤	٣١٦
		النايفة الجعدى				
س	لَبِيتُ أَناسًا فَلَا فَنِيَتُهُمْ	وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَناسٍ أَناسًا	١١	٣٠٥٦	٢٥	٣١٦
		النايفة الجعدى				
	بَيَّتَ أَنَّ السِّتَارَ بَعْدَكَ أَوَّلِدَتْ	وَاسْتَبَى بِعَدْلِكَ يَا كَلِيبُ الْجَلِيسُ	الكامل	٣٠٠٨	٦	٣٣٩
		مهلهل				
س	دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزْجَلِ لِغَيْبِهَا	وَأَقْعُدْ لِذَلِكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي	البيط	٣٢١٧	١٠٣	١٧٤
	فَمَا ذَلْبًا إِنْ جَلَسَ بَحْرًا بِنَ عَمِّكَ	وَبُوكَ سَاجٍ مَابُولَی الدُّعَامِصَا	الطويل	٣٣٩٦	٢٠٢	٩١
		الأعشى				
ن	أَبَا مُنْدِرٍ أَلْقَيْتَ لِمَا سَبَقِي بَعْضُنَا	حَنَانِكَ بَعْضُ الشُّرَاهُونَ مِنْ بَعْضِ طَرَفَا	١٤	٣٠٨٤	٣٥	١٦
	بَاهِيَةً حَالِي حَكَمُوا فِيكَ لِمَا شَطَرُوا	وَمَا ذَاكَ إِلَّا حَيْثُ عَمَّكَ الْوُخْطُ	١٤	٣٣٤٠	١٧٢	٩
		مجهول				
ع	فَأَصْبَحَتْ مَعْلُ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاحَتُهُ	إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يَقَالُ لَهُ قَلْعُ	١١	٣٠٣٧	١٨	٩١
		عمرو بن حمزة اللوسى				
	سَكَى عَلَى يَحْيَى وَاشْبَاعِهِ	رَبُّ كَرَمٍ وَشَفِيعُ مَطَاعِ	السريع	٣٠٤١	١٩	١٧٧
		السفاح بن بكير				

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترطيب	
					ج	ص
ع						
هم صلبوا العبدى فى جلد نخله	فلا عطست شيبان إلا بأجدعا	الطويل	٣٢٠٨	٩٨	١١	٢٢٤
تراه كقص السيف يهتز للندى	إذا لم يجد عند امرئ السوء مقعما	١١	٣٢٨٤	١٤٠	١٥	٣٦٥
ولا تعاد العظمى علك أن	ترجع يوما والنهر قد رفعة	المشرح	٣٠١٥	٩	١	٣٤٤
ع						
أعبر أخبار القرون الى مضت	أدب كانى كلما قمت راع	الطويل	٣٠١٤	٨	١	٣٤٤
حلفت فلم أترك لنفسك رية	وهل يأمن ذو أمه وهو طاع	١١	٣٠٨٧	٣٦	٤	١٧٠
لنا القدم العليها إليك وخلفنا	لأركنا فى طاعة الله تابع	١١	٣١٦٢	٧٥	٨	٣٠٧
توى الثور فيها مدخل الظل رأسه	وسائر بهاد إلى الشمس أجمع	١١	٣١٨٦	٨٦	٩	٣٨٢
دعوت كليب باسمه فكانما	دعوت براس الطود أو هو أسرع	١١	٣٢٤١	١١٦	١٤	١١
فجئنا إلى موج من البحر وسطه	أحاشى منهم حامي ومفتح	١١	٣٢٤٣	١١٧	١٤	٨٠
ولينا رسول الله يظو كسائه	إذا انشق معروف من الصبح ساطع	١١	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
يهت بها فى جنبه عن فرائسه	إذا استقلت بالمشركين المضاجع	١١	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
رماد ككحل العين لأى أبيت	ونوى كجذم الحوض الم عاشع	١١	٣٢٨٣	١٣٩	١٥	٣٦٥
فإلى نحمد الله لا توب فاجر	لست ولا من غليرة أفتح	١١	٣٣٤٥	١٧٦	١٩	١٢
	غيلان بن سلمة					

النشاهد الشعرية

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
١٢٧	١٨	١٦١	٣٢٧٥	الطويل	ظَنَنْتُمْ بَأَن يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وفينا رسول الله عنده الوحي واضعاً حسان
٩٥	١٨	١٥٨	٣٢١٥	البيط	ان الرؤاة على جهل بما حملوا مثل الجمال عليها بحمل الودع لا الودع يفعه حمل الجمال له ولا الجمال بحمل الودع تصفع مجهول
١١٤	١	٥	٣٠٠٥	الوافر	وعذراء الكلام صممت عنها ولو آتى أشاء بها سمع مجهول
٢٢٠	٢	٢٦	٣٠٦١	١١	تري السرحان مفترفاً بيده كان بياض لثبه صنيع عمرو بن معد يكرب
٤٩٥	١	١٥	٣٠٣١	الكامل	لما أتاني غمر الزفير تواضعت سور المدينة والجمال الخفق زيد الخليل
١٨٠	٧	٦٣	٢١٣٧	١١	ان الكرم إذا تشاء خدعت وترى اللعيم مجرباً لا يخدع مجهول
٣٥٧	١٣	١١٥	٣٢٤٠	الطويل	لقد كان قرواً الجياد إلى العدا عليهن غاب من قتي ودروع مجهول
١٢٦	١٧	١٥١	٣٣٠٠	الوافر	فلما أذبروا ولهم دوى دهشنا عند شق الصبح داح النايفة
٢٥٦	٤	٣٩	٣٠٩٤	الكامل	أسمى ويحك هل سمعت بفائرة رفع اللواء لنايها في الجمع مجهول
١٤٤	٢	١٨	٣٠٤٠	المقطوب	وكل أناس لهم صبغة صبغنا على ذاك أبناءنا صبغة همدان غير الصبغ فأكرم بصبغتنا في الصبغ بعض شعراء ملوك همدان
٣٢٦	٩	٨٥	٣١٨١	المقطوب	تردون في فيه غش الحمر دحتي يعض علي الأكتاف مجهول

الشواهد الشعرية

الترطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٣٤٦	٩	٨٦	٣١٨٥	المقارب	قَدْ أَفْنَى أُنَامِلُهُ أَرْمَلَهُ . فَأَضْحَى يَعْصُ عَلَى الْوُطَيْلَا مجهول
٢٥٤	٥	٤٩	٣١١٣	الطويل	فَمَا النَّاسُ بِالْقَاسِ الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ ولا النَّارُ بِاللَّارِ الَّتِي كُنْتَ أَغْرَفَ مجهول
١١٣	٨	٧١	٣١٥٥	المسرح	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلِفَ قَبَسِ بْنِ أَغْطِيمَ
٣١٠	٨	٧٥	٣١٦٤		
٣٠٥	١٤	١٢٣	٣٢٥٣		
١١١	١٨	١٥٩	٣٣٢١		
١٤٠	١٦	١٤٤	٣٣٩١	الطويل	أَيُّ شَجَرٍ أَغَابُورِ مَالِكٍ مَوْفِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفَ لَيْلَى بِنْتُ طَرِيفَ
٢٩٠	٤	٤٠	٣٠٩٦	الوالد	وَخَالَفَ وَالسَّيْفُ إِلَى خِلَافِ مجهول
٢٦	١١	٩٥	٣٢٠١	١١	لَوْ أَنَّ الْوَلَدَ يَنْسَبُ كَانَ عَيْدًا قَبِيحَ الْوَجْهِ أَغْوَرُ مِنْ ثَقِيفَ حَسَانِ
٢٤٢	٢	٢٢	٣٠٤٦	البيط	مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عَلَاةٍ هَرَمًا يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدْيَ خَلْقًا زهير
٥٣	١٢	١٠١	٣١٢١	١١	هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَتَّبِعُ يَخْفِضُهُ وَسَطَ التَّدْيَ إِذَا مَا قَاتَلَ نَطَقًا زهير
١٠٩	١٣	١٠٨	٣٢٢٧	١١	لَقَدْ أَحْكَمْتَ حُكْمَاتَ اللَّذَّةِ وَالْأَبْقَا زهير
١٢٧	١٣	١٠٩	٣٢٣٠	١١	كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةً مِنْ التَّوَاضِجِ تَسْقَى جَنَّةَ سَحَابًا زهير
٣٥٤	٣	٣٦	٣٠٧٥	الطويل	وَتَصْبِحُ عَنْ غَيْبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقَ الْأَعْمَى

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ وَتَبَّتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقُ جَرِيرٍ	الطويل	٣٢٢٤	١٠٥	١٢	٢٥٧
قَمْ بِأَغْلَامٍ أَعْنَى غَيْرِ سُرَّتِكَ عَلَى الزَّمَانِ بِكَاسٍ حَشَوْهَا ضَفَقُ مَجْهُولٍ	البيط	٣٢٨٢	١٩٣	١٩	٢٧٣
كَذَلِكَ الْمَرْءُ إِنْ يَسْأَلْهُ أَجَلٌ يَرْكَبُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ مَجْهُولٍ	١١	٣٢٨٣	١٩٣	١٩	٢٧٧
وَسَائِلُهُ بِشُعْلَةٍ بِنِ مِيرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِشُعْلَةِ الْعُلُقُ الْمَفْضِلُ الْبِكْرَى	الوافر	٣٢٨٨	١٤٢	١٦	١٠٨
مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ الْمَرْءَ ذَاتُفَهَا أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	السر	٣٠٩٨	٤١	٤	٢٤٧
تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بِهَا طَبَقُ الْعَبَّاسِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ	١١	٣٢٨٥	١٤٤	١٩	٢٧٨
إِلَى امْرُؤٍ قَدْ حَلَبَتْ الذَّهْرَ أَضْطَرَّةً وَسَاقَنِي طَبَقٌ مِنْهُ إِلَى طَبَقِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ	البيط	٣٢٨٤	١٤٤	١٩	٢٧٨
حَسِبْتُ بِغَامٍ رَاحِلَتِي عَنَّا وَمَا هِيَ وَبِغَيْرِكَ بِالْحَنَاقِ ذُو الْخَرْقِ الطَّهَوِيُّ	الوافر	٣٠٩٣	٣٩	٤	٢٠٤
وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الْجَمَاعِلُ مُتَخَلِّقَاتٍ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى	١١	٣٢٤٨	١٢٠	١٤	٩٩
لَسْتُ بِالتَّبَعِ الْيَمَانِيِّ إِنْ لَمْ تَضِحِ الْخَمِيلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ مَجْهُولٍ	الخفيف	٣٤٠٥	٢٠٧	٢٠	١٥٤
إِذَا اشْعَكَتْ دَمُوعٌ فِي خُلُودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ عَنْ تَبَاكِي الْوَاغِرِ	الوافر	٣٢٧٤	٨١	٩	١٤٥
أَيُّنِي أَفَى يَمْنَى يَدِيكَ جَعَلْتَنِي فَافْرَحَ أُمَ صَبْرَتِي فِي شِمَالِكَ مَجْهُولٍ	الطويل	٣٣٢٤	١٦٨	١٨	٢٦٩

الشواهد الشعرية

القرطبي		صفحة	قترن	البحر	الشاهد
ج	ص				
١٦٠	١٧	١٥٣	٣٣٠٦	البيط	لا تظلي مُسلمًا إن كنت مُسلمة إِيَّاكَ مَنْ دَمِهِ إِيَّاكَ
٨٩	١٧	١٥٠	٣٢٩٧	الرمز	فَعَدَلْتُ عَلَيْهِ كَامِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطُّفْلِ لِيُيَدِّ
٢١٥	١٧	١٥٥	٣٣١٠	الطويل	وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ بِالْمَجْمُوشِ ضَافًا جَعَلْنَا الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتُ لَهُ نَزْلًا أَبُو السَّعْدِ الطُّيْبِي
٢١	٥	٤٥	٣١٠٦	الوافر	وَإِنْ أَمْسَى وَعَالَا مَجْهُول
٢٦	١١	٩٤	٣٢٠٠	الكامل	فَلَقِ الْفُيُوسُ إِذَا أُرْدُنُ نَصُولَا الرَّامِي
١٧٣	١٥	١٣٣	٣٣٧٢	١١	فَاصْبَتْ حَبَّةُ قَلْبِهِ وَطَحَالِهَا الْأَعْشَى
١٢٥	١٨	١٦٠	٣٣٣٣	١١	غَيَا تَكْرَرُ عَلَيْهِمْ وَرَجَالَا مَجْهُول
٢٢٠	١٩	١٩٠	٣٣٧٦	١١	بُزْلُ كَسِينٍ مِنَ السَّكْحِيلِ جَلَالَا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ
٤٥	٤	٣٢	٣٠٧٨	المقتارب	لَهُ الْمَزْنُ تَحْمِلُ عَذْبًا زَلَالَا مَجْهُول
١٠٧	٢٠	٢٠٣	٣٤٠٠	١١	فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا الْخِنْصَاءُ
١١٢	٢	١٨	٣٠٢٩	الطويل	وَأَنْدَبَةُ يَنْتَابِهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ زُهَيْر
١١٧	٦	٥٢	٣١١٨	١١	غِرَاءُ وَمَنْتَهَا حَوَائِلُ نَهْلُ كثير

الشواهد الشعرية

الرقم	صفحة	القرطبي		الشاهد	البحر
		ج	ص		
٣١٣٦	٩٤	٧	٣٠١	ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل	الطويل
٣١٣٧	١٢٦	١٥	٩	سوى العذل شيئاً فاستراح العراذل	
				أبو ذؤيب	
٣١٣٨	١١٤	١٣	٢٩٥	وخيل ضعیف ما يزال يوصل	١١
				مجهول	
٣١٣٩	١٥١	١٧	١٢٦	فإني إلى حى سواكم لا مئيل	١١
				وقدت لطيات مطايا وأرحل	
				الخطرى	
٣١٤٠	١٢٣	٧	١٧٠	نعم من فعى لا يمنع الجردناثه	١١
				مجهول	
٣١٤١	١٠٥	١٢	٢٥٩	فقد سار منها نورها وجمالها	١١
				مجهول	
٣١٤٢	٧٦	٨	٣٢٥	فيها قطار ورعد صوته زجل	البيط
				مجهول	
٣١٤٣	٩٣	١١	٢٦	كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل	١١
				الأعشى	
٣١٤٤	١٢٨	١٥	٣٠٧	وقد يكون مع المسعجل الزلل	١١
				القطامي	
٣١٤٥	٤٤	٥	٢١	وما يدرى الغني متى يعيل	الوافر
				أخيه بن الجلاح	
٣١٤٦	٤	١	٢١٠	فإني شريت الحليم بملك بالجهل	الطويل
				أبو ذؤيب	
٣١٤٧	٧٣	٤	٥٥	على التامى مهما شاء بالئاس يفعل	١١
				الأسود بن يعفر	
٣١٤٨	٤٣	٥	٢١	له شاهد من نفسه غير عائل	١١
				أبو طالب	

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القطري	
					ج	ص
وبالسانعين لا يذوقون قطرة	لربهم والناكرات العوامل	الطويل	٣١٦٠	٧٤	٨	٢٦٦
كأن بلاد الله وهي عريضة	على اغتاف المطلوب كلمة حابل	"	٣١٤٩	٧٠	٨	١٠٠
فـيـلـة لا يقدرون بـذلـة	ولا يظلمون الناس حبة خردل	"	٣١١٢	١٥٦	١٧	٢٥٦
ديبر كخذروف الوليد امرؤ	تقلب كفيه بخيط موصلي	"	٣١١٨	١٠٤	١٢	١٧٤
ويطـة حـلـي لا يرام حـبـلـها	تمتعت من لهن بها غير معجل	"	٣١٣٧	١١٤	١٣	٢٩٥
اعـرـكـ مني أن حـكـ فـاتـلي	وأنت مهنما تأمرى القلب بفعل	"	٣١٦١	١٢٨	١٥	٨٠
لقد كذب الوافدون ما بهت فـلـهم	بسر ولا أرسلتهم برسول	"	٣١٩٦	١٤٩	١٧	٢٣
مسح إذا ما السابحات على الوبي	أثـن غـبـاراً بالكـنـيد المـركـل	"	٣١٣٢	١٦٧	١٨	٢٦٢
وكنا إذا ما العفيف حل بأرضنا	سكننا دماء الـيـذن في تربة الخال	"	٣١٦٧	١٨٦	١٩	١٩١
يريد الزمـج صـلـر أبـى بـراء	ويرغب عن دماء بني عقيل	الوافر	٣١٩٣	١٩٩	٢٠	٧٠
ظنى بهم كـمـى وهم بـتـوـلـة	يـتـنـازـعون جـوايز الأمـثال	الكامل	٣١٩٨	٩٤	١١	٢٦
غمر الرواء إذا تبسم حـاجـكا	خلقت بضحكته رقاب المال	"	٣١١٦	٥٠	٥	٢٩٤
أرى بها شـذب العروق مـشـذب	فكأنما وكنت على طربال	"	٣١٨٨	٨٨	١٠	٧٩
لما وضعت على الفرزدق ميسرى	وعلى البعيت جدعت أنف الأخطل	"	٣١٠٤	٩٥	١١	٢٨
	جرير	"	٣٣٢٦	١٦٤	١٨	٢٣٧

الشواهد الشعرية

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٤٢	٩	٧٨	٣١٧١	الكامل	وإذا تذكّلت الرقاب تخشعنا منا إليك فعزّها في ذلها مجهول
٣٥٢	٨	٧٦	٣١٦٦	المقارب	إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكنيسة في المزدحم مجهول
١٤٨	١٩	١٨٩	٣٣٧٤	الطويل	وساهرة يضحى السراب مجكلاً لأقطارها قد جمعها مقلماً الأشعث بن قيس
٨٥	٢٠	٢٠١	٣٣٦٥	١١	هما سيدنا يزعمان وإنما يسودنا إن أيسرت غنماهما أبو أسيدة النخيري
٢٢٢	١٩	١٩١	٣٣٧٨	البيط	اصتني سرحم أيام فرقتهم فهل سمعتم بسر يورث الصمما مجهول
١٧٦	١٨	١٦١	٣٣٢٤	الكامل	فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعوا عبيداً وإثماً العوام بن شاذب الشيباني
٢٩٢	٤	٤١	٣٠٩٧	مجزوء	أبلغ أبا سفيان عن أمر عواليه لداومة ٤ أبيات مجهول
٣٠١	٧	٦٥	٣١٤٠	١١	أذهب بها أذهب بها طوقها طوق الحمامة مجهول
١٤٠	١٦	١٤٤	٣٢٨٩	١١	فالريح تبكي شجوها والبرق يلمع في السماء يزيد بن مفرغ الحميري
١٢٣	١	١٥	٣٠٣٠	المقارب	تماماً بوجرة صعر الخلد دما تطعم النور إلا صيما بشر بن أبي خازم
٢١١	١	٤	٣٠٠٣	الطويل	نهارك هامم وليك نائم كذلك في الدنيا تعيش البهائم مجهول

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
يَكُونُونِي فِي مَسَالِمِ وَأَتُونَهُمْ وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ مَسَالِمٌ أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ	الطويل	٣١١١	٤٨	٥	٢٥٤
رَفَرُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعْ فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ	١١	٣١٢٠	٥٩	٧	٢٦
يَزِيدُ بَعْضُ الطَّرَفِ عَنِّي كَأَنَّمَا أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ	١٢	٣١٥٣	٧١	١١	٢٨٧
وَرُجَّةٌ لَعْنَى الْلَوْنِ صَافٍ يَزِيدُهُ رُؤْيَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْخَاصِمِ الْأَعْفَى	١١	٣٢٠٦	٩٦	١١	١٢٩
فَلَذُّهُ حَجَرُهَا إِنْ كَتَّ تَزَعَمَ أَنَّهَا مَعَ الْجَمِيدِ لَبَّاتٌ لَهَا وَمَعَاصِمُ الْأَعْفَى	١١	٣٢٤٦	١١٩	١٤	٩٨
فَدَحَهَا وَمَا يُغْنِيكَ وَاعْمِدْ لغيرها فَسَادَ أَلَايَا رَيْمًا كَذِبَ الزَّعَمِ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ	١١	٣٣٢٧	١٦٤	١٨	٢٢٧
أَلَا مَا لِنَقِيرِ لَا صَوْتٌ لِنَقِيرِي بِخَيْرِكَ وَأَعْلَبُ أَلْفٌ مِنْ أَنْتَ وَاسِمُ الْأَعْفَى	١١	٣٣٨٩	١٩٦	٢٠	٢٩١
مَطَاعِمٌ فِي الْقَصْوَى مَطَاعِمٌ فِي الرَّوْثِ عَنَايَا، وَلَا تَحْبَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمُ مَجْهُولٍ	١١	٣٤٠٣	٢٠٦	٢٠	١٧٦
أَخِيطُ الْأَبْيَضَ ضَوْءَ الصُّبْحِ مَتَفَلِّقٌ بِأَلْيَةِ غُلْبٍ عِظَامُ حُلُومِهَا مَجْهُولٍ	البيط	٣٠٥٨	٢٥	٢	٣٢٠
أَوْ مَزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	١١	٣٣٥٩	١٨٢	١٩	١٥٤
أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بَسُوجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ ذُو الرِّمَّةِ	الوافر	٣٠٨٥	٣٥	٤	١٠٠
فَلَسَرَقَ بَيْنَ يَتِيمِهِ زَمَانٌ عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ مَجْهُولٍ	١١	٣٣٣٠	١٦٦	١٨	٢٥٩
وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحَرٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلْبِيِّ	١١	٣٣٦٩	١٨٧	١٩	١٩٧
وَلَقَدْ هَبَطْنَا الرِّوَادَ بَيْنَ فَوَادِيَا وَمَا فَاهَرُوا بِهِ لَهُمْ مُقْسِمٌ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الكمال	٣٣٣٨	١٧٠	١٨	٢٨٩
مَجْهُولٍ					

النشوء الشعريّة

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٩٩	٤	٣٤	٣٠٨٣	الكامل	تَرَكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضْهَا
٣٠٧	١٥	١٣٨	٣١٨٠		أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامَهَا
١٠٨	١٦	١٤٢	٣١٨٧		لِيَدِ
١٩٦	١٥	١٣٤	٣١٧٤	١١	حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَالْفَرِ
					أَوْاجِنَ عَوَّاتِ الْفُجُورِ غَلَامَهَا
					لِيَدِ
٢٠٦	٧	٧٠	٣٠٤١	الطويل	وَمَنْ هَابَ أَسْبَابُ الْمُنَايَا يَنْتَلِهِ
					وَلَوَرَامَ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بُسِّمَ
٣١٠	٨	٧٧	٣١١٧	١١	زَهِيرٍ
٢٠٣	١٤	١٢٢	٣١٥١		لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى
٤٢	٢٠	١٩٨	٣٣٩١		وَنِمَتْ وَمَالِئِلُ الْمَطَى بِنَائِمِ
					جَرِيرِ
٩٩	١٦	١٤١	٣١٨٥	١١	أَبَاطِيئَةُ الرَّعَاءِ بَيْنَ جَلَّالِ
					وَبَيْنَ النِّقَا أَكُنْتُ أُمُّ مَسَالِمِ
١٤٢	١٧	١٥٢	٣٧٠٤	١١	ذُو الرِّمَّةِ
					فَتَتَبَّحُ لَكُمْ غُلْمَانُ أَشَامَ كُلِّهَمْ
					كَاحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطَعُ
					زَهِيرِ
٢٢٧	٢٠	٢٠٩	٣٤١٢	١١	أَلَا يَا أَسْلَىيَ ثُمَّ أَسْلَىيَ لَمْتُ أَسْلَىيَ
					ثَلَاثُ مُحَايَاتٍ وَإِنْ لَمْ تَقْطَعِ
					مَجْهُولِ
٣٤١	١	٨	٣٠١٢	البيط	لَهُمْ لَوَاءٌ بَاهِيءٌ مَا جَدَّ يَطْلُرُ
					لَا يَقْطَعُ الْخَرْقُ إِلَّا طَرَفَهُ سَامِي
					النَّابِئَةِ
١٨٢	٤	٣٨	٣٠٩١	١١	إِذَا رَاوَنَسِي أَطَالَ إِلَهُ غَيْطَهُمْ
					عَضَنُوا مِنَ الْغَيْطِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
					مَجْهُولِ
٢٦	٢٠	١٩٧	٣٣٩٠	١١	حَتَّى حَاَهَا كَلِيلَ مَوْهِنَا عَجَلُ
					بَاثَتْ طَرَابَا وَبَاثَ اللَّيْلِ لَمْ يَنْبِ
					سَاعِدَةُ بَنِ جَوْيَةِ
٦١	١١	٩٦	٣٣٠٥	الوافر	كَلا الصَّدْفَيْنِ يَنْفُلُهُ سَنَاها
					تَوَقَّدُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ
					مَجْهُولِ
٨١	١٥	١٢٩	٣١٦٣	١١	وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا
					أَحَادِيثُ الْكِرَامِ عَلَى الْمُدَامِ
					الْفَرْدَقِ

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الفرعي	
					ج	ص
حييت من طلكر تقادم عهدہ	أقوى وأقصر بعد أم الهيثم	الكامل	٣٠٢٢	١٢	١	٣٩٩
أثني على بما علمت فإلى	سهل مسخا لقي إذا لم أظلم	"	٣٠٤٨	٢٢	٢	٢٤٢
سقى ديارك غير مفسدها	صوب الربيع وديمة تهسى	"	٣٠٤٩	٢٣	٢	٢٤٣
فارور من وقع القنا بلبانه	وشكا إلى بعبرة وتعمم	"	٣٢٠٢	٩٥	١١	٢٦
فعرقة جزر السباع يشنه	ما بين قلة رأسه والمعصم	"	٣٣١٣	١٠١	١٢	٦٣
ياشاة ما فقص لمن حكت له	حرمت عليه وليحها لم تحرم	"	٣٣٧١	١٣٣	١٥	١٧٣
فبعثت جاريي وقلت لها انهي	فتحسني اخبارها لي واعلم	"				
قالت رأيت من الأعداء غرة	والشاة ممكنة لمن هو مرتي	"				
فكأما التفتت بعيد جدابة	رشا من الغزلان حر أزم	"				
إنا لتضرب بالسيف رموسهم	ضرب القدار نقيمة القدام	"	٣٣٠٣	١٥٢	١٧	١٤١
ترميك مزلفة العيون لطرفها	وتكيل عنك نصال نبل الرامي	"	٣٣٢٨	١٦٥	١٨	٢٥٦
يتقارصون إذا التقوا في مجلس	نظرا يزل مواطي الأقدام	"	٣٣٢٩	١٦٥	١٨	٢٥٦
فشكت بالرمح الطويل لبابه	ليس الكرم على القنا بمحرم	"	٣٣٤٦	١٧٦	١٩	٢٦٢
يرتدن ساهرة كأن جميعها	وعميمها أسداف ليل مظلم	"	٣٣٧١	١٨٨	١٩	١٩٧
أثامن بالنفس النفيسة ربها	وليس لها في الخلق كلهم لمن	الطويل	٣١٥٩	٧٣	٨	٣٦٨
بها تشقى الجنات إن أنا بعثها	بشي سواها إن ذلكم عين					

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
لن ذهب نفسي بدنيا أصبتها	لقد ذهب نفسي وقد ذهب الثمن جعفر الصادق					
هَـنَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَا جَـ أَنُوبَةَ	يَخْلُطُ بِالنِّيرِ مَعَ الْجَدِّ وَاللِّينَا القلاخ بن جناب	البيط	٣٠٢٣	١٢	١	٤١٠
لَوْلَا أَنُّ عُبَّةَ عُمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ	مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا الفرزدق	١١	٣٠٢٥	١٧	٢	٦٠
إِلَّا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا	فَنَجْهَلُ نُورُ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا عمرو بن كلثوم	الوافر	٣٠٠١	٣	١	٢٠٧
لِسَانَ الشَّرِّ تُهْدِيهَا إِلَيْنَا	وَعَتَّ وَمَا حَسْبُكَ أَنْ تَخُونَا مجهول	١١	٣٠٢٧	٢٨	٢	٣٥٦
وَقَدَّمْتَ الْأَدِيمَ لِرَاهِثِهِ	وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَلْبًا وَمَيَا عدي بن زيد	١١	٣٠٢٠	١١	١	٣٩٩
هَلَا سَأَلْتَ جَمْعُوعَ كَيْفَ	سُدَّةٌ يَوْمَ وَلَوْ أَنَّ أَيْنَا مجزوء	١١	٣٠٠٨	٢٠	٢٠	٢٢٧
وَأَنْ حَلَفْتَ لَا يَبْقُضُ الثَّأِي عَهْدَهَا	فَلَيْسَ ظَهْرُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ مجهول	الطويل	٣١٤٧	٦٩	٨	٨١
لِيَابَ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفْسِي	وَأَوْجَهُهُمْ يَبْضُ الْمَسَافِرُ غُرَانُ أبو كبشة	١١	٣٢٤٨	١٧٦	١٩	١٢
إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاسْتَغْتَمَهَا	فَإِنْ لِكُلِّ خَالِفَةٍ سَكُونُ مجهول	الوافر	٣١٤٤	٦٧	٨	٢٤
وَهَلْ أَقْسَدَ السَّبِينُ إِلَّا الْمَلُوكُ	وَأَخْبَارُ سَوِّهِ وَرَهْبَانُهَا عبدالله بن المبارك	المقارب	٣١٥٢	٧١	٨	١٢٠
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي	بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوَيِّ رَمَانِي ابن أحمر	الطويل	٣٠٠١	٧	١	٢٢٥
			٣٢١٦	١٠٣	١٢	١٧٢

الشواهد الشعرية

الترقيم	الرقم	البحر	الشاهد	صفحة	
				ج	ص
٢٤٢	٢٢	٣٠٤٧	أفانين جرى غير كز ولا وان	٢	٢٤٢
٢٤٣	٢٣	٣٠٥٠	وكل امرئ إلا أحاديثه فسان	٢	٢٤٣
٢٤٧	٢٧	٣١٣١	الربيع بن ضبع الفزاري يسمع رمين الجمر أم بلمان	٧	٢٤٧
٢٧٩	٢٧	٣١٤٣	عمر بن أبي ربيعة ويضرب عند الكرب كل بنان	٧	٢٧٩
١٧٢	٨٩	٣١٩٠	وتقتل إن رئت بك القلمان	١٠	١٧٢
٢٩١	٩٩	٣٢١٠	مجهول ليصحب منها والرماح دواني	١١	٢٩١
٧٨	١٥	٣٢٦٠	مجهول بارض العدا من غفية الخلدان	١٥	٧٨
٢٢٨	١٥	٣٢٧٥	الراعي ولا للجبال الرأسيات يلدان	١٥	٢٢٨
٢٧٨	١٥	٣٢٧٨	عروة بن حزام تناولت منها حاجتي بيمين	١٥	٢٧٨
٣٣٤	٧	٣٠١١	وكان على الآيات غير أمين	٧	٣٣٤
٢١	٤٣	٣١٠١	مجهول فما أصبت بترك الحج من نعم	٥	٢١
٢٥٨	٢٤	٣٠٥٣	مجهول قول الرسول وعالوا في الموازين	٢	٢٥٨
٢٧٩	٦٧	٣١٤٤	مجهول وصلت بناتها بالهند وإلى	٧	٢٧٩
٣٢٠	٢٦	٣٠٦٢	عنترة أشق كملق الرأس النعين	٢	٣٢٠
٢٥٢	٢٩	٣٠٧٦	الشماع فسألني لست منك ولست مني	٣	٢٥٢
١٥٠	٦٢	٣١٣٦	النابغة إذا حاولت في أميد فجوركا	٧	١٥٠

الشواهد الشعرية

الفرعي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٠	٥	٤٣	٣١٠٠	الوافر
٢٥١	٨	٧٢	٣١٥٧	إذا مـاراية رُفَعَتْ جُدِيْ تلقاها عرابية بالوـمين الشماع
٧٥	١٥	١٢٧	٣٢٥٩	
٢٧٨	١٥	١٣٦	٣٢٧٧	
٢٧٥	١٨	١٦٨	٣٢٣٥	
٢٥٨	٢	٢٤	٣٠٥٣	١١
٣٧٩	٧	٦٧	٣١٤٤	وَصَلَتْ بِنَالِهَا بِالْهِنْدَوَانِي عَتْرَة
٨٠	١٤	١١٧	٣٢٤٢	١١
٣٢٧	١٤	١٢٤	٣٢٥٤	١١
٣٦٦	١٨	١٦٩	٣٣٦١	١١
١١٩	٢٠	٢٠٦	٣٤٠٢	١١
٣٣٦	١	٩	٢٠١٧	المخفف
٢٦	١١	٩٤		١١
٨١	١٥	١٢٨	٣٢٦٢	١١
١١٩	٨	٧٠	٣١٥٩	البيط
١٧	٩	٧٨	٣١٦٩	١١

الشواهد الشعرية

الترطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٦٨	٢٠	١٩٩	٣٣٩٢	البيط	كم من أسير فككتاه بلائمن وجزنا صبي كنا موالها حسان
٣٣٩	٢٠	٢١٢	٣٤١٧	١١	إن النسيمة نار وتك محرقة ففر عنها وجانب من تطاها مجهول
١٨٧	٨	٧١	٣١٥٤	الكامل	إن تسألوني عن الهوى فأنا الهوى وإن الهوى وأخر الهوى وأبوة مجهول
٢٥٧	٢٠	٢١٣	٣٤١٨	المقارب	أعوذ بربي من التألف ت وعطه العائنه المعطه مجهول
١٩٢	١٩	١٨٣	٣٣٦١	الطويل	دعهم بأعلى صوتها ورمهم بمثل الجمال العفر لزاعة الشوى عمران بن حطان
٣٤٨	٦	٥٥	٣١٢٥	١١	تصالح من لاقيت لى ذاعداوة صفاحا وعنى بين عينيك منزوى مجهول
٢٤١	١	٦	٣٠٠٩	١١	ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا زهير
١٩٢	١٨	١٦٠	٣٣٢٢	١١	وأشهد عند الله أتى أحبها فهذا لها عندي فما عندها ليا قيس بن ذريح
١٩	٢٠	١٩٥	٣٣٨٨	١١	وقد يبت المرعى على دمن القرى وتبقى حزازات النفوس كما هبا زفر بن الحارث
* * *					

الإيجاز

القرطبي		مقحة	الرقم	القاتل	الشاهد
ص	ج				
٢٦٥	١٨	١٦٧	٣٣٣٢	المعاج	عَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرَبَ بِالسَّلَاةِ مَأْوُهُ
٢٣٩	٢٠	٢١١	٣٤١٥	مجهول	إِنَّ بَنِي الْأَقْرَمِ حَمَلُوا الْحَطْبَ بِهِمْ الْوُشَاةُ فِي الْأَرْضِ وَالْفُغْصَبُ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ تَتْرَى وَالْحَرْبُ
٢٢٠	١٩	١٩٠	٣٣٧٥	المعاج	مَا رَأَيْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَلْوَى مَكْبَى وَالرَّأْسَ حَتَّى صَرَّتْ مِثْلَ الْأَغْلَبِ
٩١	٢٠	٢٠٢	٣٣٩٧	الخازن	يَا حَبِذَا الْقَمَرَاءُ وَالذَّلِيلَ السَّاجِ وَطَرَقَ مِثْلُ مَلَأَ النَّسَاجِ
٨١	٧	١١	٣١٣٥	مجهول	كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَانْفَعَهُ لَمْ أَذْخَرْتُ إِلَيْهِ مَشْرُوحَهُ
١٩١	١١	٩٨	٣٢٠٧	مجهول	أَحْمَهُ لِلصَّبْرِ وَالْجَوَاحِ فَ
٢٧	١٢	١٨٨	٣٧٨٩	ذوالرمة	عَلِفَتْهَا تَبًا وَمَاءَ بَارِدًا فَ
٢٦٠	١٧	٢٦٩	٢٩٤١		
١٩٤	١٨	٢٧٤	٢٩٤٧		
١٥٧	١٣	١١٥	٣٢٢٩		
١٥٥	١٥	١٣٢	٣٢١٩	أبو محمد بن النقي	لَا قَتَّ عَلَى الْمَاءِ جَذَ يَلَا وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ يَخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا فَ
٢٢٦	٦	٥٤	٣١٦١	مجهول	لَلْعَنَةِ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ إِنَّ الْيَهُودَ إِصْوَةُ الْقُرُودِ
٣٤٥	٩	٨٥	٣١٨٣	مجهول	لَرَأَيْتُ سَلَمَى أَبْصَرَتْ تَخْدَعْدَى وَدَقَّةٌ فِي عَظْمٍ سَاقَى وَيَدَى وَبَعْدَ أَهْلَى وَجْهَاءَ عَزْدَى عَضَّتْ مِنْ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ فَ
٣٥٦	٢	٢٧	٣٠٦٦	مجهول	شَكَا إِلَى جَمَلَى طُولَ السَّرَى
٩٥	١٨	١٥٩	٣٢١٦	مجهول	إِنْعَقَ بِمَا شَتَّ تَجَدَّ أَنْصَارَا وَزَمَّ أَسْفَارَا تَجَدَّ حِمَارَا
١٩٧	١٩	١٨٧	٣٣٧٠	الهملاني	أَقْدَمَ حَجَّاجٌ إِلَيْهَا الْأَسَاوِرَ وَلَا يَهْوُلُكَ رَجُلٌ نَادِرُهُ

الأرجاز

القرطبي	صفحة		الرقم	القاتل	الشاهد
	ج	ص			
					فإنما قصرك تَرَبُّ السَّاهِرَةِ ثُمَّ تَعُودُ بِعَدِّهَا فِي الْخَالِفَةِ مِنْ بَعْدِ مَاصِرَتِ عِظَامَا نَاحِرِهِ و
٣٢٠	٢	٢٦	٣٠٦٠	مجهول	قَدْ كَادَ يَنْتَرِ وَيَدَّتْ تَبَاضِرُهُ وَسَلَفَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ سَانِرُهُ تَمْشِي الْهُوَيْنَا مَائِلًا خِمَارُهَا قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْلَدُنَا إِعْصَارُهَا
١٧١	١٩	١٨٤	٣٣٦٢	أبو النجم أو منصور بن مركد الأسدي	جَارِيَةٌ بِسُفُونِ دَارِهَا ضَحَى الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خِمَارُهَا فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْتِلَاجِ الْفَجْرِ وَإِنَّ ذِكَاءَ كَانَ فِي كُفْرِ
١٧١	١٩	١٨٥	٣٣٦٥	مجهول	يَحْمِلُ مَا وَضَعَتْ مِنْ أَسْفَارٍ يَحْمِلُهُ كَمِثْلِ الْحِمَارِ ط
٣٢١	٢	٢٧	٣٠٦٣	حميد الأرقط	يَحْمِلُ أَسْفَارًا لَهُ وَمَادَرَى إِنْ كَانَ مَالِيهَا صَوَابًا وَخَطَا أَسْتُ هُمُومِي تَنْشُطُ الْمُنَاطَا الثَّامَى بَى طَوْرًا وَطَوْرًا وَسِطَا
٩٥	١٨	١٥٩	٣٣١٧	مجهول	أَصُمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِعَ ع
١٩٥	١٨	١٥٩	٣٣١٨	منذر بن سعيد البلوطي	يَا أَقْرَعُ بِنِ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ ف
١٩٠	١٩	١٨٦	٣٣٦٦	هميان بن قحامة	إِلَّا وَحَدَّنَا خَلْفًا بِسِ خَلْفٍ عَيْدًا إِذَا مَائِدًا بِأَحْمَلٍ وَقَفَ ف
٢١٤	١	٥	٣٠٠٤	مجهول	عَتَجَرِدَ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفَ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحِمَاطِ أَعْرِفُ و
٢٢٧	٢٠	٢٠٨	٣٤١١	عمرو بن عثمان	وَقَامَتْ الْحَرْبُ بَنَى عَلَى سَاقٍ وَاحْمَرَّ اللَّوْنُ كَمَحْمَرِّ الشَّقَقِ و
٢١٢	١٣	١١٤	٣٣٢٨	مجهول	قَالَتْ جَنَاحَاهُ لِسَاقِيهِ الْخَلْفَا وَبَيْهَا لَحْمُكُمَا أَنْ يَمْرُقَا
٨٧	١٥	١٣٠	٣٣٦٥	١١	
١١١	١٩	١٨٩	٣٣٥٦	١١	
٢٧٣	١٩	١٩٣	٣٣٨١	١١	
٩١	٢	١٨	٣٠٣٨	١١	

الإرجاز

الترطبي		صفحة	الرقم	الفاصل	الشاهد
ج	ص				
٩١	٢	١٧	٢٠٣٦	أبراهيم	قد قالت الأنساع لِبَطْنِ الْحَقِ
٣٧٥	٦	٥٦	٣١٢٦	١١	ثم جزأه الله عني إذ جرى جياتِ عدن في السموات العلاء
٩٥	١٨	١٥٩	٣٣٢٠	مجهول	كَبُرْهُمْ يَصْفُرُ عِنْدَ الْخَلِّ لَأَنَّهُ قَلَّدَ أَهْلَ الْجَهْلِ
٢٥٢	١٣	١١٣	٣٣٢٢	١١	اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلدُّنْيَى كُلِّهِ قَبِلْتُ إِنْسَانًا بِغَيْرِ حِلِّهِ مثل الغزال ثامعاً في دله فانتصف الليل ولم أصله
٣٠٧	٨	٧٥	٣١٦٣	المجاج	رَبُّ بَنِي الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ وَتَرَكُوا الْمَلِكَ الْمَلِكُ ذِي قَدَمِ
١٦٠	١٧	١٥٣	٣٢٠٥	مجهول	كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ
٢٢٧	٢٠	٢٠٨	٣٤١٠		يَاعَلْقَمَهُ يَاعَلْقَمَهُ يَاعَلْقَمَهُ غَيْرَ صَبِيمٍ كُلِّهَا وَأَكْرَمَهُ
٣٠٣	١٤	١٢٢	٣٢٥٢	رواية	فَقَامَ لَيْلَى وَتَجَلَّى هَمِي
٩١	١٩	١٧٥	٣٣٤٣	مجهول	لَا هُمْ إِنْ عَامَرِينَ جَهَنَّمَ أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُحْمٍ
١٣	١٩	١٧٧	٣٣٥٢	١١	أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُحْمٍ
٢٨٣	٩	٨٣	٣١٧٨	مجهول	النَّاسُ كَالنَّيْتِ وَالنَّيْتِ الْوَأْنُ مِنْهَا شَجَرُ الصَّنَدَلِ وَالْكَافُورِ وَالْبَانُ وَمِنْهَا شَجَرٌ يَنْضِجُ طُولَ اللَّيْلِ قَطْرَانُ
٢٤	٥	٤٥	٣١٠٧	١١	لَا نَأْخُذُ الْخُلُوفَ مِنْ بَنَاتِنَا
٩٥	٨	١٥٩	٣٣١٩	مجهول	إِنْ سَلُّوا قَالُوا كَلَّا رَوَّيْنَا وَمَا إِنْ كَلَّبْنَا وَلَا أَعْلَيْنَا
١٧٢	١٥	١٣٣	٣٢٧٠	ابن عرون	أَنَا أَبْرَهُنُهُ ثَلَاثُ هُنَّ رَابِعَةٌ فِي الْبَيْتِ صَغُرَ أَهْنُهُ وَنَعَجَتِي خُمَسًا تَوَفِّيَهُنَّ الْآلَتِي سَمَحَ يَفَقَدَ يَهْنُهُ

الأرجاز

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	الشاهد
ص	ج				
٣١	٢	١٦	٢٠٣٢	١١	عَلَى التَّقَا فِي الْجُوعِ يَطْوِيهِنَّ وَيِلُّ الرِّغِيفَ وَيُلْهَ مِنْ هَنِّهِ ن أَمْسَا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا زُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
٣٥٦	٢	٢٧	٢٠٦٥		
٣٤٤	١٥	١٣٩	٣٣٨٢		
١٨	١٧	١٤٩	٣٢٩٥		
١٥٤	٧٠	٢٠٧	٣٤٠٧		عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْطِبَاحِ لَوْنِي ي
٢٩١	١٣	١١٣	٣٢٢٥	١١	أَعْطَاكَ مَنْ أَعْطَى الْهَدَى النَّبَا نُورًا يَزِينُ الْمُنِيرَ الْغَرِيْبَا ***

مصادر الشواهد وأجزاؤها

الترقيم		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٣٩٢	٦	٥٨	٣١٢٨	معاوية بن مالك	الوافر	إذا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِي قَوْمِ
٣٠٠	٣	٧٠	٣٠٧٤	جرير	"	أَلَسْتُمْ حَتَّى رَكِبَ الْمُطَايَا
١١٧	٢٠	٢٠٥	٣٤٠١			
١٣	٢٠	١٩٥	٣٣٨١	ليد	الطويل	إِلَى الْخَوَلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ
١١٤	٧	٦١	٣١٣٦	امرؤ القيس	المطارب	تَرُوحُ مَنْ هَلَى أَمْ تَبْكُورُ
٣٦١	١٢	١٠٦	٣٣٣٦	" "	الطويل	لِبَابِ بَيْ عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
٦٤	١٩	١٧٨	٣٣٥٤			
٢٦٤	٩	٨٢	٣١٧٧	النايفة النخيلي	"	عَرُوشٌ تَفَالَتْ بِعَدِ عَزٍّ وَمَتَعَةٍ
٢٥٦	١٣	١٠٥	٣٣٣١	النايفة النخيلي	"	لِإِنَّكَ هَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
٣٥٦	٢	٢٧	٣٠٦٤	مجهول	"	فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمَاءٌ وَطَاعَةٌ
٢٣٥	٢	٢٠	٣٠٤٣	علي بن أبي طالب	الوافر	لَدُّوا لِلْمَمُوتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ
٢٦	١١	٩٥	٣٢٠٣	عنبرة	الكامل	لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْغَاوَةُ أَشْعَى
٢٦١	٩	٨٥	٣١٨٢	عمرو بن كلثوم	الوافر	وَأَيَّامٌ لَنْبِيَا هَرَّ طُيُولِ
٢١٠	٢	٧٠	٣٠٤٢	امرؤ القيس	الطويل	وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
٦٤	١٢	١٠١	٣٢١٤	عنبرة	الكامل	وَضَرَبَتْ قَرْيَتِي كَبْشَهَا فَتَجَدَلَا
٣٤٨	٦	٥٥	٣١٢٤	رجل ابن أبي عامر	الطويل	وَهُوَ مَا شَهَدَنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا
أجزاء الأبيات						
٢٦	٥	٤٦	٣١٠٧	النايفة	البيط	... عَلَى مَسْتَانٍ وَحَدٍ
١١٣	١٩	١٨٠	٣٣٥٧	امرؤ القيس	الطويل	.. لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مَرَجَلِي
١١٨	١٦	١٤٣	٣٣٨٨	زهير	"	... مِنْ سَحَابٍ وَمِزْمَرٍ

الإعجاز

الترتيب		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ج	ص					
١١٣	١٣	١٠٩	٣٢٢٩	مجهول	البيط	قَدِمَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْسَاءُ ب
٤٣	١٨	١٥٧	٣٢١٣	قراذيل بن أجدع	الوافر	وَأَنْ غَلَا لَنَا ظَرُهُ قَرِيبُ ت
١٧٢	١٠	٨٨	٣١٨٩	كثير	الطويل	فَلَمَّا تَوَالَيْتُ نَبْتُ وَرَكْتُ هـ
٢٢٥	٢	٢١	٣٠٤٤	صماك العاملي	المقارب	فَلَمَّا نَوَتْ مَالِدُ الْوَالِدَةِ هـ
٥٩	٧	٦٠	٣١٧٣			
٨	١٥	١١٦	٣٢٥٦	مجهول	البيط	نَهْمٌ مِنَ الرُّسْدِ أَهْلَالٌ وَأَقْبَادُ هـ
١٩٧	١٩	١٨٨	٣٣٧٧	أمية	الكامل	قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَقْمَدُ هـ
١٧٢	١٢	١٠٣	٣٢١٥	امرؤ القيس	المقارب	وَجَرَحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْيَدِ و
٢٨٤	١٠	٩٢	٣١٩٦	مجهول	الطويل	وَبَلَكَ حِكَاةَ ظَاهِرٍ عَلَيْكَ عَارَهَا و
٨٩	١٧	١٥٠	٣٢٤٨	الكلحية	١١	وَقَدْ جَمَعْنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا ج
٢٢٧	١٩	١٩١	٣٣٧٧	بعض حديثي الأسنان	١١	أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَا ج
١٧٥	٤	٣٧	٣٠٨٨	النايفة	١١	وَهَلْ يَأْتِيَنَّ قَوْمٌ وَهِيَ طَائِفٌ ج
٢٠	٣	٢٤	١١١٤	عمرو بن	الوافر	تَحِيَّةٍ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَوَّحٌ ج
١٧٣	١٦	١٤٦	٣٢٩٢	معليكري		
٣٥٤	٣	٣١	٣٠٧٦		الطويل	لَتَمُرَّكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءَ أَوْ لَقَى هـ
٢٩٦	٣	٣٠	٣٠٧٣	النايفة الخري	البيط	حَتَّى أَكْتَمَيْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرِيئًا هـ

الإعجاز

الترقيبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٢١	٥	٤٤	٣١٠٥	احشاء	المقارب	وَيَكْفِي الْعَمِيرَةَ مَاعَالَهَا ل
١٨٢	٤	٣٧	٣٠٩٠	أبو طالب	الطويل	بَعْدُونَ غَمِيظًا غَلَقْنَا بِالْأَنَامِلِ وَمَسْتُونَةً رِزْقٍ كَالْمُهْنَابِ أَغْوَالِ
٨٦	١٥	١٢٩	٣٢٦٤	أمرو القيس	"	لَرَغْتَ إِلَى الْعَبْدِ الْمَقِيدِ فِي الْحَجَلِ لَهَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْقَحْلِ
١٦٨	١٧	١٦٤	٣٣٠٩	جبر	"	فَسَلِّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَسْلَى
٤١٧	٦	٥٨	٣١٢٩	أمرو القيس	"	
٦٢	١٩	١٧٥	٣٣٤٤	"	"	
٩٢	١٩	١٧٦	٣٣٤٧	"	"	
٢١٣	٦	٥٢	٣١١٩	ليد	الكامل	أَوْ يَحْتَبِطُ بَعْضُ التَّفَكُّوسِ حِمَامُهَا م
٣٣١	٦	٥٣	٣١٢٠	ليلى الأجنلية	البيط	طَوَالَ أَنْطَمِيَّةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ فَحَمَزَ صَرِيحًا لِلْيَلِينِ وَلِلْقَمِ
٣٤١	١٠	٩٠	٣١٩٤	جابر بن حن	الطويل	ن
١٥٧	٥	٤٧	٣١٠٩	عدي بن زيد	الوافر	وَأَلْقَى قَوْلَهَا كَلْبًا وَمَيِّنَا هـ
٣٣٥	٢	٢١	٣٠٤٥	سابق البراري	البيط	وَدُورُنَا غُرَابَ النَّهْرِ نَبِيهَا وَحَمَلَتْ مُهْرَى وَسَطَهَا فَمَحَاها
٢٢٦	١٩	١٩٢	٣٣٨٠	عترة	الكامل	ي
٨٢	٥	٤٦	٣١٠٨	زهير	الطويل	وَلَا عَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ***
٢٢٥	٥	٥١	٣١١٧			



Bibliotheca Alexandrina



0262143